

تاریخ ابن سحنه

1



۱۰۶  
ورق

۴۶۰

Süleymaniye Kütüphanesi	
Kış.	AMCA ZADE
Yeni	HÜSEYİN PAŞA
Eski Kayıt No	360



بسم الله الرحمن الرحيم  
**قال** سيدنا شيخ الاسلام محبت الدين ابو الوليد محمد بن النخعي الحنفي  
رحمه الله تعالى واعاد من بركاته علينا الحمد لله الذي احسن كل شئ  
خلقه وبدا خلق الانسان من طين فبارك الله احسن الخالقين وصلى  
على سيدنا محمد اشرف الرسل واكرم الخلق الفاضل في كل جود على كل موجود  
بقصب السبق وعلى اله الكرام واصحابه مصايح الظلام **وبعد** فقد  
التمس متى من طاعته من اجل المناسبات ومن هو لرايات السعادة ناصب  
فرع عين الزمان وسبط مولانا **السلطان** احسن العلماء والتلاطين الملك  
المؤيد عماد الدين البارع الشيم الجامع بين محاسن السيف والقلم الطيب لاصل  
العظيم القدر محمد بن موسى بن شهري نايب السلطنة الشريفة بقلعة حلب  
المحروسة جل الله بطلعته المواكب متصفاها المكاوي ما غنت الورق  
على اوراقها واشتملت منها على اطواقها ان اجمع له كتابا في التاريخ والفتا  
والمباين ائنيق الفخاوي والمعاينة فاصغت استماعا لمقاله ووجهت ركا  
هتقى نحو سؤاله وامثلت اشارة الشريفة التي طاعتها اعظم وضيعه  
شرعت في جمع هذا الكتاب امتثالا لها حيث هي العتوب لان التاريخ باب  
حسن ذو مصراعين مفصلين حسن التدبير لمن طرقها فخلصين وجعلت  
له مفتاحا وخاتمة **اما الفتح** فهو في ابتداء خلق السموات والارض وما  
فيها من عجائب خلق الله تعالى **واما المصراع الاول** ففي مدة ما بين هبوط  
ادم عليه السلام الى هجرة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وبينهما على الاربع وستة  
الاف سنة ومائتان وستة عشر سنة ونقصها النجوم عن ذلك مائتان سنة  
وتسعا واربعين سنة **واما المصراع الثاني** فيها الى اخر مدة يقدر الله

ومحمد عليه السلام  
٦٢١٦

ان نترجم عنها يذكر فيها مشاهير الناس على اصنافهم وما اشتهر من الحوادث  
الغريبة فيهم **واما الخاتمة** فهي مشتملة على ما هو كالعباءة مما يكون اخر الزمان  
وسميته روضة المناظر في علم الاوائل والاواخر والله المأمول في محرمه واتمامه  
مع حسن ترتيبه وجزالة انتظامه وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه امنت  
**قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الله ولا شئ معه والراح ان اول شئ  
خلقه الله اللوح ثم القلم وكتب فيه ما هو كائن الى يوم القيمة ثم خلق درة بيضا  
صيرها ماء وجعل عرشه على الماء ثم خلق كرسية ثم خلق الهوا ثم خلق الارواح  
قال كعب الجبار اقول ما خلق الارواح ثم حلة العرش ملائكة اربعة اسرافيل  
وهو اقرب الملائكة ويمدهم يوم القيمة اربعة اخر فيجعل عرش ربك فوقهم  
يومئذ ثمانية وتتابع خلق الملائكة وما شاء الله مما لا يعلم الا الله **ولما**  
اراد الله سبحانه وتعالى خلق السموات والارض خلق جوهرة بيضا ونظر اليها  
نظرة هيبه فذابت وعلت وصعد لها دخان فخلق من الزبد الارض ومن الامواج  
الجبال ومن الدخان السموات وجعل مدة ذلك في ستة ايام ليصير الثاني فيها  
طبعها يوم الماده الارض ويوم الصورتها ويوم الماده السما ويوم الصورتها  
ويوم الكمالاتها ثم خلق الكواكب والنجوم وعين ذلك وكان ابتداء ذلك  
يوم الاحد الى يوم الجمعة لاجتماع تكامل اصول الخلق فيه واقرب ما روي  
من ترتيب ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الارض  
يوم الاحد والاثني واليومان وما فيها من النافع يوم الثلاثاء والبحر والنبات  
يوم الاربعاء وخلق السماء يوم الخميس والشمس والقمر والنجوم والملائكة يوم  
ثم خلق الله السماء سبع طباقا بعضها فوق بعض واقرب ما بلغنا ان سما  
الدنيا من زمرده خضر والثانية من فضة بيضا والثالثة من دقة بيضا والرابعة  
من ياقوتة حمراء والخامسة من ذهب احمر والسادسة من ياقوتة صفراء والسابعة  
من نور تلالا وفي هذه السموات السبع من الخلايق ما لا يعلم الا الله تعالى  
فوقها بخار النور سبعة ونحو الجب سبعة مضاعفة الى ما لا نهاية له  
والكل منحون بالملائكة على اصنافهم ومراتبهم وفوق ذلك الجنان **اولها**

اول المخلوق اللوح

وسمى يوم الجمعة

في ان الجنة فوق السموات



دار الجلال من اللون الأبيض وثانيها دار السلام من الياقوت الأحمر وثالثها  
جنة المأوى من الزبرجد الأخضر ورابعها جنة الخلد من المرجان الأخضر وخامسها  
جنة النعم من القزح البيضاء وسادسها جنة الفردوس من الذهب الأحمر  
وسابعها جنة عدن من الدر مشرفة على سائر الجنان وسقفها عرش الرحمن قد  
اعد الله سبحانه فيها لعباده الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا  
خطر على قلب بشر وهي دار الآخرة وهي وجه الله الذي لا يتبدل ولا يغير  
**واما الدنيا** فهي السموات والارض والبيت المعمور منها في السادسة والاول  
حيال الكعبة وهو الذي بناه ادم عليه السلام ورفع في الطوفان واسمه  
القصر وليس المراد بسما الدنيا الا السماء القريبة لاسماء دار الدنيا فالاضافة  
فيها كهي في المسجد الجامع وقد سمت الحكام كل السماء فلما زادوا فلكين آخرين  
**وقالوا** اسماء الدنيا فلك القمر والثانية فلك العطار والثالثة فلك الزهر  
والرابعة فلك الشمس والخامسة فلك المريخ والسادسة فلك المشتري والسابعة  
فلك زحل وهذه الاثني السبعة السبعة **اما الثوابت** فهي اثنا عشر بروجا وهي  
منقسمة على ثمانية وعشرين نجما تسمى المنازل وهي اجرام لا ارواح فيها  
على الصحيح قالوا والفلك الثامن فلك هذه الكواكب الثابتة وسيرها من المشرق  
الى المغرب وسير الافلاك السبعة على عكس ذلك من المغرب الى المشرق قالوا والفلك  
التاسع فلك الافلاك ويسمى الفلك الاعظم والفلك الاطلس لانه لا كوكب فيه  
**قال ابن الاثير** وهذا الفلك هو الذي يسير من المشرق الى المغرب والباقي ثمانية  
والله در القائل انجوكم وبرد وجهي القهري عنكم فيري مثل سير الكوكب  
القصد نحو المشرق الاقصى لكم والسير راي العين نحو المغرب  
واجرام السموات شفاقة من شدة صفائها فلذلك ترا الكواكب السبعة كلها  
في سما الدنيا والقمر يوره من نور الشمس وسبب ذلك يزد نوره وينقص ويك  
لخسوف والكسوف **قال** وهب خلق النبي من نور عرشه والقمر من حجاب **وقال**  
كعب توفي بها يوم القيمة فيقذفان في النار وانكر ذلك ابن عباس رضي عنه  
**قال** على والمجرة باب في السماء منه ينزل الملائكة ومنه نزل الماء في الطوفان

تغير معنى قوله تعالى ويحيى ويحيى  
اسم بيت المعمور

والدنيا

والدنيا كلها سمواتها وارضها وكل ما في ذلك كرة واحدة مثل جنة خردل في  
جوف الكربة ونسبة الكرة الى العرش كذلك فسطح هذه الكرة من كل جوانبها  
هو فوق وما فوقه فهو اعلى عليتين من اي جهة فرضته لهذه الكرة واعلاها هو  
الفلك الاعظم واسفل منه الفلك الذي يليه وهلم جرا الى سماء الدنيا المحيطة  
بكرة الارض من كل جوانبها غير متصلة بشئ منها بل هي واقفة في الهواء  
بأذن ربها واختلف العلماء في السبب المقضي لذلك فقال بعضهم جذب الفلك  
لها من كل جهة على التواء **وقال** بعضهم بل جذب مركزها لذلك وقال بعضهم بل  
تساوى الدفع منها والحق انه باذنه انما تقا بخصوصية الموضع الاتي بها ويظهر  
ذلك في كل ذلك وكرة الارض بجبالها وبحارها لطباق سبعة بعضها في جوف  
بعض على سطح العليا من بنو ادم وملائكة الارض وما شابه ذلك ولا ي  
من الحيوانات والنبات وخفيف الجان وفي الارض التي هي اسفل منها وهلم جرا  
الى السابعة من خلق الله ما لا يعلم الا الله تعالى بحرا وبرا فالاسفل جوف الارض  
السابعة واسفل من جوف الارض السابعة بحار الظلمة سبعة مضاعفة الى ما  
لا يعلم الا الله تعالى واسفل من ذلك جهنم طباق سبعة هي اسفل السافلين و  
كرة الارض غايصة في بحارها المحيط بها كالبيضة في الماء قليلها باردة وعلى  
ذلك القليل انهار عذبة وجبال ونبات وحيوانات لا يعلم جملتها الا الله تعالى  
على اختلاف اجناسها وانواعها وهذه البيعة السابعة من الارض كانت تتحرك  
فاسكنها الله بحبل ق محيط بها والجبال كلها عروقة **واول ما ظهر** من الجبال ابو  
قيس ومن الارض مكة ولذلك سميت ام القرى **روي** انها كانت سبعة على  
وجه الارض يعبد الله عليها ملكا قبل خلق الارض بالفي عام وهذه الكرة  
التي هي كالبيضة محمولة باذنه الله تعالى على فلك عظيم قدماه على صخرة من ياقوتة  
خضرا يحملها نور عظيم اسمه كيوتان قوامه على صوت عظيم اسمه بهوت  
**قال** ابن عباس رضي الله عنهما ودون الموت البحر ودون البحر جهنم وقص  
هذا الجانب بالكرة المشبهة بالبيضة بهذا الحمل لسرفه على سائر النواحي بسكنى بني آدم  
في الربع المعمور منه **قال الله تعالى** ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر

بيان ما في الطبقات الارضية  
كما ان الاعلى فوق السماء السابعة

اول جبل ظهر ابو قيس

مطلع النور على كل



وعند الربع العمود فسمت الذين طافوا به كما فريدون النبطي وتبع الحيري وسليمان  
داود عليهما السلام والاسكندر والقرين واثر بشري بابك الفارسي اقليما  
سبعة طولها من المشرق الى المغرب وعرضها من الشمال مدار الجدي الى الجنوب  
مدار سميل والحوط الى اقليم الاول وهو عشرة الاف ميل ومائتا ميل مقسومة  
على مائة وثمانين جزءا ودرجه **وهذا** هي نصف دوير الارض من اقصى بلاد الصين  
بالمشرق الى طبقة اقصى بلاد الغرب ارجل هؤلاء مقابلة لارجل اولئك وابتدأوا  
عرضا من ناحية الجنوب تحت معدل النهار حيث يكون الليل والنهار متساويين  
ابدا الى الاقليم الثاني الملاصق له من جهة الشمال طوله اربعة الاف وثمانون ميلا  
**قالوا** وجميع مسافة العرض الفان ومائة واربعون ميلا وما خلف الاقليم من  
جهة الجنوب عمارة قليلة متفرقة من بلاد السودان لا يعيش واما حيوانه من شدة  
الحر ومن جهة الشمال من بلاد الصقالية ويا جوج وما جوج كذلك لا يعيش من  
شدة البرد **وطول** كل مدينة بعدها من اقصى الغرب وعرضها بعدها من خط الاستوا  
فالتي في اقصى الغرب لا طول لها التي تحت خط الاستوا لا عرض لها والتي  
في الوسط طولها تسعون درجة وهي في وسط الارض قالوا وهو وادي  
سرديب حيث هبط آدم عليه السلام **وما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم**  
ان مكة وسط الارض هي لكعبة بالنسبة الى المعود منها وما روي انه يبيت  
المحشر والمراد بالوسط حينئذ الاعدل لقوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا  
**وهذا** الاقليم السبعة **الاقليم الرابع** منها هو اعداها وهو اقليم الانبيا عليهم السلام  
والكواكب المستولى على الشمس والاهل من البروج **الحجاز** ومن الكواكب عطارد وعرضه  
ثلثمائة ميل ومن مدينة خراسان العراق والري واصبها وديار بكر والشام وبيت  
القدس وبلبه في الاعتدال الاقلان الثالث والخامس المستولى على الثالث المريح  
**والاهل** من البروج العقرب ومن الكواكب الزهر وعرضه ثلثمائة وخمسون ميلا  
من مدينة مصر والحجاز الى بلاد القبروان وطبقة والمستوى على الخامس الزهر  
وله من البروج السرطان ومن الكواكب المريح وعرضه مائتان وخمسة وخمسون  
ميلا ومن مدينة خوارزم وارمينيه وقسطنطينية الكبرى الى بلاد الاندلس الاقليم

لحم الاقليم الاول

الباقية

الباقية اهلها ناقصون عن طبيعة الافضل كالزنج والجينة في الاولين ويا جوج  
وما جوج في الآخرين **روي كعب الاحبار** رضي الله عنه ان الارض سكنها  
الجن سبع مائة الف سنة فلما عصوا وسفكوا الدماء اهلكهم الله تعالى واسكنها  
الملائكة التي سنه ثم خلق الله آدم عليه السلام **المصر** **الاول** من الكتاب  
ادم عليه السلام اول هذا النوع الانساني سمي آدم لانه خلق من اديم الارض  
خلق الله تعالى يوم الجمعة بعد العصر اخر خلق خلقه الله في الارض من قبضة  
قبضت من جميعها ومكث فيها ما شاء الله ثم نقله الى السما ونفخ فيه من روحه ويحيى  
له الملائكة واسكنه الجنة ضحوة ثم نام فخلق من ضلعه الايسر حوى سميت حوى  
لانها خلقت من شئ حي واخرجه من الجنة بين الصلاتين وكانت مدة اقامته  
فيها نصف يوم خمسمائة عام في عدد اهل الدنيا ثم تاب عليه يوم عاشوراء واهبط  
في الارض هو وحوى وابليس والحية هبوطا واحدا **قال كعب الاحبار** هبطوا  
جميعا ونزلوا في بلاد متفرقة آدم بالسند وقيل بسرديب وحوى بمكة و  
ابليس بموضع من البصرة والحية بنصيبين وقيل يا صفها فلما حج آدم عليه السلام  
الى موضع البيت ما شيا كما امره الله تع اجتمع بحوى في اعلى جبل عرفات ولذلك  
سقي عرفات فولد لها قابيل وهابيل ثم ولد له شيث بعد مضي مائتين و  
ثلثين سنة من عمر وهو وصي آدم ومعنى شيث هبة الله واليه انتهى انساب  
بنى آدم كلهم **وتوفي** آدم وعمر تسعمائة وثلثون سنة وكان نبيا رسولا  
بنية وبني بنيه وكانت عدتهم عند موته اربعين الف منهم من عود النسب شيث  
عليه السلام وابنه انوش وابن انوش قينان وابن قينان مهلايل ثم ولد  
لمهلايل بعد موت ادم برد وولد لبرد خنوخ وهو ادريس عليه السلام ثم مات  
شيث وعمر تسعمائة سنة واثنى عشر سنة ثم ولد لخنوخ متوشلخ ثم توفي انوش  
وعمر سبع مائة وخمسون سنة ثم ولد لمتوشلخ لافح وقيل لامل وملك ورفعي  
ادريس وعمر ثلثمائة وخمسة وستون سنة وكان نبيا انكشفت له الاسرار  
السمائية ونزلت عليه الصحف **منها** لا تروموا ان يخطوا الله خيرة فانه اعظم  
واعلى من ان يدركه المخلوقون الا انه ارغى **توفي** قينان وعمر تسعمائة وعشرون سنة

والسقالية  
مدة بقاء آدم في الجنة  
٥٠٠  
ملحوظة بنصيبين  
نزل الحية بنصيبين  
عمر آدم  
٩٣٠  
اولاد ادم حين  
٤٠٠٠٠  
عمر شيث عليه السلام  
٩١٢  
عمر قينان  
٩٢٠



تم ولد للاح نوح عليه السلام بعد مضي الف وستمئة سنة ولد له سام وحام و  
يافت وحين بلغ عمره ستمائة سنة **توفي متوشلح** عن تسعمائة وتسعة وسبعين سنة  
وانتدأ الطوفان وعمل السفينة وامر الله ان يحمل فيها سام وحام ويافت  
ونساؤهم قبل ستة ايام وقيل ثمانون رجلا كلهم من اولاد نوح وادخل  
معهم من امر الله من الحيوان وتختلف عنه ابته بياض وكان كافرا وعلى الماء  
على الجبال خمسة عشر ذراعاً ستة اشهر وعشرين ليال اولها حين صاروا في السفينة  
عاشر رجب وهو عاشر آب ايضا واخرها يوم عاشوراء المحرم واستقرت على الجبل  
من ارض الموصل وقد انكر الطوفان جماعة من الجوس والهند والفرس والصين و  
سايرا لام الشرقية وبعض الجوس والفرس انه يقول لم يكن عالما ولم يتجاوز  
عقبة حلوان فجميع الناس من اولاد نوح لقوله تعالى وجعلنا ذرية هم الباقين  
فسام ابو العرب وفارس والروم وحام ابو السوداء ويافت ابو الترك وياجوج  
وماجوج والفرنج والقبطة من اولاد قوط بن حام وكذلك كنعان فانه كنعان  
بن ماري بن حام وقيل كنعان من ولد سام وكانت نوح كنعان بالشام الى ان  
غزتهم بني اسرائيل وعليق الذي هو ابو العالين وفارس اخوه هما اولاد ارم  
سام وارم ولد سام ايضا وولد لام غارث ثمود وولد ايضا لارم عوض بن  
عاد وكان كلام ارم العربية وسكنت بنو عاد الرمل الى حضرموت وسكنت بنو  
ثمود الحجرين الحجاز والشام وولد سام من عمو النبط ارفخشذ بعد الطوفان بستين  
سنة وولد لارفخشذ قينان ولقينان شالخ وبعد الطوفان ثلثمائة وخمسين  
سنة **توفي نوح** عليه السلام وعمره تسعمائة وخمسون سنة ثم ولد لشالخ غابر ثم  
لغابر فالغ ثم لغالغ رغوا ثم تبليلت الارض وقسمت الارض وتفرق بنو نوح  
ثم ولد لرغوساروغ واسمه في التوراة شروثم وولد لساروغ ناخور تارخ  
ولتارخ ابراهيم عليه السلام وذلك لمضي الف واحد وثمانين سنة من الطوفان  
واما عرسام فتسعمائة سنة وارفخشذ اربعمئة وخمسة وستون سنة وقينا  
اربعمائة وثلثون سنة وشالخ اربعمئة وستون سنة وغابر اربعمئة اربعة  
وستون سنة وفالغ ثلثمائة تسعة وثلثون سنة وعر وكدك وساروغ ثلثمائة

١٢ منهم جرم و

٧ وعند مولد غو

وثلثون

سب تفقة اللغات

وثلثون سنة وتارخ مائتان وخمسون سنة وسبب تبليل الارض ان بني نوح  
اجتمعوا على بناء حصن خوفانه بجبئ الطوفان ثانياً تبلغ راسه السما وكانوا  
اثنين وسبعين شعباً فجعلوا فيه بعدد الشعوب ابرجه على كل برج كبير شعب  
فانتقم الله منهم وفرق السنتهم الى لغات شتى ولم يكن غابروا فقمهم على ذلك  
فيبقاه الله على اللغة العبرانية فتفرقت بنو نوح فصار ولد سام الى العراق  
وفارس وما يلي ذلك الى الهند وصار ولد يافت الى الصين وما يلي ذلك مشرقاً  
وارسل فيما بين نوح وابراهيم هود وصالح **اما هود** ارسله الله الى عاد وقيل  
هو غابر الذي لم يوافق على بناء الحصن قيل كان من قومه شخص اسمه لقمان غير  
لقمان الحكيم الذي كان على عهد داود عليه السلام كان قد توجه الى مكة يستسقي لهم  
من جذب حصل لهم فلم فقال له الله تع قبل هلاك قومه اختر ولا سبيل الى الخلود  
قال رب اعطني عمر سبعة اشهر فيكاف ياخذ الفرج حين يخرج من البيضة حتى  
اذ مات اخذ غيره وكان يعيش كل شهر ثمانين سنة وكان اسم النسر الذي مات  
معه ليد **واما صالح** فارسله الله الى ثمود وهو صالح بن عبيد بن سف بن ماسح  
ابن عبيد بن حابر بن ثمود فهدوا اعتزل مع منجاة قومه الى حضيرة يعبد الله فيها حتى  
مات ومدة عمره تسعة مائة وثمانين سنة وبعث الله نوحاً من قومه الى فلسطين  
ثم انتقل الى الحجاز وعبد الله حتى مات وعمره ثمانين سنة وخمسون سنة ثم كانت فتنة  
ابراهيم الخليل عليه السلام جاء به النازل ولد بالاهواز وقيل ببابل وهي العراق  
وكان عمره ثمانين سنة على سواد العراق وقيل كان ملكاً مستقلاً ولما خرج ابراهيم عليه  
سالما من النار سار هو وزوجته ساره بنت عمه هارون وابوه آزر وهو تارخ  
وجامعة من قومه الى حران ثم سار هو وسارة الى مصر وطلب سارة فرعون مصر سنان  
ابن علوان وقيل طوليس فخماها الله من الفاجر واخذها هاجر كما جاء في الحديث  
الصحيح فساروا الى الشام واقاموا بين ايليا والرمله وكانت ساره لاتلد فوهبت  
هاجر بن ابراهيم فجاءت باسما عيل ومعناه مطيع الله وكانت ولادة اسماعيل الخبي  
ست وثمانين سنة من عمر ابراهيم مائة سنة وغارث من هاجر وابنها فصار بهما ابراهيم  
الى الحجاز وتركها ونشأ اسمعيل بمكة ومات هاجر بعد ان كان قصتها وبني نوح



في التبع وتزوج اسمعيل من جرم وقدم ابوه وبنيا الكعبة ثم امرته ابراهيم  
انه يذبح ولده فمن قال انه اسحاق يقول كان الذبح على ميلين من ايليا وهو بيت المقدس  
ومن قال اسمعيل يقول كان بمكة في حياة ابراهيم توفيت زوجته سار وتزوج امراة  
من الكنعانيين واولدته اولاد فجملة اولاده ثمانية ولما بلغ اسمعيل ثلاث عشرة سنة  
نظر هو وابوه وعاش ابراهيم مائة وخمسة وسبعين سنة وانزلت عليه الصفة **روي**  
ابو ذر رضي الله عنه انه النبي صلى الله عليه وسلم قال هي امثال فنهايتها السلط المعزور  
ان لم ابعثك لتبع الدنيا ولكن لترد عني دعوة المظلوم فاني لا اردها ولو كانت  
من كافر وعلى العاقل ان يكون بصيرا بانه مقبلا على بشارة حافظا للسانه وقمعد  
كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه وابراهيم عليه السلام اول من اختن واضاف  
الصيف وليس السراويل وفي حياته ارسل الله نوحا لوطا عليه السلام ابن اخيه هارون  
الى سدوم بعد ان هاجر مع ابراهيم الى مصر وعاد الى الشام وكانت سدوم كفارا  
يا تون الفاحشة وقوم ابراهيم بعدون الاصنام وارسل الله بعد ذلك اسمعيل  
عليه السلام الى قبائل اليمن والعالمين ثم مات بمكة وعمره مائة وسبعة وثلاثون سنة  
ودفن عند امه هاجر بعد وفاة ابراهيم بثمان واربعين سنة وكان له اثني عشر ولدا  
**واما اسحاق** فتزوج ابنة عمه فولدت له العيص ويعقوب وهو اسرايل وتوفي  
بالشام وعمره مائة وثمانون سنة ودفن عند ابيه ابراهيم **واما يعقوب** فتزوج  
ليان بنت لابان بن ثوبل بن ناحور اخي ابراهيم فولدت له روبيل وشعرون ولاوي  
ويهوذا ثم تزوج عليها اختها راحيل فولدت له يوسف واخيه وبعدها وان و  
يقبالي وكاد واسار وهو الاثني عشر هم اباء الاسباط وبقي في ايام ايوب  
ابن موسى راذخ بن العيص كانت له اموال عظيمة فذهبت وتخدم ودود  
وبقي مبيتا على مزلة لا يمكن ان يشم رائحة احد وكانت زوجته رجعة تخدمه  
فتراياها ابليس وقال اسجدي لي وانا امره عليكم اموالكم واراها ياها  
فاستاذنت ايوب فغضب عليها وحلف ليضربها مائة فعاقب الله ايوب ورد  
عليه ما ذهب من ماله وحن امرته وولدت له عشرة وعشرون ذكرا توفي وعمره ثلثة  
وتسعون سنة وبعث الله ولده يسرا وسماه ذا الكفل وكان مقامه بالشام ولما

الحكمة اسحاق  
من قال انه النبي صلى الله عليه وسلم  
يقول كان في بيت المقدس  
صنف ابراهيم  
صنف ابراهيم

اول من اختن ومن ليس  
السراويل ابراهيم

عمر اسمعيل عليه السلام  
١٣٧

عمر اسحاق م  
١٤٠

الاصح انه بني امه ايوب  
لم يتخدم وكان من صنفه غير  
الجد ام اطلبه في تاييح  
ابن العاصر في باب ايوب

عمر ايوب  
٩٣

كان

كان ليعقوب من العمر احدى وتسعون سنة ولد له يوسف فلما بلغ ثمانية عشر سنة  
كان فراقه يعقوب مائة وعشرين سنة ثم اجتمعا بمصر مائة وستة عشر سنة وكان  
يوسف بمصر من وضع العزيز على خزائن مصر وكان القضاء اليه ودعا فرعون  
مصر اليه فامره بالامانة فامره ومات ولم يؤمن الموتى بعد قابوس بن مصعب من  
العالمين وتوفي يعقوب وعمره مائة سبعة واربعون سنة واوصى الى يوس  
انه يدفنه مع ابيه اسحاق فسار به الى الشام ودفنه عند ابيه ثم عاد الى مصر  
وتوفي بهلا في ملكه ودفن بها الى ان نبش موسى وحمل معه حين سار يوسف  
الى البيت **ولما مات** موسى حمله يوسف الى الشام مع بني اسرايل ودفنه عند الخليل  
وقيل بالقرب من نابلس **ثم بعث** الله شعيبا الى صحاب الائمة واهل مدين قيل هو  
من نسل ابراهيم وقيل من ولد بعض الذين امنوا بابراهيم **ثم ارسل**  
الله موسى بن عمران بن فاهات بن لاوي بن يعقوب بعد ان خرج من مصر  
هاربا وتزوج ابنت شعيب صفور ورعي غنم عشر سنين في ايام  
الي مصر وحين تاه في الطريق **وولدت** امراته ليلا في الشام ولم تجد صنوا **وقا**  
انني انست نارا كما اخبر الله عنه وقدم مصر ليلا واجتمع باخيه هارون  
واخبره ان الله تكلم ارسلهما الى فرعون مصر الوليد وكانت قصته مع السحرة  
وعرق فرعون مجرته ومنها قصته مع قارون بن عمه الذي كانت تحمل مفاتيح  
خزائنه اربعون ايلام اوحى الله الى موسى اني متوفي هارون فاتي به  
الى جبل كذا فانطلقا فاذا هما يسيرا فناما عليه واخذ هرون الموت ورفع يده  
الى السماء وكان الكرم موسى ثلاث سنين توفي وعمره مائة اثنان وعشرون سنة  
وشهر واحد واتهم بنو اسرايل موسى بقتل اخيه هرون حين رجع اليهم و  
فانزل الله السهر وعليه هارون **وقال** اني مت ولم يقتلني اخي **ثم توفي**  
موسى بعد مائة وعشرين شهرا وعمره مائة وعشرون سنة فلما حضر في البيت  
وكانت وفاته في البيت سابع ايام الملك منو جهرا حتى الف وستمائة  
وست وعشرون من الطوفان **واختلف** في كيفية موته قيل كان يمشيانه فظهرت غمامة  
سودا فاعتق يوسف موسى من خوفه فاسئل موسى من قماشه ورجع يوسف

من رايون  
عمر يعقوب  
١٤٧

بنوع

١٧٥ هـ

مطلوع  
قارون بن عم موسى

عمر يوسف عليه السلام  
١٢٠

موت موسى



بالفاس الى بني اسرائيل فاتهم بقتل موسى واكلوا جثته فرائ كل منهم في  
منامه ان يوشع لم يقتل موسى بل وقعناه اليه فتركوه وقيل بل نبأ الله  
يوشع واوصى اليه فسأله موسى عن ذلك فآخفى عنه فغضب عليه فقال الله  
انه يتوقاه وقيل غير ذلك **واما** بنو اسرائيل فكانوا تحت حكم فراعنه مصر على  
بقايا من شريعة يعقوب ويوسف عليها السلام الى ان خرج بهم موسى من مصر  
وبعد ان اقاموا بها مائتي وخمسة عشر سنة **واما** مات موسى قام بتدبير بني  
اسرائيل يوشع بن نون بن عشرة الى يوسف اقام بهم في التيه ثلاث ايام ثم  
سار بهم الى نهر الشريعة وانكسفت الارض حتى عبروا ثم عاد الماء وذلك  
حين امر يوشع حاملي صندوق الشهادة والالواح انه يقفوا بها على حافة النهر  
لما لم يجدوا سبيلا ونزل بهم يوشع على ربحا قرية الجبارين وصوت حوله بالقران  
فانه دمت اصوارها واخذها بالسيف ثم اشار الى بنائيلس الى الموضع الذي بيع  
فيه يوسف ودفن عظامه هناك **ثم نقى** يوشع بعد تدبيره بني اسرائيل عاني  
وعشرين سنة ودفن في كفر حارس وعمره مائة وعشرون سنة ولم يتول على بني  
اسرائيل ملك بعد موت موسى ولكن حكم يدبرهم كالقضاة مدة اربع مائة  
وثمانين سنة من يوشع الى سموييل النبي فذبرهم احد عشر سنة ثم سأل بنو اسرائيل  
ان يقيم فيهم ملكا فاقام شاول وهو طالوت قيل كانه مراعيما وقيل دباغ فقال  
طالوت من جبابرة الكنعانيين وكان من الشدة وطول القامة لا يمكن احد ان  
يبارحه فذكر سموييل علامة الرجل الذي يقتله فوجدت في داود فبرزوا  
وقتل وكان عمره ثلاثين سنة ومات سموييل وعمره اثنان وخمسون سنة واجت  
الناس داود فحصد طالوت واراد قتله ثم ندم وقصد الفلسطينيين وقال لهم  
الى ان استشهد هو واولاده في اواخر سنة خمس وستين واربع مائة لوفاة  
موسى فملك على احد عشر سبطا ايش يوشع بن طالوت وعلى سبط يهوذا فقط  
داود وبينه وبني يهوذا عشرة اباثم استولى على الملك ودخلت جميع الاسباط  
تحت طاعته وانتقل الى القدس وفتح ارض فلسطين وعمان وماب و  
حلب ونصيبين وبلاد الارض وملك اربعين سنة **وتوفي** وعمره سبعون سنة

عمر يوشع عليه السلام

عمر داود حين قتل جالوت

عمر داود عليه السلام

واوصى

واوصى بالملك لولد سليمان وعمره اثنا عشر سنة واتاه من الملك مالم يورثه احدا  
من العالمين وابتهاء في عمارة بيت المقدس حسب ما اوصاه والد في السنة  
الثامنة الرابعة من ملكه وهي سنة تسع وثلاثين وخمسة لوفاة موسى واقام  
سبع سنين وعمره وكان ارتفاع البيت سورا محيط به امتداده خمسمائة ذراع  
في خمسمائة ذراع ثم شرع في بناء دار ملكته بالقدس وشيدها في ثلاث عشرة سنة  
**ثم طرد** بلقيس ملكة اليمن والطاعة جميع ملوك الارض وحملوا اليه نفارس  
اموالهم واستمر الى ان توفي وعمره اثنان وخمسون سنة وملك بعده ولد جميع  
سبطي يهودا وابن يامين وملك على العشيرة الاسباط الباقية عبد من عبيد سليمان  
بنزلة خلفاء المسلمين وملوك الاسباط مثل ملوك الاطراف ودخلت الاسباط  
السلام واستقرت اولاد سليمان بالقدس واستقر الحال على ذلك مائتان وحدى  
وستين سنة الى ان جمعت لولد سليمان المملكة على جميع الاسباط بعد فترة في  
انبيائهم خرجت منها امرأة من جوار سليمان اصلها واسمها عثليا هو وتبعته  
بني سليمان واقتلهم وسلم منها طفل اخفوه عنها وكان اسمه يواش واستمر  
حكما سبع سنين ثم عدت وملك يواش وهو بن سبع سنين وفطر في ايامه  
ولده ولد ولد يوشع **يونس النبي** عليه السلام بن متى امه لم يشهر احد من الانبياء  
باسم امه الا هو وعيسى بن مريم عليه السلام قيل انه من سبط بنيامين اسرته  
الى اهل يثوي تجاه الموصل تفصل بينهما وحلة كانوا عبدة الاصنام فلم يتوبوا  
فاوعدهم بنزول العذاب في يوم كذا فلما اظلم العذاب امنوا فكشف الله  
عنهم وجاء يوشع فلم ير العذاب حل بهم فذهب مغاضبا ودخل في السفينة  
فوقفت باهلها فجاء رئيسها وقال فيكم من له ذنب فتساها فوقع على يونس  
فرون فالتقه الموت ففطر في ايام ولده اخراشعيا النبي صلى الله عليه وسلم وفي ملك  
خرقيا ولد انقرضت الخواصج ملوك الاسباط وكان قد فرغ عمره قبل موته  
بخمسة عشر سنة وامر ان يترجح اجرة بذلك بني كانه في زمانه وتوفي بعد  
انه هادئة الملوك وانقادت له في اواخر سنة ستين وثمانمائة لوفاة موسى  
عليه السلام واستمر الملك في ولد الى ان ولي تحت نصر على بابل في سنة اثنين

عمر سليمان

يونس عليه السلام من سبط ابن يامين

يوشع عليه السلام من سبط بنيامين

فراذه الله خمسة عشر سنة



ظهور تحت نص

وخسين وتسعائة لوفات مويي وفي السنة الاولى من ولايته سار الى تينوى  
ففتحها وقتل اهلها وفي السنة الرابعة سار الى الشام وعز بني اسرائيل فلم يحاربوه  
وصالحوه والطاعوه واستقر صدقيا آخر ملوك بني اسرائيل تحت حكم تحت نصر  
بالقدس وكان **ارميا النبي** عليه السلام يخوف بني اسرائيل ويحذرهم من مجيئ تحت  
نصر وتخريبه القدس فعصى صدقيا على تحت نصر سنة عشرين من ولايته فصار  
تحت نصر بالجوش ونزل على بارين وجهز وزيره لحصار صدقيا فحاصره مدة  
وصف وفتحها بالسيف واسر صدقيا وحرب القدس وحرقه واباد بني اسرائيل  
قتلا وكان لبيت المقدس عام اربعائة وثلاثة وخمسون سنة واقامت خرابا  
بعد ذلك سبعين سنة وهرب جماعة من بني اسرائيل الى مصر تحت نصر فظلمهم  
من فرعون مصر فغده فقصده تحت نصر والتقى هو وفرعون الاعرج وانتصر  
تحت نصر عليه وقتله وصلبه وخرّب مصر وبقيت خرابا اربعين سنة وسار  
الى المغرب وخرّب البلاد وسب العباد وحصل معه دانيال النبي عليه السلام وجر  
كل جماعة من اولاد الانبيا وفسر **دانيال** تحت نصر منامه المشهور فوجدوا  
عليه وكان مدة ملكه سبعا وخسين سنة واشهر اوثمانية ايام وقضى تحت  
نصر بالعربية عطاء دينطق وفي مدة خراب بيت المقدس اوحى الله الى ارميا  
ان يامر بيت المقدس فخرج اليها ولما جاهدوا قال اني مجيئ هذه الله بعد  
موتها فاما الله مائة عام ثم بعثه وقيل ان صاحب هذه المقالة عزّروا  
الاصح ارميا وعمر بيت المقدس بعد خرابه سبعين سنة بيهمن احد ملوك  
الفرس وهو كيرش فراجعته اليه بنو اسرائيل وفي جلستهم عزّروا ولبث عزّروا  
فيهم يدبرهم اربعين سنة **وتوفي** سنة ثلاثين ومائة لولاية تحت نصر  
وهو ولد فقاه بن الغير بن هارون عليه السلام واستمر في بني اسرائيل حكام  
منهم تحت حكم الفرس الى ان ظهر الاسكندر في سنة خمس وثلاثين واربعائة  
لولاية تحت نصر وغلبت اليونان على الفرس وثقلت التوراة في اللغة العبرانية  
الى اللغة اليونانية وهي اصح نسخ التوراة لانه اتفق عليها اثنان وسبعون  
علما منهم ثم بعد مضي ثلثمائة وثلاث وستين سنة للاسكندر ولد المسيح

عيسى بن

عيسى بن مريم بنت جنة وابوها عمران بن ماثان من ولد سليمان بن داود  
عليها السلام وكان زكريا عليه السلام **تزوج** اليساع اخت جنة وابوها عمران بن  
ماثان فارسل الله جبريل عليه السلام يبشر زكريا بمجيئ مصداق بكلمة من الله  
يعني عيسى وولدن يحيى قبل بئسنة اسهر ولما ولد عيسى عليه السلام انتهت اليه  
زكريا بمنهم وطلبوه فاخترق في شجرة فقلعوا الشجرة وقطعوا زكريا وكان عمره  
خمسمائة سنة **واما يحيى** عليه السلام نبى صغيرا ودعا الناس الى عبادة الله وليس  
الشعر واجتهد في العبادة حتى نخل جسمه وكان عيسى عليه السلام قد حرم نكاح  
بنت الاخ وكان ليهد روس وهو اسم لكل من حكم على بني اسرائيل من قبل اليونان  
بنت اخ فارادانه يتزوجها كما هو حال في دين اليهود فيها يحيى عن ذلك  
فطلبت ام البنيت من هيدروس ان يقتل يحيى فلم يجبه وعادته وسالته  
البنيت ايضا والمنا عليه فاجابها وامر يحيى فذبح وكان قتل يحيى قبل رفع عيسى  
بمدة يسيرة **ولد عيسى** في سنة اربع وثلثمائة لعلبة الاسكندر في بيت لحم من قري  
القدس وجرى لامه ما قصه الله ثم سارت به الى مصر ولما بلغ اثني عشر سنة  
عادت به الى الشام ونزل بالناصرية وبها سميت النصارى واقام بها عيسى حتى بلغ  
ثلاثين سنة فاوحى الله اليه وارسله الناس وسار به بحى الى الاردن وهو نهر القو  
المسمى بالثريفة واعمد فيه لست ايام خلت من كانه الثاني واظهر الله ليعس العجرات  
وانزل عليه الانجيل واجاب ما يقال له غادر بعد ثلاثة ايام من موته وجعل في الطين  
طائرا قيل هو الخفاش وكان عيسى على الماء وكان الخواريون الذين له اثني عشر رجلا  
وهم شعوة الصفا وشعوة القباي ويعقوب بن زندي ويعقوب بن خلق وقول  
وبارقوش واندروش ونمرثلا ويوحنا ولوقا وثوما ومتى وهم الذين سألوه  
المائدة فانزلها الله عليه وهي سفر حرم مغطاة بمنديل فيها سمكة مشوية حولها  
البقول خلا الكراث وعند راسها ملح وعند ذنبها خل ومعه خمسة ارغفة على  
بعضها زيتون وعلى الباقي رماء وتم فاكل منها خلق كثير ولم ينقص ولم ياكل  
منها ذوا حمة الا بري وكانت تنزل يوما وتغيب يوما اربعين ليلة وبعد  
ثلاث سنين من رسالته طلبه فلاطوس ليقتله فتوفاه الله ورفعاه اليه والقي

في كتابه  
مكة

وقولونين



شبهة على شخص فسل وطلب ست ساعات ثم استوهبه يوسف النجار ودفنه  
في قبر كان اتخذ لنفسه وانزل الله المسيح عيسى بن مريم الى امه واجرها ان  
الله رفعه الى السماء ولم يصبه الاخير فقال حزقيا وبكا وبها وجمعت له  
الحواريين فبشروهم في الارض رسلا وكانت قصة النجار بانطاكيا ثم رفع وكا  
وقت رفعه عمره ثلاثة وثلاثون سنة وثلاث اشهر وعاشت ام عيسى بعد  
ست سنين ثم **توفيت** وعمرها نحو ثلاثة وخمسين سنة وبعد رفع المسيح باربعين  
غزا بططوس بيت المقدس وخربه وقتل اليهود واسرهم ولم يبق لهم بعد  
ذلك دولة ولا رياسة وكان البيت المقدس عام من عمره اربع سنين  
سبعائة واحدى وعشرين سنة ثم بعد تحريكه الثاني تراجع العمار قللا قليلا  
واستقر عام العمار الثالثة الى جزيرة ام قسطنطين وبنت كنيسته قمامة على القبر  
الذي تزعم النصارى انه عيسى بن مريم دفن فيه وصار موضع الصخرة منزلة الى  
ان قدم عمر بن الخطاب وفتح القدس واستدل على موضع هيكل بيت المقدس  
فمنظف من الزبائل وعمره وبني به مسجد الى ابن الوليد بن عبد الملك الاموي  
فهدمه واعاده على الاساس القديم وهو المسجد الأقصى والصخرة وبني قبابا  
هناك سمي بعضها قبلة الزار وقبة المعراج وقبة السلسلة والامر على ذلك  
اليومنا بقاءه انه كذلك وحماه من المعتون تملكت وكانت الفترة من رفع المسيح  
الى **مولد النبي العربي محمد بن عبد الله** صلى الله عليه وسلم خمسمائة وخمسا واربعين  
سنة وبدول النبي صلى الله عليه وسلم انقضت سائر الدول وانتخت الملوك وظهر  
دين الاسلام على الدين كله **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هلك كسرى  
فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده فلنذكر السالفة والامم وتهاجم  
ذلك ثم الصراع الاول فكاننا وبالله التوفيق **فبقول** ان اصحاب الملوك دولة  
واعظم سيرة واسبقهم ملوك الفرس وهم اربع طبقات الفشارية وهم  
سبعة يقال لكل واحد منهم فيستاد ومعنى ذلك سيرة العدل اولهم اسمه  
اوشهنج اول ملكه بعد الطوفان بمائتي سنة هو اول لبس الناج ولبس  
على السير ثم طهروا بقرا يا محمد منه ثم جمشيد اخوه وجم الفرس وسيد السلافة

في سنة ١٣١٠ هـ  
في سنة ١٣١٠ هـ  
في سنة ١٣١٠ هـ

ملك الاقاليم السبعة كلها ووضع المكوس واتخذ الملاهي والمغني وكان المزود من  
عماله ثم افريدون قيل هو ذوالقرنين المذكور في القرآن ملك جميع الارض ثم منوهي  
ثم فراسياب وفي ايام منوهي كان فرعون موسى الوليد بن الريان عاملا له ثم كرسا  
**الطبقة الثانية الكتابية** اولهم كيقباد ثم كيكايوس وكان له ولد في غاية الجمال  
اسمه شياوش ثم كخسرو ولد ولد شياوش المذكور ثم بهراب وكان تحت نصر  
من عماله ثم كئاسب وهو الذي يزعمونه انه باق في حلقه في ايامه ظهرت في ارض  
مصنف كتاب المجوس ثم ائزدشير بهمن الذي عمر القدس بعد تحريكه تحت نصر  
وملك الاقاليم السبعة ومعنى بهمن حسن النية ثم دارا بن دارا كانت غلبة الاسكندرية  
عليه وكان ابوه قبطي اول من اشتهر من ملوك اليونان وهي الثالثة فضعفت الفرس  
وغلبت اليونان وصارت لهم القوة والرياسة وكان الاسكندر حين اجتمعت  
ملكته العرب بنى الاسكندرية وراس على سائر اليونان وابادهم وكان اسقراط  
انصرف بعد غلبته على دارا يريد الاسكندرية فتوفي بارض السواد وقيل بسمرقند  
بالسم وقيل بالمخاينق وكان عمره ستا وثلاثين سنة قيل ان هذا ثاني سدياجوج  
وما جوج وقيل بل هو افريدون وقيل بل هو الضعيف بن الريش المجري وسياتي  
ذكر في ملوك العرب ويرجع ذلك قول ابن عباس رضي الله عنهما حين سئل عن  
ذي القرنين فقال هو من خير ولفظه ذوي القرنين ايضا وكان بن الاسكندر  
بن طليس المذكور لما قتل دارا قصد قتل جميع ملوك الفرس فاشاد عليه استاده  
ارسطاليس وتلميذ ارسطو ان يبقى من الفرس نوايا عنه ليقع بينهم التشاجر فلا  
يجتمعون على واحد منهم يتملك فقبل ذلك منها وملك منهم عشرين ملكا على الفرس  
وهم المسمون بملوك الطوائف ولما بلغوا ما يريد على تسعين ملكا في نحو خمسمائة  
واثني عشر سنة واشتهرت منهم **الطبقة الثالثة** وهم الاسفغانية وعددهم  
احد عشر اسفغان اسفغان ثم سابور بن اسفغان وكان مولد المسيح في ايامه  
ثم حور بن اسفغان ثم بيزن ثم جودرز ثم ترسي ثم هرمز ثم اردوان الاصغر  
ثم **الطبقة الرابعة** منهم وهم الاكاسر اولهم ائزدشير بن بابل وهو من ولد  
ساسان بن ائزدشير بهمن وكان ساسان في امره جبر قد خرج من اهد في ايام ابيه

وعنه

في سنة ١٣١٠ هـ



بهم ورعى الغنم ونزل عن الملك لاجنه دارا و همدان اردشير بن بابك انقضت  
ملوك الطوائف و اعطيت عليهم اردشير بن بابك وقتل الازد و ابنه واجتمع  
ملك عظيم جميع الطوائف واعتدلت بهذا ايزد شير قرة الدولتين اعني الفرس  
واليونان ثم ملك بعده ابنه سابور و ظهر في ايامه ما في الزنديق و ادعى النبوة  
وتبعه خلق كثير وهم المسمون بالمأمونية وصا نعتهم ملوك اليونان غير قياتو  
وكتب الفلسفة ونقلها بالفارسية واستخرج بالعود ثم ابنه هرمز وكان بطلا  
عظيما ثم ابنه بهرام بن بهرام بن بهرام ثم ابنه برهمل ثم ابنه هرمز فمات وزوجته  
حامل ولم يكن له ولد فعقد والتاج على ما في جوفها فولدت سابور فنجب وغل  
في العرب لكونهم طمعوا في بلاده ايام صغره ووصل الى الحجاز القطيف في  
قتل في العرب وسفك دماهم ما لا يحصى وساروا الى اليمامة وقتل بها  
لا يمر على ما للعرب الا ملمة ومما كان يزرع اكثاف العرب سمي سابور والاكثاف  
وهادته قسطنطين ملك الروم ووقع الصلح بين فارس والروم ثم ملك اخوه  
اردشير ثم سابور بن سابور ذوالاكثاف ثم اخوه بهرام بن سابور وسمي كرميان  
شاه ثم يزدجر بن بهرام بن سابور ثم بهرام بن بهرام بن بهرام ثم اخوه فيروز  
وظهر في ايامه غلا عظم و غارت الاعين و يئس البنات تبع سنين ثم عاد  
الخير احسن ما كان ثم ملك ابنه ثلاث ثم اخوه قباد وفي ايامه ظهر مردك  
الزنديق و ادعى النبوة وامر الناس بالتياوي في الاموال والاستراكية  
النساء و اطاعه قباد وعظم ذلك على الناس فخلعوا قباد وولوا اخوه جاباب  
ثم انتصر قباد بالهياطلة وعاد ثم مات وملك بعده انوشروان فعدل و  
قتل مردك وكل من تبعه وضخت دولته وفتح الرها من مدينة هرقل وادعن  
له قيصر بالطاعة وقتل الهياطلة واعاد ملك اياست بن ذي يزن عليه و  
قتل ملك الحبشة مسروق بن ابرهة الاثمرد و **ولد النبي صلى الله عليه وسلم** في السنة  
الثانية والاربعين من ملك انوشروان ومات انوشروان سنة ثمان و  
ثمانين وثمانائة من غلبة الاسكندر وعليه كانت خاتمة عظمة الفرس فانه  
ملك بعده ابنه هرمز وخلق وملك عيشاه واعتقل مدة ثم خنق ثم ابنه

ملوك الطوائف  
المملوكات الساسانية  
المأمونية

ابرويز

ابرويز وهو الذي فعل ذلك مع ابيه ثم خالف عليه بهرام بن حنين والرد  
ان ينتقم منه لايته فمزب ابن ويز الى ملك الروم واستجد وعاد الى ملكه  
وجمع اموالا عظيمة وتزوج بنت سترين الغنية وبنافقصر شيرين المشهورين  
طوان و خافعين وغنا وتجبر فلبث في داره وخرجت عليه الرعية واقاموا  
ولك شير وية فاحضر اياه ابرويز وقال لا يجب ان اناقتلك فانتني  
اقتدي بك في قتلك اياك ثم امر به فقتل وقتل جميع اخوته وكانوا سبعة  
عشر ثم مات وملك بعده اردشير فخرج عليه شهر يار مقدم الفرس وكان  
اقطاعه الثام فقتله وجلس على السهر فقامت عليه عظام الفرس وانزلوا  
عن السير لكونه لم يكن في بيت الملك ورجل في رجله جلا وجر حروبه و  
طلبوا ان يملكو غيره فلم يجدوا الا بنت ابرويز اسمها بوران فملكوها عليهم  
فملكك عن قريب فولوا احسنه من بني عم ابرويز فلم يهد الملك فاقام اقل  
شهر ثم ولوا بنت ابرويز الاخرى اردودخت وكانت في الحال على غاية  
خطها فرحشاه فابت ثم اجابته الى الاجتماع به ليلا فلما جاء اليها قتلته فجمع  
ولك رستم عسكره وكان نازبا على خراسان فقصدها فقتلها وكانت مدتها  
سنة اشهر ثم طلبوا فلم يجدوا الا رجلا من عقيب اردشير بابك اسمه كسري  
ابن مهر خيس فملكوه عليهم فلم يلق به الملك فقتلوه بعد ايام فطلبوا فلم يجدوا  
الا رجلا اسمه فيروز بن عمر انه من نسل انوشروان فوضعوا التاج على راسه  
فلم يسع راسه فقال ما اضيق هذا فنظر واذا كلامه فقتلوه ثم ملك فرخ زاد  
حرمز اولاد انوشروان ستة اشهر ثم قتلوه ثم طلبوا فوجدوا واحدا من  
اولاد شهر يار بن ابرويو اسمه يزدجرد كان مختفيا باضطر حين قتل اخوه  
اخوه شيرويه وكان ملك يزدجرد المذكور كالحياال وكانت الوري تدبره  
وضعت ملكة الفرس جدا وغزت المسلمون بلادهم وقتل يزدجرد المذكور  
مرو في خلافة عثمان وانتسخ ملك الفرس بالاسلام الى الابد ان شاء الله تعالى  
فكانت اول الاكاسه اردشير بن بابك واخرهم يزدجرد بن شهر يار واما  
**ملوك يونان** فانهم كانوا ملوك طوائف ولم يشهر منهم الا اقليس ثم ولد



الاسكندر ولما مات الاسكندر صار ملك النون الى البطالمة وهم ثلاثة عشر ملكا  
وكانت مدة ملكهم مائتان وخمس سبعون سنة اولهم بطليموس سفسوس بن  
لاغوس وكل واحد منهم يسمى بطليموس ومعناه اسد الحرب ملك عشرين سنة  
ثم ملك بعده قتلودقوس ومعناه محب اخيه ثمانيا وثلاثين سنة وهو الذي  
نقلت له القديسة ماري العذراء الى اليونانية ثم اودا خطر حشا وعشرين سنة  
ثم قتلوا بطول ومعناه محب ابيه ومعناه سبع عشرة سنة ثم ايققوس اربعين سنة  
سنة ثم قتلوا بطول ومعناه محب امه حشا وثلاثين سنة ثم ارواحيطن تسعا  
وعشرين سنة ثم سوطرا ستة عشر سنة ثم سدريطس تسع سنين ثم اسكندر  
ثلاث سنين ثم قتلوه من ثمان سنين ثم بطليموس الثاني تسعا وعشرين سنة  
بطر وهي امه اثنتي عشرة سنة وقتلت فلول بطر نفسها وانقضت عليها  
ملك اليونان **واما ملوك الروم** فاؤل من اشتهر من ملوك الروم عالياوس ثم  
بولوس ثم اعطس وهو الذي غلب على فلول بطر وابتدأ استبداد الملك في الروم  
فلقب بقيصر وصار بعد لقبه الملوك الروم وهم بنو الاصفر وكان ذلك  
لمضي مائتي واثنين وثمانين سنة لغلبة الاسكندر وملك اعطس ديار مصر و  
الشام ودخلت بنو اسرائيل تحت طاعته وفي ايامه ولد المسيح عليه السلام ثم  
ملك بعد طينار بوس وهو با في طبرية ثم عاموس وفي ايامه رفع المسيح ثم  
فلود بوس ثم بارون ثم سابانوس ثم طيطوس الذي خرب القدس الخراب الثاني  
ثم ديسطوس ثم بارواس ثم طرانانوس ثم ادريانوس وكان في ايامه سطيكيوس  
صاحب الجسطي ثم انطونيوس ثم مرقس ثم قرقودوس وفي ايامه جالينيوس  
ثم فوطيوس ثم سيناروس ثم انطونيوس ثم الاسكندر ثم سلكسوس ثم عودانوس  
ثم دفيانوس ومنه هربت القديسة الى الكهف ثم عالياوس ثم ارتانوس ثم فلودس  
ثم اذرفليوس ومات بصاعقة ثم فردقوس ثم قاروس ثم دفلطنا نوس وهو اخر  
عبد الاصنام من ملوك الروم ثم قسطنطين الطاهر انتقل من رومية الى البرطية  
فغمر سورها وسمها قسطنطينية وجعل الاساقفة ودسقا اساقفة النصارى وسار  
امه هيلانة واخرجت من بيت المقدس خبثة الصليب واقامت عند سمق

عبد الصليب وبنيت عند كايين منها قمامه وكنيسة حصن وكنيسة الرومان ملك  
اولاده الثلاثة بعد ثم كليا نوس ثم بونيانوس وهو الذي اصطلح مع سابور ثم  
ثم اليطيا بوس ثم ابوسا نوس ثم حاريا بوس ثم باود وديوس الكبير ثم ارفاروس  
ثم ابويروس ثم ناود وسوس وفي ايامه انتبه اصحاب الكهف ثم مرقيا نوس  
ثم واليطس ثم لاون ثم زينون ثم اسطينوس وهو الذي عمر اسوار حماه ثم  
بطسوس الثاني ثم طرقوس الاول ثم طرقوس الثاني ثم ماريقوس ثم مرقوس ثم  
قرقاس ثم هرقل واسمه بالرومي اوقليس وكانت الهجرة في السنة الثاني عشر  
من ملكه وانتهت به دولة الرومي ومرتقوا كل مرتق كما اخبر سيدنا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم **واما ملوك مصر** فاؤل من ملك مصر بعد الطوفان ببصر بن حام  
ابن نوح ثم ولد مصر وبه سميت ثم ولد فقط ثم اخوه اتريب ثم اخوه صنائير  
تدارس ثم ابنه مالميق ثم ابنه حرايا ثم ابنه كلكي وهو اول من جدد الزيتون وصنع  
الزجاج ثم حريبان بن مالميق ثم طوليس وهو فرعون ابراهيم ثم اخيه باق ثم زلفا  
بنت مانتون فغرت بها العاليق من الشام واخذ مصر منها الوليد بن دوسع العلاء  
قيل هو اول من يسمى بفرعون فصار بعد لقبه لكل من ملك مصر وعبد  
البقر ثم مات وملك بعد ذلك الريان وهو فرعون يوسف ثم ابنه دارم ثم  
كاشم بن معدان العلفي وقصد انه يهدم الهرمان فاحبته الحكمان خارج  
مصر لا يبي بذلك وانها فرائشت وهرس فامسك عنه ثم ملك بعد الوليد  
بن مصعب فرعون موسى قيل هو من العالقة وقيل من القبط وهو الذي  
ادعى الربوبية وكان هاما من وزره وملك ثمانين سنة وملك بعد  
الجمود لوكه من بنات ملوك القبط وانتهى اليها علم السحر وطال عمرها  
ثم ملك بعدها صبي اسمه دركون بن ملطوس ثم قودس ثم لقاش ثم تريب  
ثم اساورس ثم بلطوس بن مناكيل ثم مالوس ثم مناكيل ثم بولة واسمه سثنان  
ثم لم يستقر بعد فرعون الاعرج الذي صلب تحت نصر وبقيت  
مصر خرابا بعد اربعين سنة ثم صار مصر عملا من جهة تحت نصر ثم ولاه  
من جهة الغرب وكان منهم كسرجون ثم طحارست الطويل وفي ايامه كان بقرات



الحكيم وتوالت عليها نواب الفرس الى ظهور الاسكندر ثم نواب يونان ثم  
نواب الروم الى ظهور الاسلام **واما ملوك العرب** فانه لما سلبت الاس  
وتفرقت اولاد نوح نزل اليمن قطان بن عامر بن شالح فملك اليمن  
وهو اول من لبس التاج في العرب ثم ملك بعده يعرب ولد له وهو اول من  
نطق بالعربية ثم ابنه يسمج ثم ابنه عبد شمس فكثر الغزو في اقطار البلاد  
فسمى سبا وبني مدينة سميت باسمه ثم ملك حمير بن سبا ثم وابيل  
ابن حمير ثم السكك بن وابيل ثم يعفر بن السكك ثم وابيل  
على اليمن ذور ياش عامر بن مارياب بن عوف بن حمير بن نهض  
من بني وابيل النعمن بن يعفر بن السكك فاجتمع عليه الناس  
وعظمت دولته ولقب بالعباس فمات فمات  
اذا انت عاقرت الامور بقوة بلغت المعالي القديمة الناول  
ثم ملك بعده اشجع ثم شمراد بن عاد بن المطاح بن سبا واتبع  
ملكه وبلغ اقصى الغرب وبني المداين العظيمة والاثار ثم اخوه  
لقمان بن عاد ثم اخوه شداد ثم ابنه الحرث ولقب بالرياس  
ثم ابنه ذي القرنين الصعب بن الرياس ثم ابنه ذو المنار ابرهه  
ثم ابنه افرقيص ثم اخوه ذوالادعار عمرو بن ذي المنار ثم سر حبل  
من ولد السكك ثم ابنه الهداد ثم ابنته بلقيس التي تزوج بها  
سلیمان عليه السلام ثم عمها ناسر النضر ثم ابنه سمير بن عرس ثم ابنه ابو مالك  
ثم عمران بن غابر من ولد الازد من ولد كهلان بن سبا ثم اخوه مزيق  
لانه كان كل يوم يمزق البدلة التي يلبسها مكرًا وقتل ملك بعد ابي  
مالك بن سمير بن عرس ابنه الاقرن ثم ابنه سبان ثم اخوه تتبع بن  
الاقرن ثم ابنه ليكوب ثم بيع الاوسط واسمه اسعد ثم ابنه حسان  
ثم اخوه عمرو بن عبد كلال بردي الاعواد ثم تبع بن حسان الاصغر ثم ابنه  
ابن اخيه الحرث ثم بردي بن كلال ثم ابنه وليعه ثم ابرهه ابن الصباح  
ثم صهبان بن محارب ثم عود بن تبع ثم دوسا ثم دواناش وهو صاحب

الاخذ ود كان يلقي فيها كل من لا يتهود وهي تضر مرثا ثم  
دو جدن وهو آخر ملوك حمير قيل كان مدة ملكهم الف  
وعشرين سنة ثم استولت الحبشة على اليمن اولهم ارياح بن  
ابرهه الاشمر صاحب الفيل ثم يكسوم ثم مسروق بن ابرهه  
فسار سيف بن ذي رزن الحميري الى النوشروان فجهز معه احد  
مقدني الفرس فطرد الحبشة وملك سيف بن ذي رزن ملك اجداده  
وامتدحه السعرا ومنه ما قاله امية بن ابى الصلت

لا يقصد الاكابر دي رزن	اذ خيم البحر للاعداء احوالا
واذا هرقل وقد سالت نعامه	فلم يجد عنده النصر الذي سالا
ثم اتجى نحو كسرى بعد عاشره	من السنن بين النفس والمالا
حتى اتى بيني الاحرار يقدمهم	بما لهم فرق متن الارض احوالا
لله درهم من فتية صبروا	ما رايت لهم في الناس امثالا
بيض مرز به علت اساوره	اسد تربت في القضاة اسالا
فا شرب هينا عليك التاج رفعا	براس عمدان دار منك مجالا

ثم استمرت عمال كسرى على اليمن الى ان كان اخرهم باذان فاسلم على  
عبد النبي صلى الله عليه وسلم وصارت اليمن للاسلام وكان  
قد احار من العرب في دولة ملوك الطوائف من ولد ازده الذي هو من  
ولد كهلان بن سبا شخص اسمه مالك بن فهم الى ارض الحيرة فملكها  
ثم اخوه عمرو ثم ابن اخيه جدعه بن مالك وكان به برص فلقبوه جذعة  
الابرش وعظم شأنه وكان له اخت اسمها رقاس فنجابت هي وصاحب  
مجلس شارب اخوها عدي بن نصر بن ربيعة اللحي من اباد فخطبها  
من اخوها بحال غلبة السكر عليه فاجابه ودخل بها في الحال  
فلما افاق عظم عليه ذلك فزرب عدي بعد ما حملت منه  
رقاس فاستدها اخوها جذعة



خبرني رقاش لا تكذبيني  
 ام بعبد فانتا هل لعبد  
 ام بدون فانتا هل بدون  
 فقالت بل من خيار العرب فولدت غلاما وسمته عمرا واجتته  
 جذيمة فاختطفته الجن ثم احضروا شخصان يقال له مالك وعقيل  
 ففرح جذيمة به وقالت لهما اقترا فقلنا ما ذمتك ما بقيت  
 ففعلوا وضرب بها المثل وقيل كذا ما في جذيمة وغرا جذيمة ملك  
 الحزيرة عمرو بن الصرب العقلي وقتله وكان له بنت اسمها الربا  
 فبكت الحزيرة بعد ابيها واحتالت على جذيمة والجمعت  
 في نفسها حتى حضر اليها فقتلتها واخذت ثارا يابها فاخذ عمرو بن  
 رقاش اخت جذيمة في اخذ ثار خاله منها بالحيلة وكان الجذيمة عبد  
 اسمه قصير فجدع عمرو انفه وضربه بالسياط فهرب الى الزبيا على تلك  
 الحالة على انه مغضب لعمرو فقرية وصار يجربها ويحضر لها  
 من اموال مواليه ويريه ان ربحها حتى حبل بالنفج من الصايرين  
 وفيها رجال فلما نظرت الزبيا الى تلك الحال  
 والصناديق ارتابت واشتدت

ما للجمال شيئا وبدا اجندل يحلن ام حديدا  
 ام صرفا باماردا شديدا ام الرجال حينما فقق ذا  
 فلما دخلوا الحصن خرجوا من الصناديق وقتلوا الزبيا واخذ قصير  
 بثا ومولاه جذيمة وضرب المثل بقولهم لامرأ جدع قصير انفه  
 وطالت مدة عمرو بن عدي ثم ملك بعد ابنه امرئ القيس وهو  
 ابو اقر اللخثين ثم ملك اثنان من العالمين اسم الاول منهما  
 الاوس بن قلام ثم عاد الملك الى اللخثين فملك امرئ القيس  
 من ولد عمرو بن امرئ القيس ولقب بالحرث لانه كان يعدب  
 بالنار ثم ابنه النعمان ثم ابنه المنذر ثم ابنه الاسود ثم انتصر على غسان  
 عرب الشام ولما اراد ان يعفوا عنهم ويطلق من اسر منهم

اشد ابو ادينه قصيدة الشهيرة التي منها  
 ما كل يوم ينال المرء ما طلبا  
 واحرم الناس من ان فرضه  
 وانصف الناس في كل الواجب  
 وليس يظلمهم في باب نصرتهم  
 والعفو الا عن الكفاء مكرمة  
 قتل عمرا وتسبقني مزيد لقد  
 لا تطفن ذنب الا فقي ومن مثلهما  
 هم جرد والسيف فاجعلهم له جزرا  
 ان تقف عنهم يقول الناس كلام  
 هو اهل غسان ومجدهم عال  
 وعرضوا بعدا واضعين لنا  
 احملون دمانا ويحلمهم سلا  
 علام يقبل منهم قديمة وهم  
 ثم ملك اخوه المنذر ثم اخوه امرئ القيس بن النعمان بن امرئ القيس المحرق  
 هو الذي قتل سمارا الذي بنى قصره ثم ابنه المنذر وكان اسم امه  
 ماء السماء سميت بذلك لحسنها وهذا المنذر بن ماء السماء هو الذي طرده  
 قباد ولى مكانه الحرث بن عمرو بن صحر الكندي لعدم موافقته له على الدخول  
 في دين مزرك فلما ولي ابو شروان قتل مزرك واعاد المنذر بن ماء السماء  
 الى الحرث ثم ملكه بعده ابنه عمرو مصر الحجاز وفي ايامه ولد النبي  
 صلى الله عليه وسلم ولد له المنذر بن النعمان بن ماء السماء  
 احد الحرة خالد بن الوليد رضي الله عنه وكانت المشاورة الى نصرة ربيعة  
 عمالا للامم الكاسرة على عرب الشام واصل غسان من بني الازد من ولد  
 كهلاء بن سبابة ففرقوا من اليمن بسيل العر ووزلوا على ما بالشام فقال له  
 غسان قسما وبه واخرجوا عريا كانت قبلهم من الشام يقال لهم الصحاحمة

كانت ملكا كانت ملكا  
 على غسان الشام



من سلج وكان ابتداء ملك عسان قبل الاسلام بما يزيد على اربع مائة  
سنة واول من ملك منهم حفص بن عمرو بن ثعلبة من ولد مرعيا وادانت  
له قضاة وينقل الملك في اثنائه اخرهم حبل بن الابهيم الذي تنصر  
في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد اسلامه على يد **واما ملوك كند**  
فاولهم حجر اكل المرار من ولد زيد بن كهلان سمي اكل المرار لان زوجه  
من بعض باقية قالت عنه كانه حل قداكل المرار اخرج من الخنن ما كان  
بايديهم من ارض بكر بن وائل وهذا حجر هو جد الحارث الذي كان  
ولاه قتاد موضع المنذر بن ماء السماء حين وافقه على دين مزك  
وكانه قد عظم شأن الحارث بذلك فملك ابنه حجر على ابن اسد وبني خزمية  
وملك ثاني بينه على ساير العرب وامر القيس الشاعر هو بن حجر بن الحارث  
هذا فلما اعدا فوش وان المنذر بن ماء السماء وطرد الحارث وزالت  
دولة الكنديين ونفي منهم امرئ القيس الشاعر فتفرقت جموعه  
ولم يابيه احد فقصده السمل بن عادي اليهودي فاكرمه واقام عنده  
مدة ثم صا الى قيصرا وادع اذراع عنده السمل واستد في مسر  
قصيدة المشهورة التي منها

بكي صاحبي لما راي الدرب دونه وايقن انا الاخفان يقتصر  
فقلت له لاسكي عينك انما يحاول ملكا او يموت فتعذر  
ومات امر القيس بعد عوده من عند قيصرا في بلاد الروم عند جيل  
يقال له عسيب واستد عند ما يقن بالوقت  
اجارتنا ان المرار قريب واني مقيم ما اقام عسيب  
اجارتنا انا غريبنا هاهنا وكل غريب للغريب قريب  
فصل ان قيصرا في حله وهو بعيد فاجا الحارث بن ابي سمر الغساني  
الى السمل وطلب اذراع امر القيس فابى وكان بن السمل  
اسيرا عنده فقال ان لم تقطها قبلت ابنك فابى فقتل ابنه واستد السمل  
وفيت باذرع الكندي ابي اذا ما ذم اقام وفيت

**واما ملوك الحجاز** فان يعرب بن قحطان لما ملكه اليمن اخوه جهم  
الحجاز واستمر ملك الحجاز في ابناءه الى ان تزوج منهم اسمعيل عليه السلام  
فانساب العرب كلها يجمعها قحطان بن عابر بن فالح بن ادخسر بن سام  
ابن نوح بفرع عنده ابناء جهم ومن نسله عبد الدار ويعرب  
ومن نسله سبأ واسم عبد شمس ويعرب من سبأ ابناء جهم وكهلان  
وعمر وواسع وعامله فف جهم ملوك اليمن المذكورون  
ومنهم قضاة ومنهم بنو كلب الذين من ميثا هيرهم زهير بن شريك  
وحارث بن ابي يزيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ومن قضاة جهينة وسوخ وهو بنو سلج وبنو هند ومن كهلان  
احبا كثير المشهور منها سبعة **الان** وهم القساريون والاوز  
والخزرج وصراة وبارقة ودوس والعسل وعافر ومردوس  
ابو هيرة رضي الله عنه واصح اسمائه عمر بن **وطي** واسمها دد  
ومنها جذلم ونيهان ونولان وسلمان وعني وسدوس ومن وطى  
زيد الخيل وسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخير وحامد  
المشهور بالكرم **ومدح** واسمه مالك بن ادد ومنها خولان وجنس  
من بنو سعد العشرية سمي سعد العشرية لانه لم يمت حتى ركب معه  
من ذلك ثلثمائة فارس وكاف اذا سئل عنهم يقول هؤلاء عشيرتي  
دفعوا للعين عنهم وزبيد قبيلة عمرو بن معدى كرب الزبيدي  
والخنخي ومنهم الاسر الخنخي واسمه مالك بن الحارث والقاضي  
شريك وستان ابن انس وقاتل الحسين بن علي رضي الله عن المقتول  
ولعن القاتل وعيس قبيلة الاسود العنسي الكذاب الذي ادعى النبوة  
في اليمن وعمار بن ياسر **وهذان** ولهم صيت في الجاهلية والاسلام **وكند**  
ومنهم القاضي شريح ومنهم السكاسك والسكون **وبنو هذاد** وسابعها  
**بنو نمار** خنعة وبجيلة قبيلة جهم بن عبد الله الجعفي رضي الله عنه  
وكان حسن الوجه سخي يوسف الامة ومنه عمرو جدام ولحم منهم



بنو الدار وهط تميم الداري والمادري ملوك الحرة ومن استقر الاسعريون  
منهم ابو موسى الاسعري ومن عامل بنو عامل **والعرب** كلهم ثلاثة  
اقسام ما يدع وهم الذين ضلت عنا اخبارهم وبادو وهم عاد وثمود  
وجهم الاوّل وعاريه وهم الذين قبل اسماعيل واستقرّ  
وهم الذين بعدهم واسماعيل لم تكن نعتهم عربية بل عبرانية  
فلما تزوج من جهم ولد له اثني عشر ولدا منهم قنادة فتزوج به  
اخواله وعقدوا له الملك بالحجاز وسدانة البيت **والعرب** رجال مشهورون  
وقايع مذكرة فمن مشاهيرهم عمرو بن لحي بن حارثة من الادد كان  
كبير الحجاز واليه ينسب الخزاعة سميت بذلك لانها انخرعت عن غيرها  
من قبائل العرب باليمن الذين تفرقت عن سبيل الحرم و  
نزلت بطن مرو بالقرب من مكة وحصلت لهم سدانة البيت والرياسة  
وبقيت سدانة البيت معهم الى ان اسكر قصي بن كلاب رجلا منهم  
اسمه ابو عثمان واشتري منه مغايخ الكعبة بوزن خمر وهذا  
عمرو بن لحي وهو اول مربي السوايب واول من حول الاصنام  
فوق الكعبة وعندها ومنهم زهير بن حبان الكلي عاشر عمر الطويل  
وغزا غطفان فانهم كانوا بنو حرام مثل حرم مكة وظفرهم بعد  
حروب كثيرة وحزب حرمهم ومات بشر الحمرص فاعمر بن كلثوم  
الثعلبي وابو عمرو وملاعب الاسنة العامري ومنهم كليب بن ربيعة  
ابن الحارث من ولد ربيعة الغزي بن معد بن ريار بن عدنان  
ولكنه اسم وائل نزل شخص من جهم على خالة جساس  
واسمها اليوس وارسل ناقة ترضى فدخلت حتى كليب فضر بها  
بالنشاب فاحرم صرعها فوضعت اليوس يدها على راسها  
وصاحت وادلاه بسبب نزلها الحرمي فانتصر جساس لخالة اليوس  
وقصد كليباً وهو منفرد وطعنه فقتله فقام مهمل اخو كليب  
وجمع قبائل تغلب واقتل مع بني بكر بن وائل ودامت الحروب

بينهم اربعين سنة وقتل جساس وعنده مهمل ومنهم زهير بن جذيمة  
العبيسي كان عظيمًا متجبراً قتل خالد بن جعفر بن كلاب فقام ابنه قيس  
الملك لاخذ تاراييه فنزل بالحجاز واشتري حصاناً اسمه داحس وعندها  
العنبر ونزل على حديفة بن بدو الغزاري وكان له فرسان يقال لهما  
المطار والحيفا فقصداً ان يسابق مع فرس قيس فامتنع قيس فانحب  
حديفة الى السابقة فاجروا الاربعة بموضع يقال له ذات الاصاد وكان  
المقابلة مائة غلوة والغلوة اربعة رمية بسهم وكان الرهن مائة بعير فسبق  
واحسن سبقا بينا وكان حديفة قد اكن من يعترض داحسان سبق فاعتصره  
وضرب على وجهه فتأخر وسبقت الغنار ايضا فانكر حديفة ذلك كله وادعى  
السبق وجرت حروب كثيرة فيها ظهرت شجاعة عنتر بن شداد وقتل وشاح  
قيس في الارض وتنصر وترهب وقتل ولده بعد ذلك فضاله وبقي  
حتى ادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم عليه وعقد له على قومه  
**والعرب** وقايع عظيمة اعظمها يوم مرج طيمه بين عستان ولحم بلغ كل فريق  
عدداً لا يحصى وعظم الغنار حتى احتجبت الشمس وكادت الجحور تزي  
في خلاف جهة الغنار كوا وارع اسم جبل وهو انه كان بين المنذر بن امرئ القيس  
ملك الحيرة وبين بكر بن وائل حرب فظلي المنذر بيكر وحلف لا يزال يدنهم  
حتى يسيل دماهم من راس اوارث الى حصيصه فبقي يذبح والدم يحمد فسل  
عليه الماء حتى رث يمينا يوم ذي قار وكان سنة اربعين من مولد  
النبي صلى الله عليه وسلم وسببه ان كسري ابرويز غضب على النعمان بن  
المنذر وجبسه فهلك في الحبس وكان سلاحه عندها في بن مسعود البكري  
مودعاً فطلبه ابرويز فقال لا اوردى امانتي فقب الهزبان في العنق والامام  
والف من بهرا فجعل لهم بكر بن وائل والنقوادي قاروقة عظيمة كسرت فيها الامام  
وانهزموا واكثر العرب الاستغار في هذا اليوم وجد هذا بكر بن وائل يبعث  
الفرس وسمى ربيعة الفرس لانه اختص في مال ابيه بالخيول كان ابو تزار له ابنا  
اربعة ربيعة الفرس هذا ومضر الذي هو عوج السب المحمدي وانما دواناد ومنه



كعب بن مامة الابرادي وكان يضرب بجود بالمثل وقيس بن ساعد الابرادي وكان يضرب  
بفصاحة المثل ومن بكر بن وائل بنو شيبان وطرفة بن العبد الشاعر المرتشاة  
الأكبر والأصغر وبنو حنيقة ومنهم مسيلمة الكذاب ومن بني أسد بن ربيعة  
الفرس بنو عزة أهل خيبر ومنهم القازطان وولد لمضر عمو على عمود النسب الياس  
وعلى غيره قيس غيلان وغيلان اسم فرس وقيل اسم كلبه ونج من قيس المذكور  
قبائل كثيرة منهم هوارث وبنو كلاب وصار منهم صاحب حلب أولهم صالح بن  
مرداس ومنهم قبائل عقيل الذين كان منهم ملوك الموصل ومنهم بنو عامر بن  
صعصعة وحاجم أمراء العراق وبنو عامر وجثم الذين منهم دريد بن الصمه وبنو  
هلال وثقيف وبنو غمر وياهل ومارنة وعطفان وبنو عيس الذين منهم  
عنتر العبيسي وأدعاه أبوه شداد بعد أن كبر ومنهم قبائل سليم وبنو دينا  
الذين منهم النابغة الدما وبنو فزاره الذين منهم حصن المدوح بقول زهير  
تراه إذا ما جئت متهدلا كأنك نغيطه الذي أنت سائل  
وبنو عدان الذين منهم ذو الأصبع العدواني الشاعر وولد للياس على عمود  
النسب مدركة وعلى غيره طابخة وأما خندق فنسبوا إليها فليل لهم بنو خندق  
وصار من طابخة بنو تميم وبنو حصه وبنو مزينة نسبوا إليهم وولد لمدركة  
خزعة على عمود النسب وعلى غيره هذيل ومنهم عبد الله بن مسعود وأبو  
ذئب الهذلي الشاعر وولد لخزيمة كنانة على عمود النسب وخارجة عبد شد  
واليه ينسب كل أسدي وولد لكانة النضر على عمود النسب وخارجة عنه  
ملكاه وعبد مناه وعمر وعامر ومالك فمن ملكان بنو ملكان ومن عبد  
مناه بنو غفار رهط أبي ذر الغفاري وصار من عمر والعمر بنون وعامر  
العامرون ومن مالك أبو فراس ومن بطون كنانة الإطيس فهم عرب لا جوش  
كما توهمة كثير من الناس وولد للنضر مالك لم يشتر غيره وولد لمالك فهدر  
قيل هو قرش سقي به لشدته تشيها بداره يخرج من البحر يقال لها القرن ناكل  
كل دواب البحر لم يولد لمالك غيره وولد لغر غالب وخارجة عمود النسب  
محارب والحارث فمن محارب بنو محارب ومن الحارث أبو عبيد بن الجراح و

وولد

وولد لغالب على عمود النسب لوى وخارجة عنه شمس الأدرم والأدرم الناقص  
الدفن ومنه بنو الأدرم وولد للوي كعب وخارجة عمود النسب سعد  
وخزيمة والحارث وعامر واسامة فمن عامر بن عبد ود فارس الغزي الذي قبله  
علي بن أبي طالب رضي الله عنه وولد لكعب مرة على عمود النسب وخارجة عنه  
هضيف وعدي فمن هضيف بنو حجاج منهم أمية بن خلف وأخوه أبي عبد الله  
صلى الله عليه وسلم وبنو سهم منهم عمرو بن العاص ومن عدي عمر الخطاب  
رضي الله عنه وسعيد بن زيد من العشرة وولد لمرة كلاب وخارجة عمود  
النسب تيم ويقطنه فمن تيم أبي بكر الصديق وطلحة ومن يقطنه بنو مخزوم  
نسب خالد بن الوليد وأبي جهل بن هشام وولد لكتاب فحق وخارجة  
عن العمود الحمدي زهرة بنو زهرة نسب سعد بن أبي وقاص وأم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وعبد الرحمن بن عوف وعظم قضى في قرين وأرجع مغايح  
الكعبة من خزاعة كما تقدم شرحه وأبل جدر قرين ورأسهم وولد لقضي  
مناف وخارجة عمود النسب عبد الدار وعبد الغزي فمن عبد الدار بنو شيبان  
ومنهم النضر بن الحارث عدو رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن عبد الغزي  
خديجة بنت خويلد وورقة بن نوفل وولد لعبد مناف هاشم وخارجة  
عمود النسب عبد شمس والمطلب ونوفل فمن عبد شمس أمية ومنه بنو عثمان  
أبن عثمان بن أبي العاص بن أمية ومنهم معاوية بن أبي سفيان بن حنيفة  
ومنهم معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية وسعيد بن العاص بن أمية  
أبن أبي معيط بن أبي عمر بن أمية وعتبة بن ربيعة بن عبد شمس وبنو عتبة  
أم معاوية ومن المطلب المطليون منهم الإمام الشافعي ومن نوفل النوفليون  
وولد لهاشم عبد المطلب لم يعلم له ولد غيره وصار كبير قرين وشيخها  
وكانت الحبشة لما ملأوا اليمن كما حكى بني أبرهة بن الأشتر كنيسة عظيمة  
وقصد أن يصرف الحج إليها ويبطل الكعبة الحرام فجاء شخص من العرب وأحد  
فيها فغضب أبرهة وقصد الكعبة ومعه ثلاثة عشر فيلاً يقال لكبيرهم  
محمود فلما وصل الطائف أرسل الأسود بن معصود إلى مكة فأساق

معاوية



اموالها ومعها عبد المطلب وقالوا هذا سيد قريش فاكرمه ابرهه  
ونزل عن سيره واجلسه معه وقالوا له ما تريد فقال اريد ان ترد  
علي ابا عري فقال ابرهه كنت اظن انك تطلب ان لا اخرج الكعبة  
فقال انما انا ريت الابرار فاطلبها وللکعبة ربت يحجبها فزع عليه ابا عري  
فعاد بها الى مكة وامر الناس بالتحرز واخذ حلقه باب الكعبة وهو يقول  
يا رب ان المرء يحفظ رجاله فاحفظ رجالك ان كنت تاركهم وكعبتنا فربا بذا  
فلما وصل ابرهه الى الغنم صد الله الغنم وجعل كلما وجهه نحو الكعبة اجمع واذا  
عدله اقدم وارسل طيرا سودا صفر المناقر خضر الاعناق طورا وقلبا  
وقيل اشباه الحظا طيف او الوطواط نشأت من جانب البحر ولهم خرطوم الطير  
واكف الكلاب وانياب السباع يحرق في منقارها وعرج في جلها وقال  
عبد المطلب طيور غريبة اشباه اليعاسيب لا نجدية ولا حجازية ابا بيل واحد  
لها كبايند وقال الكسائي واحداها ابول كجول وقيل اسان كذيان ويحيى  
ابا بيل كينه وقيل متابعه وقيل مختلف الالوان وقيل اقلع كالايل المقطع  
جمع تريمهم بحجارة مثل حصي الخذف وقيل فوق العدس ودون الحصص كقوت  
عليها اسم صاحبها قال صياح رايت منها في بيت امها في خوفة فخطت خمر  
اليمين في سجيل السجل الاجر وقيل السجيل الشديد وقيل اسم ساء الدينس  
فجعلهم كعصف ما كول اي كزرع اكله الدود وقيل كانت الحمر تنقب البيضة  
والقارس وتغور في الارض واصابة الكل الا ابرهه اصابت انامله فبلغ  
صفائهم ودم صدره وهلك فاستد ابو طالب

ان آيات ربنا اطاعت لا يماري بهن الا الكفور  
حبس الغنم بالغنم حتى مري عوي كانه معفور واشد ابن خرم  
انت الجليل ربنا لم تدنس انت حبست الغنم بالغنم  
حبستهم في هيئة المكدس فالهم من فرج ومنفس  
وهذه امم العرب في جاهلية اصناف انكر والمخالق وقالوا بالطبع  
الحبي والذهن الغني وصف اعترفوا بالمخالق وانكروا البعث وصنف

عبدوا

عبدوا الاصنام فكانت ود كلب بدومة الجندل وسواغ الهذيل ويعوث  
لمدح ونسب لذي الكلاع نجر ويعوق لهدان وهدان لتقيف بالطايف  
والغري لقريش وبنى كاه ومناه للاوس وهبل اعظم اصنامهم كاه على الكعبة  
واساف ونابله على الضفا والمرو وكان منهم من يعبد الجن ومنهم من يعبد الى  
الصايبه وكانوا يعتقدون في الانواء اعتقاد النجيين وكان منهم من يعبد  
الملائكة وكانت علومهم الامساب والنوايرخ والانواء وتفسير الرؤيا  
وكان ابو بكر الصديق رضي الله عنه اطولهم يد في هذه العلوم وكانوا على  
اشياء يقارن شريعة الاسلام لا ينكحون الامهات ولا البنات ولا يجتمعون  
بين الاختين ويعيدون التزويج بابتدائه ويسمونه الطيرن وتجنون البيت  
الحرام على هيئة الاسلام ويقتلون في الجنابة ويواصبون على الضفنة والاستنسا  
والسواك والاستحباب وحلق العانة وتنف الابط وتقليم الاظفار والحفان  
ويقطعون يد السارق ويفرقون رؤسهم ويلبسون في كل ثلاثة اعوام سهر  
**واما الله السران** والصايبين في اقدم الامم كان كل ام وبنية بالسيراني  
يقال ان الصايبية اخذت دينهم عن عيسى وادريس ولهم كتاب يعرفونه الى شئ  
يذكرونه بحسن الاخلاق مثل الصدق والشجاعة والنقشب للعزيب واشباه  
ذلك ويامرهم ويذكر فيه الرذائل وينهى عنها ولهم سبع صلوات خمس لحسن  
السمي والضحى والسابعة عند تمام ست ساعات من الليل وبشرطون  
ولا يخلطون صلاتهم بغيرها ويصلون على الجنازة من غير ركوع ولا سجود  
ويصومون شهرا هلالنا يحسنون فيه عيد فطرهم عند حلول الشمس الحلول  
يصومون من ربح الليل الى غروب الشمس ويعطون اهرام مصر ويحجون مكانا  
بظاهر حران واعبادهم خمسة عند نزول زحل والمشتري والمريخ والزهرة  
وعطارد بيوت شرفها واعظم اعيادهم عند نزول الشمس الحول وبنيتهم  
الى صايب ابن ادريس المدفون بالهرم الثالث من اهرام مصر قال ابن حزم  
والدين الذي انحلت الصايبية اقدم الاديان والغالب على الدنيا الى ان  
احدثوا فيه الحوادث فبعث الله ابراهيم صلى الله عليه وسلم بالدين الذي نحن



عليه الآن قال الشهرستاني والصابية يفضل الرومانيين يعني الملك  
كما يفضل الخليفة الجسانيين يعني البشر **واما امة القبط** وهم من اولاد حام بن  
نوح سكانهم بديار مصر كانوا صابية فبعدوا الهياكل والاصنام وكان منهم  
علماء الطلسمات والنجرات والرأي الخوفه للعقول والكيمياء **واما امة العرب**  
وهم ولد فارس بن ارم بن سام وقيل يافث وهم يقولون نحن ولد كيومرت  
وكيومرت عندهم هو الذي ابتداء منه النسل مثل ادم عندنا ويذكرون ان الملك  
لم يزل فيهم خلا يقطع حصل في مدة يسيرة لا يعتد بها وهم فرق منهم اليهم  
بحر طبرستان ومنهم الكرد مشهور وقيل الكرد من العرب وقيل هم اعراب  
ومنهم الترك وهم وراء جيحون ولهم ملّة قديمة يقال لعلمائها الكومرانية  
ابنتوا لها قديما وسموه يزدان يعنون به الله والها مخلوقا في ظلمة اهر من  
يعنون به ابليس يعظّمون النار حتى عبدوا النار ويجتذون من الظلمة  
ولا يرجعوا لذلك حتى ظهر زرادشت الذي ادعى النبوة فقالوا بالباري  
وانه خالق النور والظلمة وانه واحد لا شريك له وان الخير والشر والصالح  
والفساد انما حصل من امتزاج النور بالظلمة ولو لم يمتزجا لما كان وجود العالم  
ولا يزال الامتزجان الى ان يختص الخير الى عامله والشر الى عامله وقبله زرادشت  
الى المشرق وهذا دين المجوس كما قدمته ولهم اعياد النور وهم خمسة ايام اليوم الاول  
من كانون الثاني ولهم السركان والمهرجان والغرودخان وركوب الكوسج وذلك  
لما كان في اول الربيع ياتي رجل كوسج راكب على حمار قابض على غراب يروح  
بروحه يوقع الشتاء وله ضريبة ياخذها ومتى وجد بعد ذلك ضرب وهم  
السدوق ليلة يوقد فيها النار ويشرب حولها **واما امة اليونان** قال ابو عبيد  
من رجل اسمه اللث ولد سنة اربع وسبعين لولد موسى عليه السلام  
ولم يكن لهم ذكر الا من حين نزع اوميريس اليوناني الشاعر في سنة ثمان  
وستين وخمسة لوفاة موسى عليه السلام وكانوا اهل شعر وفصاحة  
وفهم صارت الفلسفة وجميع العلوم العقلية مأخوذة عنهم المنطقية  
والطبيعية والالهية والرياضية وكانوا يسمون العلم الرياضي جو مطر

طلب منهم الترك

وهو مشتمل على علم النخبة والهندسة والحساب واللحن والانتاع وكان  
العالم بهذه العلوم يستقيلسوف ومعناه محب الحكمة لان فيلجيب وسوقا  
الحكمة وبلادهم الربع الشمالي العربي يتوسطها الخليج القسطنطيني واما شعبهم  
فقبيل اثمهم من ولد يافث وقيل من جملة الروم من ولد صوف بن العيص بن  
يعقوب وهم من قحاة الاولى يقال لهم الاغريقون والثانية يقال لهم  
المجيبون واول علمائهم قال الشهرستاني بيد قليس كاهن في زمن داود عليه السلام  
وفشا غوروس كاهن في زمن سليمان عليه السلام يزعم انه اخذ الحكمة من معدن النبوة  
وانه وصل الى مغاخر الملك وسع هفيف الفلك وقال ما سمعت شيئا الا ان حركة  
الافلاك ولا رايت ابهي من صورتها ومن علمائهم بقراط الحكيم وكان في مائة  
وست وستين بخت نصر قبل الهجرة بالف ومائة وبضع وستين سنة وثمان  
سقراط وكان قد اعرض عن الدنيا واقام بفاروسه عن عبادة الاوثان  
فالجات لعامة ملكهم فحبسه ثم سقاه ستماء فمات فقام مقامه تلميذ افلاطون  
ارسطو طاليس الحكيم المطلق المشهور اسفل عليه الاسكندر بن قيس الذي  
ملك غالب المعمور خمس سنين ونال من الفلسفة ما لم ينل غيره من تلاميذ ارسطو  
طاليس ومنهم طالس الملهي وكان في زمن بخت نصر ومنهم الاسكندر الافروي  
كان بعد ارسطو وكان من كبار الحكماء ومنهم اقليدس صاحب كتاب الاستقصا  
كان بعد ارسطو في ايام البطالسة وليس هو مخترع كتاب اقليدس بل جامعه  
ومخرجه واما بطليموس وجالينوس فمتاخران عن زمن اليونانية بطليموس  
قبل جالينوس بقليل قال ابن الاثير في الكامل وقد ادرك جالينوس بطليموس  
مصنف المجسطي **واما امة اليهود** فبنوا اسرائيل وهو يعقوب عليه السلام  
ومعناه صفوة الله هم اصل هذه الامة وغيرهم ذليل فكان يهودي اسرائيل  
فكل يهودي اسرائيلي وسموا يهود لقول موسى عليه السلام انا هداة الملك  
كاتبهم التوراة وهي اسفار ذكر في السفر الاول مبدا الخلق ثم الاحكام والحدود  
والاحوال والقصص والمواعظ والاذكار في سفر وانزل على موسى الألواح  
ايضا وهي تشبه فخر ما في التوراة وليس في التوراة ذكر القيامة ولا الذل الاخرة

وهو



ولا بعث ولا جنة ولا نار وكل جزا فيها انما هو مجل في الدنيا يجزون على  
الطاعة بالنصر على الاعداء طول العمر وسعة الرزق ويجزون على الكفر  
المعاصي بالموت ومنع المطر والحيات والحرب والغبار والظلمة وليس فيها  
دم الدنيا ولا الزهد فيها ولا صفة صلاة معلومة بل الامر بالبطالة واللهو  
والقصص واليهود تدعى ان الشريعة لا يكون الا واحدة بدأت بموسى وختمت  
وان ما كان قبل موسى كان حدودا عقلية واحكاما مصلحية ومنعوا النسخ  
اصلا وهم فرق فمنهم الرتيانية كالمعتزلة فينا والقراون كالجبرية والشبهة  
فينا والعنانية نسبو الى عايات بن داود منهم يعرف براس جالوت وهو لقب  
الحاكم على اليهود بالعراق وكان قبل ذلك لقبه هر دوس ومذهب العنانية  
انهم يصعدون المسيح في مواضعه ويقولون انه من انبياء بني اسرائيل المقيد  
بالتوراة ولم يدع الرسالة وانه لا يجمل ليس كما بانزول عليه بل هو مقرر للتوراة  
جاءه اربعة من اصحابه وقد ذكر اورد في التوراة ذكر المسيح وهو المسيح في  
مواضع كثيرة ومنهم السامرة والكوشانية ولهم اعياد وصيام منها للنسخ  
وهو الخامس عشر من نيسان عيد كبير عندهم واول ايام الفطير السبعة لا ياكلون  
فيها الخبز وهو بدور من ثاني عشر اذار الى خامس عشر نيسان ولهم عيد الغنصر  
بعد خمسين يوما من عيد الفطير وهو يوم حنفي في شايخ بني اسرائيل  
وسموا كلام الله عز وجل ولهم عيد الحنكة ثمانية ايام وعيد المطال سبعة  
ايام والغرض من صياماتهم صوم الكبور وهو قبل غروب الشمس من تاسع  
تشرين بنصف ساعة الى بعد غروب الشمس من عاشر بنصف ساعة لثمة  
خمس وعشرين با في صياماتهم نوافل على هذه الصفة **واما امة النصارى**  
قال الشهرستاني للنصارى في بحث الكلمة مذاهب منهم من قال اشرق على  
الجسد اشراق النور على الجسم المتف وقابل انطبعت فيه انطباع النفس في  
الشفعة وقابل تدرع اللاهوت بالناسوت وقابل ما زجت الكلمة جسدا  
المسيح ما زجة اللبن الماء واتفقت النصارى على ان المسيح قتلته اليهود وصلبه  
وعاش بعد ذلك وراه سمعوه الصفا وادعى اليه ثم رفعه الله اليه واقرت

مجلس  
نجاته قول الله عز وجل وما تكلوه ولا  
عيب عليه

النصارى اثنين وسبعين فرقة ابرهم ثلاثة النسطورية والملكانية  
واليعقوبية والملكانية هم اصحاب مكان الذي ظهر في بلاد الروم واستولى  
عليها يصرحون بالتثليث وانه المسيح ناسوت كلي قديم من قديم وانه القتل  
والصلب وقعا على الناسوت واللاهوت معا واطلقوا الابوة النبوة على الله  
والمسيح والنسطورية هم اصحاب النسطور وقيل نسطورس هم من النصارى  
بمنزلة المعتزلة منا يقولون بالاشراق لا بالامتزاج وان القتل والصلب وقعا  
على مجرد الناسوت واليعقوبية هم اصحاب البردعاني راهب القسطنطينية  
يقولون ان الكلمة انقلب لحما ودمافصار لاله هو المسيح قال ابن جرم وهم  
يقولون ان المسيح هو الله قتل وصلب وبقي العالم ثلاثة ايام بلا مدبر قال  
سعد الغزي البطاركة للنصارى بمنزلة الايمنة لاصحاب المذهب عندنا والمطران  
العاصي الاساقفة المقيس الغزي ولما بليق ام الصلوة كالخطب عندنا  
والشماسة القوام الموقدون وصلاتهم عند الفجر والضحى والظهر والعصر والغرب  
والعشاء ونصف الليل يقرؤن فيها بالزبور المنزل على داود تبعا لليهود في ذلك  
وقد سجدوا في الركعة الواحدة خمسين سجدة ولا يتوضئون للصلاة واللهى  
يقولون الاصل طهارة القلب ولهم صومهم الكبير تتعة واربعون يوما اولهم  
اثنين الاقرب الى الاجتماع الكاين فيما بين اليوم الثاني في شباط الثاني من اذار  
قال السلطان عماد الدين واوضح من هذا انه يتطراذبح وهو سادس كانون الثاني  
في اتي شهر لاهل فاتي اثنين اقرب الى سابع عشر من الشهر الذي يليه هو ابتداء صومهم  
وان كان يوم الاثنين فهو اول صومهم قلت وثم طريق اشهر من هذين وهو اول  
اثنين ياتي بعد سادس عشر من شهر هلا في جاء فيه شباط هو ابتداء صومهم تخصيم  
هذا الزمان لانهم يعتقدون ان يوم الاحد لحين يوما من صيامهم هذا يوم القيامة  
الذي قام المسيح فيه من قبره ويعتقدون ان يوم القيمة يكون في مثل هذه الاحوال  
قبل هذا الاحد الى هذا الاحد ثمانية ايام يسمى عيد الثعابين اي المسيح يقولون  
دخل المسيح ذلك اليوم الى القدس راكب اتان يتبعها حش واستقبله الناس و  
بايديهم ورق الزيتون يقرؤن بين يديه التوبة وانه اختفى عن اليهود يوم الاثنين







بمدة مديدة من جملة مغازاتها اثني عشر يوما لا يوجد فيها الماء يحمل اليها اللبن  
 والملح والنحاس ولا يعودون منها الا بالذهب العيون ومن السودان الدمام  
 وهم من السودان وفي بلادهم الزرافات ومنهم الزنج وهم اسوداء جميع  
 ومنهم النكرون على غربي النيل واما امة الصين فبلادها واسعة عرضها  
 من بحر الصين في الجنوب الى سديابوج وما جوج ويشتمل على الاقاليم السبعة  
 عندهم العدل والسياسة والعقل وحرف الصناعة قصار القدد وعراض  
 الوجوه عظام الراس منهم عبدة او ثان ومنهم عبدة نيران ومنهم محوس  
 مدينتهم الكبرى احدان والصين نهار في العمار ليس وراء غير البحر المحيط  
 مدينة العظمى سبى واما بنو كنعان هم اهل الشام يسمى الشام لسكنى سام  
 ابن نوح به قال اسمه بالعبرانية شام وكنعانه نزل الشام حين تبليت الارض  
 قيل انه كان من الذين اتفقوا على بناء الحصن وهو كنعان ابن ماريح بن مام  
 وكل من ملك كنعان يسمى جالوت الى ان قتل داود جالوت وكان اسمه كلباد واما  
 النور فالاصح انهم طائفة من بني كنعان سكنوا المغرب حين قتل جالوت  
 وتفرقوا وبقا يلهم كثيرة منها كانه وهم الذين اقا حواد دولة الفاطميين  
 مع ابي عبد الله الشيعي ومنهم ضبا حه ملوك افرقيه ومنهم زناتة ملوك  
 فاس وتلمسان وسلماسه ومنهم المصامد الذين ناولا بنصرة المهدي محمد  
 ابن تومرت وبهم ملك عبد المؤمن وبنو بلاد المغرب ومنهم برغواطة وبنو  
 مثل العرب في سكنى الصحاري ولهم لسان غير العربي واما عاد فهم ولد عاد بن عوص  
 ابن ارم بن سام نزل لما تبليت الارض ونزل بحضرة وبلادهم يقال لها  
 الاخفاف متصلة باليمن وبلاد عمان كانوا على نهاية من عظم الاجساد والجمهر  
 العالمه فهم ولد عليلق بن لاو بن سام بن لواء بن صفا اليمن حين تبليت  
 الارض ثم تحولوا الى الحرم واهل الكوفة قاتلهم في الامم وكان منهم جماعة بالشام  
 وهم الذين قاتلهم موسى عليه السلام ويوشع فافناهم وجماعة نجيب والحجاز  
 فارسل اليهم موسى جيشا وامرهم بقتلهم عن اخرهم فابقوا منهم بن ملهم و  
 رجعوا الى الشام وقد مات موسى فقال بنو اسرائيل قد خالفتم فلانا

ويلكم

ويلكم فارجعوا الى خيبر وصارت اليهود خلفاء لاويس والخزرج الى ان  
 جاء الاسلام وهذا اخر كلامنا من المصراع وبالله التوفيق وقد ان تكلم على  
 المصراع الثاني مفتحا يذكر ما لا بد منه مما هو سابق هجرة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم  
**المصراع الثاني** هو ان عبد المطلب ولد له اثنا عشرة وست بنات  
 العباس وحمنة وعبد الله وابوطالب والزبير والحارث وحجر والقوم و  
 ضرار وابولهب وصفيه وام حكيم البيضاء وعاتكة وايمه واروى وبره  
 وكان راي في منامه امره ان يقع زمزم فاءجرهم كانت طمة حين اخرجوا  
 فرأى شاة حين جفرت فنذر انه ولد له عشرة كور يعينونه ليخرجهم  
 عند الكعبة فلما امه الله عليه بذلك ضرب القداح فخرجت على عبد الله ففطمه  
 على قرين لجهم له وقالوا والله لا تفعل حتى تستغنى فيه فسالوا امرأة من قراني  
 كانت متبوعة فقالت كم الدية عندكم فقالوا عشرة من الابل فقالت بقده مع عشرة  
 وكلما وقت عليه يزد الابل عليها مرة فذبحوا الابل وبقيت الكعبة لا يصد عنها  
 احد وتزوج عبد الله امه بنت وهب بن عبد مناف سيد بني زهرة فحملت بسيد  
 البشر محمد صلى الله عليه وسلم قالت امه لم ارقلا ورايت في نومي اية خرج مني نور  
 اضاءت به الدنيا ونوجه عبد الله ليمتار فتوفي بيشرب وخلق خمسة اجمال و  
 حارية حبشية هي ام ايمن حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمها بركة و  
 بامه بها تف انك حملت بسيد هذه الامة فاذا وقع على الارض فسميه محمدا وقو  
 اعينه بالواحد من شرك كل حاسد ووضعته صلى الله عليه وسلم مخنونا مكحولا مسرورا  
 لا تنقي عشر ليلة خلعت من ربيع الاول عام الفيل وكانت قصة الفيل في منتصف  
 محرم سنة احدى وثمانين وثمانمائة لعلبة الاسكندر وفي الليلة التي ولد فيها  
 اخرج ابوان كسري وسقط منه اربع عشرة شرافة وخمدت نادر فارس ولم ينجد  
 قبل ذلك بالف عام وغاصت بحيرة ما وورأى الميمنة القاضى الغرس في منامه  
 ابل اصعابا تفوق خيلا عرابا قطع الدجلة وانتشرت بلادها فلما اصبح كسري ارسل  
 خلف القاضى لارتجاس الايوان فقص عليه المنام وقال لعل امر يحدث من جهة العرب  
 فارسل كسري الى النخاعة بن المنذر انه يرسل اليه عالم العرب فارسل اليه عبد الله بن عمرو

ذكرهم  
 فعلوا حتى بلغت  
 فوكت القداح مع  
 الابل



الفساني فاجتري بما جرى فقال علم هذا عند خالي سلح بالشام فتوجه اليه  
قد عليه وهو عند الموت فانشده

- اصتم ام يسمع عطريف اليمن ، ام فار فار لم به شا والعين ،
- يا فاضل الخطه اعيت من ومن ، وكاسف الكربة غمر وجه الغصن ،
- اقال شيخ الخي من آل سنن ، وامة من آل ديب بن جحج ،
- رسول قبل العجم يسر بالوسن ، لا يرهب الرعي ولا ريب الزمن ،
- يحوب في الارض عذات النجى ، ترقي وضنا وتهوي به وجن ،

ففتح سليح عينية وقال عبد المسيح على حمل متبع اتي الى سطح وقد وافا على الضريح  
بعثك ملك بن ساسنة لا تجاس الايون وخود النيران ورويا المبداء ان ابلا  
صفارا تفقد خيلا عرايا قطعت دجلة وانتشرت في بلادها يا عبد المسيح اذا  
كثرت البلاده وظهر صاحب الهواه وفاض وادي سماوه وغاصت بحيرة  
ساوه فليس الشام لسطح شاهها ملك منهم ملوك وملكات على عدد الشرفات وكلما  
هوات وقضى سطح وعاد عبد المسيح فقال انوش رواء انه يملك منا اربعة  
ملكا يكون امورا فلك منهم المسيح عشرة في اربع سنين كما قد مناه **وارضعت**

رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه مولاة عمه ابي لهب مع ولد هامسروج وارضعت عليه  
ايضا بلبن سروج حمزة واباسلمة بن عبد الاسد ولما قدمت الراضع مكة اخذته بنت  
ابي ذؤيب العدي ومضت به الى بادية بني سعد ووجدت من الحزن والركبة وهو  
من بعض مهرانة ولما ترعرع خرج مع رعية حليلة وزوجها يشبقان اليه فوجداه قائما فقال  
اخذه رجلاه فشق بطنه فخرجت حليلة وزوجها يشبقان اليه فوجداه قائما فقال  
لها جاري رجلاه فشق بطني واخرج منه شيئا وقال هذا حظ الشيطان منك  
فاحتلمت حليلة وعادت به الى امه فاخوة رسول الله صلى الله عليه وسلم من رضاع  
حليلة عبد الله وانيسه وجد امه وهي النما ابوهم الحارث بن عبد العزي والمالغ  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ست سنين توفت امه بين مكة والمدينة فكفلته جده  
عبد المطلب فلما بلغ ثمان سنين مات جده وكفلته عمه ابوطالب شقيق ابيه ولما  
بلغ ثلاث عشرة سنة خرج به عمه ابوطالب في تجارة الى الشام فلما رآه بحيرة الرأهب

ببصري قال لعمري ارجع بهذا الغلام واحذر عليه من اليهود فيسكونه لسان  
عظيم وسنب رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم الناس مروة وصدقا وعفا  
واحسن خلقا وخلقنا وجوابا واعظمهم امانة حتى سموه الامين وصرح  
عومته حرب الفجار وعن اربعة عشر سنة سميت الفجار لما انتهك فيها من  
حرمة الحرام وانتصرت قريشك اخرا وبيالة خديجة بنت خويلد ان يسافر  
لها في تجارة مع غلامها ميسرة فاجابها ولما عاد احدها ميسرة بما راي من كرامة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وان ملكان كانا يطلانه من الحرف ففرضت نفسها عليه  
فتزوجها واصدقها عشرين بكرة وكان عمره خسا وعشرين سنة وعمرها اربعون  
سنة لم يتزوج قبلها ولا عليها وكل اولاده منها الا ابراهيم فانه من مارية القبطية  
واخذها ابما ولم يتزوج بكرا الا عائشة رضي الله عنها واولاده القاسم ثم الطيب  
ثم الطاهر وقيل لها اسماء لعبد الله ما توافي قبل البعثة ورفقة ثم زينب ثم ام كلثوم  
ثم فاطمة كلهن ادركن الاسلام وهاجرن ووفرت رسول الله صلى الله عليه وسلم بين  
زينب وزوجها ابا العاص باسلامها ثم ردها الى ابي العاص بالنكاح الاول  
حين جاء واسلم فلما بلغ خسا وثلاثين سنة ورادت قريش ان تجدها بسلام البعثة  
اقتصموا عند وضع الحجر الاسود حتى عموا ايديهم في الدماء للقتال وتعاقدا  
على الموت فقال كبيرهم ابو امية ابن المغيرة يا معشر قريش اجعلوا بينكم حكما  
اول من يدخل الحرم فاجابوه فكان اول من دخل الحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقالوا كلهم هذا محمد الامين رضي الله عنه فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وضع الحجر فيه وقال لياخذ كل قبيلة بطرف ورفعه الى موضعه فبنته رسول  
صلى الله عليه وسلم مكانه فلما بلغ السنة ارسله الله الى كافة الخلق ناسحا بشريعة الشرايع  
كلها وجاء الملك بغار حرا وكان لا يمر على شجر ولا ممر الا يقول السلام عليك  
يا رسول الله واول من اسلم من الناس خديجة رضي الله عنها ثم علي وعمر وعشرين  
كان قد ضمه رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه حين شك ابوطالب كثرة العيال في تجارة  
اصابت قريشا ثم زيد بن حارثة اشتره رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اعتقه وقيل  
وهبته خديجة له وكان قد اخذ من ابيه حارثة الكلبي وانشده

يعين



بكيت على زيد ولم ادرها فعل احيى برجمام اتي دونه لاجل  
تذكرته الشمس عند طلوعها ويعرض ذكره اذا قارب الطفل  
وان هبت الارباع هب ذكره **ويا طول ما حزني عليه ويا وجل**  
ولقبه ابو زيد بعد ذلك واسلم وختر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اسلم بعد زيد  
ابو بكر الصديق رضي الله عنه وقيل هو من اول الناس اسلا ما واسمه عبد الله بن  
عثمان ولقبه عتيق ثم اسلم يد عامر بن عثمان بن عفان وعبد الرحمن  
ابن عفان وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص والريزن العوام  
وعبد الله بن **وطحة** ابن عبيد الله ثم اسلم ابو عبيد عامر بن عبد الله بن  
الجراح وعبد الله بن الحارث وسعيد بن زيد وعبد الله بن مسعود وعثمان بن  
رضي الله عنهم **وكانت دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم سرا ثلاث سنين**  
ثم اظهرها وكانت قريش لا تقارضه بل منهم مصدق ومكذب فيما بينهم الا الى  
انه غاب الهتهم ونسبهم الى الضلال فظهر واعداة ما كان في نفوسهم وحسدوا  
عليه فذبت عنه عمه ابو طالب فجاءت اشرا فمهم اليه عتيقة وشيبة ابنا ربيعة  
ابن عبد مناف وابو سفيان ابن حرب امية بن عبد شمس وابو النخعي بن  
هشام والاسود بن المطلب وابو جهل وابنه وفيه ابن الحجاج والعاص بن ايل  
فقالوا يا ابا طالب ان ابن اخيك قد عاب ديننا وسفه احلامنا وضلل ايماننا  
فانيه او حل بيننا وبينه فرددتم بالحسنى ثم عادوا اليه بذلك واخذت  
كل قبيلة تغذبه من اسلم منها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بالصفاء  
فمنه ابو جهل فثمه فلم يرد عليه وكان حجة عمه في النقص فلما عاد بلغه ذلك  
فغضب وجاء الى ابي جهل وضربه بالقوس فثجبه وقال اتشتم محمدا انا على دينه  
وتم على اسلامه وعز رسول الله صلى الله عليه وسلم به وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
من اشد اعدائه صلى الله عليه وسلم فاخذ يوما سيفه وقصد صلى الله عليه وسلم ليقتله  
فقال له نعيم بن عبد الله لانه عك بنو عبد مناف بعد ذلك تمسه على الارض ولكن  
اردع اختك وابن عمك سعيد بن زيد وحبايا فانهم قد اسلموا فقصدهم  
فسمعهم يتلوة سورة لحه فقال ما احسن هذا وتوجه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

زيد فاختر رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاسلم

فاسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب  
او يا اي حكيم بن هشام يريد ابا جهل فهدى الله عمر واذن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لمن ليس له عشيرة ان يحجبه في الهجرة الى ارض الحبشة فخرج اليها عثمان بن عفان  
وزوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم والي بن العوام وعثمان بن  
مطعونة وعبد الله بن مسعود وعبد الرحمن بن عوف وركبوا في البحر وتوجهوا  
نحو الحبشة يتابع المسلمون الى ان بلغوا ثلاث وثلاثين رجلا سوى النساء والصغار  
وفيه ولد هناك وارسلت قريش في طلبهم عبد الله بن ربيعة وعمر بن العاص  
معها هدية الى الحبشة فلم يجدها وردت الهدية فقال له عمرو بن العاص سلمهم ما يقول  
بنهم فجيحسى بن مزهم عليه اللام فقال يقول كلمة الله القاها الى مزهم البتول فلم ينكر  
الحبشة ذلك وردت لها خاتين ولما جعل الاسلام يفتشوا بين القبائل تعاهدوا لئلا  
على بني هاشم وبني عبد المطلب ان لا يبايعوهم ولا يناكحوهم وكتبوا بذلك  
صحيفة ووضعوها في جوف الكعبة وانما ذلت بنوها ثم كافرهم وسلمهم الى  
ابي طالب في شعبه وخرج من بني هاشم ابو لهب عبد العزى بن عبد المطلب  
وامرأة ام جهل بنت حرب اخت ابي سفيان بن حرب سماها الله حماله المطلب  
لانها كانت تحمل السؤل فتضعه في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم واقام  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعب ثلاث سنين وقال لا ياتي طالب  
يا عمر ان الله سلب الارضه على الصحيفة فلم يدع فيها غير اسم الله تعالى فاعلم القوم  
قريباً بذلك وقال لهم انه كان خبر صحيحاً فانتهوا عن قطعنا وان كان غير صحيح  
سلمكم الحكم فرفضوا وكشفوا عن الصحيفة فوجدوها كما اخبر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فاضلوا فيما بينهم ونقض جماعة منهم عقد الصحيفة  
واشد انتصار ابي طالب لابن اخيه صلى الله عليه وسلم **وانشد**  
**ودعوتني وعلت انك صادقاً** فلقد صدقت وكنت ثم امينا  
**ولقد علمت بان دين محمد** من خير ادیان البرية ديننا  
**وانه لن يصلوا اليك بجحهم** حتى اوسد في التراب ديننا  
ومن هذا اختلف في اسلامه والادرج انه مات كافرا ولا اختلاف سبب اخر



ابن عباس  
عن النبي صلى الله عليه وسلم

وهو انه حين ادركته الوفاة سنة عشرة النبوة وكان يبلغ عن بضعا و  
ثمانين سنة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قلها استعملك بها النقاء  
فقال يا بن اخي لولا مخافة السبب وانه تظن قريش انها قلته باجز طم الموت  
لقلته فلما تقارب منه الموت جعل يحرك شففته فاصغى اليه العباس  
يا ذنر وقال والله ابن اخي لقد قال الكلمة التي امرت بها فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي هدانا لهذا يا غي هكذا روي عن ابن عباس رضي  
ثم توفيت خديجة بعد ابو طالب وطعم المشركون في رسول الله صلى الله عليه  
وكراداهم له فصار صلى الله عليه وسلم الى الطائف وعاد وجعل يعرض  
نفسه على القبائل ووجد شدا حتى دعا دعاه المشركون اللهم اليك  
اشكوا ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس انت رب المستضعفين  
وانت ربي الى من تكلي ان لم يكن غضبا علي فلا ابالي فلما ارادته اعزازه  
والطهار بنية **خرج** صلى الله عليه وسلم الى القبائل في الموسم فبينما هو عند  
العقبة لقي نفرا من الخزرج فعرض عليهم الاسلام وتلا القرآن فامنوا به  
وكانوا ستة نفر ووصلوا الى المدينة واجبروا قومهم فامن خلق كثير و  
فشا الاسلام في دورهم ووافوا الموسم في العام الثاني منهم اثني عشر نفرا  
فبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث معهم مصعب بن عمير يعلم  
شرايع الاسلام فتلقاها اسعد بن زرارة احد البنية الاول وكان  
سعد بن معاذ سيد الاوس هو ابن خالة اسود فاجاب اسيد بن حضير  
بحريته ووقف على اسعد ومصعب وقال ما جاء بكما تسفهان ضعفاؤا  
اعتزلا عما ان كانا حاجة بانفسكما فقال له مصعب او تجلس  
فتسمع فجلس اسيد واسعه مصعب القرآن وعرفه الاسلام فقال  
اسيد ما احسن هذا واسلم وقال رجل ان تبعكم لم يتخلف عنه احد  
يعني سعد بن معاذ وانصرف الى سعد بن معاذ وبعث به اليها فلما  
وقف عليها قال لاسعد لولا قرابتك مني ما صبر على ان تغشانا في  
دارنا بما نكره فقال له مصعب او ما سمع فانه رضى قبلة ولا عز لنا

عند

فرد في

فقال انصف

عندك ما نكره فعرض مصعب عليه الاسلام وقرأ عليه القرآن فاسلم وانصرف  
الى النادى فلما رآه قومه مقبلا قالوا والله لقد رجع سعد بغير الوجه  
الذي ذهب فقال يا بنى الاشهل كيف تعرفون امرى فيكم فقالوا سيدنا  
وافضلنا قال فانه كلامكم وكلام رجالكم ونسائكم على حرام حتى تنبتوا  
بالله ورسوله فما اسى في دار بنى عبد الاشهل احدث حتى اسلم وبقي سعد  
ابن معاذ ومصعب بن عمير في دار سعد بن زرارة يدعون الناس الى  
الاسلام حتى لم يبق دار الا وبها مسلمون الا دار بنى امية بن زيد وعما  
ومصعب بن عمير ومعه من الذين اسلموا ثلاثة وسبعون رجلا وامراتين  
من الاوس والخزرج واجتمعوا برسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا بالعقبة في  
اوسط ايام التشريق ومعه عمه العباس ولم يكن اسلم بعد فقال العباس  
يا معشر الخزرج ان محمدا متا حيث علمتم وهو في غرة ومنعه في يده وقد اتى  
الى الانحياز اليكم فان كنتم تتقون عندما دعوتهم اليه وتغفون مخالفة  
فانتم وما تخلفتم وان كنتم مسلموه وخاذلوه فمن الان فدعوه فقالوا قد  
سمعنا فتكلم رسول الله وخذ لنفسك ولربك ما احببت فتلى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم القرآن فقال ابايعكم على ان تمنعوني مما تمنعون منه نساءكم  
واولادكم فندم الكفار بينهم واستوثق كل فريق من الآخر وقالوا اقتلب  
فقالنا قال المجنة قالوا فابسط يدك فبسط وبايعوه وامر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بالهجرة الى المدينة فخرجوا اليها ارسل لا وبقي معه عكة  
ابوبكر وعلى رضي الله عنهما حتى اذن له وكانت قريش حافت خروج رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وانفقوا على ان ياخذوا من كل قبيلة رجلا يقتلوه ضربة  
واحدة حتى تضع دمه في القبائل فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا ان  
ينام على فراشه وينسج بمرده ويتخلف عنه ليرة ودايع الناس فاجتمع الكفار  
تلك الليلة على بابهم وصدونه ليشتوا عليه كما اتفقوا فاخذ رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حفنة من التراب وخرج وتلا اول سورة يس ورمى التراب  
على رؤس الكفار فجاهمات وقال محمد خرج وجعل على رؤسكم التراب

فيضربوا الرسول الله



فجعلوا ينظروا علينا وعليه القطيفة فيقولون هذا محمد نائم فلما قام عند  
الصباح وعرفوه انصرفوا خائبين ورد على الدواب وكان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حين خرج بوجهه الى بيت ابي بكر واعلم ان الله اذن له في الهجرة  
فبني ابو بكر سرورا قال الصحبة يا رسول الله واستأجر عبد الله بن  
اربط وكان كافرا ليدلهم على الطريق ومضيا الى غار ثور جبل اسفل  
مكة وخرجوا منه بعد ثلاثة ايام ومعهم الدليل وعامر بن زهير مولى ابي بكر  
رضي الله عنه وجدة من يش في طلبهم ولحقهم منهم سراق بن مالك فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبي بكر لا تخزن ان الله معنا ودا على سراقه  
فارتطفت فرسه الى بطنها في ارض عليه فقال يا محمد خلصني ولك ان اردت  
عني فداك فداك فخلص فتنك وعاد الى الطلب فدعا عليه فارتطفت فرسه  
ثانيا فساله الخلاص فداك فخلص ورجع عنه وجعل يقول لكل من لقيه  
كفيت ما هاهنا فجاروا وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ظهر  
يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاول سنة احدى الهجرة وهذا ابتداء تاريخ الاسلام  
ولفظه التاريخ محذوف في كلام العرب وهو غرب ما هو روي عن  
ميمون بن مهران انه رفع الى عمر بن الخطاب في ايام خلافة صلح محمد بن  
فقال اي شعبان وجمع وجوه الصحابة واجتمعوا على وضع يعرف به التاريخ  
واستحضروا اولهم ميزان عالم الفرس فقال ان لنا حسابا يقال ماه ذر  
حساب الشهور فجعلوا اسم التاريخ وطلبوا وقتا يجعلونه اول التاريخ دولة  
الاسلام فاجتمع رأيهم على ان يكون اول عام الهجرة وقد وضعت  
يتضمن ما بين التواريخ المقدمة وتاريخ الاسلام وقدم رسول الله صلى الله  
المدينة ونزل بقبا يوم الاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس والسنن المسجد  
الذي اسس على النقي من اول يوم وخرج من قبا يوم الجمعة فقام على دار  
منه ووالانصار الا اعترضوا ناقته وقالوا لهم الى العدد والعدن ويقول  
خلوا سبيلها فانها مأمورة الى ان وصلت موضع المسجد فركت فيه ونزل عنها  
واقام بمنزل ابي ايوب الانصاري الى ان بنى المسجد ومساكنه وكان

رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج قبل الهجرة فدخل بها بعد الهجرة بثمانية اشهر وهي  
ابنة تسع واتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا اخا واما بين المهاجرين  
والانصار وبين ابي بكر وخارجة بن زيد وبين عمر وعسان بن مالك وبين  
ابي عبيد وسعد بن معاذ وبين عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع وبين  
عثمان بن عفان واوس بن ثابت بن طلحة وكعب بن مالك وبين سعيد بن زيد  
وابي بن كعب واوول مولود المهاجرين بعد الهجرة عبد الله بن الزبير واوول  
مولود الانصار النعمان بن بشر وفي سنة اثنتين من الهجرة حوت القبله و  
كانت الصلاة الى بيت المقدس بمكة بعد الهجرة وبالمدينة ثمانية عشر شهرا حوت  
يوم الثلاثاء منتصف شعبان فاستقبل المسلمون الكعبة في صلاة الظهر وتناول  
اهل قبا وهم في الصلاة وفيها فرض صيام رمضان وفيها بعث رسول الله صلى  
عليه وسلم عبد الله بن جحش في ثمانية ائمن الى مكة والطائف ليعرفوا  
اخبار قريش فغنموا غير القريش واسروا اثنين وكانوا اول غنمة غنمها  
المسلمون وفيها راي عبد الله بن زيد بن عبد ربه الانصاري صورة الاذان  
في نومه ونزل الوحي به وفيها كانت غزوة بدر الكبرى قدم لقريش قفل  
من الشام مع ابي سفيان بن حرب في ثلاثين رجلا فبعث رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اليهم المسلمين وبلغ ابو سفيان فارسا الى قريش واعلمهم فخرج  
المسلمون سرا على ما يختلف منهم غير ابي لهب بعث مكانه العاص بن هشام و  
كانت عدتهم تسعائة وخمسون رجلا فيهم مائة فارس وخرج رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لثلاث خلون من رمضان ومعه ثلثمائة وثلاث عشرة رجلا  
سبعة وسبعون من المهاجرين والباقي من الانصار فيهم فرسان واحد  
المقداد بن عمرو والكندي والثانية قيل للزبير وقيل لغيره وكانت الابل  
سبعون يتعاقبون عليها ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الصغر  
وجاءت الاخبار بان العير قاربت بدر فسبقهم صلى الله عليه وسلم ونزل على  
ادنى ما من القوم ببدر واسار سعد بن العباس ففعل وجلس عليه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر واقبلت قريش فقال رسول الله

مطلبة  
روية الاذان في النور



صلى الله عليه وسلم اللهم هذه قريش اقبلت بخيلائها وفخرها يكذب رسولك  
 اللهم فنصرنا التي وعدتني وتقارب الفريقان فبرز من المشركين عتبة  
 وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبرز  
 لعتبة عبيد بن الحارث بن المطلب ولشعبة حمزة والوليد علي رضي الله عنهما  
 فقتل حمزة وشيبة وعلي الوليد وكثر على عتبة فقتلاه وحمل عبيد وقد  
 قطعت رجله فمات وتراجع القوم ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف  
 على العريش يقول اللهم وعدك وعدك حتى حقت ثم افاق وقال ابشرا  
 ابا بكر فان الله قد انجز ما وعدني به وخرج من العريش يجر من المؤمنين  
 على القتال واحذ حفنة من الحصى ورمى بها المشركين وقال شأهت الوجع  
 وقال للمؤمنين شدوا عليهم فحملوا وانهمز المشركون وكانت الوقعة  
 بسبعة الجمعة سابع عشر رمضان واحضر عبد الله بن مسعود راس ابي جهل  
 ابن هشام فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم سكران وكان عمر ابي جهل بن  
 هشام سبعون سنة واسمه عمر بن هشام وقتل اخوه العاص بن هشام و  
 نصر الله المؤمنين بالملائكة والمقرئين وجاء الخبر الى ابي لهب بمكة فمات  
 غيبا وكان عدو قتل المشركين سبعين رجلا والاسرى كذلك وامر رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بالقتل فخرج منهم الى القليب اربعة وعشرون رجلا من  
 صناديد قريش وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرضة بدر ثلاثة ايام و  
 جمع من استشهد من المسلمين اربعة عشر نفرا ستة من المهاجرين وثمانية من الانبياء  
 ولما وصل الى الصف اعاد ضرب عنق النضر بن الحارث وعقبة بن معيط وكان  
 مدة غيبته عن المدينة تسعة عشر يوما وكان عثمان بالمدينة بسبب مرضه  
 دقية وفيها كانت غزوة بني قينقاع وهم اول يهود يقضوا عهد رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم خرج اليهم في منتصف شوال فحاصهم خمسة عشر يوما ثم نزلوا  
 على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتفوا للقتل اكلها فخرج فشفع فيهم  
 عبد الله بن ابي بن سلول المنافق فالحق فتركهم له وغنم المسلمون اموالهم  
 وفيها كانت غزوة السويق كان ابو سفيان حلف لا يمن طيبا ولا نساء حتى

وكانوا

وخلوا سبيهم

يغزوا

يغزوا ويحتمد بسبب قتلى بدر فخرج في مائتين ركب بعير قدماه رجلا الى المدينة  
 فوصلوا الى القريظ وقتلوا رجلا من الانصار فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في طلبه فهرب ابو سفيان بجمعه والقوا حرة السويق وفيها كانت غزوة قرقر  
 الكبر وفيها كانت سنة ثلاث وهي ما يلي جادة العراق الى مكة بلغ رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ان بها جمع من بني سليم وغطفان فخرج اليهم فلم يجدهم فاستاق  
 ما بها من الغنم وما د وفيها مات عثمان بن مطعم رضي الله عنه وفيها تزوج  
 علي بن ابي طالب رضي الله عنه وفيها كانت وقعة ذي قار التي تقدم ذكرها وفيها  
 هلك امية بن الصلت الذي رثا قتلى بدر بقصيدة التي منتهى  
 الا بيئت على الكرم بني الكرم اولى المهادح  
 كيكاء الحمام على فروخ الا اليك في الغصن الجواح  
 وفي سنة ثلاث في رمضان ولد الحسن بن علي رضي الله عنهما وفيها قتل كعب بن  
 الاشرف اليهودي قتله محمد بن سلمة الانصاري وفيها كانت غزوة احد اجتمعت  
 في سبعائة درع ومائتين فارس قايدهم ابو سفيان ومعه زوجته هند بنت عتبة  
 في خمس عشرة امرأة يضربن بالدفوف يجرضن على ثار قتلى بدر نزلوا بذي الحليفة  
 فيها رابع شوال فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يكون قتالهم بالمدينة  
 وكذلك عبد الله بن ابي سلول في ثلث الناس وقال طاعنهم وعصاني  
 فقتلهم فقتلوا نفوسا ورجع بمن معه من اهل النفاق فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الشعب من احد وجعل ظهره اليه وكانت الوقعة نهار السبت وعدة المسلمين سبعائة  
 في مائة درع وفارسين لرسول الله صلى الله عليه وسلم مع مصعب بن عمير وكان علي بن  
 المشركين خالد بن الوليد وعلي يسرهم عكرمة بن بن ابي جهل ولواؤهم مع بني  
 عبد الدار فالتقى الفريقان وقاتل حمزة قتلا شديدا فقتل ارجلاه حامل لواء  
 المشركين وقتل سباغا فبينما هو مشغول بقتلته غدره وحشي بحرية فقتله لاقتل  
 مصعب بن عمير فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية لعل رضي الله عنه وانهمز  
 المشركون فطمعت رماة المسلمين في الغنمة وكانوا خمسين رجلا وراى النبي صلى الله  
 وفارقوا مكة الذي قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفارقوه فانه خالد بن الوليد

فسميت غزوة السويق

وروى الحكيم في تاريخه  
 اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في الف من الصحابة فلما صار  
 بين المدينة واخذ يخرل  
 عبد الله بن ابي سلول

ثم ان عبد الله بن قتيبة  
 الحارثي لعنه الله

فلما قتل مصعب بن عمير



في خيل المشركين ونادى الصارخ انه قد قتل فانكشف المسلمون واصاب منهم  
المنكوبة واستشهد من المسلمين سبعون رجلا وشج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عقبة بن ابي وقاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يفلح قوم شجوا وجه  
بنيتهم وهو يدعهم الى ربهم ومثلت هند بشهداء المسلمين واتخذت من  
اذا منهم وانوفهم قلايد ونفرت عن كبد حمزة ولاكت ولم تشغف وقيل من  
المشركين اثنا عشر وعشرون وانصرف ابو سفيان ومن معه وقال يوم بيوم  
بدر والحرب سجال والمؤمنون القابل فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بحمزة فبقي بريدة فضلى عليه وكبر سبع تكبيرات وكلما جيئ بشهيد صلى عليه  
مع حمزة حتى صلى على ثنتين وسبعين شهيدا ثم دفن حمزة موضعه وامر ان  
يدفن الشهداء حيث صرعوا وكان قد نقل بعضهم الى المدينة **وفي سنة اربع**  
كانت غزوة بنى النضير من اليهود حاصروهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول  
ونزل تحريم الخمر وهو محاصروهم ونزلوا بعد ستة ايام على ان لهم ما حملت الابل وال  
الباقى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ففتحه على المهاجرين دون الانصار والاسهل بن  
صنيف وابا دجانه منهم فانها شكوا فقرا وفيها كانت **غزوة ذات الرقاع**  
غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بجدا فلقى جمعا من غطفان فتقارب الفريقان  
فلم يقع قتال وذلك في جمادى الاولى سميت غزوة ذات الرقاع لانهم رفعوا  
فيها راياتهم وفي شعبان منها خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وولد الحسين  
عليه السلام **وفي سنة خمس** كانت غزوة الاحزاب وهي غزوة الخندق  
بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم تحرب قبائل العرب فحفر الخندق قيل باشارة  
سلامة الفارسى رضي الله عنه وهو اول شهيد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وظهر له صلى الله عليه وسلم هذه المعجزة منها ما رواه جابر بن عبد الله رضي الله  
انه اشتدت عليه كدية ابي صخرة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء ووضع  
في فيه ثم نفخ على الصخرة فانهاالت تحت الساجي ومنها ان ابنة اخت النعمان  
بن بشر بعثتها امها بعد ان بها بشير وخالها عبد الله بن رواحه وهو شقي قليل  
من التمر فمرت ببر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هات ما معك قالت فصبيت

بما شئني النبي عليه السلام

كانت غزوة

في سنة خمس

ذلك

ذلك في كفيه فلما استلبا دعا بنو برة ذلك فيه ثم قال لانه اصبح في اهل الخندق  
هلو الى الغدا فجاؤا وجعلوا ياكلون منه وجعل يزيد حتى صدر اهل الخندق  
عنه وانه يسقط من اطراف الثوب ومنها ما رواه جابر رضي الله عنه ما روى  
عن سلمان الفارسي انه صلى الله عليه وسلم ضرب بمول على صخرة فلمعت بكل  
ضربة لمعة فقال فحق الله على بالاول اليمن وبالثانية الشام والغرب والثالثة  
الشرق وقرع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق واقبلت في احابيشها  
ومن تبعها من كانت في عشرة الاف وغطفان ومن تبعها من اهل نجد ونقض  
بنو قريضة العهد وصاروا مع الاحزاب وعظم الخطف وطول النفاق  
واقام المشركون بضعا وعشرين ليلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقابلهم  
ولا قتال بينهم غير المرات بالليل ثم خرج عمر بن عبدود من ولد لؤي بن  
غالب يريد الميمنة اليه على فقال عمر ويا بن ابي وانه ما يريد ان يقتلك  
فقال علي وانه لكن احب ان يقتلك فمضى عمر واقتل فسمع المسلمون التكبير  
فخرجوا ان عليا قتله فلما ارتفع اذا علي عليه السلام عروا وهو يذبح وارسل الله  
الصبا على قريش فاكلوا قلوبهم ودمت خيلهم ووقع الله بينهم الخلف  
فتفرقوا وحلت قريش فبلغ غطفان فزحلوا واصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مؤيدا منصورا ورجع من الخندق الى المدينة فلما كان الظهر اناه جبريل عليه السلام  
وامر بالمسير الى قريضة فنادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان سامعا  
مطيعا فلا يصلي العصر الا في بني قريضة وقدم عليا بالراية ثم نزل لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم على يرمز ابيارهم ولحق الناس وحاصروهم خمسا وعشرين يوما  
ثم نزل على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الاوس رسول الله صلى الله عليه وسلم  
طعنا فيهم طعنا ان يتركهم لهم كما ترك بني قينقاع لعبد الله المنافق  
فقال لهم لا ترضون بحكم سعد بن معاذ فقالوا نعم هو سيدنا فامر بسعد  
وكان قد جرح في الخندق في الحلة فجاؤا به على حمار وكان رجلا جسيما  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا السيدكم قتلتم الناس وقيل حق  
الانصار فقاموا اليه وقالوا يا ابا عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حكمك

من شيع اهل الخندق  
من شويهة كان صغيرا  
له وحده ومنها

وظهر

ربيع



في مواليك فقال احكم فيهم انه يقتل الرجال وتقسّم الاموال وتبى الزراري  
والنساء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد حكمت فيهم بحكم الله تعالى ففرق  
سبع سمواته ورجع الى المدينة وحفرت لهم ضادق فضربت رقابهم فيها  
وكانوا سبعة رجل يزيدون او ينقصون قليلا وقسم السبايا واخرج المحن  
واستبقى لنفسه ومكانة بنت عمرو وبقيت في مكة الى ان مات **وفي سنة ست**  
كانت غزوة ذي قرد اغار عيينة بن حصين على لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بالقابه فخرج اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصل ذي قرد موضع علي بن  
من المدينة فاستنفل موضعها بعد خمسة ايام وفيها كانت **غزوة بني المصطلق**  
في شعبان وقادهم الحارث بن ابي ضرار لقيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على  
ما يقال له المريسيع ووقع القتال وانهم بنو المصطلق فقتل وسبي وقت  
جويرية بنت قايدهم ثابت بن قيس فكاها فكتبه على نفسها فادته رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عنها وتزوجها فقال الناس اصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتقوا  
من اجلها اسرا كثيرة وكانت عطيمة البركة على قومها وفي هذه الغزوة قال  
عبد الله بن ابي سلول لئن رجعت الى المدينة ليجزى من الاعز منها الا ذل ولما بلغ  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان لعبد الله ولدا اسمه عبد الله حين فقال  
يا رسول الله انذني لي فاحضرك راسي فقال بل تحن اليه وفيها قال  
اهل الافك ما قالوا وهم مسلح وحصان وعبد الله بن ابي سلول وام جيبه بنت  
حنين رموا عاتية رضي الله عنها بصفيوان بن العطل فانزل الله براءتها وجلد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الكل الا عبد الله وفيها نزلت آية التيمم وفي هذه  
السنة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في العقد معتمرا لا يريد حرجا في الف  
واربعائة من المهاجرين والانصار فلما وصل المدينة استقبله نزل بها فقالوا  
نزلنا على غير ما فخرج منها من كانه وامر رجلا ان يخرسه ببعض تلك القلب  
فحاش الماء حتى ضرب الناس عنه فارسلت فرئيس غزوة بن مسعود الثقفي سيد  
اهل الطائف فقال انه قريشا قد لبست جلود النمر وعاهدوا الله ان لا يدخل  
مكة عنوة ابدا فبعث عثمان بن عفان رضي الله عنهم فاعلمهم انه لم يات الحرب

مكة روى عاتية رضى

فغضب فقال

لخ الخال

بل زار

بل زار معظم هذا البيت فقالوا العثمانيون ان شئت الطواف فطف فقال  
لا افعل حتى يطوف رسول الله صلى الله عليه وسلم فامسكوه وحبسوه و  
بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم قتلوا عثماني فقال لا يوجه حتى  
يتأخروهم فكانت بيعة الرضوان تحت الشجرة بايع المسلمون كلهم الا الحر بن قيس  
فانه استتر براحله ثم بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقتل فكانت قصة  
الصلح فصالح رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا على وضع الحرب عشرين  
سنة ومن احب ان يدخل في عهد محمد وعقده دخل ومن احب ان يدخل في عهد  
قريش وعقده دخل وشهد في عقد الصلح جماعة منهم من المسلمين والمشركين  
ونحر رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية وحلق راسه وفعل كذلك الناس  
معه وقال يرحم الله الخلفين وبعد ذلك قال المقربين ثم قفل الى المدينة  
**وفي سنة سبع** خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في منتصف الحرم الى خيبر  
وفتحها حصنا حصنا واخذ من سباياها لنفسه صفيته بنت حبي بن اخيطب  
فتزوجها وجعل عتقها صداقها وهذا من خواصه وفيها ظهرت فريضة على و  
ان الله تعالى يحبته وقيل موحب وكان الفتح على يده وتترس بباب عجرت  
ثم ائنه انفس ان يلقبوه الا على فقلبه ولما فرغ من خيبر افتتح وادى القرى  
منه فلما رجع المدينة دخل بقية المهاجرين من الحبشة منهم جعفر بن ابي  
رضي الله عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ادري بايها اسر بفتح خيبر  
او بقدم جعفر وقد مت معهم ام حبيبة بنت ابي سفيان وكاء قد خطبها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي بالحبشة حين تنصر زوجها الذي هاجرت  
معه واقام بالحبشة هو وعبد الله بن جحش فامرهما النجاشي عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اربعائة دينار وعقد عقد هاتين ابنتي خالد بن سعيد  
ابن العاص وبلغ اباسفيان فقال ذلك الفعل الذي لا يقع انفع وفي غزوة  
خيبر اهدت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب اليهودية شاة سمومة  
فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة ولاها ولغظها وقال يخبرني هذه  
الشاة انها سمومة وفي هذه السنة **بعث** رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان عثمان



وكتبه الى الملوك يدعوهم الى الاسلام فارسل الى كسرى ابرو بن عبد الله  
 ابن حذافه فنزق الكتاب وارسله الى باذان عامله باليمن فارسل باذان الى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاين قد خلق لهما فقال ان باذان بشير  
 عليك باليسر الى كسرى والاهلك فاخر الى الغد ثم اصبح رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قد عابها وقال ان ربي اخبرني ان كسرى ابرو قتل ابن  
 شهزويه وانه ملكي سيعلو على ملك كسرى وقبصر فارجعا واما باذان ان  
 يسلم فرجعا واخبراه وجاء كتاب شهزويه يقتل ابيه فاسلم باذان وخلق  
 كثير من فارس وارسل دحية الى قبصر ملك الروم فاكرمه وهداه ورجع  
 وارسل حاطب بن ابي بلتعقة الى القوقس ملك مصر فاكرمه واهداه رسول  
 صلى الله عليه وسلم اربع جوارى وقيل جاريين هديهن ما ربه وبغله اسمها  
 دلدل وحمار اسمها يعقوب وكان ارسل اهل يدي جعفر رضى الله عنه وارسل  
 سباع بن وهب الاموي الى الحارث بن ابي شهر الغساني فلما فرغ الكتاب  
 قال ها انا ساير اليه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا دلدل وارسل  
 سليمان بن عمار وكان هدية ملك اليمامة وكان نصرانيا فقال ان جعل الامم  
 التي من بعدك سرت اليه واسلمت وبضرة والاحاربية فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 لا ولا كرامة اللهم اكفنيه فمات وارسل العلاء بن الحضري الى ملك البحر  
 ابن المنذر بن ساوى فاسلم هو وجميع عرب البحرين ثم خرج رسول الله صلى الله  
 في القدر لعرق القضا وساق معه سبعين بدنه واخرجته قريش غنما و  
 اصطفوا عند دار الندوة فدخل المسجد الحرام وطاف بالبیت ورمى في اربعة  
 اسواط وسعى بين الصفا والمروة وتزوج في سفر هذا ميمونة بنت الحارث  
 وهو محرم زوجها منه عمه العباس قدم خالد بن الوليد وعمر بن العاص وعما  
 وطهجة والسجواني جازي الاولى منها كانت غزوة مؤتة بعشر  
 صلى الله عليه وسلم ثلاثة الاف واربعمائة زيد بن حارثه وقال ابن قتيبة لا يعرف  
 ابي طالب فان قتل فبعد اسم بن رواحه فاجتمعت عليهم الروم والعرب  
 المتضررة في نحو مائة الف فالتفوا فقتل زيد فاخذ الراية لمرجع بالناس الى المدينة

الى النجاشي عن ائمة  
 قبل كتاب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم واسلم مع

الى هو ذمة

وفي سنة ثمان م

جعفر فقتل فاخذ  
 عبد الله بن رواحه  
 فقتل فالتقى الناس  
 على خالد بن الوليد  
 فاخذ الراية مع

وكان

وكان سبب هذه الغزوة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع رسوله الذي  
 كان ارسله الى قبصر قتل عمرو بن شرجيل ولم يقتل الرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 رسولا غيره وفي هذه السنة كان نقض الصلح مع قريش وذلك ان بني بكر  
 كانوا في عقد قريش فقتلوا من خزاعة وكانوا في عقد رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم واعانهم على ذلك قريش فانقض بذلك عهد قريش فقدم المشركين  
 بن حرب ليحصد العهد ودخل على ابنته ام حبيب زوج النبي صلى الله عليه وسلم  
 واراد ان يجلس على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم فطوته عنه وقالت  
 هذا فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت نجس مشرك ثم اتي الى النبي  
 صلى الله عليه وسلم فكله فلم ير عليه شيئا واتي كبار الصحابة فكلهم فلم يردوا  
 شيئا فرموا خائبوا واخبر قريشا واراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتل يفر  
 قريشا فكتب حاطب بن ابي بلتعقة اليهم كتابا مع ساق موكلة ابني هاشم  
 يعلمهم الخبر فاطلع الله رسوله على ذلك فارسل على بن ابي طالب والزبير  
 ابن العوام رضي الله عنهم فاحضر الكتاب وحضر حاطب واعتذر وقبل منه  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسمع عروا من ضرب عنقه وقال ما يدريك ان الله  
 اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ثم خرج رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لعشر مضين من رمضان في عشر الايام فارب مكة  
 احضر العباس ابنا سفيان بن حرب فامنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم احضره  
 بالغداة وقال يا ابا سفيان ما ان لك ان تعلم ان لا اله الا الله قال لي قال لي  
 ان تعلم اني رسول الله فقال يا بني انت واتي ايا هذه ففي النفس منها شيء فقال  
 له العباس ويحك تشهد قبل ان يضرب عنقك فتشهد واسلم معك حليم بن حزام  
 وهديل بن ورقاء وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير بن العوام ان يدخل  
 مكة ببعض الجيوش باخذ كذا وامر سعد بن عباد سبيد الخزرج ان يدخل  
 من ثبته كذا وامر عليا ان ياخذ الراية من سعد ويدخل بها لما بلغه ان سعد  
 قال اليوم يوم المحر اليوم قتل الحرة وامر خالد بن الوليد ان يدخل في اسفل  
 مكة ونهى عن القتال فلم يقاتل الا خالد بن الوليد ان لقوه جماعة من قريش

شهد



فروغ بالنبل فقاتلهم وقتل منهم ثمانية وعشرين رجلا وقتل من المسلمين رجلين  
**وكان فتح مكة يوم الجمعة** لعشر بقين من رمضان قال ابو حنيفة رضي الله عنه  
 فتحت صلحا وقال النافعي فيها بالسيف وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 من دخل دار ابي سفيان فهو آمن ومن دخل المسجد فهو آمن ومن دخل دار حكيم  
 بن حزام فهو آمن ومن دخل داره فهو واغلق بابيه فهو آمن فدخل رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بالبيت سبيعا على راحلته واستلم الحجر فمحن كاه في يده ودخل  
 الكعبة وطس ما بها من الصور وصلى فيها ثم رم ستة رجال اولهم عكرمة بن جهم  
 واسلم وثانيهم جبار بن ابي جهل فاستامنت له زوجته ام حكيم فاسند وقدم  
 عكرمة واسلم وثانيهم جبار بن الاسود وثالثهم عبد الله بن سعد بن ابي سرح  
 اخ عثمان بن عفان من الرضاعة فاقى به عثمان وسال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فسكت طويلا ثم امنه فاسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتصمت بكقوم  
 له احد فيقتل فقالوا اهل البيت المنافق قال انه لا ينال الا يكون لهم خائفة لا عين  
 وهذا عبد الله كان اسلم قبل الفتح وكتب الوحي وكان يبدل القرآن ثم ارتد  
 وعاش الى خلافة عثمان وولى مصر ورابعهم بن حسانه نقله الانصار الى مكة  
 قتل اخاه خطاء وارتد وخامسهم عبد الله بن هلال كان قد اسلم ثم قتل مسلما  
 وارتد وسادسهم الحويرث بن نفيل كان يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ويجهو فلقه علي بن ابي طالب فقتله واهددوه اربعة اشهر فقتلوا احد منهم  
 هند زوجة ابي سفيان ام مغوية التي اكلت من كبد حنيفة تنكرت مع تسان  
 فريش وباعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما عرفها قالت انا هند فاعف  
 عما سلف فعفى عنها فلما جاء وقت الظهر يوم الفتح اذ به بلال على ظهر الكعبة  
 فقال الحارث بن هشام ليتني مت قبل هذا وقال خالد بن الوليد لقد اكرم  
 الله ابي فلم ير هذا اليوم فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قالوا فقال  
 الحارث بن هشام اشهد انك رسول الله والله ما اطلع على هذا احد فتقول  
 اجنك ومن النساء المهدرات الدم ايضا سارة مولاة بني هاشم التي حملت كتاب  
 بني فاطم وفي هذه السنة كانت **غزوة حنين** وادب بين مكة وبنو نضلة

مكة قال النوفلي  
 ما تروى في صانعا  
 بكم قالوا ان الله  
 خيركم كرم وبن اخ  
 كرم فقال اذ هو  
 فانتهم الملقا فطاف  
 رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم

ايال

ايال وذلك انه لما فتحت مكة تجعت هوازن بحريمهم واموالهم ومقدم  
 مالك بن عوف البصري وانضمت اليه ثقيف اهل الطائف وبنو سعد بن بكر و  
 مع بني حنم منهم دريد بن الصمة شيخا فانيا وانشد يا ليتني فيها جذع  
 احب فيها واضع قال فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم باجتماعهم  
 خرج في ست من شوال كان يقصر الصلوة بمكة الى حين خرج في اثني عشر الفا  
 الفاء من اهل مكة والعشرة التي كانت معه وكان صفوان بن امية مع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ولم يكن اسلم كان سال ان يمهل بالاسلام شهرين فاجبت في استعار  
 منه رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة درع وحصرها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 جماعة من المشركين واتي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين والمشركون باوطاس  
 وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم بغلته الدلدل وقال شخص من المسلمين لما  
 راي كثرة المسلمين ان يغلب هؤلاء من قبل فلما التقى الجمعان انكسرت المشركون  
 لا يلوي احد على احد وانحار رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات اليمين في نفر من  
 المهاجرين والانصار واهل بيته وطهر اهل مكة ما في نفوسهم من الحقد فقال  
 ابو سفيان لا ينبغي هزيمتهم دون البحر وكانت الارزلام معبى في كنانته و  
 صرخ كذا الا ان بطل السحر وهو اخو صفوان بن امية مشركا فقال صفوان  
 اسكت قص الله فاك لان يرتبي رجل من قريش احب الي من ان يرتبي حل  
 من هوازن واستمر رسول الله صلى الله عليه وسلم البدي الذي فوضت بطنها على  
 الارض واخذ حقة تراب ورمى بها في وجه المشركين فكانت الهزيمة ونصر الله  
 المسلمين وانحنوا في المشركين قتلا واسرا وكان في البي حليمة مرضعة رسول الله صلى الله  
 واثبتها ثما ففرها حين اشتهت عضة صلى الله عليه وسلم في ظهرها ويط لها رداءه  
 وردها الى قومها بسواها ولما انكسرت ثقيف انهمزمت الى طائف فقتلهم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فاغلقوا باب مدنتهم فحاصروهم نيفا وعشرين يوما بالمخيق ثم  
 قطع اعصاب بني ثقيف ورجل منهم حتى نزل بالجرانة وكانت غفارا هو ازن  
 بها فدخلوا عليه فرد عليهم نصيبه ونصيب بني المطلب ورد الناس ابناءهم ونسبهم  
 ثم لحق مالك بن عوف برسول الله صلى الله عليه وسلم وحسن اسلامه واستعمل على قومه

الدليل  
 بقلة رسول الله  
 وكان صفوان بن شدع  
 ما تروى في صانعا  
 واقتلوا قتالا شديدا وقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لبغلة دلدل  
 الحارث بن هشام  
 بن هاشم







فاستسلم قتيلاً واخذ صدقات بجران وجزيتهم وعاد فلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في حجة الوداع والظاهر عند العلماء انه كان قارناً وعلم الناس مناسك الحج والخطب  
الناس بعرفة خطبة بين فيها الاحكام منها انما النبي زيادة في الكفر وان  
الزمان استدار كهيئة يوم خلق السموات والارض وان عدة الشهور عند الله  
اثنا عشر شهراً وانزل الله تعالى اليوم ينزل الذين كفروا من دينكم فلا تخشعوا  
واخشعوا في اليوم اكملت لكم دينكم وسميت حجة الوداع لانه لم يحج بعدها حج  
رسوله الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وفيها توفي ابراهيم ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وعمر سنة وعشرة اشهر **وفي سنة احدى عشر** ابتداء رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مرضه الذي توفي فيه بليلىتين بقيتا من صفر ولا اشتد وجعه قال مروا بالبر  
فليصل بالناس وقال استوفى بكتاب الله كتب لكم كما بالان ترضوا بعقد وافتحوا  
فتنازعوا وكانت المدينة فيما حال بينهم وبين كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بقتل الاسود العيسى ساعة قتل قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم يوم وليلة وهذا  
الاسود العيسى اسمه عكرمة بن كعب ولقبه ذو الحمار لانه كان يقول يا بني ذو  
خمار وكان يشعبد ويرى الجهال الاعاجيب ويسلب عقولهم بمنطقة وكان  
قد اسلم ثم ارتد وكان به اهل بجران وسار منها الى صنعاء فلما واستعمل امره و  
كان خليفته في مدح عود بن معدي كرب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث  
رسولا الى الانبار ان يستعينوا على قتله رجال من حمير وهدان فاجتمعوا  
بقيس بن عبد يغوث فوافقه هو وامرأة الاسود العيسى على قتله فانه قتل بالاي  
فنبهوا عليه البيت ودخل رجل اسمه يزيد فقتل الاسود واحترق رأسه حماراً فقا  
لحرث فقال ام زوجته انه الوحي ينزل عليه فسلخوا فلما اصبحت اذن المؤذن  
ان محمد رسول الله وان عهده كذاب فاعلم اليه بذلك وهو في مرضه ثم ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى نفسه للمسلمين واستحل منهم واوصى بالانصار  
**وقال** ان عبد اخير بين الدنيا وبين ما عندها فاختار ما عندها يعني  
نفسه وفاته صلى الله عليه وسلم رفع بصره الى السماء وقال اللهم الرفيق الاعلى وتوفي  
صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لاثني عشر ليلة تطلت من شهر ربيع الاول وعمره

ان الله نبيه

ثلاث وستون سنة على الصحيح قبل البعث اربعون سنة وقبل الهجرة ثلاث  
عشرين سنة وبعده عشرة ودفن صلى الله عليه وسلم ليلة الاربعاء تحت فراشه  
في بيت عائشة وولي غسله وهو في قميص لم يجرده عنه علي بن ابي طالب  
هو يغسله والعباس وابناه الفضل وهم يلقبونه واسامة وشفا يصبون  
الماء ولم يرمه ما يرى من الميت فقال علي باي انت واتى طبت حيا وتيتا  
وكفن في ثوبين سمولين وبردة حبرة درج فيها درجاً ما ولدة النساء قبل  
محمد صلى الله عليه وسلم مثله ولا يلدن بعده مثله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ليس بالطويل ولا بالقصير ضخ الرأس كث اللحية شثن الكفين والقدمين  
ضخم الكراديس مسرباً وجهه حمراء وقيل كان ادغ العينين بسط الشعر سهل  
الحدين كأنه عنقه ابريق فضة كان في مقدم لحية عشرون شعراً بيضا وفي  
مفرق رأسه شعرات بيض وكانه يتخضب بالحناء والكنم وكان بين كنفه  
خاتم النبوة مثل بيضة الحمامة تشبه جسده وقيل احمر احواله باسعر وكان  
اربع الناس عقلاً وافضلهم رايابكثرة الذكر ويقال اللغويام البشرط  
التمت بين الجانب سهل الخلق يحب الساكنين ولا يهاب الملوك مصابيح الجالس  
حتى يكون هو المتصرف يتفقدا صحابه ويسال عما فيه الناس ويجلس على الارض  
ويخصف النعل ويرقع الثوب وكان قد تزوج خمسة عشرة امرأة دخل ثلاثة  
منهن وجمع بين احدى عشر وامرأة من سبع عابسة بنت ابي بكر وحفصة بنت  
عمر وسودة بنت زمعة وزينب بنت جحش وميمونة وصفية وجويرية  
وام حبيبة وام سلمة وكان يكتب له الوحي احيانا عفان وعلي بن ابي طالب  
وخالد بن سعيد بن العاص وابان بن سعيد والعلان الجعفي واول من كتب له  
ابي كعب وكتب له زيد بن ثابت وكتب عبد الله بن ابي سرح ثم اوتد ثم اسلم  
بعد الفتح وكتب بعد الوحي معاوية ابن ابي سفيان وكان له من السلاح سيف  
ذي الفقار غنمه يوم بدر من منته بن الحجاج السهمي وقيل من غيره وسجى  
ذوالفقار لحصرة فيه وغنم من بني قنقاع ثلاثة اسيف وقدم معاً الى المدينة  
سفيان شهد باحدهم بدر وكان له ارماح وثلاثة قتي وذرعان غنمها



من بني قينقاع وكان له ترس فيه تمثال فأصبح وقد ذهب الله تمثاله وكان  
من أصحابه أهل الصفة فقراء لا مال لهم ولا عيال كانت صفة الميعة ما دام  
وفي مشاهيرهم أبو هريرة وأبو الدرداء وأبو الهيثم الأسقع ولما توفي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اضطرب الخلق وارتجت فكة وكانوا أن يرتدوا فقام  
سهيل بن عمرو على باب الكعبة ونادى يا أهل مكة كنتم خير الناس أسلما  
فلا تكونوا أول من ارتد والله ليأتين هذا الأمر كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
واحتفي عتاب جوفاً على نفسه وارث الكثر أهل العرب إلا أهل مكة والمدينة  
والطائف وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من قال أنه مات علوت على رأسه بالسيف فقرأ أبو بكر رضي الله عنه وما محمد إلا  
رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم فخرج  
الناس إلى قوله وبأذروا سقيفة بن ساعد بن فبايع عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وبايعه الناس خلافاً من بني هاشم والزبير وعتبة بن أبي لهب وخالد بن  
سعيد بن العاص والمقداد بن عمرو وسلمان الفارسي وأبو ذر وعمار بن ياسر  
والبراء بن عازب وأبي بن كعب ومالو مع علي بن أبي طالب وهكذا تخلف  
عن بيعة أبي بكر رضي الله عنه أبو سفيان بن حرب ثم إن عمر رضي الله عنه  
جاء بيت علي ليخبره علي من فيه فلقية فاطمة رضي الله عنها فقال ادخلوا فإنا  
دخلت فيه الأمة فقال بن واصل فخرج علي إلى أبي بكر وبايعه وقالت  
فاطمة لم يبايع علي أبابكر حتى ماتت فاطمة فطلب علي أبابكر في منزله فبايعه  
وفي أيام أبي بكر أذنت شجاع بنت الحارث بن سويد التيمي النبوة وأطاعها  
بنو تميم وأخوالها من ثعلب وقصدت مسيلة الكذاب وبانت عنه ثلاث  
ليال يرى بها وهذا مسيلة كان قد قدم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ارتد في  
أدعى النبوة باليمامة استقلالاً ثم شاركه مع النبي صلى الله عليه وسلم وظهر  
إليه أبو بكر رضي الله عنه جيشاً وأمر عليهم خالد بن الوليد رضي الله عنه وجوي  
بشهم قتال شديد ثم قتل مسيلة وحشي قاتل حمزة بالحربة وأما شجاع فلم  
يزل في خوالها بني ثعلب حتى انت معاوية عام بويج فيه فأسلمت شجاع و

حسن

حسن إسلامها وفي أيام أبي بكر جمع القرآن من الجلود والجريد ووضع في مكتبة  
عند حفصة فلما ولي عثمان كتب بها نسخاً وفرقها في الأمصار وفي أيام أبي بكر  
مفت بني يربوع الزكاة وكان كبيرهم مالك بن نويرة وكان فرياً مطيعاً  
شاعراً قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فؤاده صدقة فوجه فأرسل إليهم  
خالد بن الوليد فقال مالك أنا في الصلاة دون الزكاة فقال خالد ما علمت  
إني الصلوة والزكاة معاً لا يقبل أحدهما دون الآخر فقال مالك لو كان  
صاحبكم يقول ذلك ثم أعاد هذه الكلمة مرة أخرى فقال خالد أو ما تراه لك  
صاحباً والتفت إلى ضر بن الأزهر وأمره أن يضرب عنقه فالتفت مالك إلى  
زوجته وقالت لخالد هذه التي قتلتني وكانت في غاية الجمال فقال خالد بل  
قتلك رجوعك عن الإسلام فقال خالد أنا مسلم فقال يا ضرر اضرب عنقه  
وفي ذلك يقول أبو نعيم السعدي

• الأقل لي أو طوبى بالتائب • • تطاول هذا الليل بعد مالك •  
• قضى خالد بغيا عليه بعرضه • • وكان له فيها هوى غير ذلك •  
• فامضى هواه خالد غير عاطف • • غناه الهوى عنها ولا تماسك •  
• وأصبح ذا أهل وأصبح مالك • • إلى غير أهل مالك في الهوى لك •  
فلما بلغ ذلك أبابكر وعمر رضي الله عنهما قال عمر لا يكران خالد قد زنا فأرسل  
قال لا فأنه تاوّل فخطيء قال فأنه قد قتل مسلماً فاقته قال لا أنه تاوّل فخطيء  
قال ما كنت أعمد سيفاً سلّه الله عليهم ورأى مالك أخوه يتم بقصايد عديدة من  
قصيدة العينيه المشهورة وكان كند ما جدته خفت من الدهر حتى قتل الرقيق  
وعشياً بخير في الحياة وقبلنا • • أصاب المنايا رهط كسري وتبعا •  
فلما تفرقنا كافي ومالك • • لطول اجتماع لم بنت ليلة معاك •  
وفي أيام أبي بكر فتحت الحيرة بالان على الجزية وفي سنة ثلاث عشر كانت  
وقعة اليرموك ولما بلغ هرقل وهو يخص هزيمة الروم من اليرموك هرب  
هو وخص إلى الرها فلما فرغ خالد وأبو عبيدة من الوقعة بيموك قصداً  
دمشق وتوفي أبو بكر رضي الله عنه ليلة الأربعاء الثمان بقين من جمادى الآخر

خلافة أبي بكر الصديق  
في سنة 11  
في شهر ربيع الأول



سنة ثلاث عشر فكانت خلافة سنتين وثلاثين سنة وعشرة ايام وعمر ثلاث وستون سنة وغسلته زوجته اسماء بنت عميس وحمل على السير الذي حمل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى عليه عمر رضي الله عنه في المسجد بين القبر والنبر وقد فن الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم حب وصيته وكان قد عهد لعمر رضي الله عنه بالخلافة وكان مودة قبل بالسم سمته يهودية في ان قيل فحشوا اكله هو وحارث بن كلدة فماتا بعد سنة ولم يمايسة رضي الله عنها انه اغتسل في ماء بارد في يوم بارد فمخ خمسة عشر يوما ومات رضي الله عنه وكان حسن القامة خفيف العارضين مفروق الوجه غابر العينين **وبويع بالخلافة عمر بن الخطاب** رضي الله عنه يوم مات ابو بكر فعزل خالد بن الوليد عن الامانة وولى اباعبيدة على الجيش وعلى الشام وهو اول من سقى امير المؤمنين وسار ابو عبيدة ونزل دمشق من باب الحابية ونزل خالد باب ترمذ ونزل عمرو بن العاص من ناحية اخرى وحاصرها نحو سبعين ليلة وفتح خالد ما بينه وبين خيبر اهل دمشق وصالحوا اباعبيدة من الجانب الاخر فامتهم ودخل فالتقى هو وخالد وسط البلد وفيها فتح عمر العراق **وفي سنة اربع عشر** امر عمر بالبصر فاحطت **وفي سنة خمس عشر** توفي ابو قحافة والد ابي بكر الصديق رضي الله عنه وعمر سبع وتسعون سنة **وفي سنة ست عشر** ففتح حصن صالح بن ابي عبيدة رضي الله عنه على صلح دمشق ثم سار الى حماه فخرجه اليه الروم الذين كانوا بها فصالحوه ووضع الجزية على رؤسهم والخراج على اراضيهم وجعل كنيسة لهم جامعاً وهو الذي بالتوق الاعلى اليوم **قال ابن اصيل** كانت حماه مدينة عظيمة في زمن داود وسليمان عليها السلام وفي زمن اليونانية الا انها في زمن الفتوح وقبله كانت هي وشيخوهم عمل حصن ثم سار الى ابي عبيدة الى شير والمعره فصالحوه على حكم حماه وكان يقال لها معرة حصن الى ان اصبحت حصن في خلافة معاوية الى النعمان بن بشير ففصل لها معرة النعمان ثم سار الى اللاذقية ففتحها عنوة وفتح جيل وطرس ثم نازل حلب وعمر خالد بن الوليد وكانت حلب من جملة اعمالها وكان بها جمع عظيم من الروم وجرى بينهم قتال شديد

وانظر طوس

انتصر

من اهل الشام

في قتاله

فتح دمشق

وفيل سنة خمسة عشر

بناء البصرة وفات ابي قحافة

من قبل معرة نعام

انتصر المسلمون على الروم وصالحوا اهلها بشرط تخريبها فخرت اليوم ثم فتح ابو عبيدة حلب وانطاكية ومنبج ودولك وسرمين ويزين وعزاز واستولى على الشام من هذه الناحية وساد خالد الى مرعش فاجلا اهلها وخر بها وفتح الحديث وتم ذلك كله اثني عشر سنة فليس هو قتل من الشام وسار من الرها الى قسطنطينية ثم فتح قيسارية وحبصطه وبها قريخي بن زكريا عليها ونايلس وارديا فاملك جميعها وعصى بيت المقدس فطال حصاره وطلب اهل الصلح على عمر بن الخطاب رضي الله عنه واستخلف علياً رضي الله عنه على المدينة الشريفة وفتح القدس **وفي هذه السنة وضع عمر بن الخطاب رضي الله عنه** الدواوين وفرض العطاء للمسلمين فبدأ بالعباس رضي الله عنه ففرض له خمسة وعشرين الفا ثم الاقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرض لاهل بيته خمسة الاف ولبن بعدهم الى الحديبية الى بيعة الرضوان اربعة الاف ولبن بعدهم ثلاثة ثلاثة ولاهل القادسية واهل الشام الفين الفين ولبن بعد القادسية والبرموك الفا الفا والروادق خمسة اية خمسة اية ثم ثلثائة ثلثائة وادناهم مائتي درهم وخمسين درهما وفي هذه السنة كانت **وقعة القادسية** وكان كبير المسلمين سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وكبير العجم رستم ودام القتال بينهم اياماً مأساة اولها يوم اغواث ثم يوم اغماس ثم ليلة الهير ولتكرم الكلام فيها بل كانوا يهرون هيرا ويقتلون الى الضحوة الكبرى وهبت ريح عاصفة فمال القبار على المشركين وانكسروا وانتهى الققعاع واصحابه الى سير رستم فزب ولحقه هلال ابن علفه فاخذهم برجله وقتل وقتله وصعد على السير ونادى ورب الكعبة قتلت رستم فمقتل الهزيمة على العجم وقتل منهم مالا يحصى ورجل سعد نحو مائة كسرى ونزل على نهر شير من دجلة ودخل المسلمون المداين ونزل سعد بايوان كسرى واحتاط على الاموال من الذهب والفضة والاثينة والسياب ما يخرج عن الاصياء من جملة ما بساط طوله ستون ذراعاً في ستين على هيئة روضة هي فيها كل نوع من الزهر مثله من الذهب والجواهر استوهب سعد ما يخص اصحابه

هو من قتل في الرها الى قسطنطينية هذا فالحال لا هو المشهور ان مرقه الشريف بجامع دمشق الاموي انا رسول ابو عبيدة الاعمى بالمصون فحضر

وقتل كل من وجدوه



منه وبعثه الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقطعه عمر وقسمه بين المسلمين  
 فباع على القطعة التي اصابته بعشرين الفا واقام سعد بالمدين وارسل  
 جيشا الى حواء وكان بها جمع عظيم من الفرس فقتل المسلمون منهم ما لا يحصى  
 وكان من دجر حواء فزرب منها وقصدوها المسلمون واستولوا عليها وكان  
 دخولهم المدين واخذهم لها في سنة ستة عشر وكتب المسلمون وقالوا هذا  
 ما وعدنا الله ورسوله وفتح المسلمون بعد ذلك تكريت والموصل ثم قاسندار  
 وقرقيسيا **وفي** هذه السنة قدم جبل بن الايمم على عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
 ودخل في رية حسن وتلقاه جمع من المسلمين وقيدت الجنايب بين يديه  
 وليس اصحابه الديباج فجاء جبل مع عمر فوطى رجل من نزار طرفه انه فقال  
 فلطمه جبل ففهم انفه فقال له عمر افتد نفسك والكلام ما فيك فليطك فقال له  
 جبل فكيف ذاك وانا ملك وهذا الكوفة فقال له عمر ان لا يحكمك وسويين  
 الملك والتسوية في الحد فقال انظر في كيتي هذه فانظر ليلته فسار جبل ليلته  
 الثام بخيل ورجله ثم وصل الى القسطنطينية ومعه خمسمائة من قومه فقتل  
 جميعا ثم ندم جبل على فعله ذلك **وانشد**  
 تنصرت الاشراق من اجل لطمه وما كان فيها الوصيت لها ضرر  
 وتكففت في الحاج وخوف وبعث بها العين الصبيحة بالعود  
 فيا ليت اني لم تلدي وليستى رجعت الى القول الذي قاله عمر  
 وارسل جبل مع رسول رسول المسلمين الى حواء بن ثابت هدية فاوصلها الى  
 الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه واستدحه بابيات  
 ان ابن جفنة من بقية معشر لم يعزم اباهم باللوم  
 لم ينسني بالشام اذ هو يربها كلا ولا تنصرا بالروم  
 يعطى الجزيل ولا يراه عنده الا لبعض عطية المذموم  
**وفي سنة سبع** احتضت الكوفة ونحوها سعد اليها واعتمر عمر بن الخطاب  
 ووسع المسجد الحرام وهدم منازل قوم ابواء وجعل عن يمين بيت وتزوج  
 ام كلثوم بنت فاطمة من علي بن ابي طالب وفيها كانت حكاية العيرة بن شعبة

في جبل بن  
 الامم

كان عمر

كان عمر قد ولّاه البصرة وكان بعليه يقابلها عليه فيها اربعة رجال ابو بكر بن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واخوه لامة زياد بن امية ونافع بن كلث وشبل بن  
 مجند فووقت الريح الكوفة من عليّة الغيرة فنظر الرجال الاربعة وهو على ام جميل  
 بنت الارقم بن عامر بن صعصعة فكتبوا الى عمر بذلك فغزل الغيرة بالزنا ولم  
 يفضح زياد بن امية الشهادة وكان عمر رضي الله عنه قد قال في قتل ان يتكلم زياد  
 اري رجلا ارجوا انه لا يفضح به رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال زياد رايته جالسا بين رجل المرأة ورايت رجلين مرفوعين كاذبي حمار  
 ورايت نفسا يعولوا واستنابا تنبوا عن ذكر ولا اعرف ما وراء ذلك فقال عمر  
 هل الميل في الحكمة قال لا قال فهل تعرف المرأة قال لا ولكن اشبهها فجلده عن  
 الثلاثة الذين شهدوا القذف **وفيها** فتح المسلمون الاهواز وفترو  
 كاه المتولى عليها الهرمزان عظيم الفرس ونزل من قلعيه على حكم عمر فارسل  
 اليه مع انس بن مالك والاصنف بن قيس وجماعة فلما وصلوا الى المدينة  
 البسوا كسوته من الديباج الذهب ووجه المكل بالبوأيت ودخلوا فوجدوا  
 عمر نائما في المسجد رية غريب فقال الهرمزان اين هو عمر فجلس عمر وقال  
 الحمد لله الذي اذل بالاسلام هذا واسباهه وجرى الكلام بينهما وطلس  
 الهرمزان ماء فاتي به فقال اني اخاف ان يقتلني وانا اشرب قال لا بأس عليك  
 حتى تشرب فرمى الاء فانكسر فقصد عمر قتله فقالت الصحابة انك امنته  
 بقولك لا بأس عليك الى ان يشرب ولم يشرب ذلك الماء فاسلم الهرمزان و  
 افرض لهم عمر الفين **وفي سنة ثمان** حصل بالمدينة قحط عظيم وحار  
 وارسل عمر الى سائر الامصار وليستعينهم فجاء ابو عبيدة بن الشام باربعة  
 الاف راحلة من الزاد ولما اشتد القحط استنقى المسلمون وعمر بالعباس  
 فسقوا وجعل الناس يتسحون باذيال العباس وفيها كانت طاعون عمر  
 بالشام مات فيه ابو عبيدة بن الجراح النهري احد العشرة المشهود لهم بالجنة  
 واستخلف يعاذ بن جبل فمات ايضا بالطاعون واستخلف عمرو بن العاص  
 ومكث الطاعون شهرا ومات فيه خمسة وعشرون الفا وكان في البصرة مثل ذلك

وامر برفع ما عليه والبس خشناس



وفي سنة تسع عشر فتح مصر واسكنه في علي يد عمر بن العاص رضي الله عنه  
والزبير بن العوام وبني عمرو الجامع المعروف بمصر الآن موضع فسطاطه وفي  
سنة عشرين توفي بلال بن حماره رضي الله عنه مولى أبي بكر رضي الله عنه وحماره  
اسم أمه وهو مولد الحبشة مات بالشام ودفن بالبواب الصغير وفي سنة  
احدى وعشرين توفي خالد بن الوليد رضي الله عنه ودفن بمحصر وقيل بالمدينة  
وفي سنة اثنين وعشرين فتحت أريجان والري وجرجان وقنوين وديما  
وطبرستان وسار عمر بن العاص إلى بركة وصالح أهلها على الجزية وسار إلى  
طبر البر الغرب وفتحها عنوة وسار الأصنف بن قيس إلى خراسان وافتتحها  
عنده ثم سار إلى مرو وهرب يزدجرد إلى بلخ ولحقه المسلمون فغيرهم حتى  
واختلف عليهم عساكره وانضم غالبهم للمسلمين وفيها توفي أبي ابن كعب بن  
قيس من ولد مالك بن النجار وكان يكنى أبا المنذر وفي سنة ثلاث وعشرين  
توفي عمر الخطاب رضي الله عنه طعنه عبد المعيرة بن شعبة فبرع أبو بكر  
مخبر في خاصته وهو في الصلاة وذلك لست بقين من ذي الحجة وتوفي يوم  
البيت سلع ذي الحجة ودفن يوم الأحد بمسجد الحرم سنة أربع وعشرين فكانت  
مدة خلافته عشرين وستة أشهر وثمانية أيام ودفن عند النبي صلى الله عليه وآله  
وكان عمره خمسا وخمسين سنة وقبل ستين وقيل ثلاثا وستين وكان أبيض  
اضلع أسب طویل القامة هو أول من نهى بيع أمهات الأولاد وجمع  
الناس على أربع تكبيرات في صلاة الجنازة بعد أن كانوا يكبرون أربعاً  
وستاً وأول من جمع الناس على إمام فضلى بهم التراويح وأول من عرس بالليل  
وحمل الدرة وبوبع عثمان بن عفان رضي الله عنه بالخلافة بعد ثلاث من  
الحرم بإيعه عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ثم الناس فرقي المنبر وحده  
وتشهد ثم قال إن أول كل امرئ صعب فانه اعش فسايتكم الخطب على وجهها  
ثم نزل وأقر ولاية عمر سنة لأنه كان أوصى بذلك ثم عزل المعيرة بن شعبة عن  
الكوفة وولاهها سعد بن أبي وقاص ثم عزله وولاهها عبد الله بن عتبة بن  
أبي معيط وكان أخاه لأمه أروى وفي سنة خمس وعشرين توفي أبو ذر الغفاري

جندب بن جناده رضي الله عنه بالزبير كان نفاه إليها عثمان لما شكى منه  
معاوية وهو بالشام أنه ينكر عليه كنز الذهب والفضة ويتلووا الذين  
يكنونون الذهب والفضة وفي سنة ست وعشرين وبعث وعشرين وثمان  
وعشرين عزل عمر بن العاص عن مصر وليها عبد الله بن أبي سرح أخوه من الرضا  
وفتح عبد الله أريقيته وسار هو وعسكر عظيم من جهة معاوية إلى البحر وحاو  
قبرص وفتحها صلحا على سبعة آلاف دينار وقتل وسبي كثير وفي سنة  
سبع وعشرين عزل أبو موسى الأشعري عن البصرة ووليها بن خاتم عبد الله بن  
عامر ثم عزل الوليد بن عتبة عن الكوفة بسبب أنه يشرب الخمر وصلى بالمسلمين  
الصبح أربعاً ثم التفت فقال هل أزيدكم فقال ابن مسعود ما زلنا معكم  
في زيادة منذ اليوم وفي سنة ثمانين سقطت عثمان خاتم النبي صلى الله عليه وآله  
في بيراويس وفي سنة احدى وثلاثين هلك يزدجرد آخر ملوك الفرس قبل نزل  
بهم وثار أهلها عليه فقتلوه وفيها مات أبو سفيان بن حرب أبو معاوية  
وفي سنة اثنين وثلاثين توفي عبد الله بن مسعود رضي الله عنه جاء في بعض  
الروايات أنه أحد العشرة المشهود لهم بالجنة وصاحب هذه الرواية يسقط أبو  
عبيد بن الجراح وفي سنة ثلاث وثلاثين تكلم جماعة من الكوفة في حق عثمان و  
أنكروا عليه جماعة من أقاربه لا يصلحون وقال الناس في عثمان وفي سنة  
أربع وثلاثين أقطع عثمان مروان بن الحكم صدقة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
ولم يزل في يد مروان وبنه إلى أن ردها عن عبد العزيز صدقة وفيها توفي  
المقداد بن الأسود والأسود قد تبتناه فلما دعيت الناس لإبائهم كما أمر الله تعالى  
سمي المقداد بن عمرو وكان عمره نحو سبعين سنة وفي سنة خمس وثلاثين  
قدم المدينة من مصر حج دون ألف وكذلك من الكوفة وكذلك من البصرة فلما جاء  
الجمعة قام عثمان على المنبر وقال للجموع يا هؤلاء يعلم الله وأهل المدينة يعلمون  
أنكم ملعونون على لسان محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقام محمد بن سلمة وقال أشهد  
بذلك وتناول القوم باجمعهم وخصبوا الناس وعثمان قد خر على المنبر مغشياً عليه  
وحمل إلى داره وقابل ذلك اليوم عن عثمان سعد بن أبي وقاص والحسن بن علي



وزيد بن ثابت وابو هريرة حتى ارسل اليهم عثمان يعزم عليهم بالانصراف فانصرفوا  
وصلى عثمان بعد ذلك ثلاثين يوما بالناس ثم منعوه ولزم اهل المدينة بيوتهم  
عثمان محصور في داره ودام ذلك اربعون يوما وخمسون يوما ثم وقع الاتفاق  
على ولاية محمد بن ابي بكر بمصر وعزل عبد الله بن ابي سرح وتوجه محمد بن ابي بكر  
بعد الى ان ولاية عثمان مصر اليها في عدة من المهاجرين والانصار فبينما هم في اثناء  
الطريق واذا بعبد على هجين يجهد فقالوا له الى اين فقال الى عامل مصر فقالوا هذا  
عامل مصر يعنونه محمد بن ابي بكر فقال العبد بل العامل الآخر فاسكوه فوجدوا معه  
كتابا عليه ختم عثمان يقول تجاءك محمد بن ابي بكر ومنعه فانك مغرول فلا تقبل  
واحتل بقتلهم وقر في عمالك فرجع محمد ومنعه من المهاجرين والانصار الى المدينة  
وجعوا الصحابة واوقفوهم على الكتاب فاعترف عثمان بالختم وحلف عثمان بالله  
انه لم يامر بذلك فطلبوا منه مروان ليلسهم اليهم فامتنع فجدوا في قتاله واقام على تحديه  
لكن يذب عنه واقام طلحة بن عبيد الله يذب عنه فتسورت الجموع على عثمان ونزل  
عليه جماعة منهم فقتلوه وكان عثمان رضي الله عنه حين قتل صاعيا يتلو القرآن في  
المصحف وكان مقتله رضي الله عنه لثمان عشر ليلة خلت من ذي الحجة فكانت مدة خلافته  
اثني عشر سنة الا اثني عشر يوما وكان عمره خمسا وسبعين سنة وقيل اثنان وثلاثون  
سنة وقيل تسعون ومكث ثلاثة ايام لم يدفن ثم امر على بدفنه وكان معتدل  
القامة حسن الوجه به اثر جدي عظيم الخيطة اسمر اللون اصلع يصغر لحيته كان  
كاتبه مروان بن الحكم وقاضيه زيد بن ثابت **وبويج علي بن ابي طالب رضي**  
**بالخلافة يوم قتل عثمان** اجتمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم  
طلحة والزبير فانوا علينا وسالوا البيعة فامتنعوا فاتي السجدة فبايعوه و  
اول من بايعه طلحة بن عبد الله رضي الله عنهما وكانت يدك سلامه لوقته احد فقتل  
لا يتم هذا الامر فاة اول يد بايعته شلا وتاخر عن البيعة سعد بن ابي وقاص  
وعبد الله بن عمرو بايعت الانصار الا نفر قليل منهم حسان بن ثابت وكعب  
بن مالك ومسلمة بن مخلد وابو سعيد الخدري والنفان بن بشير ومحمد بن  
مسلمة وفضالة بن عبيد وكعب بن عجرة وزيد بن ثابت واعتزل عن البيعة

واقام الزبير بن عبيد الله

سعد بن ابي وقاص وعبد الله بن سلام وصهيب واسامة بن زيد وقدايه  
بن مطعونه والمغيرة بن شعبة وسمو هؤلاء المعتزلة لا اعترأ لهم عن بيعة علي ثم  
فارقة طلحة والزبير ولحقا بمكة واتفق مع عايشة على قتال علي وكان عبد الله  
ابن عباس بمكة لما قتل عثمان فجاء الى المدينة فقال له علي ان المغيرة بن شعبة  
اسار علي باقرا معاوية وغيره من عمال عثمان الى ان يبايعوا ويستقر الامر فابيت  
ثم جاء في الان وقال ان الراي ما رايتك فقال عبد الله بن عباس فضحك في الاو  
وغشك في الثانية وانا اسير عليك باسمرار معاوية فقال علي والله لا اعطيه  
الا السيف وتمثل وما ميتة ان متها غير عاجز يغاد اذا ما قالت النفس غولها  
يا امير المؤمنين انت شجاع وانا صاحب راي فقال علي اذ اعصيتك فاعني  
فقال عبد الله افعل فايسر ما عندي طاعتك وخرج المغيرة ولحق بمكة  
**وفي سنة ست وثلاثين** ارسل علي بن ابي طالب الى البلاد عماله فبعث  
عمار بن شهاب الى الكوفة وكان من المهاجرين وولي عثمان بن حنيف البصر  
وعبد الله بن عباس اليمن وقيس بن سعد الانصاري مصر وسهل بن حنيف  
الانصار دي الشام فرجع من الطريق لما سمع عصابة معاوية وكذلك عمار بن  
لقية طلحة بن خولة الذي ادعى النبوة في خلافة ابي بكر فقال له ان اهل الكوفة  
لا يستبدلون بابي موسى الاسعري فرجع ولما وصل عبد الله الى اليمن خرج اليه  
كان بها من قبل عثمان ويعلي بن منبه بما بها من الاموال الى مكة وصار وامن عمار  
وطلحة والزبير وجعوا جعاعا عظيما وقصدوا البصرة ولم يوافقهم عبد الله بن عمر  
واعطى يعلي بن منبه لعائشة رضي الله عنها جلا كان استراه بمائة دينار اسمه  
عكر فوصلوا البصرة ونزلوا عليها بعد قتال عظيم مع محمد بن حنيف وقتل  
من اصحاب محمد بن حنيف اربعين رجلا وامرت عائشة بنت حفصة وجوابه  
وسجنه ثم اطلقت وبلغ ذلك علينا فساد في اربعة الاف من اهل المدينة  
فيهم اربعة امان من بايع تحت الشجرة وحامل رايت محمد بن الحنفية وعلي ميمنة  
الحسن وعلي ميسرة الحسين وعلي الخيال عمار بن ياسر رضي الله عنهم واجتمع من  
اهل الكوفة الى علي جمع والى عائشة جمع وسار بعضهم على بعض والتقوا بمكة

فقال

عثمان

وعلي بن ابي بكر  
وعلي بن ابي طالب  
وعلي بن ابي طالب



يقال له الخزيه في نصف جمادى الآخر وكانت وقعة الجمل انتصر فيها علي بن ابي طالب رضي الله عنه وصار هودج عايشة كالقنفذ من الشباب ورمى مروان بن الحكم طحمة بهم فقتله وكلاهما من اصحاب عايشة قبل ان كان يسيب الي ان عثمان قتل باختيار وقتل من الفريقين خلق كثير وضلع على خطام الجمل به ايد كثير وهرب الزبير نحو المدينة فسمع الاصم بن قيس فقال جمع بين العار بن فقال علي والميرزمه فقصده اليه شخص من اصحابه اسمه عمرو بن جرهم الجاشعي فوجد نائما بورد السباع فقتله وعثر جمل عايشة وبقيت في هودجها الى الليل وادخلها اخوها محمد بن ابي بكر البصرة ليلا وطاف علي على القتل وصلى عليهم ودفعهم ولما مر بطحمة قال ان الله واننا اليه راجعون والله لقد كنت اكن ان اري قريشا صريحت انت والله كما قال الشاعر  
 متى كان يد يد الغنى من صدقه اذا ما هو استغنى ويغده الفقر  
 وصلى عليه وامر عايشة ان تقود الى المدينة فسارت اليها مستهزلة وجبرها واحسن اليها وسارا اولاده معها يوبا فتوجهت مكة وجمت ثم عادت الى المدينة فيل كانت القتل عدتهم يوم الجمل من الفريقين عشرة الاف واستعمل علي بن ابي طالب عبد الله بن عباس وانتظم بعلي الامر بالعراق ومصر ومن الحرمين وخراسان ولم يبق خارج عنه الا الشام واقام علي بالكوفة وارسل جرير بن عبد الله البجلي الى الشام ليأخذ البيعة على معاوية فمالطه معاوية الى ان وصل اليه عمر بن العاص من فلسطين وانفقوا على قتال علي وعاد جرير فاعلم عليا فساد الكوفة نحو معاوية وساد معاوية مخوه فكانت وقعة صفين **ودخلت سنة سبع** و الجيئان بها وفي صفوق القتال قيل كانت تسعين وقعة قتل فيها من اهل الشام خمسة واربعون الفا ومن اهل العراق خمسة وعشرون منهم عمار بن ياسر وكان عمر تسعون سنة وتقاتلوا ليلة الهرير وشبهها بليلة القادسية كانت ليلة الجمعة استمر القتال الى الصبح قيل كثر فيها علي اربعة ايام وكما لا يكبر حتى قتل رجلا ولما عجز معاوية رفع المصاحف وقال يفتك كتاب الله فاختلف علي على لحائفة سموا بعد ذلك الخوارج فلف علي عن القتال وكتب بينهما مقاضاة مؤخر الى رمضان والحكام فيها من جهة علي ابي موسى الاشعري وعبد الله بن نسي

مطلد قتلا وقتل الجمل

وقت صفين

والطمان

ومعجزة

ومعجزة معاوية عمرو بن العاص وسار علي الى العراق واعتزلت عنه المعتزلة ثم بعث الى الموعد اربعة ايام فيهم ابي موسى الاشعري واتفقا على خلع علي ومعاوية ويولي الناس من يختارونه فتشهد ابي موسى وقال ايها الناس انا لم ارا الا القل هذه الامة الان يطلع علي ومعاوية واتى قد خلعتما وجلس فقام عمرو بن شهد وقال قد سمعتم ما قال صاحبي واتى قد قشرت خلع علي وثبت معاوية فانه ولي عثمان والطالب بدمه واحق الناس بمقامه فقال ابو موسى الاشعري مالك لا وتقول الله غدريت ولحق بمكة حياء من الناس ومن ذلك الوقت اخذ علي في الضعف ومعاوية في القوة وقاتل علي المعتزلة وكانوا اربعة الاف حتى قتلهم عن اخرهم ولم يقتل من علي الا خمسة انفس وجبر معاوية عمرو بن العاص الى مصر ليقاتل محمد بن ابي بكر فادخل علي بنجد بالاشتر فسقوه عسلا في الطريق مسوما واخذ عمرو مصر وهرب محمد بن ابي بكر وقتل معاوية بن خديج واحرقه في جوف حمار وبعث معاوية سراياه على قتال علي وجعل كل منهما يقتل على الآخر ويدعوا عليه ثم اجتمع ثلاثة من الخوارج وهم عبد الرحمن بن ملجم المرادي وعمرو بن بكر التميمي والحجاج بن عبد الله التيمي فقال عبد الرحمن انا الكيفكم عليا وقال الحجاج الكيفكم معاوية وقال عمرو وانا الكيفكم عمرو بن العاص واستعجبوا سيوفهم وتواعدوا لستة عشر ليلة من رمضان سنة اربعين فوثب الحجاج على معاوية فجاءت الضربة في البيت وسلم فامسك الحجاج فقال لمعاوية اطلقني وابشرك ان عليا قتل قال فلعله سلم وقتله واما عمرو بن العاص فكان خرج عامل شرطته خارجه ليصلي بالناس عشرين فوثب عليه عمرو بن بكر فقتل خارجه فقال اردت عمر فاردا الله خارجه ووثب عبد الرحمن بن ملجم على علي وقد خرج الى الصلاة وضربه في وجهه فامسك واحضر بين يديه مكتوبا فاحضر ولده الحسن والحسين وقال اوصيكما بتقوى الله العظيم ولا تبغيا الدنيا ولا تبكيا عن شروزي عنكما ثم لم ينطق الا بالا اله الا الله حتى قبض يوم الجمعة سابع عشر رمضان سنة اربعين وعمر ثلاثة اشهر واختلف في موضع قبره والاصح انه حيث يزار اليوم بالجيف واحضر عبد الرحمن بن ملجم فقطع عبد الله بن جعفر يد ورجله وشمل عيناه واحرق بالنار

وبعث معاوية اربعة ايام فيهم عمرو بن العاص فقتلهم ابي موسى الاشعري

في سنة ثمانية وثلاثين

وقته  
 نلاحظ  
 ٩



وكانه رضي الله عنه شديد الادمه حسن الوجه معتدل القامة كبير اللحية عظيم  
البطن وكان شريح قاضيه وولاه عمر قضاء الكوفة فاستمر الى ايام الحجاج بن  
يوسف الثقفي وولده اربعة عشر ولدا ذكرنا وانا ثمانية فاطمة الحسن  
والحسين وحسن وزينب وام كلثوم لم يتزوج غيرها حتى ماتت ولم يعقب  
من اولاده سوى الحسن والحسين ومحمد بن خولة بنت جعفر الخفيفة والعباس بن  
ام البنين بنت حزام الكلابية وعمر بن الصهباء بنت ربيعة عمر هذا تسعون سنة  
وحاذ نصف ميراث علي ولما توفي علي رضي الله عنه **بويج بالخلافة ولد الحسن**  
ثم بعد ستة اشهر صالحه معاوية وترك الخلافة علي ان لا يصب عليا ويعطيه  
ما يبيت المال من الكوفة وخراج دار الجرد ودخل معاوية الكوفة وبويج بالخلافة  
واقام الحسن بالمدينة الى ان توفي في ربيع الاول سنة ثمان واربعين ولم يبق  
له معاوية بشئ مما عاهد عليه وكان الحسن مطلقا ولده خمسة عشر ذكرا وثمان  
بنات وكانت وفاة بسم سقته زوجته جعد بنت الاشعث قبل فقلت  
ذلك بامر معاوية وقيل بامر يزيد وكان اوصى انه يدفن عند جده صلى الله  
عليه وسلم فنقت ذلك عايشة واستقل معاوية بالخلافة وولي من بعده  
بني امية ثلاثة عشر خليفة مدة ولاية الجميع الف شهر وولي معاوية منها  
سبع عشر سنة وثلاثة اشهر وكان قبلها اجبر على الشام عشرين سنة استعمل  
عمر اربع سنين واستمر ملك خلافة عثمان نحو اثني عشر سنة ومثلهما اربع  
سنين وفي سنة اربع واربعين استخلف معاوية زيارا وابنت نسبه  
من ابي سفيان بشهادة ابي مريم الحارثية زني بسمية البغية وحملت منه وجاء  
بزياد وكان زياد ثابت النسب من عبد الرومي وشق ذلك على بني امية ثم ولاه  
البصرة والكوفة وخراسان وسمانة والهند والبحرين وعمان وظم وجزو  
فويت منه شوكة معاوية وعماله يستون عليا على المنابر وكان من عادة جبرين  
عدي اذا استوا عليا عارضهم واثني عليه ففعل ذلك في امرأة زيد بالكوفة  
فانسكه وارسله مع جماعة من اصحابه الى معاوية فامر بقتله وثمانية من جماعة  
فقتلوا بقرية عند ارمهم الله تعالى وعظم ذلك على المسلمين قال السلطان عماد الد

رضي الله عنه  
العاوية  
ابو عبد الله  
بن معاوية

روي عن الثاقبي رضي الله عنه انه اشار الى ان اربعة من الصحابة لا تقبل لهم  
شهادة معاوية وعمر بن العاص والمغيرة وزيد **وفي سنة خمس واربعين**  
توفي عبد الرحمن بن خالد بن الوليد بسم دسه اليه معاوية مع نصراني في سنة  
ست وخمسين بايع معاوية بالخلافة لولده يزيد وامتنع عن البيعة الحسين بن علي  
وعبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن ابي بكر وعبد الله بن الزبير **وفي سنة ستين**  
مات معاوية وكان عمر خمس وسبعين سنة وكان يغلب طمعه على ظله وكان ذا  
هيبة يحسن سياسة الملك دخلت عليه اروي بنت الحارث بن عبد المطلب فقال  
لها مرحبا بك يا خاله كيف حالك قالت بخير يا بن اخي لقد كبرت النعمة واسأت  
لا بن عمك الصبيحة وتعتت بغراسك واخذت غير حقت وكما اهل بيت اعظم  
الناس في هذا الدين بلاء حتى قبض الله بنية مشكورا سعيه مرفوعا منزلة فوثبت  
عليها بعد تيمم وعدية وابية فكانت منكم بمنزلة بنى اسرائيل في ال فرعون وكان علي بن  
ابي طالب بعد نبية بمنزلة هارون من موسى فقال لها عمرو بن العاص ايها العجوز  
الصالة اقصري عن قولك مع ذهاب عقلك فقالت وانت يا بن الباغية تتكلم  
وانت امك كانت اشهر نبي بمكة وارضض من اجرة فادعك خمسة من قريش كل يقول  
هو ابني فالت امك عن ذلك فقالت كلام اتوني فانظروا ايهم اشبه به فكان اوزم  
شبه العاص بن وائل فالحق ليه فقالت لها معاوية عفا الله عما سلف مات حاجتك  
فقلت اريد الف دينار واشترى بها عينا فاوارع في ارض خوار تكون لفقرا بني  
عبد المطلب والفقير دينارا اخرى ازوج بها فقرا بني الحارث والفقير دينارا اخرى  
استقين به على شدة الزمان فاعطاها ستة الاف دينار وانصرفت  
**ومعاوية اول من بايع لولده** واول من وضع اليد واول من جعل المقصورة في  
المسجد وثاني خلفاء بني امية ابنه يزيد **بويج بالخلافة** في رجب سنة ستين  
فارس اليهم ابن عمه مسلم بن عقيل فبايعه ثلاثون الفا منهم وكان العامل  
بالكوفة النعمان بن بشير فغزاه يزيد وولي عبيد الله الكوفة اجتمعوا عليه  
ابن زياد لعنه الله وكان واليا على البصرة فلما قدم عبيد الله الكوفة اجتمعوا عليه  
ببايعوا الحسين وعصوه في قصر ومعه ثلاثون رجلا فاعل عبيد الله الحيل وقلب

روي عن الثاقبي رضي الله عنه انه اشار الى ان اربعة من الصحابة لا تقبل لهم شهادة معاوية وعمر بن العاص والمغيرة وزيد



وفرقهم عن سلم واحضر سلم اليه فقتله وارسل براسه رأس ابن هاني بن عمرو  
 الذي اخذ البيعة للحسين الى يزيد وكان الحسين بن علي رضي الله عنه قد خرج نحو  
 الكوفة بمجموع كثيرة فلما بلغه قتل سلم تخادع الناس عنه وتفرقوا فلما وصل  
 الى مكانه يقال له سارق وصل اليه الحر صاحب شرطة عبيد الله بن زياد في  
 التي فادس فقال له الحسين ما اتيت الا بكنيتكم فان رجعت رجعت فاني لحد  
 الا ان يسير معي الحسين فصار معه فورد كتاب عبيد الله بانه يتزل على غير ما  
 فانزله بكر بلا يوم الخيس ثاني محرم سنة احدى وستين وقدم ثاني يوم فالكوف  
 عمر بن سعد بن ابي وقاص بأربعة الاف فارس لحرب الحسين فطلب منهم الحسين  
 امانا يمكن من العود او ارساله الى يزيد فكتب عمر الى ابن زياد بذلك فغضب  
 وارسل يهرق ابي الجوشن الى عمر بن سعد امانا ان تقا تل الحسين وتقتله وتطأ  
 الخيل جثته واما ان تتغلز ويكون الامير على الجيوش شمر فقال عمر بن سعد بل اقاله  
 ونهض اليه عشية الخيس تاسع المحرم فسالهم المهلة الى الغد فاجابوه واذن  
 لاصحابه ان يتفرقوا عنه حيث ارادوا فقال اخوه العباس لنبقي بعد لشبه  
 لا ارنا الله ذلك اليوم وقال نحو ذلك اخوته وبنواخيه وبنو عمه وبنو عبيد  
 ابن جعفر وكان الحسين واصحابه يصلون الليل كله ويدعون على يزيد فلما أصبح  
 يوم عاشوراء يوم الجمعة ركب عمر بن سعد في الجيش ونبت الحسين ومن معه وهم  
 اثناء وثلاثون فارسا واربعون رجلا وتقاتلوا الى الظهر واشتد على الحسين  
 العطش وتقدم ليشرب فرقى بسهم وقع في فيه ونادى شمر ويحكم اقلوه  
 فضربه زرعة بن شريك على كفته واخر على عاتقه وطعنه سنان بن اسد النخعي  
 بالرمح فوقع فنزل اليه فذبحه وحرز راسه وقبل الذي حرز راسه هو الشمر و  
 جاء به الى عمر بن سعد فامر جماعته فوطئوا ظهر الحسين وصدره فجيولهم ثم بعث  
 بالروس والنساء والاطفال الى عبيد الله بن زياد فبعثها عبيد الله لعنه الله الى يزيد  
 فجهزهم الى المدينة فتلقتهم نساء بني هاشم حاسرات وفيهم ابنة عقيل تسمى تقول  
 ما ذا تقولون ان قال النبي لكم ما ذا فعلتم وانتم اخر الامم  
 بعثني وباهلي بعد مفتقدي منهم اسارى وصري ضرخو بدم

ماكان هذا جزاي اذ نصحت لكم . ان تخلفوني بسوء في ذوي رح .  
 وقتل مع الحسين من اولاد علي اربعة العباس لجعفر وعقيل واختلف في  
 موضع راسه فقيل جثت الى المدينة ودفن عند امه وقيل عند باب الفراءين  
 بد مشق وقيل ان خلفاء مصر نقلوا راسا من عيقلاته الى القاهرة ودفنوه بها  
 وبنوا عليه المشهد المعروف بمشهد الحسين والصحيح ان عمر كان خسا وخسين  
 سنة قيل حج خسا وعشرين حجة وكان يصلي في اليوم والليل الف ركعة  
 وفي سنة اثنتين وستين اتفقوا اهل المدينة على خلع يزيد واخرجوا نايبه  
 عثمان بن محمد بن ابي سفيان فجهز يزيد جيشا مع مسلم بن عقبة فصار اليها  
 في عشرة الاف فارس وحاصرها وعمل اهل المدينة خندقا وجرى قتال شديد  
 قتل فيه الفضل بن عباس وربيع بن الحارث بن عبد المطلب وجماعة من الاشراق  
 والانصار ثم انهزم اهل المدينة واباح مسلم مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة  
 ايام يقتلون وينهبون الاموال ويفسقون في النساء وابيع من بقي على انهم  
 عبيد ليزيد ثم سار بالجيش الى مكة فهلك في الطريق واقام مقامه الحصين بن  
 نمير في محرم سنة اربع وستين وحاصر الحصين بن الله بن الزبير بمكة اربعين يوما  
 حتى جاءهم الخبر بموت يزيد فارتحل الى الشام بعد ان رعى الكعبة بالمنجنيق و  
 احرقه بالنار وكاه وفات يزيد بجوارين من عمل حص في ربيع الاول سنة اربع و  
 ستين وعن ثمانية وثلاثون سنة ومدة خلافته ثلاث سنين ونصف وظف  
 عدة بنين وبنات وكاه شاعر اقصيا عربيا زمني في بني كلب مع امه يسون بنت  
 مجلد الكلابية لما طلقها معاوية حين سمعها تنشد شعر  
 للبس عباة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف  
 وبيت يخفق الارباح فيه احب الي من بغل ردوف  
 وكلب ينبع الاضيافوني احب الي من هزل الدفوف  
 وخرق من بني عتي ثقيف احب الي من عالج عليف  
 فقال لها معاوية ما رضيت يا بنت مجلد حتى جعلتني علما الحق يا هلك فضت  
 الى كلب ويزيد معها ومن شعر يزيد شعر

ومن اولاد حسين اربع وعدة  
 اولادهم

منها وسبها  
 منها من الناس  
 يكونوا



دعوت بماء في اناج فجاءني غلام به خر فاوسعته زجرا  
 فقال هو الماء القراح وانما يتجلى به خدي فاوهك الخرا  
 ولما توفي يزيد بن بويج بالخلافة ولد معاوية وكان شابا ناديا فلم تكن ولايته  
 الا اربعين يوما وقيل تسعين ومات وعمره احدى وعشرين سنة كانت  
 قبل مرضه جمع الناس وقال قد ضعفت عن امركم فاخترتوا من شئتم ثم دخل منزله  
 وتقيت حتى مات فبايع الناس عبدالله بن الزبير فقام فيها مروان بن الحكم  
 بالنام واجتمعت عليه بنو امية وجرت بينهما حروب قتل فيها النخاع بن قيس  
 من جهة بن الزبير واخر الامارة استقر عبدالله بن الزبير خليفة على الحجاز والعراق  
 واليمن ومروان بن الحكم خليفة على الشام ومصر وفي سنة اربع وستين هدم عبدالله  
 ابن الزبير الكعبة وكانت حيطانها مالت بسبب رمي النخيق واعادها على ما كانت  
 عليه اولا ودخل الحجاز فيها وفي سنة خمس وستين مات مروان بن الحكم خنقته  
 زوجته ام خالد بن يزيد وصاحت ثمان فجاءة ودفن بدمشق وعمر ثلاث وستين  
 سنة ومدة خلافته تسعة اشهر وعثمان بن معاوية بن بويج ابنه عبد الملك في ثلث  
 رمضان منها واستتب الامر له بمصر والشام وفي سنة ست وستين قام المختار بالكوفة  
 طالبا لدم الحسين وبايع الناس بها وطلب الشمر فقتله وبعث الى حولى ابنت يزيد  
 الاسبي فقتله وحرقه بالنار وقتل عمر بن سعد بن ابي وقاص وابنه حفص وبعث  
 براسهما الى محمد بن الحنفية بالحجاز واصل الجنود لقتال عبدالله بن زياد مع ابراهيم  
 بن عبدالله وبعث براسه وعدة رؤس الى المختار وانتقم الله الحسين وفي سنة  
 سبع وستين ولي عبدالله بن الزبير اخاه مصعبا البصرة وطلب المهلب بن ابي صفرة  
 من خراسان وامرها بالمسير لقتال المختار بالكوفة فحصر المختار حتى قتل ونزل  
 اصحابه فقتلهم مصعب وكانوا سبعة الاف وفي سنة احدى وسبعين سار عبد  
 بنو مصعب وصار مصعب اليه ولما التقى الجمعان نافع قهر مصعب عليه وقاتل حتى  
 قتل هو وذلك ودخل عبد الملك الكوفة وبايعه الناس واستوثق له ملك العراق  
 وجهز عبد الملك الحجاج بن يوسف الثقفي الى قتال بن الزبير وجرت بينهما وقعات  
 كثيرة اخرها انه حصر عبدالله بن الزبير ورمى البيت الحرام بالنخيق وابا ابن الزبير

استقر النخيق في البيت  
 قتل ابن ابي جهم

ان يسلم

ان يسلم نفسه وحامره وقاتل حتى قتل بعد حصار سبعة اشهر وكان عمر ثلاثا  
 وسبعين سنة ومدة خلافته تسع سنين وبويج لعبد الملك بالحجاز واليمن و  
 اجتمع الناس على طاعته وفي سنة ثلاث وسبعين هدمت موت ابن الزبير بثلاثة  
 اشهر توفي عبدالله بن عمر الخطاب وعمره سبع وثمانون سنة وفي سنة اربع وسبعين  
 هدم الحجاج الكعبة واخرج الجرعة البيت واعادها على ما كانت على زمن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الى الان واستمر الحجاج بالحجاز اميرا ثم ولي العراق وخرج في  
 ايامه شبيب الخزازي وكثرت جموعه وحروبه مع الحجاج واخر الامارة تفرقت  
 جموعه وسقط من الجسر بفرسه فمات وخرج على الحجاج عبد الرحمن بن الاشعث  
 واستولى على العراق ثم على الكوفة ثم امته عبد الملك الحجاج بجيوشه وانهمز  
 عبد الرحمن والحق بالترك فقبض عليه ملك الترك وارسله مع اربعين واصحابه  
 الى الحجاج مدينة واسط وفي سنة ست وستين مات عبد الملك بن مروان وفي  
 منتصف شوال منها وكانت مدة خلافته تسعة اشهر وفاته عبدالله بن الزبير بثلاثة عشر  
 سنة واربعة اشهر تنقص سبع ليال وكان شديد الخرس حتى لذلك باي الذبان و  
 وكان يلقب بلخلة برشح الحمر وكان قد عهد لابنه الوليد وفتح في خلافة حمزة  
 الاندلس وما وراء النهر واصاف الحجاج خراسان مع العراقيين وتغلغل الحجاج  
 في بلاد الترك ومسلمة بن عبد الملك في بلاد الروم فتحا وسييا وفتح محمد بن القاسم  
 الثقفي بلاد الهند وفي هذه السنة ولي الوليد بن عبد الملك ابن عمه عمر بن عبد العزيز  
 المدينة وامره بتوسعة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فدعا عمر عشرة من فقهاء المدينة  
 وهم عروة بن الزبير وعبد الله بن عتبة وابو بكر بن عبد الرحمن وابو بكر سلمان و  
 سليمان بن يسار والقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وسالم بن عبدالله بن عمر  
 الخطاب واخوه عبدالله وعبد الله بن عامر بن ببيعة وخارجة بن زيد وقال  
 اللهم لا اقطع امرادك وفي سنة سبع وثمانين وسع عمر بن عبد العزيز مسجد  
 النبي صلى الله عليه وسلم وجد دعارة وادخل بيوت زوجاته فيه بحيث صارت  
 ساحة المسجد مائتي ذراع في مثلها بضائع جهزها اليه الوليد وفي سنة ثمان وثمانين  
 عمر الوليد الجامع المعروف ببني امية بدمشق واصرف عليه امره الا لا تحصي في سنة

قال في عبد الرحمن بن الحجاج  
 ومات وهو في الحجاج  
 ثلاث وثمانين



اربع وتسعين قتل الحجاج سعيد بن جبير ارسل اليه خالد القسري امير مكة بامر  
الوليد قال مات احد بن حنبل رحمه الله قتل الحجاج سعيدا وما على وجه الارض احد  
الا وهو محتاج الى علمه وفي هذه السنة توفي سعيد بن المسيب وكان من كبار التابعين  
وفقهاهم وفيها توفي زين العابدين بن علي بن الحسين رضي الله عنهم وكان مع أبيه  
لما قتل لكن سلم بسبب أنه كان مريضاً في فراشه ودفن بالبقيع وعمره ثمان و  
وخمسون سنة وفي سنة خمس تسعين هلك الحجاج لعنه الله وعمره خمساً وخمسون  
سنة وكان مدة ولايته العراق نحو عشرين سنة وكان اخفئ رقيق الصوت  
قتل مائة الف وعشرين الف عام المسلمين وفي سنة ست وتسعين مات الوليد بن عبد  
مروان ودفن بدمشق وعمره اثنان واربعون سنة ومدة خلافته تسع سنين  
وسبعة اشهر وكان سائل الانبجاء وكان لحانا وللمات في جمادي الاخرة من  
هذه السنة وبويع بالخلافة سليمان بن عبد الملك وكان بمدينة الرملة فاتي دمشق  
واحسن الترتيب واستوزر عمر بن عبد العزيز وفي سنة ثمان وتسعين خرج بالجيوش  
الحضر والقسطانية ونزل بمرج دابق وارسل اخاه مسلمة وزرع بها القاش الكو  
ولم يزل قاهراً لاهلها حتى جاءه الخبر بموت سليمان وكانت وفاته في صفر سنة  
تسع وتسعين ومدة خلافته سنة وثمانية اشهر وعمره خمسة واربعون سنة  
مات بالحمه وكان الكولا الى الغاية قتل اناه وهو دابق بن بلبان مملوك بني بلي  
فاكل الجميع يثنه وبيضه فخنجره واوصى بالخلافة لعمر بن عبد العزيز فبويح بالخلافة  
وابطل سب علي رضي وكان يسب من سنة احدى واربعين وجعل مكان السب  
ان الله يا مري بالعدل والاحسان الاية وفي سنة احدى ومائة توفي عمر بن عبد العزيز  
رحمته يوم الجمعة لخمس بقين من رجب بخناصر ودفن بدير سمعان قال  
ابن واصل والظاهر ان ديسمعة هو المعروف الآن بدير الفقير في عمل المعرو  
اكثر الناس على انه مات بالسقم ستمه بنوا امية وكان مولد بمصر سنة احدى وستين  
فعمه اربعون سنة وشهره ومدة خلافته سنتين وخمسة اشهر وكان يدعى  
بالاشج لشجته كانت في وجهه وللمات عن بويع بالخلافة ليزيد بن عبد الملك بن  
مروان وكان بعهد سليمان بن عبد الملك بن مروان اليه بعد عرو في خلافته

١٠ مسلمه  
٧ تينا اخره

خرج عليه يزيد بن المهلب بن ابي صفرة فارسل اليه اخاه سلمة فقاتله وقتله وقتل  
جميع آل المهلب وكانوا مشهورين بالكرم والشجاعة حتى انشد فيهم الشاعر  
نزلت على آل المهلب شائبا غزيبا عن الاوطان في ذمة المحل  
فما ذلت في اصانهم واقفادهم وبرهم حتى حببتهم اهلي سنة  
وفي سنة خمس ومائة توفي يزيد بن عبد الملك الحسن بن يقين من سبابة وعمره اربعون  
وخلافته كذا اربعون سنة وشهرا وكان كثير اللهو والطرب واستقر في الخلافة  
هشام فان يزيد بن عبد الملك كان عهد بالخلافة الى اخيه هشام ثم بعد لابنه  
الوليد وفي سنة عشر ومائة توفي الحسين البصري وكان مولد في خلافة عمر وفيها  
توفي محمد بن سيرين وسيرين كان عبد الله بن مالك رضي الله عنه وفي سنة ست  
ومائة توفي الباقر بن زين العابدين رضي الله عنه وعمره ثلاث وسبعون سنة وقتل  
ودفن بالبقيع وفي سنة تسع عشر ومائة غزا المسلمون الترك وقتلوا منهم خلقا  
عظيما وقتلوا اخا قاض ملكهم وكان امير المؤمنين اسد بن عبد الله القسري وفي سنة  
اثنين وعشرين ومائة قام يزيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وبايعه جمع  
كثير فقاتلهم على الكوفة فذهبه هشام يوسف بن عمار الثقفي فقتل زيد بسهم غرب  
ودفن واخرجه بعد دفنه يوسف المذكور وبعث براسه الى هشام وصلب بالكوفة  
حتى مات هشام وولي الوليد فامر بحرق جثته وكان عمر زيد لما توفي اثنين  
اربعين سنة وفي سنة اربع وعشرين ومائة توفي محمد بن مسلم الزهري من كبار التابعين  
وكان اذا جلس في بيته وضع كتفه حوله ولا يلتفت الى احد فقالت له زوجته  
والله ان هذه الكتب لا تشد علي من ثلاثة ضارب وفي سنة خمس وعشرين ومائة  
توفي هشام بن عبد الملك بالوصافه لست خلون من ربيع الاول فكانت خلافته  
تسع عشر سنة وتسعة اشهر وكان عمره خمساً وخمسين سنة وكان احوال بين الحول  
وبويع الوليد بن يزيد بن عبد الملك وكان في اسوء حال في البرية خوفاً من هشام  
فخلف على اللهو وشرب الخمر ومعاشرة النساء وزاد العطايا ولم يقل في شيء  
سأله لا ولا نقل ذلك على الرعية ورمى بالكفر وغشياً امهات ابية فخرج عليه  
يزيد بن الوليد بن عبد الملك وبايعه الناس وجرت بينهما حروب واخر الامر انه

(اولاد)



احضر الى يزيد راس الوليد وطيف به في دمشق وكانت خلافة سنة وثلاثة  
اشهر وعمر اثنان واربعون سنة واستقر يزيد بن الوليد بن عبد الملك  
في الخلافة ونقص الناس عطاياهم فسي زيادة الناقص وخالف عليه امر  
واهل فلسطين وقرهم وعصى عليه عامل العراق ثم استبدل به وبعد سنة  
اظهر الخلاف عليه مروان بن محمد وكانت خلافة خمسة اشهر واثنى عشر يوما  
مات يد مشق واستقر بالخلافة بعده اخوه ابراهيم المخلوع ولم يتم له الامر وكان  
يسلم عليه بالخلافة ثارة وبالا مارة ثارة وملك اربعة اشهر وقيل سبعين يوما  
فانه كان قد سار اليه مروان بن محمد بن مروان بن الحكم نايب الجزين ليخطب فلما  
قرب منه دمشق ارسل اليه ابراهيم سليمان بن هشام في مائة وعشرين الفا وكان  
مع مروان ثمانين الفا واقتتلوا قتالا عظيما ودخل مروان دمشق وبيع له الملك  
ودرجع الى منزله بجران وجاء اليه ابراهيم المخلوع وسليمان بن هشام بالامان  
وبايعة وخالف عليه اهل حصن واهل دمشق واهل فلسطين وقرهم ثم سار  
بمروان الى قوقيسا فخلعه سليمان بن هشام واجتمع عليه سبعون الفا من اهل الشام  
وسار اليه مروان والتقى الجمعان بارض فلسطين من قشرين وانكسر سليمان  
وقتل من عسكره ما يزيد عن ثلاثين الفا وفي سنة تسع وعشرين ومائة ظهرت  
دعوة بني العباس بخراسان وذلك ان ابا مسلم الخراساني كان يختلف الى محمد بن  
علي بن عبد الله بن عباس وولد ابراهيم من بعده المدعو بالامام وكان بالشراة من  
عمل الشام بقرية يقال لها الحيمه ويستدعي الناس الى مبايعة بني العباس ففطن  
به نفرين يسار الامير بخراسان وارسل الى مروان مرارا يعلمه بذلك وهو متغفل  
عنه ومن جملة ما ارسل اليه ابي سنان واهي

• اري تحت الرماد وميض نار • • • • •  
• فانه لم تطفها عقلاء قوم • • • • •  
• فقلت من التجب ليت شرقي • • • • •  
• واستولى ابو مسلم على بعض بلاد خراسان وبايع اهلها لابراهيم الامام بعد  
وفاة ابيه محمد بن علي بن عبد الله بن عباس فارسل مروان الى عامله بالبلقاء

وحيث كمينه ملك بالبلقاء  
وحيث كمينه ملك بالبلقاء

فامسك ابراهيم وبعث اليه فحلبه حتى مات في حران وكان ابراهيم الامام نبي  
نفسه الى اهل بيته وامرهم بالمسير الى الحيمه مع اخيه عبد الله بن العباس السفاح  
الى الكوفة واوصى بالخلافة الى اخيه السفاح فسار بهم الى الكوفة ومعه  
اخوه ابو جعفر وقدم الكوفة واستخفا بها شهر ثم ظهر وسلم عليه الناس فخلا  
وغزوه في اخيه ابراهيم ودخل دار الامارة بالكوفة صبيحة الجمعة ثاني عشر  
ربيع الاول سنة اثنتين وثلاثين ومائة ودخل المسجد وخطب الناس فيها  
صلى بهم الجمعة ثم عاد الى المنبر وصعد معه عمه داود وخطب الناس وحاضرا  
على الطاعة وطلب ابو جعفر المنصور ياخذ البيعة لاهيه السفاح في المسجد  
وخرج عسكر السفاح وبعث عماله الى البلاد ثم ارتحل ونزل هاشمية الكوفة  
بقصر الامارة فسار مروان الحماري حتى بالجعدى لاخذ بقول جعديهم  
وهو اخر خلفاء بالظلم بني امية طالبا لبا عوية عبد الملك بن يزيد الازدي  
المستولي على شروزور من جهة بني العباس فلما وصل مروان الى الذاب التقاه  
ابو عون بما معه من الجوع وكان مع مروان مائة وعشرون الفا من العسكر  
مروان خندقا وعقد عليه جسرا وتكاثر عليه جيوش السفاح والتقى الجمعان  
وانكسر مروان وسار عبد الله عم السفاح في اثره الى دمشق وحاصرها رفقها  
عنوة يوم الاربعاء من مضي من رمضان واقام بها خمسة عشر يوما ثم دخل  
منها الى فلسطين فاقام بها وارسل اخاه صالحا وراء مروان فلحقه وقد جاوز  
نيل مصر بقرية بوضير فطعن ابناء مروان برمح وقتله وهرب ابنه مروان  
عبد الله وعبيد الله الى ارض الحبشة وقتل عبيد الله ونجا عبد الله وبقي الى  
خلافة المهدي فبعثه عامل فلسطين اليه وكان عمر مروان لما قتل اثنين و  
ستين سنة ومدت خلافة خمس سنين وعشرة اشهر ونصف واستقر الامر  
للسفاح واعلمه وكان السفاح قد قرب سليمان بن هشام بن عبد الملك  
فدخل عليه شريف يوما وانشد

• لا يفرئك ما ترى من رجال • • • • •  
• فضع السيف وارفع الصوحتى • • • • •  
• لا ترى فوق ظهرها امواتا • • • • •



فامر السقاح بيلماة فقتل في الحال واما عمه عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس  
 وكان عند خوتين رجلا من بني امية وقد اجتمعوا للطعام فدخل عليه شبل بن عبد الله  
 بن هشام وافتنه اصبح الملك ثابت الاساس . بالبهايل من بني العباس .  
 طلبوا وترها شتم وشقوها . بعد ميل في الزمان وباس .  
 لا تقبلن عبد شمس عثارا . واقطعن كل رفة وعراس .  
 ذلها اظهر القود منها . وبها منكم كذا المواشي .  
 انزلها بحيث انزلها الله . بدار الهوان والاتعاس .  
 واذا كروا مصرع الحين وزيد . وشهيد بجانب المهراس .  
 والقتيل الذي بجران اخي . ثاوي بين غزية وتناين .  
 فامر عبد الله بهم فضر بواكناهم بالعد حتى ماتوا وبسط عليهم الانطاع و  
 مد عليهم الطعام واكل الناس فوقهم وانيهم يسمع وبنش عبد الله قنور بني  
 امية بدمشق معاوية وابنه يزيد وعبد الملك بن مروان وهشام بن عبد الملك  
 وجد جميعا فصلب ثم احرق وقتل اولاد بني امية غرهم ولم يغلق منهم غير  
 رضيع هرب الا اندلس وقتل سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس جماعة من بني امية  
 واظمهم الكلاب وولى السقاح اخاه يحيى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس  
 الموصل واخاه ابا منصور الجزي وما يليها وعمه داود مكة والمدينة واليمن  
 واليمامة وابن اخيه عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الكوفة  
 وسوادها وكان على الشام عمه عبد الله وعلى مصر ابو عون بن يزيد وعلى خراسان  
 ابو مسلم الخراساني وفي سنة ست وثلاثين ومائة مات السقاح بالانبار في الحجة  
 بالمجدي وعم ثلاث وثلاثون سنة ومدة خلافة من قبل مروان اربع سنين  
 وقبله ثمانية اشهر وعهد بالخلافة الى اخيه ابي جعفر المنصور فبوج بالخلافة  
 وقدم من الحج بعد ان بايعه بمكة ابو مسلم والناس وقدم الكوفة فصلى بها  
 وبايعه الناس واقام بالانبار فقام عمه عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس  
 بالشام وبايع الناس لنفسه فجز اليه ابو جعفر المنصور با مسلم الخواري  
 فاقتل مدة ثم انهر عبد الله فكتب ابو جعفر المنصور با مسلم الخواري نصر

في سنة ست وثلاثين ومائة

فوت السقاح

والثام

والثام لابي مسلم الخراساني وصرفه عن خراسان فلم يجب الى ذلك وطلب ابا مسلم  
 مرار حتى جاءه في ثلثة الاف رجل واخر باقى عسكره محلو ان قبل يده وانصرف  
 فلما جاءه بالعداة كان ابو جعفر وقت جماعة من حرسه وراء السرداق وقال  
 اذا صفت بيدي اخرجوا علي ابي مسلم واقتلوه ففعلوا ذلك وكان  
 مقتل ابو مسلم في شعبان سنة سبع وثلاثين ومائة بالمداين وكان ابو مسلم  
 قد قتل في مدة دولته ثمانمائة الف صبر وفي سنة ثمان وثلاثين ومائة ووسع  
 المنصور المسجد الحرام وفيها اخذ فلسطين ملك الروم ملطية من المسلمين في  
 هدم سورها وعفى عن اهلها وفي سنة تسع وثلاثين ومائة طفر المنصور بعمه  
 عبد الله واعده وكان مستخفيا عند اخيه سليمان وفيها ابتدأت الدولة لاثني  
 بلا ندلس لعبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك وفي سنة اربعين ومائة  
 ارسل المنصور عبد الرحمن بن اخيه ابراهيم الامام في سبعين الف من المسلمين عس  
 ملطية وفيها امر المنصور بغار المصيصة واسكنها الف جندي وسماها العمرة  
 وفي سنة احدى واربعين ومائة ظهرت زنادة يقولون بالتنازع على مذهب  
 ابي مسلم الخراساني فحس المنصور منهم ما ينبغي فاجل فاجل فاجل فاجل فاجل فاجل  
 باب التيجن واخرجوا اصحابهم وتجمعوا نحو ثمان مائة نفر واتوا باب المنصور فخرج  
 المنصور ماشيا واجتمع عليه الناس وكان مع ابن رايد مستخفيا منه فخرج  
 وقا تل معه الزنادقة وقتلوا عن اخرهم وفي سنة اربع واربعين ومائة حبس  
 المنصور من اولاد الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه احدى عشر رجلا و  
 قيدهم وفي حين ظهر محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب بالمدينة  
 وتبعه اهلها فارسل المنصور اليه ابن اخيه عيسى بن موسى وخذق محمد بن  
 عبد الله عليه وتقاتل بالمهدي وبالنفس الزكية وفي هذه السنة ابتد المنصور  
 بغارة بغداد وفيها قدم اخو النفس الزكية ابراهيم بن عبد الله الى البصرة فقل  
 موت اخيه ودعى الناس الى بيعة اخيه فاجابوه وعظم امره وملك الاهواز و  
 مواسط وبلغ عسكره مائة الف فلما جاره الخبر بقتل اخيه وجاره عيسى بن موسى  
 وقا له واخر الامر انه حمل اس ابراهيم الى المنصور وفي سنة سبع واربعين ومائة

واوهم انهم اخوتهم الجنادقة فلما وصلوا الى الجين بو

قتل محمد بن عبد الله بن علي بن ابي طالب في هذه السنة وكان هذا محمد بن عبد الله يلقب صدي



في سنة ثمانين

خلق المنصور العهد الذي كان عهد السفاح بعد المنصور لابن اخيه عيسى بن موح  
وباع لابنه المهدي محمد بن المنصور وفيها ولي المنصور خالد بن يرمك وارضته  
الخيزرانة ام الرشيد وكان اخا الرشيد من الرضاغة وفيها توفي جعفر الصادق  
بن محمد الباقر ودفن بالبقيع ومولده سنة ثمانين **وفي سنة ثمانين ومائة** مات  
الامام ابو حنيفة رضي الله عنه ببغداد سجوناً على قبول القضاة ودفن بها وكان  
مولده سنة ثمانين وقيل سنة احدى وستين اذ ركب اربعة من الصحابة امن بن  
مالك وعبد الله بن ابي اوفى بالكوفة وسهل بن سعد الساعدي بالمدينة و  
ابا الطفيل عامر بن وائل قال اصحابه لقي هؤلاء فروي عنهم وغيرهم وقال  
غيرهم نعم ادرهم ولكن لم يلقيهم ولم يرو عنهم والمثبت اولى من الشيعي وكذلك  
قال اصحابه هو النعمان بن ثابت بن النعمان بن المزبان قال في غيرهم  
انه النعمان بن ثابت بن زوطا مولى قيم الله بن ثعلبة وكان زوطا من اهل بابل  
وقيل كابل وقيل الانبار وهو الذي ساء الرق في زعمهم وقال اسعيل بن حماد  
ابن ابي حنيفة ما وقع علينا رق قط روي ان ثابت ابا حنيفة رضي الله عنه  
راى ابي حنيفة على بن ابي طالب وهو صغير فدعاه ولدته بالبركة فيهم و  
اهدى جذه النعمان بن المزبان لعل في الودجا يوم المهرجان فقال على بن ابي طالب  
مهرجونا كل يوم وكان ابو حنيفة عالماً عاملاً زاهداً ورعاً حسن الوجه حسن المنطق  
مجاهاً قيل صلى الصبح بوضوء الغناء اربعين سنة وختم القرآن في الموضع الذي  
مات فيه سبعة الاف مرة وفيها مات محمد بن اسحاق صاحب المعاري كاه ثقة  
ولكن طعن فيه مالك وابن ابي شيبة وكذلك لم يرو عنه البخاري ولم يخرج عنه  
سلم الاحديث واحد في الرحمة وفيها مات سليمان بن مقاتل البلخي وفيها  
بنى المنصور الوصافة لابنه المهدي وهي من الجانب الشرقي ببغداد **وفي سنة**  
**ست وخمسين ومائة** مات الافراحي واسمه عبد الرحمن بن عمر وعمره سبعون سنة  
واسم جد محمد ومات المنصور وكان قد خرج من بغداد يريد الحج ومعه ولده  
المهدي برده فقال يا ولدي اني ولدت في الحجة ووقع في نفي ان اموت  
في الحجة هذا ولذلك خرجت الى الحاج فاتق الله في عباد الله فمضى بالاسهال

ومات في ست من الحجة من هذه السنة بدير ميمونة محرماً وكان عمره ثلاثاً وستين  
سنة ومدة خلافته اثنان وعشرون سنة وثلاثة اشهر ولد بالحيمه وكان  
اسمه خفيف العارضين ودفن بالعلاء وكان من احسن الناس خلقاً في الخلق حتى  
يخرج الى الناس ووصل الخبر بموته وباع الناس ولده المهدي في منتصف الحجة  
**وفي سنة ستين ومائة** حج المهدي وفتت اموالاً عظيمة ووسع مسجد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وامر بركة نسب زياد الى ابيه عبيد الروقي واخرجه من نسب  
الامويين الى ثقيف وفيها مات داود الطائي الزاهد وكان من اصحاب ابي حنيفة  
رضي الله عنه وتوفي عبد الرحمن بن عبد الله السعدي والخليل بن احمد البصري  
التخوي وسفيان الثوري وكان مولده سنة سبع وستين واربعمائة بن منصور بن  
الزاهد بن بكر بن وائل **وفي سنة ثلاث وستين ومائة** قتل المقتع عطاء الخراساني  
كان يسحر ويختل للناس صورة تطلع في رواية النبوة والربوبية وتتبع حجة  
وبنا قلعة وسماها ستام وراه النهر فلما احصر فيها سقى شوته سما فمات فر  
تناول منه فمات وقيل كل من في قلعة من اشباعه وكان اول امره قصار العو  
مشوه الخلق قصيرا اتخذ له وجهاً من ذهب ولذلك سمي المقتع **وفي سنة ست**  
**وستين ومائة** قتل بشار بن برد الشاعر على الزندقة وكان ممنوع العينين  
خلقة عاش سبعين سنة **وفي سنة سبع وستين ومائة** زاد المهدي في المسجد  
الحرام ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم **وفي سنة ثمان وستين ومائة** توفي  
المهدي محمد بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس لثمان  
بقيت من المحرم وكانت خلافته عشرين سنة وشهراً وعمره ثلاث واربعون سنة  
وبويج ولد موسى الهادي فظهر عليه الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن ابي  
طالب بالمدينة وقوي امره واخذ مكة فقاتله من كان حاكماً في العباسيين فقتل  
الحسين وحمل راسه مع دوس كثيرة من قومه الى الهادي وقطع جوارحه  
فان الحسين المذكور كان شجاعاً كريماً قدم مرة على المهدي فاعطاه اربعين  
الف دينار ففرقها ببغداد والكوفة ورجع بفردة ليس تحتها قميص  
**وفي سنة سبعين ومائة** مات الهادي وعمره ست وعشرون سنة وخلافته سنة واحدة

في سنة ثمانين



وثلاثة أشهر ويبيع بالخلافة أخوه هارون الرشيد بن المهدي وأمه أم الهادي  
 الخيزران واستوزر الرشيد عام يحيى بن خالد البرمكي وأدعى مقاليد الأمور  
 إليه وفي هذه السنة عمر الرشيد طرسوس على يد فرج الخادم التركي وفيها  
 عمر عبد الرحمن الأموي أعلى الأندلس جامعاً لقرطبة موضع الكيسة وصرف  
 عليه مائة ألف دينار وفي سنة إحدى وسبعين ومائة مات عبد الرحمن  
 المذكور وكذلك بعد ولده هشام وكان عمر عبد الرحمن حين مات اثنتين  
 وخمسين سنة ومدة ملكه للأندلس ثلاثاً وثلاثين سنة وكان طويلاً أصعب  
 أعور خفيف العارضين اجتمع إليه من سلم من بني أمية وفي سنة ست وسبعين  
 ومائة ظهر يحيى ابن عبد الله بن الحسن بن علي ابن أبي طالب بالديلم واشتدت  
 شوكة وجه الرشيد الفضل بن يحيى البرمكي في جيش عظيم ضالحه وحضر  
 إلى الرشيد فأكرمه ثم أمسكه وحبس ومات في الحبس وفي سنة تسع وسبعين  
 ومائة توفي الإمام مالك بن انس بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث من ولد فرج أخ  
 الحارث بن عوف من ولد يعرب بن قحطان وكان مولد سنة خمس وتسعين وثم  
 بالقيس وكان طويلاً اسقرا في سنة ثمانين ومائة مات هشام بن عبد الرحمن  
 بالأندلس وعمره سبع وثلاثون سنة وأربعة أشهر ومدة ملكه سبع سنين  
 وسبعة أشهر واستخلف بعده ولده الحكم فخرج عليه عامه وعبد الله وسليمان فم  
 ظفرهما وقتل سليمان وصالح عبد الله وفيها توفي سيبيويه الخوي بقرية يقال  
 لها البيضاء من قرى شيراز وأمه عمرو بن عبد الرحمن بن قنبر كان أعلم الناس  
 بالخوا وبرز على شيخه الخليل بن أحمد وقيل توفي بالبصرة إحدى وستين ومائة  
 وقال أبو الفرج بن الجوزي توفي سيبيويه سنة أربع وتسعين ومائة وعمره  
 اثنتان وثلاثون سنة بمدينة ساوه وقال خطيب بغداد عن ابن دريد أن سيبيو  
 توفي بشيراز وقبره بها وسيبيويه لفظ فارسي معناه بالعربي راحة النقا  
 وسبب تلقبه بذلك أنه كان حسنا وجنتاه كانتا تفاحتاه وجرى له  
 الكسائي بحسنة المشهور في قولك كنت اظن لسعة العقب أشد من لسعة الزنبور  
 فاذا هو في فقال الكسائي فاذا هو أياها وانتصر الخليفة للكسائي فغضب

سيبيويه وسافر من العراق إلى شيراز وتوفي بها **وفي سنة إحدى وثمانين ومائة**  
 توفي أبو يوسف القاضي يعقوب بن إبراهيم من ولد سعد بن خيثمة الصفياني  
 الأنصاري وخيثمة اسم أمه واسم أبيه يحيى **وفي سنة ثلاث وثمانين ومائة** توفي  
 موسى الكاظم بن جعفر الصادق ببغداد في حبس الرشيد سبي الكاظم لأنه كان  
 يحسن إلى بني أمية وقبره مشهور ببغداد وكان مولد سنة تسع وعشرين ومائة  
**وفي سنة سبع وثمانين ومائة** أوقع الرشيد بالرامكة وقتل جعفر بن يحيى  
 وأكثر الناس على أن السبب أن الرشيد زوج أخته العباسية به ليحل النظر إليها  
 فراقها سراً واحتال على جميع أموال الرامكة في سائر البلاد إلا محمد بن خالد بن  
 برمك ولما قتل جعفر سبعا وثلاثين سنة وكان الوزارة فيهم سبعة عشر سنة  
 وقال يحيى لما نكبوا الدنيا دُول والمال عارية ولنا بمن قبلنا أسوة وفيها  
 لمن بعدنا مقبرة **وفي سنة تسع وثمانين ومائة** توفي محمد بن الحسن الشيباني كان  
 والده الحسن من أهل حرستان دمشق فسافر إلى العراق وأقام بواسط فولد له محمد  
 ونشأ بالكوفة وصحب أبا حنيفة **وفي سنة تسعين** توفي يحيى بن خالد بن برمك  
 وعمره سبعون سنة في حبس الرقة **وفي سنة ثلاث وتسعين ومائة** مات ابن الفضل  
 ابن يحيى في حبس الرقة أيضاً وعمره خمس وأربعون سنة قال السلطان وكان  
 من محاسن الدنيا لم يري في العالم مثله وفيها مات الرشيد لثلاث خلون من جمادى  
 الآخر بمدينة طوس وكان عمره سبعا وأربعون سنة وخمسة أشهر ومدة خلافته  
 ثلاث وعشرين سنة وشهران وثمانية عشر يوماً وكان جميل أبيض يتصدق كل  
 يوم بألف درهم وعهد بالخلافة لابنه الأمين بن زبيدة ثم أمته المأمون وكتب  
 بينهما عهداً بذلك وجعله في الكعبة ويبيع بالخلافة الأمين وخالف أهل مصر ثم  
 أطاعوا وكان يخطب للأمين والمأمون معا فلما كانت سنة خمس وتسعين ومائة  
 أبطل الأمين اسم المأمون من الخطبة وجعل مكانه في العهد ابنه موسى وسماه  
 الناطق بالحق وكان طفلاً وخرج جيشا للحرب المأمون وكان ظاهر بن الحسين  
 مقيم بالري من جهة المأمون فخلع بيعة للأمين وبايع بالخلافة للمأمون وكسر الأمين  
 وقتل أميره علي بن عيسى بن ماهان وحمل رأسه إلى المأمون بخراسان ومرت

المؤيد عماد الدين صاحب  
 حقه رحمه الله  
 خالد بن برمك



حروب و آخر الامراته قوي امر ظاهر دخل بغداد وحصر الامين واسكده وقتله  
 ونصب راسه على برج من ابرجة بغداد ثم ارسل به الى المامون وكانت خلافته  
 اربع سنين وثمانية اشهر وثمانية وعشرون سنة وكان سبطا اخرج صغير  
 العينين جيلا طويلا منهم كما على المعاصي واللبس واستولى الامر للمامون شرقا  
 وغربا وولي الحسن بن سهل العراق وفارس والحجاز اليمن والاهواز وكان عقد  
 لاهيه الفضل بن سهل فوق ذلك وسماه ذر الرياستين يعني الجزين والقلم  
 وظهر في ايام المامون ابو طيبا طيبا العلوي محمد بن ابراهيم بن الحسن بن علي بن  
 ابي طالب بالكوفة وقوي امره ثم مات **وفي سنة** مائتين ظهر ايضا ابراهيم بن  
 ابن جعفر بن محمد العلوي واستولى على الجزين وكان يسمى الجزار بكثرة ما قتل  
 وسبى وفي هذه السنة امر المامون باحصاء بني العباس فكانوا ثلثة وثلثون  
 الفا مابين ذكر وانثى **وفي سنة** احدى ومائتين جعل المامون ولي عهد علي  
 الرضى بن موسى الكاظم وطرح السواد ولبس الخضر وكتب بذلك الى الافاق  
 وظهر العباسيون الخلاف وانكروا عليه جعل الخلافة في آل علي وتقوي بعض الامور  
 للحسن بن سهل وبايع اهل بغداد ابراهيم بن المهدي في المحرم من سنة اثنتين  
 ومائتين وجرى فتن فساد المامون من مرو الى العراق فلما وصل سرخس وثب  
 اربعة على الفضل بن سعد فقتلوه في الحام فجعل المامون لمن يحضرهم عشرة  
 الاف درهم فلما حضروا قالوا للمامون انت امرتنا بقتلهم فقتلهم وعقد  
 المامون على ابنة بنت الحسن بن سهل وزوج ابنته من علي الرضى فلما  
 دخلت سنة ثلاث ومائتين مات علي الرضى بطوس وصلى عليه المامون و  
 دفنه عند قبر ابيه وكتب الى بغداد بموته وان السبب في اختلافهم عليه  
 قد زال فخلعوا ابراهيم بن المهدي واختفى الى ان قدم المامون بغداد وكانت  
 مدة خلافته سنة واحدة عشر شهرا وفي هذه السنة في الحجة كانت تحركات  
 زلازل عظيمة اقامت سبعين يوما وهلك بها خلق كثير وبلاد كثيرة وفيها  
 غلب السواد على عقل الحسن بن سهل حتى شد في الحديد **وفي سنة** اربع ومائتين  
 قدم المامون بغداد فاعاد لبس السواد وفيها توفي الامام الشافعي رحمه الله

ورقي عنه محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد  
 ابن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف وكان مولده بغزة سنة ثمانين  
 ومائة اخذ العلم عن مالك بن انس وسمع الحديث من محمد بن الحسن الشيباني و  
 انثى عليه قال الشافعي حفظت القراءة وانا ابن تسع سنين والوطا وانا ابن  
 عشرين وقد مت على مالك وانا ابن خمسة عشر سنة قال ورايت علي بن ابي  
 طالب في مناي فصالحني وجعل خاتمة في اصبعي ففشر المصافحة بالامانة بين  
 العذاب ووضع الخاتم انه سيع اسمي في الافاق ما بلغ اسمه وكان من حسن الشريعة  
 واحق خلق الله بالتمرام ذوهمة يبلى بعيش ضيق

وقال ليف

دعت النور بقوة جيف الغلا ورعى الذباب الشهد وهو ضعيف  
 وفيها توفي النضر بن شميل بن حرسه البصري النخعي خرج من البصرة مسافرا  
 ومعه من اعيانها ثلثة الاف رجل يود عونته وقال والله لو وجدت كل يوم  
 كيلجة بقلما رحلت عنكم فلم يكن احد منهم يتكلف له ذلك ويرده وصار  
 الحمر وصحب المامون وحضي عنده وصار ذامال عظيم ومما افاده ان السداد  
 يفتح السين العقد في الدين ويكسرهما البلغة من العيش وامر له المامون على هذه  
 خمسين الف درهم وهو من اصحاب الخليل بن احمد وفيها مات الحسين بن زياد  
 صاحب ابي حنيفة وابوداود الطيالسي صاحب المسند **وفي سنة** ست و  
 مائتين مات الحكم بن هشام ملك الاندلس وعمره اثنان وخمسون سنة ومدة  
 ملكه ستة وعشرين سنة وفيها مات قطرب تلميذ سيبويه سماء سيبويه قطرب  
 لانه كان يبكر ليل للاستقبال بالعلم عليه **وفي سنة** سبع ومائتين توفي الفراء  
 ابو زكريا بن زياد بن عبد الله وكان معلما لاولاد المامون لقب بالفرا لانه  
 كان يفرى الكلام ولم يكن فرا في الفراء **وفي سنة** ثمان ومائتين مات الفضل  
 ابن الربيع **وفي سنة** تسع ومائتين مات ابو عبيدة اللغوي محمد بن حمزة وعمره  
 تسع وتسعون سنة وكان مع فهم في العلوم لا يفهم هذه الشعر في بيت يتشهد  
 وبلغ عدة مصنفاته مائتين **وفي سنة** عشرة ومائتين ظهر المامون بابراهيم بن المهدي



وحبس ثم عقا عنه ودخل على بوزة بنت الحسن بن سهل ونثرت عليه جنة بوزة  
أم الحسن الف حبة لو لو فوق البندق واوقدت شمعة زنتها أربعين مثاقيل  
وكتب الحسن أسماضها في رقاع ونثرها على القواد **وفي سنة** إحدى عشر  
مائتين نادى منادى المأمون بريت الذمة من ذكر معاوية بخير وفيها توفي  
الأخفش أبو الحسن سعيد بن سعد والأخفش الصغير العنبري مع مؤيضا  
أخذ الخوذة سيدي وكاه يقول ما وضع سيدي في كتابه شيئا إلا عرضته  
علي وهذا الأخفش الأوسط هو أفضل الثلاثة وهو الذي زاد بحر الخب  
في العروض والأخفش الذي قبله اسمه أبو الخطاب عبد الحميد من أهل هجر كان  
مخويا أيضا توفي سنة خمس عشر وثلثمائة **وفي سنة** اثنتي عشر ومائتين ظهر  
المأمون القول بخلق القرآن وتفضل على جميع الصحابة **وفي سنة** خمس عشر  
ومائتين توفي أبو سليمان الدرازي بدريا وتوفي مكي ابن إبراهيم البجلي وأبو  
سعيد الأصمعي اللغوي واسمه عبد الملك بن قزيب **وفي سنة** ثمانية عشر ومائتين  
مات المأمون لاثني عشر ليلة بقيت من رجب وحمل إلى طرسوس ودفن بها وكان  
وكانت خلافة عشرين سنة وخمسة أشهر وثلاثة وعشرين يوما ومولده  
نصف ربيع الأول سنة سبعين ومائة وكان كثير الإحسان للعلويين وأبى  
عنه مائة كثيرة وكان قاضيا لما وكان في علوم كثيرة وشعر حسن فنه قوله  
بعثتك مرثدا ففرت بنظرة واغفلتني حتى أسأت بك الصلوة  
فناجيت من العدى وكنت مابعد فبالت شعري غم ذنوبك ما اغنا  
إذا أترك منها بعينك زينا لقد أخذت عينك من عينها حسنا  
وأوصى بالخلافة لأخيه المعتصم فبويج بها وأراد الجند مبايعة العباس بن  
المأمون فطلبه المعتصم فدخل إليه وبايعه وخرج إلى الجند فقال قد بايعت  
عمي ورضوا وكان الإمام أحمد بن حنبل قد صم على عدم القول بخلق القرآن  
وقد طلبه المأمون فلما حضر إلى المعتصم جلد حتى غاب عقله وتمزق جلده  
وقيد رجله **وفي سنة** عشرين ومائتين خرج المعتصم لبناء سامرا وتوفي محمد  
الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم وعمره خمس وعشرون سنة ودفن ببغداد

أهوى

عند

عند جده موسى الكاظم **وفي سنة** ثلاث وعشرين ومائتين خرج ملك الروم  
نوفيل وبلغ زمطري وقتل وسبي ومثل بالمسلمين وصاحت امرأة هاشمية **بابي الروم**  
وامعتصماه فبلغ العتصم فنهض من وقتة بعساكر لا تحصي بينه وبين  
ميمنته فرسحاه وكذلك **في سنة** ثمان وعشرين ومائتين خرجت الروم حتى وصل عودية وكانت  
أشرف بلاد النصارى لم تؤخذ منهم قط فحاصرها وأخذها وأحرقها وسبي  
أهلها وغنم أموالها وكان مقامه عليها خمسة وخمسون يوما وفي عوده أمسك  
العباس وحبس بسجن الماء حتى مات **وفي سنة** أربع وعشرين ومائتين مات إبراهيم  
ابن المهدي وصلى عليه المعتصم **وفي سنة** سبع وعشرين ومائتين مات المعتصم  
بسامرا وكانت خلافة ثمان سنين وثمانية أشهر وثمانين وكان ثمانية الخلفاء  
العباسيين وترك ثمان بنين وثمان بنات وهو أول من أضيف إلى لقبه اسم الله  
وكان مولده سنة سبع وتسعين ومائة وكان طيب الخلق كثير الصدقة وبويج  
بالخلافة ولده الواثق بالله بن قراطيس الرومي **وفي سنة** إحدى وثلاثين ومائتين  
أبو يحيى العالم الشافعي منسوب إلى قرية من قرى مصر اسمها بويط وفيها  
توفي محمد بن زياد الكوفي المعروف بابن الأعرابي ولد في الليلة التي مات  
فيها أبو حنيفة وقيل أنه الشافعي ولد فيها أيضا والأعرابي منسوب إلى الأعراب  
يقال رجل أعرابي إذا كان بدويا ولو لم يكن من العرب ورجل عربي منسوب  
إلى العرب ورجل أعجمي منسوب إلى الأعجم ولو كان فصيحاً هكذا ذكر محمد بن عيسى  
السجستاني في كتابه المسمى بغرأب القراءة **وفي سنة** اثنتين وثلاثين ومائتين مات  
الواثق بالله لست بقين من الهجرة بالاستسقاء وحضر المنجون ونظر في مولده  
وقدره أنه يعيش حين سنة فلم يعش إلا عشرة أيام وكانت خمس سنين  
وتسعة أشهر وكسر وعن ثمانية وثلثون سنة وكان محسناً للعلويين  
حتى أنه لم يبق في الحرمين في أيامه سائل وبويج أخوه المتوكل جعفر بن المعتصم  
وفي سنة خمس وثلاثين ومائتين ظهر رجل بسامرا يقال له محمود بن فنجار في  
النبوة وتبعه سبعة وعشرون رجلاً فأتى به إلى المتوكل فأمر أصحابه أن  
يصفوه فصفوه كل واحد منهم عشر صفقات وضربه حتى مات وجس أصحابها

وان لم يكن بدوياً

خلافة

فرج



وفيهامات الحسن بن سهل وعمره تسعون سنة وفيها مات عبد السلام بن  
 يرغان المعروف بديك الجن وكان شيعيا ومن حسن شعره  
 و قم انت فاجتنك كاسها غير صاغر ولا تسق الا غيرها وعفادها  
 مسعفة من كفت طلي كانها تتاولها من خذ فادارها  
 وفي سنة ست وثلاثين ومائتين امر المتوكل بهدم قبر الحسين بن علي  
 وكان كثير البغض في علي ابن ابي طالب ولكنه منع من القول بخلق القرآن  
 وفي سنة سبع وثلاثين ومائتين مات حاتم الاصم الزاهد ولم يكن اصفا وانما كان  
 امراته تساله فخرج منها صوتا فجلت فقال اريد في صوتك حتى اسع فزال تجملها  
 وغلب عليه هذا الاسم وفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين مات عبد الرحمن بن الحكم ملك  
 الاندلس وكان مولد سنة ست وسبعين ومائة وولايته احدى وثلاثون سنة  
 وثلاث اشهر وخلفه خسا ورعين ابنا وملك بعده ابنه محمد في سنتا ريعين ومائتين  
 مات ابو بكر ابراهيم بن خالد بن ابي اليمان الكلبى البغدادي كان حفيضا فلما قدم  
 النافى العراق واختلف اليه ونقل اقواله القديمة وترك مذهبه الاول وفي سنة  
 احدى واربعين ومائتين توفي الامام احمد بن حنبل بن هلال بن اسد بن ادريس  
 ينسب الى معد بن عدنان قال الامام الشافعي خرجت من بغداد وما خلفت بها اتقى  
 ولا اورد من احمد بن حنبل سنة اثنتين واربعين ومائتين مات القاضي يحيى بن  
 اكرم كان عالما محاسنا في المائة من القول بحل المتعة مستدلا بقوله الاعلى واجه  
 او ما ملكت ايمانكم والمتع بها لا زوجة ولا ملك يمين وكان ذميمة الخلق رحي  
 بحجة العلماء حتى قيل فيه وكان زوي ان ترى العدل ظاهرا فاعقبنا بعد الرجا فتوط  
 متى تصلح الدنيا ويصلح اهلها و قاضي قضاة المسلمين يلو  
 واكرم بالشاء المشاة وبالشاء المشاة لغناء في عظيم البطن وفي سنة اربع واربعين  
 ومائتين رحل المتوكل الى دمشق وجعلها دار الخلافة ونقله و ابن الملك اليها  
 واشد يزيد المهلبى ارض الشام شئت بالعراق اذا عزم الامام على الانطلاق  
 فان تدع العراق وساكنها فقد تبلى المصلحة بالطلاق  
 واستنقل ماءها وعاد الى سمارا وكان مقامه بدمشق شهرين واما ما وفي هذه

موت الامام احمد بن حنبل  
 اتقى يحيى بن اكرم

نفسه عجبته لان السكيت  
 مع المتوكل بانه

السنة سال المتوكل يعقوب بن السكيت امام الفخر واللغة ايتما احب اليك  
 ابنا المعتز والمؤيد والحسن والحسين فقال والله ان قبر خاديم على خير منك  
 ومن ابنيك فامر به فقل لسانه من قفاه ومات من ساعته والسكيت الكثير  
 السكوت وفي سنة سبع واربعين ومائتين قتل المتوكل جماعة بالليل بالسيوف  
 في خلوة باتفاق ولكن المنتصر وقتل معه وزير الفتح بن خاقان اربع خلوة  
 من شوال فكانت خلافة اربع عشرة سنة وعشرة اشهر وثلاثة ايام وعين نحو اربعين  
 سنة فلما اصبح المنتصر قال للناس ان الفتح ابن خاقان قتل ابي فقتله وبوبع  
 المنتصر بالخلافة وبقي فيها ستة اشهر ومات بعد ان امر بزيادة قبر الحسين وكان  
 عمره خسا وعشرين سنة فاتفق ارباب الدولة بغا الكبير وبغا الصغير واما بن  
 علي ابى تولى احد امه اولاد المتوكل لكونهم قتلوا اباهم وبوبع المستعين احمد بن  
 محمد المعتصم وفي سنة خمسين ومائتين ظهر يحيى بن عمر بن حسين بن زيد بن علي ابن  
 علي ابى طالب بالكوفة وكثر جمعه ثم قتل وحمل راسه الى المستعين ثم ظهر الحسن بن زيد  
 بن محمد بن اسمعيل بن الحسن بن علي بن ابي طالب بطبرستان وكثر جمعه ورثب  
 اهل حمص على عاملهم فقتلوه وتوجه اليهم موسى بن بغا الكبير وتقاتلوا بين  
 حمص والرستين وكسر اهل حمص وقتل منهم جمعا كثيرا واحرقها وفي سنة احدى  
 وخمسين ومائتين قتل بغا الصغير باغوجرت بينهما فتنة بين الاطراف فهرب  
 المستعين من سامرا الى بغداد فاخرجوا المعتز بن المتوكل من الجسس وبابيع فخرج  
 اخاه طحمة في حمصين القامه الا تراك الى المستعين فقتل في بغداد وجرى قتال  
 كثير ادى الى انه قتل المستعين نفسه وبابيع المعتز ثم بعد زمانه كتب الى المعتز الى  
 احمد طو لوبقتل المستعين وسلمه الى الحاجب سعيد بن صالح فضره حتى مات  
 وحمل راسه الى المعتز فكانت خلافة ثلاث سنين وتسعة اشهر وكبير او عمر  
 اربعا وعشرين سنة فتقلب عيسى بن الشيخ عامل الرملة على دمشق واعمالها  
 وتقلب يعقوب الصغار على هواة وبوشخ وعظم امره وفي سنة اربع وخمسين  
 ومائتين قتل بغا الصغير المعروف بالسراي وحمل راسه الى المعتز وفيها توفي  
 علي الزكي بن محمد الجواد ويقال له العسكري وكان مولد في رجب سنة اربع عشر

موت المستعين بانه  
 العلويين وامر بن ياروق  
 خلافة المستعين بانه  
 يحيى العلوي



وما بين يسكنه بسر من ري لان اسمها العسكر لسكنى العسكر بها وهو عسكر لامية  
 الاثنى عشر على مذهب الامامية وحادي عشرهم ولد الحسن العسكري ولد الحسن  
 المذكور في سنة ثلاثين ومائتين وتوفي سنة ستين ومائتين ودفن الى جانب  
 ابيه من بسر من ري وولد له الحسن ولد له محمد المنتظر ثاني عشرهم ويقال له  
 القايم والمهدي والحجة ولد في سنة خمس وخمسين ومائتين تزعم الشيعة  
 انه دخل السراپ الذي بناه ابيه في سرمن ري وانه تنظر فلم يخرج منه الى  
 الآن وكان عن تسع سنين **وفي سنة خمس وخمسين ومائتين** طلبت الاثراك من  
 المعتز نفقة فخرج عنها فانفقت الاثراك والمغاربة والفراغة على خلقه وصاروا  
 الى باب فاذن بعضهم في الدخول فجزوا وجره وضربوه بالدبابيس واقاموه في  
 الحرطويلا ثم ادخلوه حجره واحضروا القاضي بن ابي الموازب واشهدوا عليه  
 بخلعه نفسه ثم منعوا الطعام والشراب الى ان مات وكانت مدة خلافته اربع  
 سنين وسبعة اشهر الا سبعة ايام وعمره اربعة وعشرون سنة وثلاثة عشر شهرا  
 وربع يوم بمحمد بن الواثق بالخلافة ولقب المهدي واسكت قتيبه ام المعتز **وبويع**  
 ظهر لها اموال كثيرة الف دينار تحت الارض وقدر مملوك لولوه وكلمه يا قوت  
 احر فقال صالح بن وصيف فتح الله قتيبه عرضت انها للقتل لاجل خمسين الف  
 دينار وعند ما هذه الاموال كلها وكان المملوك يتماها قتيبه لفرط حسنها  
 ثم سارت قتيبة الى مكة فكانت تدعو بصوت عال على صالح بن وصيف  
 ويقول هتك سنري وقتل وليي وغرني بكتي وركب القاحشة متى وفي  
 هذه السنة ظهر علي بن محمد بن عيسى بن زيد بن علي بن طالب واستعمل امر البصر  
 وفيها توفي الجاحظ عمرو بن بحر قال ذكرت للممكول اعلم اولاده فلما  
 استخضر في استبشع منظره فامر به عشرة الاف وصرفي ولما جاز السبعين  
 سنة انشد بحضرة المسعود  
 اترجوا ان تكون وانت شيخا كما ان كنت ايام الشباب  
 لقد لذيت نفسك ليس ثوب دسيس كالجيش كالجدي في الشباب  
 كما موة بوقع مجلدات العلم عليه وهو ضيف **وفي سنة ستة وخمسين ومائتين**

ابن محمد بن عبد الوهم  
 من ولد عبد القيس بن جهم  
 عظيم من الزنج وادعى انه  
 علي بن ابي طالب

قتل

قتل موسى بن بقا صالح بن وصيف وكتب المهدي بابي كمال ويقدم الاثراك  
 انه يقتل موسى بن بقا فاطلع على ذلك واتفقا على قتل المهدي فلما وصل  
 اليه امسك المهدي بابي كمال وحبه وقتله وركب الى موسى فخارت عليه  
 الاثراك الذين كانوا معه وصاروا مع موسى فهرب المهدي فاخفى ثم امسك  
 واعصر على خصيته حتى مات وكانت خلافة احمد عشر شهرا ونصف وعمره  
 ثمانية وثلاثون سنة وكان ورعا كثير العبادة قصدا ان يكون في بني العباس  
 كعمر بن عبد العزيز في بني امية وخرج كبروا الدولة ابا العباس احمد بن التتو  
 من الجبل وسماه المعتمد على الله **وبويع** وهو خامس عشر خليفة من العباسيين  
 واستمرت الخلافة ثلاثة عشر سنة وستة ايام وكان محكوما عليه ضيق عليم  
 اخوه الموفق في الاموال والاحكام واستقل احمد بن طولون بمصر والشام واستولى  
 صاحب الرنج المقدم ذكره على البصر واسط وبلاذ كيش واستولى يعقوب بن  
 الصغار على بلخ وكابل ونيسابور ولاهوازم وملك الحسن بن زيد العلوي طبرستان  
 ونصر بن سامان ما وراء النهر وخرج بالصين خادجي مجهول الاسم والنسب واستولى  
 على بلاد كيش وقتل وسبي خلقا كثيرا ثم عدم وتغلب الاجناد والقواد في غل  
 البلاد وقطع احمد بن طولون خطبة الموفق واسمه على الاطراف فلعنه المعتمد على  
 المنابر بالزام اخيه الموفق له وفي خلافة المعتمد توفي البخاري محمد بن اسعيل  
 الجعفي في سنة ست وخمسين ومائتين هذه وكان مولده سنة اربع وتسعين ومائة  
 ورمى بانه خلق الافعال للعباد وخلق القرآن فانكر ذلك وارسل غز بخاري  
 نزل عند اقاربه بقرية من قرى سمرقند اسمها حرس ومات بها وتوفي حين  
 ابن اسحاق العبادي الطبيب وهو الذي نقل كتب الحكمة من اليونانية الى العربية  
 وعرب كتاب اقليدس والجسطي في سنة ستين ومائتين وتوفي سنة احدى  
 ستين ومائتين ابو يزيد البسطامي واسمه طيفور بن عيسى وكان جده شروبيان  
 مجوسيا واسم بن الحاج **وفي سنة اربع وستين ومائتين** مات ابراهيم المرقى الكاظمي  
 وفي سنة خمس وستين ومائتين مات يعقوب الصغار وكان يعمل الصفر في اول  
 عمره **وفي سنة سبعين ومائتين** قتل صاحب الرنج وحمل راسه بين يدي الموفق

مقتل  
 بن علي



وبعث به الى بغداد وفيها توفي الحسن بن يزيد العلوي وملك طبرستان بعد محمد  
 زيد وفيها توفي محمد بن طولوك وكانت امارته نحو سنة وعشرين سنة وكان  
 حازما عاقلا بنى جامعة العروق بين مصر والقاهرة وولي بعده ابنه خارويه  
 وفي سنة ثلاث وسبعين ومائتين توفي محمد بن عبد الرحمن بن الحكم صاحب  
 الاندلس وكان عمره نحو خمسة وستين سنة وملكه اربعة وثلاثون سنة واحدا  
 شهرا وخلف ثلاثة ذكورا وولي بعده المنذر وفيها مات ابو داود صاحب السنن بلما  
 ابن الاسف والمافظ محمد بن يزيد بن ماجه القزويني المشهور وكانت ولادته  
 سنة تسع ومائتين وفي سنة خمس وسبعين قبض الموفق على ابنه المعتضد و  
 بقي محبوسا الى ان مات والد الموفق وفي سنة ثمان وسبعين مات الموفق بدهاء  
 القيل وولي ابنه المعتضد مكانه ولاية العهد وكان قد بلغ ديوانه مائة الف  
 جندى وفي هذه السنة تحركت القرامطة بسواد الكوفة استولوا على عسكرهم  
 اسمهم كرمية ثم خففوه فقالوا قريظا احدث لهم ديننا وديارهم اليه وغير الصلاة  
 والاذان والصيام واباح الحدود ورفع غل الخبابة ولما مات المعتضد في سنة  
 تسع وسبعين ومائتين من كثرة الحزن والاكل ليليا احضر المعتضد ابن اخيه  
 الموفق فجلس على المنبر فقامت اليه الدولة فظفر والى عمه المعتضد ميتا  
 وحمل الى سامرا ودفن بها وكان عمره حين سنة وستة اشهر وبيع لابي العباس  
 احمد المعتضد بالخلافة وتزوج بنت خارويه بن احمد بن طولوك وفي هذه  
 السنة توفي ابو عيسى محمد بن عيسى التميمي صاحب السند تلميذ البخاري و  
 كان ضيرا وفي سنة اثنتين ومائتين وضع المعتضد البيروني في خيزران  
 وفيها قتل خارويه قتل بعض خدمه على فراشه بدمشق وبوبع ولد جين صغر  
 وفيها توفي ابو حنيفة احمد بن داود الديلمي وفي سنة ثلاث ومائتين ومائتين  
 خلق امير دمشق بن خارويه ونهبوا مصر واهرقوها واقعدوا مكانه اخاه  
 هرون وفيها مات البحري الشاعر عنبج او حبل واسم الوليد بن عباد من  
 مولد سنة ست ومائتين وفيها امر المعتضد بتوريت ذوى الارحام وابطل  
 ديوان الورث واظهر سب معاوية وصح ان المفسرين اتفقوا على انه المراد

اول سنة تسع ومائتين  
 واما سنة تسع ومائتين

بالبحر المعونة في القرآن بنو امية وفي سنة تسع ومائتين ومائتين توفي المرتد  
 هو ابو العباس محمد بن عبد الله بن يزيد ومولده سنة سبع ومائتين توفي  
 المعتضد ثمانية بقين من ربيع الاول ومولده في الحجة سنة اثنتين ومائتين  
 ومائتين وخلافته تسع سنين وتسعة اشهر وثلاثة عشر يوما وكان بها  
 شها عفيفا شجاعا وولي الخلافة المكتفي بالله على واشتدت شوكة القرامطة  
 حتى حضروا دمشق وقتل كبيرهم العروق بالشيخ يحيى واقاموا اخاه الحسين احمد  
 وله شامة في وجهه زعم انه ابنه وكثر جده وصالحه اهل دمشق على مال دفعوا  
 اليه فاخذوا وانصرف عنهم واخذ حصن وخطب له على منابرها وشيخه ابي  
 المؤمن المهدي وعهد الى ابن عمه عبد الله وشماه المدبر المذكور في القرآن و  
 منب حاه والمعرفة وبلادها وقتل الاطفال فخرج المكتفي ونزل الرقة واسل  
 اليه الجيوش فكسروه وادخل راس صاحب الثمانين بين يدي المكتفي بالله الى  
 بغداد وطيف به وفي سنة اثنتين وتسعين ومائتين جهر المكتفي جيشا الى  
 الشام ومصر وافتتحها جديدا وقتلت اولاد احمد بن طولوك وكان في  
 بضعة عشر رجلا وفي سنة ثلاث وتسعين قويت القرامطة واخذوا دمشق  
 ونهبوا وسفكوا وتوجهوا الى الكوفة وجهر اليهم المكتفي جيشا فكسروه  
 وقتلوا وغنموا من المسلمين ما لا يحصى وفيها توفي الرندي احمد بن يحيى بن  
 اسحاق الراوندي المتكلم قال السلطان عماد الدين له عدة كتب منها في  
 الكفر والالحاد وسماها قضيب الذهب وكتاب الالامع وكتاب الفرد وكما  
 الزمرد وتوفي برجه مالك بن طوف قال القاضي شهاب الدين ابن ابي  
 الدم كان عمره ستا وثلاثين سنة وقال ابن خلكان كانت وفاته في سنة  
 خمس واربعين ومائتين وقيل خمسين ومائتين وفي سنة اربع وتسعين ومائتين  
 اخذت القرامطة حجاج العراق وقتلوه عن اخرهم وبلغت عدة القتلى عشرة  
 الف ووجه اليهم المكتفي بالله عسكرا واقتتلوا وانكسرت القرامطة ومات  
 كبيرهم ابن كرويه وفي سنة خمس وتسعين ومائتين توفي المكتفي بالله بن  
 المعتضد لا ثلثي عشر ليلة خلت من العقد وكانت خلافة ست سنين

وما بين



عنه اي نور والتصوف عن سري السقطي رحمه الله عليهم وفي سنة تسع وتسعين

وما يتن قبض المقتدر وزير ابو الحسن بن الفراء ونهب داره وولي محمد

ابن يحيى بن عبيد الله بن خاقان وكان يرتشي كثيرا ويعزل سيرها حتى

استدفيه وزير قد تكامل في الرقاعه يولي ثم يعزل بعد ساعه

اذا اهل الرشا اجتمعوا عليه فخير القوم اوفرهم بضاعه

ثم عزله المقتدر بعد سنة وولي علي بن عيسى وفي سنة ثلثمائة توفي عبد الله  
الاموي صاحب الاندلس وعمر اثنان واربعون سنة وولايته خمس سنين  
واحد عشر شهرا وولي بعد ابن ابنه عبد الرحمن بن محمد المقتول كان قتل  
ابو عبد الله في حذمة الحدود وهذا عبد الرحمن سمي بعد ذلك بالناصر واسل  
المهدي الفاطمي ابو محمد عبيد الله ثلاث مرات لاحد مصر ورسل المقتدر  
اليه عساكر يدفع عنها بعد اخذه لاسكندرية وبلا دمعها وبقي المهدي  
المهدي المشهورة ببلا د الغرب على جانب البحر وجعلها دار سكينة وجعل لها  
سورا محكما وابوابا عظيمة وزن كل مصراع مائة قنطار وقل الان امت  
على الفاطميين وفي سنة ثلث وثلثمائة توفي ابو عبد الرحمن احمد بن علي بن  
شعيب النساب بمكة ودفن بين الصفا والمروة وفي سنة اربع وثلثمائة قدم  
رسول ملك الروم الى بغداد فلما استخضر واصفت دار الخلافة بالاسلحة و  
انواع الزينة ووصف العسكر وكانت عدة مائة الف وستين الفا مابين  
راكب وواقف ووقف العلماء بالمناطق الذهب والخدم وكانوا اربعة  
الاف خادم ابيض وثلاثة الاف اسود والحجاب وهم سبعة مائة حاجب  
وجعلت المراكب في دجلة لا يحصى عددها وكانت السور المعلقة على الابواب  
ثمانية وثلاثون الف منها ديباج مذهب اثني عشر الفا وخمسة مائة وكانت  
البسط اثنتين وعشرين الفا وحيث مائة سباع مع مائة شمع وعملت  
شجرة من ذهب وقضه تشتمل على ثمانية عشر غصنا عليها عصافير وطيور  
ذهب وقضه والاوراق ذهب وقضه والاعصان والطيور تصفر بحركات  
مرتبه مدته فتاهدت الرسل ما يطول شرحه وصار الوزير يبلغ كلامهم الا

وراه ابن تميم بايات  
ما فيه لولا ولا ليت فتقصده  
ادركته حقة الارب

عنه اي



وردة عنه **في سنة** تسع وثلثمائة قتل حسين بن منصور الخلاج كان يخرج الناس  
فأهت الشتا في الصيف والعكس ويمد يد في الهواء ويعيد ما دراهم عليها  
مكتوب قل هو الله أحد يسميها دراهم القدر ويخبر الناس بما صنعوا في بيوتهم  
ويتكلم بما في ضمائرهم وفن به خلق عظم واختلفوا فيه اختلاف النصارى في  
المسيح وكان يصوم الدهر ويفطر على ماء وثلاث عضات من قرص قدم من خرايا  
الى العراق وساد الى مكة وجاور بها سنة ثم عاد الى بغداد فالتقى حامد الوزير  
من المقتدرانه بسلمه اليه فسلم اليه وجد الوزير في قتله واستنطقه عدة فجالس  
بحضرة العلماء اخرها انه قري كتابه يتضمن ان لم يكن الخلاج اذا اراد في تلبينه بيتا  
نظيما ولم يدخله احد فطاف حوله ايام الخلاج وفعل ما يفعل الخلاج ثم جمع ثلاثين  
بيتا واطعمهم اجود الطعام في ذلك البيت وكساهم واعطى كل واحد منهم تسعة  
دراهم كان كمن حج فقال القاضي ابو عمر الخلاج من اين لك هذا فقال في كتاب  
الاخلاص للحسن البصري فقال القاضي كذبت يا حلال الدم قد سمعناه بمكة و  
ليس فيه هذا فطالبه الوزير بكاتبه خطه انه حلال الدم ايتاما ويمنع ثم اجابه  
وكتب بابا حة دمه ووافقه جماعة من العلماء فقال الخلاج ما يجعل لكم ديني وديني  
الاسلام ومذهبي السنة ولي فيها كتب موجودة فأنه الله في ديني فارسل الوزير  
القضاوى الى المقتدر فارسل اذنه في قتله فضرب الف سوط ثم قطعت يده ثم  
رجله ثم قتل واحرق بالنار ونصب راسه ببغداد **وفي سنة** عشرة وثلثمائة  
توفي ابو جعفر محمد بن جرير الطبري ببغداد ومولده سنة اربع وعشرين ومائتين  
وكان من المجتهدين وله مصنفات منها التاريخ المشهور من اول الزمان الى اخر سنة  
المتين وثلثمائة وله التفسير المعروف ورواه بعد موته بالرقص لكونه صنف كتابا  
فيه اختلاف العلماء لم يذكر فيه مذهب احد بن حنبل وقال لم يكن احد فقيهها  
وانما كان محدثا وفيها توفي ابو بكر محمد بن السري بن سهل المعروف بالسراج اخذ  
الخروج المبرد واخذ عنه بن سعيد اليراني وعلي بن عيسى الرمازي وكان يجعل  
الراء غينا واما ابراهيم بن السري الزجاج فتوفي سنة احدى عشر وثلثمائة وفيها  
توفي محمد بن زكريا الرازي الطبيب وكان في شبيبته يضرب بالعود فلما التحق قال

كل غنا يخرج من بين شارب ولحيه لا يستحق واقبل على كتب الطب والفلسفة  
وكان قد بلغ الاربعين وصار فيها الى الغاية ثم فيها جرت حروب كثيرة مع  
القرامطة وانتصر فيها كبيرهم ابو طاهر ومعه سبعمائة فارس وثلثمائة راجل  
كسروا اربعين الفا من اميرهم يوسف بن ابي الساج واخذ مرة الحجاج واموالهم  
واخذ مرة البصرة وقتل عاملها ونهب اموالها واخذ مرة الكوفة وما فيها  
اخذ مرة الرصبة ونهب وسبي **وفي سنة** اثني عشر وثلثمائة ذبح المقتدر وزير  
ابا الحسن بن الفرات وولده معا واستوفوا ابا القاسم الخاقاني وفي سنة ست عشر  
وثلثمائة استوفوا ابا علي بن مقلع عوضا عن علي بن عيسى وفي هذه السنة وصل  
الدستق وهم اسم النايب على البلاد الى شري قسطنطينية وحصر اخلاط ثم صالحهم  
على ان يضعوا الصليب مكان المنبر ففعلوا ورحل عنهم الى انديليس ففعل بها ذلك  
**وفي سنة** سبع عشر وثلثمائة انكر الجند والقواد على المقتدر للاسلاء النساء والخدم  
على الامور واخذ الاموال الكثيرة واجتمعوا الى موسى الخادم والجو المقتدر الى ان  
اشهد عليه وخلع نفسه وبايعوا اخاه محمد بن المعتضد ولقبوه بالقاهر ونهبوا  
دار الخلافة ونهبوا من قبر بيت ام المقتدر ستمائة الف دينار واثالث يوم بكروا  
الناس وازدحموا فنجوا على القاهرة فاستحفا وهرمت جماعة فعاد الناس الى بيت من  
الخادم وطلبوا منه المقتدر فاخرجه فخلوه على رؤسهم حتى ادخلوه دار الخلافة و  
حضر اليه اخوه القاهر بالامانة فزج به وحبس عند امه فاحسنت اليه ووسعت  
عليه وسكنت الفتنة وفي اخر هذه السنة دخل ابو طاهر القرمطي يوم التروية  
الى مكة ونهب الحجاج وقتلهم حتى في المسجد الحرام ودخل الكعبة وقلع الحجر الاسود  
ونقله الى هجر وقتل امير مكة وقلع باب البيت واصعد رجلا ليقطع الميزاب  
فسقط ومات وطرح القتلى في بئر زمزم ودفن الباقي في المسجد الحرام حيث  
قتلوا وقسم كسوة البيت بين اصحابه وفي هذه السنة وقعت فتنة عظيمة ببغداد  
بسبب تفسير قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وحدث فيها الجند والقاه  
وقتل فيها كثيرة من ذلك ان الخنازير قالوا وكبيرهم المروزي معنى الآية ان الله  
يقعد النبي صلى الله عليه وسلم معه على الكرسي وقال غيرهم انما هي السقاعة وفيها



توفي نضر بن احمد البصري الشاعر وكان امياً وله الاشعار الحسنة الفايقة منها قوله  
 خلي لي هل ابصرتما او سمعتما باحسن من مولى يمشي الى عبدة  
 انا ذراير امة غير وعد وقال لي اجلك عن تعليق قلبك بالوعد  
 فما زال نجم الوصل بيني وبينه يدور بافلاك السعادة والسعد  
**وفي سنة** عشرين وثلثمائة سار موسى الخادم الى الموصل مغاضباً للمقتدر فاحاط  
 المقتدر على امواله وامر اهل الموصل بقتاله فانصرف موسى فاجتمعت اليه العساكر  
 بالموصل وقصد بغداد فخرج اليه المقتدر وانكسر وقتل وحمل راسه الى موسى  
 وهو بالراشدية لم يكن حضر الخضم فطمع وبكى وكان مدة خلافته اربعاً وعشرين  
 سنة وأحد عشر شهراً وعن ثمانية وثلاثون سنة **وفي سنة** القاهر بالله محمد بن  
 المعتصم بعث سنة قصد موسى الخادم خلع القاهر واتفق معه بليق الحاجب  
 وابنه ان يسايعوا ابا احمد بن المكتفي فقصروهم القاهر وقتلهم وعزل بن مقله  
 عن الوزارة وفي هذا السنة توفي ابو بكر محمد بن دريد ومولاه بمصر سنة ثلاث وعشرين  
 ومائتين ابتلى في كثير من كثرة فضله بحب الخير والعبادة وكان قد جاوز التسعين  
 وفيها توفي بمصر جعفر احمد بن محمد بن سلامة الأزدي الطحاوي انتهت اليه  
 رئاسة الخفيع بمصر وكان شافعيًا فقال له شيخه المزي وانه لا جاء منك  
 شيء فغضب وانتقل الى مذهب ابي حنيفة **وفي سنة** اثنتين وعشرين وثلثمائة  
 ظهر بنو بويه وكان بويه من اوساط الناس بين الديلم وكيشه ابو شجاع  
 ونسبه متصل الى اردشير بن بابك من الاكاسه وكان له ثلاثة اولاد شجاعان  
 في خدمة ماكان بن كالي الديلي واساهم عماد الدولة ابو الحسن وركن الدولة  
 الحسن ومغز الدولة الحسين مرداويح الى اولاد بويه وولي عماد الدولة كرخ  
 وظهرت شجاعة وكسرة صاحب اصفهان عشرة الاف بيت من فارس وعظم  
 في عيون الناس ونفوسهم واخذ غلبها من البلاد واستولى على سراسر وجعل بن  
 مقله يعمل الخيلة في خلع القاهر يوم القواد منهم حتى انه يعطى المائة دينار  
 الختم يقول لهم عليكم قطع من القاهر وبغير المنايات ليغير بها هذا الخي  
 فاجتمعت القواد عليه فامسكوه وشملوا عينييه وكانت خلافة سنة واحد وستة

وثمانية ايام **وفي سنة** الرازي بالله ابو العباس احمد بن المقتدر واستقر بن مقله  
 وذلك في سنة من جمادى الاولى سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة وفيها توفي المهدي  
 عبدالله الفاطمي بالمهديه وكانت ولايته اربعاً وعشرين سنة وفيها وعن ثلاثاً  
 وستين سنة واستقر بعد ولد القاييم ابو القاسم بعد ان احتفى سنة وفيها  
 قتل محمد بن علي الشلغاني وشلغاني قرية بنو احي واسط كان احدث مذهباً  
 مداه على الحلول والتنازع امسكه الوزير بن مقله وافقت العلماء باباحة دمه  
 فقتل وصلب واحرق بالنار وكان مذهب الخبيث ترك العبادات كلها واباحه  
 الفروج من ذوى الارحام وانه لا بد للفاضل ان يتبع المفضول حتى يولج القور  
 انه من امتنع من ذلك عاد في الدور الثاني اني **وفي سنة** ثلاث وعشرين  
 وثلثمائة توفي محمد بن طح مصر انتقل اليها من دمشق وكان قد انتقل اليها  
 من الرملة وفيها ارسل العالم الفاطمي الاندلس في يد عبد الرحمن جيشاً  
 ففتح الجبوه وفيها ارسل الرازي طلي محمد بن رائق من واسط وسلك اليه الامر  
 وبطل الوزارة واقصر حركه على بغداد وعملها واستقرت البصرة بيد رائق وفارس  
 في يد عماد الدولة والاصفهان في يد اخيه ركن الدولة والموصل وديار بكر  
 وربيعه ومصر في يد بني حمدان ومصر والشام في يد الاحشند والغرب وافريقية  
 في يد العالم الفاطمي والانديلس في يد عبد الرحمن الاموي الملقب بالناصر  
 وخراسان وماوراء النهر في يد نضر بن احمد الساماني وطبرستان ورجان  
 في يد الديلم والبحرين واليمن في يد ابي الطاهر القرطبي **وفي سنة** ست وعشرين  
 وثلثمائة اشار بن مقله على الرازي بمسك بن الرائق فبلغ ابن الرائق وجلس  
 بن مقله ثم اخرجيه وقطعت يده وكان يشد القام عليها ويكتب ثم بلغ ابن الرائق  
 دعا عليه وعلى الرازي فقطع لسانه وجلس الى ان مات في اسوأ حال ودفن بمكانه  
 ثم بنشوه اهل ودفنوه في موضع ثم بنش ودفن في موضع آخر فن الاتفاق  
 الغريب انه ولي الوزارة ثلاث مرات لثلاث خلفاء المقتدر والقاهر والرازي  
 وسافر ثلاث مرات ودفن ثلاث مرات وفي هذه السنة سار حكم من واسط ودخل  
 بغداد وكسر ابن الرائق فهرب وخلع الرازي فصار الحكم له والخليفة معه عاربه

ويعمل الاصل



وفي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة مات الرازي بالاستسقا وكانت خلافته ست  
سنين وعشرة وعمره اثنان وثلاثون سنة وكان شاعرا شاعرا شاعرا شاعرا  
بعده لم يبق من بيت الخلفاء وهو خليفته دون شعر او اخرج النفقات وجالس  
الراساء ومن شعره يصفر وجهي اذا تاملتكم طرفي فيخرج وجهه خجلا  
حتى كان الذي بوجنته من دم قلبي اليه قد نقله  
وبويج بعده ابراهيم المقتدر باشارة كاتب يحكم ابي عبد الله الكوفي ولقب المتقي  
واخذ يحكم الخلفاء واخذ فرتن الخلافة والانتها وصار اليه العزاز الى كاتب يحكم ثم  
قتل يحكم بعد حكمه سنتين وثلاثة اشهر واستولى على الامر البريدي ثم اخرج وكان  
ابن رائق قد استولى على الشام فجاء بغداد واستولى عليها ثم جاء البريدي وقتل رائق  
واستولى على بغداد ثم جاء ناصر الدولة ابن حمدان الى المتقي وخلع عليه باجر الامراء  
اخذ بغداد وخلع على اخيه ولقبه سيف الدولة بن حمدان وفي هذه السنة توفي  
ابو الحسن علي بن اسعيل بن ابي بشر الاسعري ودفن ببغداد بشريعة السرايا ثم  
طس قبة خوفا ان تنبش الخنا بلة فانهم كانوا يعتقدون كفره وبسبون دمه هو  
من ولد ابي موسى الاسعري وسبب ظهور مذهبه وترجيحه انه ناظر ابا علي الجبائي  
وكان زوج امه في وجوب الاصلح على الله تعالى فاتبه الجبائي على قول اعد مذهبه  
فقال له ابو الحسن يا عم ما تقول في ثلاثة صببية احترم الله اقدم قبل البلوغ  
فبقي الاخران فكفر واحد واسلم الاخر فاعلم في احترام الصغير فقال لا تعلم انه  
لو بلغ لكفر فقال الاسعري ها قد بلغ اقدم فقال الجبائي انما احياء لبعض ضللك  
اعلا المراتب يعني البلوغ والتكاليف فانها المرتبة الانسانية فقال الاسعري فلم  
لا احياء الذي احترمه كذلك فقال الجبائي وسوسوت فقال ولكن انقطع عار الشيخ  
يعني انقطع البحث وفي سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة مات نصر بن احمد الساماني  
صاحب خراسان وباراء النهر وكان عمره ثمانيا وثلاثين سنة وثلاثة عشر يوما  
وكان حليما كريما وولي بعده ابنه نوح وبها طلب ملك الروم في المتقي سديلا كان  
في كنيسة الزهراء عموالة المسيح عليه السلام مع وجهه فانقشت صورته فيه  
ووعده على ذلك باطلاق اسر المسلمين فاختلف الفقهاء في ذلك واخر الامر اسلو اليه

واسم علي الامير  
ثم اخرج وكان ابن  
رايق استولى على  
الشام مع

وجاؤا

ابو القاسم محمد بن  
ابو القاسم محمد بن

وجاؤا باسرا كثيرة وفي سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة اسك تورون المتقي وشمل عينيه  
وبويج المكتفي بالله علي بن المعتض بالله احمد بن الموفق بالله طحمة وكانت خلافته  
المتقي سنة ثلاث سنين وخمسة اشهر وعشرين يوما فدخل سيف الدولة في العواصم و  
اخذ حلب من يانس المويبي فخذ حصن وفي سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة مات  
تورون فسار مع الدولة بن بويه من الاموار الى بغداد وملكها وتاهل المستكفي وفي  
ذلك اليوم لقبه مع الدولة وظهر اسم في الدرهم والدنانير ورتب مع الدولة  
المكتفي وفي سنة المطيع سنة الفضل بن القدر في ادة الخلافة فلا تلمت عمال بن  
بويه العراق باسرا واقطع مع الدولة الخليفة ما يقوهر باوده فسار ناصر الدولة بن  
حمدان من سامرا الى بغداد وجرى بينه وبين مع الدولة حروب ثم اصطلحا وفيها مات  
القيام بامرته ابو القاسم صاحب المغرب وكان قد خرج عليه خادجه اسمعيل بن يزيد  
واخذ غالب بلاده وحصن المهدية فاختفى موته وقام بالامر بعده ولده اسماعيل  
ولقب ولده المنصور بالله وقابل ابا يزيد الخارجي وطرده وقتل الخارجي  
وفيها مات الاخشيدي دمشق وملكها سيف الدولة وولي مصر ولدا الاخشيدي  
ابو القاسم وكان صغيرا وكان الحاكم عنده كافورا الطواشي الاسود وسار  
الى دمشق وطرد سيف الدولة عنها وفيها مات عمر بن الحسين الخرفي  
وابوبكر الشبلي حاجبا للموفق بالله طحمة ثم تاب وصحب الفقرا وكانت  
مالكي المذهب قرا الموطا وفي سنة ثلاثين وثلاثمائة اعادت القرامطة  
الحجر الاسود الى الكعبة فكانت مدة مكثه عندهم اثنتين وعشرين سنة  
وفيها مات عبد الرحمن الزباج النحوي صاحب الجبل سنة احدى واربعين  
وثلاثمائة توفي المنصور الفاطمي صاحب المغرب وكان شجاعا فصيحيا يولف  
الخطبة لوفتها وعهد الي ابنه المعز لدين الله وكانت خلافة المنصور  
سبع سنين وستة عشر يوما وعمره تسعا وثلاثين يوما سنة وبويج ولده  
المعتز لدين الله ابو تميم معد بن المنصور اسماعيل وقوي امر المعز ومالك  
غالب المغرب وبلغ صاحب الاندلس الناصر عبد الرحمن الاموي قرة المعز الفاطمي  
وتلقب بامير المؤمنين وبلغه ضعف الخلافة وتلقب هو ايضا بامير المؤمنين

ابو القاسم محمد بن  
ابو القاسم محمد بن  
ابو القاسم محمد بن







ساعات الحج وقاف البصرة

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين

وقلت لا يام شرح السباب ، الى هذا اول الفرج ،  
 اذا بلغ المرء اماله ، فليس له بعدها مقترح ،  
 ولحنت له وغنت فطرب لها ، وسكر بالحمر والملاهي وفي سنة  
 ست وستين وثلاثمائة توفي الحكم بن عبد الرحمن الاموي وكانت امارته  
 خمسة عشر سنة وكسر وعمر ثلاثا وستين سنة وكسر وبويع ولده هشام و  
 لقب المؤيد وكان عمر عشرة سنين وحجبه ابو عامر الخطابي واستقل بالامر  
 وتلقب بالمنصور وبلغ معالي الامور حتى مات سنة ثلاث وستين وثلاثمائة  
 استولى عضد الدولة على العراق وغيره وقتل بجختيار ووزيره ابن بقيه وثام  
 ابو الحسن الانباري بقصيدة المشهورة التي منها  
 علوا في الحيات وفي الممات ، بحق الت اهل الجرات  
 ، كانه الناس مولدين قاموا ، وفود بذاك ايام الصلوة ،  
 ، مددت يدك نحوهم اقتفاء ، كدها اليها في الهات  
 ، ولما ضاق بطن الارض عن ان ، يقيم علاك من بعد الممات  
 ، اصار الجوقك واستنابوا ، عن الكفان ثوب الساقات  
 ، لعظمك في النفوس نيت ترى ، بحراس وحفاظ ثقات  
 ، وتشعل عندك النار ليلا ، كما قد كنت ايام الحيات  
 وفيها توفي قاضي القضاة قاضي السندية ابو قريعه محمد بن عبد الرحمن وكان  
 من عجائب الدنيا في سرعة الاجوبة الهزلية منها ان الوزير المهلب اغرى العباس  
 الكاتب على سؤاله هزلا فكتب اليه ما يقول القاضي الفاضل وقد استفي به  
 زنا بنصرية فولدت ولدا جسمه للبشر ووجهه للبقر فكتب الجواب بديهي  
 هذا ما اعد الله اليهود على اليهود اثم اسروا العجل في صدورهم فخرج من ايورهم  
 وارى لن يناد براس اليهودي راس العجل ويصلب على راس النصرية  
 الساق مع الرجل ويسحب على الارض وينادي عليها ظلمات بعضها فوق بعض  
 والسلام وفي سنة سبعين وثلاثمائة مات الاحدب الزور وكان يكتب خطا كل  
 واحد فلا يشك المكتوب عند انه خطه وفي سنة اشتين وسبعين وثلاثمائة مات

بن العلي

عضد

عضد الدولة ودفن بمنه علي بن ابي طالب وكانت ولايته بالعراق خمس سنين  
 ونصفا وعمره سبعا واربعين سنة وهو الذي بنا على مدينة الرسول صلى الله  
 عليه وسلم سورا كان اخر كلامه ما اغنى غني ماليه ملك عني سلطانيه قيل  
 انه انشد ابينا فلما تلاه الصرع بعدها الى ان مات شعر  
 ليس شرب الكاس الا في الطر وغناء من جوار في السحر  
 غايات سالبات للنهي ناعمت في تضائيف الوتر  
 عضد الدولة وابن ركنها الملك الاملاك غلات الغد  
 توفي بعد مصام الدولة ولد كالحار المزبان وفي سنة اربع وسبعين وثلاثمائة  
 توفي الخطيب عبد الرحيم بن بياتة فارقين وكان اماما في الادب لم يلحق في  
 الخطب راي النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقال له مرجيا خطيب الخطباء اذناه  
 وتقلد فيه فلم تزل رايحة المسك توجد في فيه الى ان مات بعد ايام وفي سنة خمس  
 وسبعين وثلاثمائة ذكر ابن الاثير انه خرج من البحر طاريرا كبره الفيل بعان وصاح  
 بصوت عال قد قرب ثلاث مرات ثم غاص في البحر ففعل ذلك ثلاث مرات وغاب  
 ولم يعد وفي سنة ست وسبعين وثلاثمائة قبض شرف الدولة شيركويه على اخيه  
 مصمما الدولة واستقر بعد اخوه ابو نصر بهاء الدولة خلع عليه الطابع و  
 قلده السلطنة واخذ بغداد وكانت ولاية مصمما الدولة ثلاث سنين  
 وفي سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة اهدى الصاحب بن عباد الى خمر الدولة  
 جين بن ركن الدولة دينارا وزنه الف مثقال مكتوب عليه شعر  
 واحمر يحكي الشمس شكلا وصورة فاصافها مستقفة من صفاته  
 فان قيل دينار فقد صدق اسمه وان قيل الف فهو بعض سماته  
 بديع ولم يطبع على الدهر مثله ولا ضربت امثاله لسراته  
 وصار الى شهشاه انتسابه على انه مستغفر لهفات  
 تخبر ان يبقى سنين كونه لتستبشر الدنيا بطول حياته  
 وفي سنة احدى وثمانين وثلاثمائة سال بهاء الدولة من الطابع ان يجدد عهد  
 فلما دخل عليه جاء بعض الدلم ليقبل يد الخليفة فاسلمها وانزله عن سيره

ابن بويه  
 وصيه بعد عامه ثم بعد  
 سنتين وثمانية اشهر مات  
 شرف الدولة في  
 ابن بويه

الادب لم يلحق في

في ثلاث اوقات



واخذ الى دار بهاء الدولة وهو يسترجع وتستغث وخلق وكانت خلافة  
 سبع عشرة سنة وثمانية اشهر وكان من جملة الخاضعين الشريف الرضي واشهد  
 اميت ارحم من كنت اغبطه لقد تقارب بين العز والهون  
 ومنظر كان بالسر يضحكني باقرب ما عاد بالضراب يضحكني  
 وبويج بالخلافة القادر بالله العباس بن الامير اسحاق بن المقتدر بن المعتضد  
 وبقي الطابع عنده مكرما الى ان مات في سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة مات  
 الصاحب ابو القاسم اسمعيل بن عباد بالري ونقل الى اصفهان ودفن بها  
 وكان اوحدا اهل زمانه علما وتديرا وكرما وهو اول من لقب بالصاحب  
 لصحبه ابن العميد ومولده سنة ست وثلاثين وثلثمائة وفيها مات ابو الحسن  
 علي بن احمد الدارقطني الشافعي ببغداد ومولده سنة ست وثلاثين وثلثمائة  
 ودار القطن محلة كبيرة ببغداد وفي سنة ست وثمانين وثلثمائة توفي الغرشي  
 سعد بن منصور العلوي الفاطمي ببليس وعمره اثنان واربعون سنة وخلافة  
 احدى وعشرين سنة وخمسة اشهر ونصف وكان قد ولي كتابته رجلا يهوديا  
 نصرانيا اسمه عيسى بن بسطور وسواستتاب بالثام رجلا يهوديا اسمه  
 ميشا وعظم شأن اليهود والنصارى فجعل اهل مصر صورة من قراطين وفي  
 يد ما قصة كنها بالذي اعز اليهود بميشا والنصارى بابن بسطورين وارل  
 المسلمين بك الاكسفت عثا فقبض على النصراني وصا دره وبويج ولده المنصور  
 ابو علي الحاكم بامر الله وكان عمره احدى عشرة سنة وكان عهد اليه ابو الخلافة  
 ودين خادم ابوه ارجوان الخصى الابيض فلما كبر الحاكم استقل بالامر وقتل  
 ارجوان وفي هذه السنة توفي ابو طالب محمد بن علي بن عطية صاحب قوت  
 القلوب وكان رحل الى بغداد واختلط كلامه حتى قال يوما ليس على الخوفاين  
 اضرة الخالق فنع من الكلام الى ان مات **وفي سنة سبع وثمانين وثلثمائة**  
 انقرضت الدولة السامانية وكانت قد طبقت كثير من ارض خراسان و  
 بخارا وسائر بلادهم وكانت حنة السيرة والعدل اخرهم عبد الملث  
 ابن نوح بن منصور الساماني وكان ابتداء دولته سنة احدى وستين

بن خرج بن نصر بن احمد بن  
 اسماعيل بن احمد بن  
 اسد بن

وملك بعدهم محمود سبكتكين وفتح بلاد الهند واخذ سجستان وتلقب بيمين  
 الدولة وفي سنة سبع وتسعين وثلثمائة خرج على الحاكم بنصر اموي يقال له  
 ابوركوه من ولده هشام بن عبد الملك امير العرب وصار له جمع كثير واخذ  
 برقة فجعله جيشا فكسر وملك الصعيد وقرى امره بجمع عليه الحاكم الجيوش  
 من مصر والشام حتى حصله بعد قتال شديد وطيف براسه بعد صلبه في  
 القاهرة وفيها توفي ابو نصر بن طاهر الجوهري صاحب الصحاح بيسابور  
 والبديع ابو الفضل الهمداني صاحب المقامات **وفي سنة اربعمئة** كان خرج  
 على المؤيد الاموي هشام بن المنصور الحاكم في جازا الاخره في سنة ست وتسعين  
 وثلثمائة محمد بن هشام بن عبد الجبار الناصر <sup>ابن عبد الرحمن الناصر</sup> واجتمع عليه الناس وباعوه  
 بالخلافة وقبض على المؤيد وحبسه في قرطبة وتلقب بالمهدي وبعد مدة خرج  
 عليه سليمان بن الحكم بن سليمان بن عبد الرحمن الناصر المذكور في اوائل شوال  
 من سنة اربعمئة ثم جمع المهدي عليه وعاد الى الخلافة وهرب سليمان ثم اجتمعوا  
 كبار الدولة واخرجوا المؤيد من الحبس واعادوه الى الخلافة فقتل المهدي  
 ثم جمع سليمان وحضر المؤيد وملك قرطبة بالسيف وخفي امر المؤيد فلم يظهر  
 خبره وبيع سليمان بالخلافة ولقب المستعين بالله احدى واربعمئة خطب  
 للحاكم بامر الله بالكوفة والموصل والابزار والمدائن وغيرها **وفي سنة اثنتين و**  
 اربعمئة ملك حلب صالح بن مرداس بن حمدان الى سنة اثنين وسبعين واربعمئة  
 توفي الشريف الرضي محمد بن الحسين بن جعفر الصادق ومولده سنة تسع و  
 ثلثمائة ببغداد وفي سنة سبع واربعمئة خرج على المستعين بالله سليمان بن علي  
 بن حمود العلوي ويلقب بالموكل على الله ونسبه الى الحسن بن علي بن ابي طالب  
 وقتل سليمان واباه واخاه وظهر موت المؤيد وبويج بالخلافة واسمه عبد الرحمن  
 ولقبه المرتضى ثم وثب عليه غلمان في الحمام فقتلوه **وفي سنة سبع** بعد اخوه القاسم  
 ابن حمود ولقب القاييم بن حمود ولقب القاييم وبقي الى سنة اثني عشر واربعمئة  
 ثم خرج عليه ابن اخيه يحيى بن علي وتلقب المتعلي وجرى بينها حروب وامسك  
 في الاخره القاسم وجبسه حتى مات ثم خرج على يحيى عبد الرحمن بن هشام بن

وفي سنة ست واربعمئة  
 بقي فيها سنة وتسعة  
 اشهر في تلك الحرب  
 مع اخيه وبويج  
 بالخلافة واسمه  
 عبد الجبار بن عبد الرحمن

وملك



الناصر الاموي ولقب المستظهر بالله وهو اخو المهدي محمد بن هشام وبويع  
في رمضان وقتل في الحجة وبويع محمد بن عبد الرحمن الاموي ولقب المستظهر  
ثم خلع بعد سنة واربعه اشهر وهرب عبد الرحمن ومات في الطريق ولقب  
كان سنة ثمانية عشر واربعه خلع يحيى بن علي بن حمود وبويع هشام بن  
عبد الملك بن الناصر الاموي ولقب المعتمد بالله وجرى فتن وخلافت  
حتى خلع هشام المذكور سنة اثنتين وعشرين واربعه وانقرضت  
الخلافة الاموية **وفي سنة** احدى عشرة واربعه فقد الحاكم بامر الله ثلاث  
بفين من شوال وتحقق قتله ولكن لم يوجد الاثبات وحاربه مجروحاً بجملوه  
وكانت ولايته خمساً وعشرين سنة واياماً وعمره ستاً وثلاثين سنة و  
تسعة اشهر وكان يصدر عنه افعال متناقضة وبويع بعد موته بسبعة  
ايام وله الظاهر الى اعزاز دين الله ابو الحسن علي وهو صغير ودبرت الامر  
له عمته ست الملك الى ان ماتت بعد اربع سنين **وفي سنة** اثني عشر واربعه  
توفي علي بن هلال المعروف بابن البواب الخطاط ودفن جوار احمد بن حنبل ببغداد  
**وفي سنة** ثمانية عشر واربعه وقع بالعراق برد كبار وزنه كل برده رطل  
ورطانه بالبغداد وكان قد في حكاكة سقف منها ثمانية الاف دينار **وفي سنة**  
**سنة** احدى وعشرين واربعه توفي السلطان محمود سبكتكين ومولده عاشور  
سنة ستين وثلاثمائة **وفي سنة** اثنتين وعشرين واربعه توفي القائد بالله  
ابو العباس وعمره ستة وثلاثون سنة وعشرة اشهر وخلافة احدى وابعين  
سنة واشهر وبويع ولده القائم بامر الله ابو جعفر عبد الله بن القائد **وفي سنة**  
سنة وعشرين واربعه توفي الظاهر لا عزاز دين الله بن الحاكم بامر الله وعمره  
ثلاثة وثلاثون سنة وخلافة خمسة عشر سنة وتسعة اشهر وكان له مصر والشام  
وافريقية وكان جميل السيرة وبويع ولده ابو تهيم ولقب المستظهر بالله و  
فيها قتل وفي سنة سبع وثلاثين توفي الشيخ ابو اسحاق احمد النعالي ويقال  
النعالي وكان واحد زمانه في علم الفقه وله كتاب العرائس في قصص الانبياء  
وهو صحيح النقل **وفي سنة** ثمان وعشرين واربعه توفي مهيار الشاعر وكان

اصغره كالبيضة  
وفيها نقضت الدار  
التي بناها من الدولة  
بن بويه ببغداد

موسيا فاسلم وصحب الشريف الرضي فقال ابن برهان يا مهيار انتقلت  
باسلامك من زاوية المناوية في النار فانك كنت موسيا ثم صرت سبياً بالاعمال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيها توفي الشيخ ابو الحسن القديري رئيس الخليفة  
بالعراق وفيها توفي الرئيس ابو علي الحسين بن عبد الله بن سينا البخاري  
وكان والد اهل الخ ختم الغزاة وهو ابن عشرين سنين وحل اقليدس و  
المجسطي وايقن الطب في ثمان سنين وعمره ثمان وخمسون سنة وقد كقر  
الغزالي في كتابه المستقى بالمنقذ الضلال وكفر ابا نصر الفارابي ومن الناس من  
يقول يرجع بن سينا الى الرابع **وفي سنة** اثنتين وثلاثين واربعه قوت  
شوك طغرليك واجه داود ولدي ميكائيل بن سلجوق بن دقاق كان رجلاً  
شهماً مقدماً لا تراك ولده سلجوق بن دقاق وظهرت عليه امارات الجاهلية  
وصارت له جماعة فتغير عليه ملك الترك فهرب الى بلاد الاسلام واقام ببلد و  
بخاري اسمها جند وصار يغزو الكفار وتوفي بجند وعمره مائة وسبع سنين  
وخلفه من الاولاد ارسلان وميكائيل وموسى فقتل ميكائيل في الغزو وشهدوا  
خلفه من اولاده بيفوا وطغرليك وداود وملك السلجوقية خراسان وكسر  
السلطان مسعود وخطب لهم على المنابر واستولى داود على كثير من النواحي وملك  
طغرليك جرجان وطبرستان وخوارزم واصفهان وهرب منه السلطان مسعود  
ابن محمود وكان السلطان محمود كثير الصدقة تصدق مرة في رمضان بالف الف  
درهم وكان محسناً الى العلماء وصنفوا له التصانيف الكثيرة وكان يكتب خطاً  
حسناً وكان ملكه فيحاً ملك اصفهان والري وطبرستان وجرجان وخراسان  
وخوارزم والران وكرمان وسجستان والهند وعمره والطاعة البر والبحر وملك  
بعد مسعود ولده مودود وقتل بن عمه احمد بن محمد قاتل ابيه ولم يبق منهم احد  
ثبتت دولة وفي هذه السنة طعت العرب في نواحي الشام فحاربها صاحب الرعية  
ابو علوان الى حلب وملكها واستولى حسنة بن مفرج الطائي على فلسطين **وفي سنة**  
سنة اربع وثلاثين واربعه اخذ جلال الدولة ابو طاهر بن بهاء الدولة بن  
عضد الدولة بن ركن الدولة بن بويه الخراج ببغداد وكان قبل ذلك الخليفة فاسلم

ابو علوان الخ



الخليفة وهو القائم بامر الله بالسن الماوردى فلم يلتفت اليه في سنة ثمان وثلاثين  
توفي جلال الدولة وكان مولده سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة ومدة ملكه بغداد  
سنة عشرين واحدا عشر شهرا واستقر بعد في سلطنة بغداد كالبحار بن  
سلطان الدولة وفيها سلم من الترك خمسة الاف حر كاه ولم يتاخر عن الاسلام  
سوى الخطا والترو فيها قطع الحربا فبقية خطبه خطباء مصر وخطب خلفاء  
بغداد فارسل المستنصر العرب اليه فقاتلوه واخرجوه عن ارضهم وفي سنة  
سبع وثلاثين واربعائة توفي احمد بن يوسف المنازي الشافعي وكان في اعيان  
الفضلاء والشعرا اجتمعت برادة برادة فاشتهر  
وقانا لغير الرضاء واد سقاء مضاعف الغيث العيم  
يزلنا دوحه فثنا علينا حنو الرضعات على الفطيم  
وارشفنا على طماء زلالا الذمة المدامه للنديم  
نشد الشمس اتي واجهتنا فيجيبها وياذن للنسيم  
منسوب الى منازهم مدينة عند خربت وفي سنة تسع وثلاثين واربعائة  
كان بالعراق غلاء عظيم حتى اكلت الميتة وقلت الاسواق وفي سنة اربعين  
واربعائة مات ابو كالحجار واسمه المرزبان وسلطان بغداد الملك الرحيم ابو  
نصر خضر فيروز وفي سنة ثلاث واربعين واربعائة وقع فتنة عظيمة  
بين السنية والشيعة احرق فيها صريح موسى بن جعفر الصادق وقبر زيد  
وقبور ملوك بني بويه وقتل مدر بن الحنفية ابو سعيد السرخسي واخرقت  
دورا الفقها وظهر كوكب له ذوابه غلب نوره على نور الشمس وسار سير بطيا  
ثم انقض وفي سنة سبع واربعين واربعائة دخل طغرليك بن سلجوق بغداد  
وخطب له بها وقبض على الملك الرحيم وانقضت به سلطنة بني بويه من  
العراق فاولم معز الدولة احمد بن بويه ثم ابنه مختيار ثم ابن عمه عضد الدولة  
ابن ركن الدولة ثم ابنه صمصام الدولة ثم ابنه سلطان الدولة ابو شجاع  
ثم ابن اخيه كالحجار المرزبان ثم ابنه الملك الرحيم وفي سنة ثمان واربعين  
واربعائة تزوج خليفة بغداد القائم بامر الله بنت داود ابي طغرليك

ابو العلاء  
وحي وادى  
من اعيان  
شعرنازي

المتن بين السنية  
المعاصرة بين  
والرواقض

دخول طغرليك بغداد

عدد بني بويه

تزوج الخليفة  
داود ابي طغرليك

بن سلطان الدولة

ظهرت

ظهرت دولة الملحمين ستموا بذلك لانهم لم يواسوا في حرب وانتصروا  
فيه فلا زموه وكانوا من حيرساروا في ايام ابي بكر الصديق رضي الله عنه  
من اليمن الى الشام الى مصر ثم الى الغرب واستوطنوا العفر اربعة في الافراد  
وفي هذه السنة توجه رجل منهم اسمه جوهر الى الحج فلما عاد استصحب  
معه فقيها من القنروا اسمه عبدالله بن ياسين ليعلم القبائل دين الاسلام  
فان لم يبق فيهم غير الشهداء والصلاة في بعضهم فقالوا ما الصوم والصلوة  
والزكاة فقررت واتامة قتل يقتل ومن سرق يقطع ومن زنا يرمى فلا  
يلزمه ثم اطاعتها قبيلة جوهر فقال ابن ياسين للمطيع يجب عليكم  
قتال المخالفين فاقوا موالم امير المسلمين وتبعهم قوم وحصل بينهم قتال  
قتل فيه ابن ياسين ولما صار الامر لغير جوهر داخله الحسد فافند ففعله  
يجلس وجبا عليه القتل فظهر الرضى بذلك وصلى ركعتين ثم قتل صبورا  
ولما ملك امير المسلمين ابو بكر بن عمر سجاسه ولى عليها يوسف بن ياشق هين  
فتفتح على يديه وكان دينها حازما ذاهبه ولقب بامير المسلمين واقام في الغرب  
حصنا حصنا وبني مراكس وجعلها تحت مملكته وملك طنجة وغيرها وكثرت  
عساكره وفي سنة تسع واربعين واربعائة توفي ابو العلاء احمد بن سليمان  
المعري الاعرجي في صغره من الجدي وهو ابن ثلاث سنين وقيل ولد اعرجي وكان  
عالما لغويا شاعرا دخل بغداد واستفاد من علمائها واقام بها سنة ونصفا  
ولم يتلمذ لاحدا صلاحا ثم عاد الى المعرة ولزم بيته وترك اكل اللحم خسا واربعين  
سنة على مذهب اليهود وترك البيض واللبن وحرم اطلاق الحيوان وله  
مصنفات وكان فاسدا لعقيدة يظهر الكفر ويرغم ابيه باطنا واتبع  
مسلم في الباطن واسفاره الدالة على الكفر كثيرة  
وقالوا لا بني بعد هذا • فضل القوم بعد غدا وامس  
ومها عشت في دنياك هذي • فاما تخليك من قمر وشمس  
اذا قلت الحال رفعت صوتي • وان قلت الصبح املك همي  
تاه النصاري والحنيفة ما اهدت • ويهود بطري والمجوسى مضلة

ابو العلاء المعري  
ومولده سنة ثلاث وثلاثين

ابيات ابو العلاء  
الى عيسى فبطل شعره  
وجاء محمد بصلوة حمير



قسم الرد هذا اقل لا دين فيه ودين لا عقل له

**وفي سنة** خين واربعاء غاب طغرليك عن بغداد فدخل الباسيري في جماعة وقتل رئيس الرؤسا وخرج الخليفة منها وخطب للمستنصر العلوي خليفة مصر فلما عاد طغرليك وعلق باب الخليفة وكان الباسيري ملوكا تركيكانه ممالك بهاء الدولة ابن بويه وكان اسمه رسلان وكان تاجرا في سبيلها وفيها توفي ابو الحسن علي بن حبيب الماوردي الشافعي وعمره ستة وثمانون سنة وله تصانيف كثيرة منها الحاوي المشهور والاحكام السلطانية وادب الدنيا والدين نسبة الى بيع الماوردي **وفي سنة** ثلاث وخمسين واربعاء مات المغيرة ابن باديس صاحب افريقية وكان مدة ملكه سبعا واربعين سنة وعمره ستا وخمسين سنة وملك بعده ابنه نعيم وهو اخوه ومات نصر الدولة ابو نصر احمد بن مروان الكردي صاحب ديار بكر وكان عمره سبعا وثمانين سنة وصارت استولى بعض حوزة الغنيات بحجة الاف دينار واكثر وملك حتى سرية سوى ثوابهم وخمسة خادم وكايت تزيد قيمة مجلسه على مائتي الف دينار وارسل طبائخه الى مصر ليتعلموا الاطعمة ومات امرئكة شكري العلوي الحسيني وله شعر حسن

**سنة**

تقضى خيامك غراض تضام بها وجانب الذل ان الذل يجنب وارحل اذا كان في الاوطان منقصة فالندل الرب في اوطان خط **وفي سنة** اربع وخمسين واربعاء تزوج طغرليك بنت الخليفة القائم بامرته وكان العقد في شعبان بظاهر تبريز **وفي سنة** خمس وخمسين واربعاء دخل بغداد ثم سارع بغداد بعد ما حصل الاذية من عسكره فلما وصل الى الرقي مرض ومات يوم الجمعة ثامن رمضان من هذه السنة وكان عمره قريبا سبعين سنة وكان عقيما واستقرت السلطنة بعده لابن اخيه اليك ارسلا بن داود بن سلجوق فقبض على وزيره عبد الملك وجسه سنة ثم قتله وكان يقع في حق الامام الشافعي رضي الله عنه ومن غريب ما اتفق له ان ذكره دفن بخوارزم لما خصاه طغرليك بسبب انه ارسل ليخطب له امرأة فتزوج بها وارتد

الماوردي

احمد الكردي

ابن علي زوجته

موت طغرليك السلجوقي  
سلطنة اليك ارسلا

مرد

مردود فن جسد بكنده ودفن تحت راسه بكرمان ودفن بقية راسه بفسا بورد وعصى عليه قلووش وكان السلجوقي وهو ابو ملوك قوينه واقترى وملطية الى انه اخذها التترو وكان قد اتقن علم النجوم فركب اليه اليك ارسلا وواقترى العسكران وانكسر قلووش فلما هرب عسكره وجد ميتا في غير جرح وعظم ذلك على اليك ارسلا وبكى عليه **وفي سنة** ست وخمسين واربعاء اتفقت غزيرة وهوانة شاع ببغداد والعراق وكثير من البلاد ان جماعة من الاثراك خرجوا للصيد فزادوا في البرية خيما سودا وسمعوا فيها الطما شديدا وعويلا طويلا وقايلا يقول قد مات سيدك ملك الجن واي بلد لم يتظلم اهله قطع اصله فخرج جماعة من النساء وسقن الرجال الى القابر ولطوفوا بالابن الاثري ولقد جرى وانا بالموصل وغيرها بتلك البلاد **وفي سنة** ستانة مثل هذا وهو ان الناس اصابهم وجع في حلقهم فشايع ان امرأة من الجن يقال لها ام عنقود ماتت ابنها عنقود وكل من لا يعرفها اصابه هذا المرض فجعل النساء والناس يلطون ويقولون يا ام عنقود اعذرينا ماتت عنقود وما درينا ولجئنا انه جرى نظير ذلك بمصر وهوانة في اول الدولة الظاهرية اصاب الناس وجع في حلقهم فجعلوا يطبخون العصيدة ويلقونها في النيل ويقولون يا ام حلقوم اعذرينا ماتت حلقوم وما درينا **وفي سنة** سبع وخمسين واربعاء ابتداء من نظام الملك وزير اليك ارسلا في عمارة المدرسة النظامية ببغداد وفرغت في سنة سبع وخمسين واربعاء واستقر مدرسها الشيخ ابو اسحاق الشيرازي فلما اجتمع الفقهاء للمدرسة تآخروا ابو اسحاق الشيرازي لانه بلغه ان شاذان ارضها مغصوبة فذكر المدرسين بن الصباغ صاحب الشامل مدة عشرين يوما ثم لم يزالوا بالشيخ ابي اسحاق حتى حضر المدرسة ودرس بها **وفي سنة** واربعاء كانت بمصر فلسطين زلزلة عظيمة طلع فيها الماء الى رؤس الابار وهلك بالردم خلق عظيم وزال البحر عن مكانه سيرة يوم حتى نزل الناس الى ارضه ليتقنطون فعاد عليهم واهلك خلقا كثيرا **وفي سنة** اثنتين وستين واربعاء حصل بمصر غلاء شديدا

نخبة عجيبة

بنو مدرسة النظامية

ستين



• يبنى وبينك ما الوئيت لم يضع . • سئى اذا دعت الاسر لم يدع .  
• يا ما ناعا حظه متى ولو بدلت . • في الحياة لحطى منه المربع .  
• يكفيك انك لو حلت قبلى ما . • لم يستطع قلوب الناس يستطع .  
• به احتمل واستطاع اصبر وغراهن . • وول اقبل وقيل اسمع ومرابع .

على صفتين

مقتل الغائب

المطابق في السيرة

و بانه مقام حضرت یونس

هو  
ت  
ننا  
البادسلاني

بسم الله الرحمن الرحيم

سنة  
الجمادى  
الاولى  
السنه

خلافة العبد  
القائم بأمره

نقد النيروز



البيضاوي الشاعر

اول المحلولة سنة ثمان وستين واربعائة توفي الشريف العباس المعروف  
بالبيضاوي وله اشعار حسنة منها  
كيف يدوي عيب استواقي . . . وفي طرف مطير . . .  
ان يكن في العشق حصر . . . فانا العبد الاسير . . .  
او على الحق زكاة . . . فانا ذاك الفقير . . .  
يا من لبست لبعث ثوب الضنا . . . حتى خفيت به عن العواد  
وانيت بالسهر الطويل فانيت . . . احفان عيني كيف كان رقادي  
ان كان يوسف بالجمال مقطوع . . . الاية فانت مقطوع الابداد  
وفي سنة اثنتين وسبعين واربعائة سار شرف الدولة مسلم بن قريش بن  
بدران صاحب الموصل الى حلب وملكها بعد حصارها سنة واستقر  
قلعتها سابق وقنايب ولدي محمود واقرب السلطان ملك شاه على ذلك واستقر  
الى ان فتح سليمان بن قطش الجرجي انطاكية وفي سنة سبع وسبعين واربعمائة  
كانت بآيدي الروم سنة ثمان وخمسين وثلثمائة فارسل شرف الدولة يطلب  
الحمل من سليمان بن قطش فاجابه انه الذي كان يحمل اليك كافرا وانا مسلم فركب  
اليه واقتل فقتل شرف الدولة وقتل بين يديه اربعة مائة من اعداء حلب  
وارسل سليمان بن قطش يطلب حلب فنعوها منه فركب اليها وقابل وانهمز  
عسكره عنه وقتل نفسه وسار السلطان ملك شاه الى حلب وملك في طريقه  
حران واستنقذ الرها من يد الروم واخذ قلعة جعبر من يد صاحبها ساليك  
جعبر الاعمي وكان اسمها قبل ذلك الدوسرة ولما وصل حلب دخل الامر بضره  
على صاحب شير تحت طاعته ثم سلم حلب الى ابن سنقر وارحل عنها  
الى بغداد واقام بها فلما كانت سنة اثنتين وثمانين واربعائة سار جيوش  
لا تحصى الى وادي النهر ملك بخاري وسمروند وفي هذه السنة وقبل سنة ثمانين  
واربعائة ملك يوسف بن ناسر بن عزنا طه من الاندلس وكسر القرمج وقتل  
منهم خلقا كثيرا على رؤسهم ثلاث اذن عليه وسعى امر المؤمنين وملك  
غالب الغرب سنة اثنتين وثمانين واربعائة عمر القاضي الحسين بن الخطاب  
الرومي

وانتقلت دولة  
الصنهاجية واجتمع  
اليها اهل الاندلس

مناف

منارة جامع حلب وفي سنة اربع وثمانين واربعائة جاء السلطان ملك شاه الى  
بغداد وحضر اليه اخوه تكش بن دمشق واقسنقر من حلب وغالب قوايه  
من الاعمال وعمل الميلاد واحتفل له الناس واستدعى الشعراء واربعة مائة الجامع الذي  
بجامع السلطنة ببغداد وفيها توفي ارتق بن السلك حفيد ملوك ما من بن القدر  
واستقر بالقدس ولد الخاوي وسقان واستقرت بايديهما الى ان سار لافضل  
ابن امير الجيوش من مصر اليها ولحذاها وفي سنة خمس وثمانين واربعائة حصل  
وحشة بين السلطان ملك شاه ووزيره نظام الملك فانصرف نظام الملك بعد  
الغطور عاشر رمضان الى خيمته بها وندفوت عليه غلام السلطان ملك شاه ذي  
في صورة مستطع فقتله فادركه اصحاب نظام الملك فقتلوه وبعد خمسة وثلاثين  
يوما مات السلطان ملك شاه بعد ان عاد لبغداد بحمل حرقه وكان من ولد  
سنة سبع واربعين واربعائة وكان حسن الهيئة وخطبه له من حدود الصين  
الحار الشام ومن اقاصي بلاد الاسلام في الشمال الى اخر بلاد اليمن وكانت  
ايامه عدل وامانة وعمرت البلاد وفي ايامه كثرت الارزاق وبني المصانع  
بطريق مكنة وكان يحب الصيد ويتصدق عن كل شهيرة دينار حتى انه اصطاد  
مرة عشرة الاف فتصدق بعشرة الاف دينار وفي سنة سبع وثمانين واربعائة  
توفي المعتد بامر الله فجأة يوم السبت خامس عشر المحرم وكان عمر ثمانية و  
ثلاثون سنة وثمانية اشهر وخلافة سبعة عشر سنة وثمانية اشهر وائمة ام  
ولدار منية فتسمى ارجوان وبويج ولده المستظهر بالله ابو العباس احمد وفي  
هذه السنة جمع تكش بن الب ارسله على اقسنقر صاحب حلب واقتل قتل  
اقسنقر صبرا وملك تكش حلب وحران والرها وبلاد الجزن وديار بكر  
وفي هذه السنة توفي امير الجيوش بدر الجمالي بمصر في ربيع الاول وعمره فوق  
الثمانين سنة وكان هو الحاكم في ايام المستنصر العلوي وولي بعده ولد  
الافضل وبعد في الحجة توفي المستنصر العلوي ابو نعيم وكانت خلافتهم  
ستين سنة واربعة اشهر وعمر سبعة وستين سنة وكان طويل الروح قليل  
لحي ضيفا كثيرا حتى لم يبق له سوى محادة يجلس عليها وولي بعده الخلافة عمر

كيفية القتل للوزير نظام الملك

موت السلطان ملك شاه

عجيب

على تكل سلطان



ولك ابو القاسم احمد بن المستعلي بالله وفي سنة ثمان وثمانين واربعمائة قتل  
 تكش بن الب اسلان قتل ابن اخيه برفان وفيها قتل احمد خا صاحب  
 قتل علماؤها بعد نبوت رند قته خنقا ولى بعده ابن عمه مسعود وكان  
 لتكش ولدان رضوان والاخر دقاق فملك رضوان حلب ودقاق دمشق  
 وفي هذه السنة توفي المتعمد بن عباد صاحب اشبيلية سجوناً باغات وله  
 اسفار مشهورة واحبا رحمة ومن شعره حين جاءته نبأه يوم عيده وهو بالبحر  
 فيما مضى كنت بالاعباد مسرورا ، فجاءك العيد في اغات ماسورا  
 ترى بنايك في الاطمان جايفة ، يغزى للناس ما على كقطيرا  
 يطان في الطين والاقلام حافية ، كانه لم يظلم مسكرا وكافورا  
 قد كان دهره ان تامة مثلا ، فذكر الدهر منها وما مورا  
 من مات بعدك في ملك يسريه ، فانما بات بالاحلام مغورا  
 وفي هذه السنة ترك الغزالي درس النظامية ببغداد وليس الحسن وتوجه الى  
 الحجاز ثم عاد الى بغداد وسار الى خراسان وفي سنة احدى وتسعين واربعمائة غزى  
 الافرنج وحاصرت انطاكية سبعة اشهر واخذوها عنوة وخرج اليهم الملوك  
 فانكسروا وتبعهم الفرنج الى العرة وقتلوا وقتلوا واقاموا بها وقتلوا فيها  
 مائة الف مسلم وبعد اربعين يوما ساروا الى حمص فحاصروها اهلها  
 ثم توجهوا الى القدس وحاصروها ثلثين يوما واخذوها وقتلوا  
 ما يزيد على سبعين الف مسلم في المسجد وغنوا ما لا يقع عليه الاصاص وفي سنة  
 خمس وتسعين واربعمائة توفي المستعلي بامر الله وكانت خلافة سبع سنين  
 وكان المدبر له ولته الفضل ابن امير الجيوش **بويج** بالخلافة ولد ابن علي نصو  
 بولقت الامر باحكام الله واستمرت الفرنج غاييين في بلاد الاسلام يحاصرون  
 البعض وياخذونه البعض واخذوا عكة وملوك المسلمين مشغولين  
 بقتال بعضهم بعضا وحضر الفرنج طرابلس واستمر القتال بينهم وبين  
 المسلمين خمس سنين ودخلت سنة خمسائة وفيها توفي امير المسلمين يوسف بن  
 اسلمين ملك الغرب والاندلس وكان ليس بالسلطنة حامية من الخليفة

في الابعاد الفز  
 قتل الافرنج مسلم  
 قتل من المسلمين ايضا  
 سبعين الف

المستظهر

المستظهر ببغداد وكان حسن السيرة وهو باي <sup>مدينة</sup> مستقر مراكش وملك بعده ابنه  
 علي ولقب امير المؤمنين وفي سنة ثلاث وخمسة مائة ملك الافرنج مدينة طبرستان  
 بالسيف وخافت المسلمون وفي سنة اربع وخمسة مائة سلموا صيد بالامان وصالح  
 رضوان صاحب حلب الافرنج على اثنين وثلثين الف دينار وصالحهم  
 بحلبها مع خيل وثياب وصالحهم اهل مدينة صرد على سبعة الاف دينار و  
 صالحهم ابن منقذ صاحب شيزر على اربعة الاف دينار وصالحهم على  
 الكردي صاحب حماه على الف دينار وفيها قال ابن خلكان وفي سنة  
 احدى وعشرين وخمسة مائة قصد بردويل الافرنج صاحب القدس وعكا  
 وعندها ديار مصر ووصل الى العرياء وحرقها جميعا ورجل عنها وهو من  
 فملك قبل ان يصل العريش فشق اصحابه بطنه وارموا كرسى هناك وفي  
 وهو المسمى اليوم بقبر ابي بردويل في طريق مصر وجثته نقلت الى المقدس  
 ودفنها بالقمامة وفيها توفي الامام الغزالي زين الدين الطوسي و  
 مولد سنة خمسين واربعمائة وفي سنة سبع وخمسة مائة حصل بين المسلمين  
 والافرنج قتال عظيم بالغرب من طبرية ونضارة المسلمين وعادوا الى  
 دمشق منصورين وقتلوا من الافرنج ما شاء الله وفيها توفي رضوان  
 صاحب حلب وملكها ولد الب اسلان الاخرى لقب بذلك لانه كان  
 تهتما ما وفيها توفي الامام اسماعيل البيهقي ببغداد ومولد سنة ثمان وعشرين  
 واربعمائة وفيها توفي الشاعر محمد بن احمد الاسوددي ومن شعره  
 تنكر في دهري ولم تدرا نتي . اعز واحوال الزمان تهون .  
 وظل يريني الخطب كيف اعتد . وبت اريه الصبر كيف يكون وفي  
 سنة ثمان وخمسة مائة قتل الب اسلان الاخرى صاحب حلب وولى مكانه  
 اخوه سلطان شاه بن رضوان قتل علماؤه بالقلعة وفي سنة احدى عشر  
 وخمسة مائة مات السلطان محمد بن ملكشاه ابن الب اسلان وكان قد قارب ملك  
 والد ملكشاه ولقي مشاقا كثيرة وكان حسن السيرة واطلق المكوس والضرائب  
 في سائر مملكته وعهد بالملك الى ولده محمود وحاق اهل حلب من الافرنج وسلموها

وفي هذه السنة توفي الكا الطي  
 وبنى الكا الكبير القدر  
 واسم ابو الحسن علي بن محمد  
 سنة خمسين واربعمائة وكان  
 والصوت فصيح العباسي  
 الامام الغزالي

البيهقي

ن محمد بن ملكشاه  
 مات السلطان محمد بن ملكشاه



في سنة ثمان مائة وثمانين

الى البلخاري بن ارتق صاحب مارد بن فارس اليها ولد تتراس واستمرت  
تحت حكم البلخاري بن ارتق في سنة ثمان مائة وثمانين توفي المستظهر بالله  
احمد بن المعتدي بامرته وعمره احدى واربعون سنة ونصف وخلافته اربعة  
اربعة وعشرون سنة وثلاثة اشهر وفي الاتفاق الغريب انه لما توفي السلطان  
ملك شاه توفي بعد المعتدي بامرته وتوفي السلطان محمد وتوفي بعد  
المستظهر بالله وبوبع بالخلافة لولد المستظهر بالله ابو منصور فضل بن احمد  
وهو تاسع عشر منهم وفي سنة ثلاث عشر وخمسة وقع بين السلطان محمد و  
بين عمه سخر واشتركا في السلطنة وفيها كانت وقعة عظيمة بين البلخاري  
ابن ارتق وبين الفرنج عند عفرين حلب وانتصر فيها المسلمون ومما مدح به  
البلخاري قلايا تشافقوا لك القول . وعلك بعد الخالق المعول .  
استبشر القراء حين نصرته . وبكى لفقد نصرته الانجيل .  
وفيها كانت وقعة بين الافرنج والعرب وانتصر فيها امير العرب وقتل في الفرنج  
واسر عدد كثير وفيها ظهر قبر الخليل وولديه اسحاق ويعقوب عليهم السلام  
بالقرب من بيت المقدس وراهم كثير من الناس ولم يتلى اجسادهم وعندهم في  
المقادير قناديل من ذهب وقضه سنة اربع عشر وخمسة اكان ابتدا امر احمد  
ابن تومت وملك عبد المؤمن الغزنوي وهو من قبيلة المصامد من جبل النور رحل  
الى المشرق وانفق العلوم وعاد مرشد القوم منكر عليهم ترك الصلاة ولما  
وصل الى قرية اسمها ملاك بالقرب من كانه اتصل به عبد المؤمن وسار معه و  
تلقب بن تومت بالمهدي ووصل الى مراكن وشدد في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر  
وكثر اتباعه واستحضر على بن يوسف بن ناشهين وجمع عليه الفقهاء فناظرهم  
وقطعهم فقال له وزيره مالك بن وهيب هذا عرض الملك اليه تكل او يسيد  
طبلا فلم يقبل وامر باخراجه من مراكن فسار الى اغات واجتمع عليه الناس ونخل  
امر و تابعه عبد المؤمن بن علي في جماعة من الناس ونخل امر فارس اليه امير المسلمين  
جيشا فسكره واخر فسكره فغظم امره واقلت اليه القبائل يبايعونه على انه المهدي  
الموعود به وسمي الذين اتبعوه الموجدون قبل انه قتل سبعين الفا كان تخافهم الخيل

خلافه المستبد

منها

منها انه قال اعطاني الله نورا عرف به اهل الجنة من اهل النار وخرج بالناس  
الى جبل يقول عمن يا منه هذا من اهل الجنة وياخذ عن يمينه وعن منه يخاف  
هذا من اهل النار فيلقى في اعلى الجبل ميتا وبلغ جيشه الذي يجزئه اربعون الفا  
ومقدمهم عبد الملك واستمر على العظمة والعلو الى سنة اربعة وعشرين  
وخمسة فجزه عبد المؤمن جيشه العظيم حاصر امير المسلمين بمراكش عشرين يوما  
ثم انهزم سالما فبلغ ذلك محمد بن تومت فامر الناس بنصرة عبد المؤمن واخبر  
انه يفتح البلاد وانه هو امير المسلمين فقبلوا ذلك منه ثم مرض ابن تومت  
ومات وكان عمره احدى وخمسون سنة ومدة ولايته عشرين سنة وعاد عبد  
الله بن تيمك يولف قلوب الناس ثم استولى على الجبال ثم تقاتل هو وناشيهين  
فخاضروا وقع ناشيهين عذ فرسه فمات وملك عبد المؤمن غالب بلاده ثم  
ملك فاس بالامانة في اخر سنة اربعين وخمسة وفتح سلا ثم سار الى مراكن  
وقد مات علي بن يوسف بن ناشيهين فحاصر ابن ابنه اسحاق بن ناشيهين احدى  
عشر شهرا ثم فتحها بالسيف وضرب عنق اسحاق وهو صبي صغير وبه انقضت  
دولة المرابطين وكان مدة ملكهم سبعين سنة فكان من لا يسيد ملكا ولا  
سنة خمس عشر وخمسة قتل الافضل بن امير الجيوش بمصر وتب عليه ثلاث  
وهو راكب فقتلوه بسوق الصياقة ثم قطعوا بالسيوف وحملوا الى الامم احكام  
خليفة مصر من دار الافضل اموا لا لا تخصي وولي بعده ابو عبد الله البطاحي  
وفيها انهزم بعض الركن اليماني في الكعبة وفيها توفي ابو محمد القاسم الحريري  
مصنف المقامات وكان اسار عليها بتصنيفها النوشروان بن خالد وزير  
محمد وكان الحريري ينسب الى ربيعة الغرس وهو بصري المولد ولد سنة  
ست واربعين واربعائة وفيها توفي الشيخ يزيد الدين الحسين الطغري  
من ولد ابي الاسود الدولي من اهل اصغهان وكان خدام السلطان  
ملك شاه بن الب ارسله واستقره السلطان مسعود فلما انهزم مسعود  
من اخيه مسعود امسك الطغري وقتله صبرا ومن شعره الحسن قصيدة المشهورة  
اصالة الراي صانتي غز الخطل وصليمة الغضار انتني لدى العقل  
عند العطل

الحري صاحب القضاة

الطغري

بلغ



قال السلطان لما قتله ثبت عندي فساد عقيدته وكان قد جاوز عمره  
ستين سنة وكان مولعا بالكيميا وفيها توفي ابو الغازي بن ارتق واستقر مكانه  
بماردين ابنه ترمناش واستقر مكانه بجليل بن عمه سليمان واستقر بجليل الى ان  
حاله وهادن الفرج وسلم اليهم الاثارب وبلغ ذلك ابن عمه ملك بن بهرام  
فسار الى حلب وملكها ثم قتل الملك في سنة ثمان عشر وخمسة في حصار  
منبج بهم عرب فساد ابن عمه ترمناش بن ابغاوي الى حلب ثم اذ الفرج  
حاصر وادبينة صرد وملكوها وخرج المسلمون منها باموالهم واجتمعت الفرج  
وانضم اليهم دبليس بن صدق امير الغرب وحاصر واطب وضعف عنهم  
تتمناش فارسل اهل حلب الى اقسنقر البرقي صاحب الموصل فاجاب اليهم  
فلما قارب حلب هربت الفرج عنها واستقرت حلب مع الموصل لا قسنقر البر  
سقى وسار الى كفرطاب واخذها من الفرج ثم سار الى عزاز ليأخذها  
فاجتمعت عليه الفرج فكسروا توجه الى الموصل وجعل ولد عز الدين مسعود  
في حلب فلما كانت سنة عشرين وخمسة وثبت عليه جماعة من الباطنية هو  
في صلوة الجمعة فقتلوه وكان ملوكا تركيا ثمانية خياري الولاية فخر ولد  
مسعود من حلب واخذ الموصل ثم اجتمعت الفرج وقصد وادمشق وترو  
شعب وخرج اليهم صحتكين صاحب دمشق وكان معه خياله ورجال كثير  
فانهزموه والخياله فتبعهم الفرج فقصدت الرجال خيم الفرج وقتلوا كل  
فانهم هو ووجدوه ونهبوا اموالهم فبلغ ذلك الفرج فانهزموه ايضا وفي سنة  
ابن اقسنقر البرقي فولاة السلطان بمحمود الموصل ايضا وكان لما قتل اقسنقر  
امير اسمعيل فصار ثم اسلف عليها فاسار الشير بها وكان يقبضها سليمان الذي  
كان صاحبها اولا فاجتمع اهل حلب على سليمان واستقر بجليل وبني قلعهم  
بالقلعة عاصيا عليهم فبلغ الفرج ذلك فقصدها وصار يجمع اهلها  
فبلغ ذلك السلطان محمود فكتب نوحيا بالسام جميعا لعماد الدين زكي فارسل

عبد الله بن  
عبد الله بن

زكي

زكي قرا قوش الى حلب وتوجه سليمان الى زكي فاصلى بينهما وركب بنفسه  
الى حلب فطلع اهل حلب الى تلقية واستبشروا ودخلها وملك قلعتها في الحمر  
سنة اثنتين وعشرين وخمسة وفي هذه السنة سار السلطان سنجر من خراسان  
وسار اليه ابن اخيه السلطان محمود والفقيا بالري وجلبا على سر واحد ومع  
محمود غم دينش بامر عمه واعاده الى امرية وفيها توفي صاحب دمشق  
طغتكين وهو من ماليك تنش بن الب ارسله وكان عاقلا خيرا وكان لقبه  
ظهر الدين وعهد الى ولده تاج الملوك توزي وفي سنة ثلاثة وعشرين وخمسة  
ملك زكي حماه وذلك انه ارسل الى توزي بدمشق يستنجد على الفرج فارسل  
اليه ولد سونغ وكان نايبه حماه فلما وصل اليه قبض عليه ونهبه وركب من  
ساعة الى حماه فاخذها وتوجه الى الموصل وصحبه سونغ وامراء دمشق  
معتقلين وجمع عساكر وعاد الى الشام وقصد حصن الاثارب لئلا كان  
يلحق المسلمين منها فانه قرحها كانوا تقاسموا اهل حلب على سائر البلاد الغربية  
فجمع الفرج جموعهم والقي الجماع ونصر الله المسلمين وقتل من الافرنج واسر  
جمع كثير وخرب عماد الدين زكي الاثارب وجعلها دكالا لثرتها وفي سنة اربع  
وعشرين وخمسة وثبت الباطنية على خليفة مصر الامير احكام الله فقتلوه و  
كانت خلافة تسعا وعشرين سنة وخمسة اشهر وخمسة عشر يوما وعمره اربع  
وثلاثين سنة وهو العامر من ولد المهدي عبيد الله والعامر من الخلفاء  
العلويين وولي بعده ابن عمه الحافظ واستقر زرايا احمد بن الفضل  
فاستبد بالامر وتقلب على الحافظ الى انه قتل سنة ست وعشرين وخمسة  
وفي السنة التي قبلها توفي السلطان محمود بهمداء واستقر ابنه داود في  
السلطنة توفي وعمره نحو سبع وعشرين سنة وكانت ولايته اثني عشر سنة  
وسبعة اشهر وعشرين يوما وكان حليما عاقلا وفيها اعني سنة ست و  
عشرين وخمسة توفي صاحب دمشق تاج الملوك توزي ابن طغتكين  
واوصى بالملك لولد شمس الملوك اسماعيل واوصى لولد شمس الدولة يعقوب  
واعمالها وقوي اسماعيل بدمشق واخذ من الفرج بايناس وقلعتها بالامانة

طغتكين

حتى على طاهون غريبه  
بياب الحنين



واخذاه من زني عنوه وخافت الفرنج منه ورجل غالبيهم الى بلادهم **وفي سنة**  
 سبع وعشرين وخمسة قتل خمس الملوك قتل جماعة من علمائه باتفاق من ولده  
 ستر الطس يقتله لما كان عليه من الظلم واستقر بد مشق بعد شهاب الدين بن قزوين  
 وجاء اليه زني وحاول اخذها فلم يقدر وعاد بعد مصالحتهم وفيها اغزى  
 الخليفة المسترشد فخرج لقتال السلطان مسعود فزب منه عكره واسير السلطان  
 مسعود وسار به الى مراغة فوصل عسكر سنجق فركب مسعود على غفلة فدخلت  
 الباطنية على المسترشد فقتلوه وكان عمره ثلاثة واربعين سنة وثلاثة اشهر  
 وخلافته سبع عشرة سنة وستة اشهر وعشرين يوما وامه ام ولد وكان شهابا ايضا  
 حسن الخط و**يبيع** ابنة الراشد بآلة ابو جعفر وبعد بقليل قتل السلطان  
 مسعود ديسن خيرا **وفي سنة** ثلاثين وخمسة سارت عساكر زني من  
 حلب وحماه الى بلاد الفرنج وادقوا بهم وكسبوا منهم ما ملأ الشام قناصا  
 ورققا وفيها خلع الراشد من الخلافة وكانت مدة خلافته احد عشر شهرا واحدا  
 يوما **ويبيع** عمه المقتدى بالله فهو والمسترشد ابنا المستظهر اخوان ولما الخلافة  
 وكذلك السقاج والنصور اخوان ولما الخلافة وكذلك المهدي والرشيد ولد  
 الواثق والمتوكل واما ثلاثة اخوه وابو الخلافة الامين والمامون والمقيم  
 اولاد الرشيد وكذلك المقتدى والمقتدر والظاهر اولاد المقتصد وكذلك  
 الرازي والمقتدى والطبع اولاد المقتدر واما اربعة اخوه وابو الخلافة فالوليد  
 وسليمان ويزيد وهما اسم اولاد عبد الملك بن مروان لا يعرف غيرهم **وفي سنة**  
 احدى وثلاثين وخمسة عزل الحافظ خليفة مصر وزيره بهرام الارمني  
 بسبب اهانة المسلمين واستوزر رضوان الوحشي ولقبه الملك الافضل وهو  
 اول وزير لقب بملك بمصر وفيها فتح زني المعرة وكفرطاب وملك حمص  
**وفي سنة** ثلاث وثلاثين وخمسة حاصر بعلبك ونصب عليها اربعة عشر  
 متجيقا وسلمها بالامانة فلما نزلوا اليه غدروهم وكان عادية الغدر وقتلهم عن  
 انهم وفيها قتل شهاب الدين صاحب دمشق قتله ثلاثة من علمائه غيلة  
 على فراشه وبنا واحد منهم وقتل اثنين وحضر اخوه جمال الدين محمد بن قزوين

خلافة الراشد بالله

خلافة المقتدى بالله

قضية غريبة يجب سماعها

صاحب

صاحب بعلبك وفيها ولي دمشق وهذا السبب في طمع زني في بعلبك فافذا  
 كان في سؤال وسير زني في القدر وفيها توالى الزلازل بالشام لاسيما حلب  
 خرج اهلها للصحران رابع صفر الى تاسع عشر **وفي سنة** اربع وثلاثين وخمسة  
 قصد عماد الدين زني دمشق وحاصرها وري صاحبها جمال الدين محمد ومات  
 وقام ولد بجير الدين ورجل عنها زني وعاد وملك في عوده شهرين من صاحبها  
 قبيح بن ارسلان شاه الزككي وصار من جملة عسكره **وفي سنة** خمس وثلاثين  
 خمسة توفي الفتح بن محمد بن عبد الله بن خاقاني في خندق من الكس قتيلا وكان  
 فاضلا الفدعة كتب منها فلايد العقباة ذكر قتيلا كثير من العلماء والفضلاء وشعار  
 واجاد **وفي سنة** ثمان وثلاثين وخمسة اصطحب زني مع السلطان مسعود وفتح  
 ديار بكر وحصونها وكلما كان بيد الفرنج وفيها قتل لول بن السلطان محمد  
 بن محمد بن ملكشاه وقتل جماعة اغتالوه ولم يعرفوا وفيها توفي ابو القاسم محمد  
 الزنجيري ومولاه في رجب سنة سبع وستين واربعة وخمسة من قري  
 هوانيم وفضاكه وتصايفه اشهر من انه تذكر **وفي سنة** تسع وثلاثين وخمسة  
 اخذ زني الرها من الفرنج بالسيف وسار الى ماكن التي كانت بيد الفرنج شرقي الرها  
 وحاصر الفرنج بالبيرو ثم رجل عنها بسبب قتل نايبه بالموصل فلما دخل عنها  
 خافت الفرنج عوده فسلموها لفتح الدين صاحب ماردين بالليل وهرى الى  
 بلادهم **وفي سنة** احدى واربعين وخمسة حاصر زني جعبر فوثب عليه جماعة  
 من مالكيه وهوانيم فقتلوه وكان حن الصورة اسم اللون قد خطه السيب  
 قد زاد عمره على ستين سنة وكان شديد الهيبة على عساكره وملك الموصل وما بها  
 من البلاد والشام كله خلاعة دمشق ولما مات اخذ ولد نور الدين محمود خاتمه  
 من اصبعة وسار الى حلب وملكها وسار ولد سيف الدولة غازي ونور الدين  
 محمود ولدي عمادي الدين زني الى دمشق مساعدين بجير الدين ارق حيين  
 حصرها الفرنج بجوع عظيم من القسطنطينية فحاروا الفرنج ورجلوا عن دمشق  
 عند وصولهم حمص وكان في بعض القتال على دمشق قتل نور الدولة شاهنشاه  
 ابن ايوب اخو السلطان صلاح الدين شهيدا وهذا شاهنشاه هو ابو الملك عمر

وفي سنة سبع وخمسة

منه من نور الدين محمد بن الملك وملكها وسار الى ماكن التي كانت بيد الفرنج شرقي الرها



صاحب حماء وابو فرج شاه صاحب بعلبك وكان الكرم من صلاح الدين  
 وفي سنة اربع واربعين وخمسة مائة مات سيف الدولة غازي بموضع حاروق  
 كان كريما نجما وهو اول من حمل على راسه وامن الاجناد ان يشدوا اوساطهم  
 بالسيف والدبابيس تحت ركبهم واستقر اخوه مودود في الموصل وبلادها  
 وفيها توفى المافظ الدين الله المجيد بن الامير ابي القاسم بن المستنصر  
 العلوي صاحب مصر وكانت خلافتها عشرين سنة الاخرة اشهر وكان  
 عمره نحو سبعة وسبعين سنة ولم يكن في خلفاء مصر من ابوه غير خليفة الا  
 هذا المافظ ابو العاضد الا في ذكره ولما توفى المافظ تولى ولده الطاهر بن  
 ابو منصور اسماعيل وفيها حاصر محمود بن زنكي حارم واسر البرنس  
 صاحب انطاكية وجعل من الفرنج وفيها توفى قاضي الدين الارجاني  
 وارجانه من اعمال شتر وكان قاضيا بشترا واسمه احمد بن محمد وله اشعار منها  
 ، ولما تلوت الناس لطلب عندهم ، اخا ثقة عند اشتداد السنين  
 ، تطلعت في حالي رضاء وشدة ، وناديت في الاحياء هل من مساعدا  
 ، فلم ادرى فيما ساء في غير شامت ، ولم ادرى فيما ساء في غير حاسدي  
 ، تمتعنا يا ناظر في بنظرة ، واوردنا قلوبنا امر المواردي  
 ، اعينني كفا في فؤادي فانتم ، من النبي سعي اثنين في قتل واحد  
 وفيها توفى في شتر الدين القاضي عياض البقي مولد في سنة سبعين واربعمائة  
 ومن تصانيفه الاكمال في شرح مسلم ومشارف الغفر في غريب الحديث و  
 الشفا وعينه وفي سنة ست واربعين وخمسة مائة جمع محمود بن زنكي عساكر ووجه  
 الى الفرنج بعد ان كسر منهم شجاع عظيم اسمه جوسكين ثم اسكر الترك ما خرج  
 الى الصيد واحضروه الى نهر الدين اسيرا فلما نزل الدين ساير قلاع تل بامر  
 وعينتاب ودلوك وعزاز وتل خالد وقوس والزوايدان وبرز الرصاص  
 وحصن البارة وكفر سبور وكفر راسا ومرعش ونهر الجوز وغيرها وكان  
 فتحا عظيما للمسلمين وفي سنة سبع واربعين وخمسة مائة مات السلطان مسعود  
 ابن ملكشاه بهمدان ومولده سنة اثنين وخمسة مائة وبه انقضت سعادة الدولة  
 السلجوقية ولم يشهر بعد ذلك لولده رياسته ولا سمعة وفيها توفى صاحب ماردين

الفرنجي

ت السلطان  
مسعود

وميا

وميا فاروق بن حسام الدين ترمش بن غازي بن ارتق وفيها انقضت دولة ال  
 سبكتكين حين اسكر خسرو شاه وحسن هو وولد ولم يظهر لهما بعد ذلك خبر  
 حسبهما غياث الدين محمد بن شاه الا في ذكره وهذا خسرو شاه هو ابن بهرام شاه  
 بن مسعود شاه ابي سبكتكين ملكوا ما بين سنة وثلاثة عشر سنة وكانوا في  
 احسن الملوك سيرة بغزنة وما نابعها من بلاد الجحج وملك بعدهم الغوري ولهم  
 السلطان علاء الدين الحسين وتلقب بالسلطان المعظم واستعمل على غزنة غياث  
 وشهاب الدين محمد وولد اخيه سام ورب الامر على طريق السلجوقية واتسعت  
 مملكتهم وكثرت عساكرهم وملكوا غالب بلاد الهند ووصلوا الى ماللا وصل اليه  
 احمد بن ملوك المسلمين في سنة ثمان واربعين وخمسة مائة وقع بين السلطان سحر  
 بين الاتراك فتنة عظيمة وقال كثير انتصر سحر ثم انكسر ثم تزهده وترك الملك  
 وتصفى بخانه قاه سراستولى الغز على بلاد المسلمين خراسان وغيره وقتلوا  
 الفضلاء والعلماء والصلحا وخرى الجوامع ثم اجتمعت المسلمين على شخص في مالديك  
 سحر اسمه ابي عبد العادل فازاح الغز عن بلاد المسلمين واظهر العدل وانضم  
 اليه ملوك اخراسان وفيها توفى ابو الفتح محمد بن عبد الكريم بن احمد  
 الشيرستاني الاسعري صاحب نهاية الاقدام في علم الكلام ومولده سنة سبع و  
 ستين واربع مائة بشهر رمان وتوفى بها وشهر رمان التي هذا العالم منها هي  
 مدينة بناها عبد الله بن ظاهر امير خراسان بين شاور وخوارزم ثم مدته اخرى  
 اسمها شيرستان بارض فارس وفي سنة تسع واربعين وخمسة مائة قتل الطاهر  
 بالله ابو منصور بن المافظ لدين الله العلوي قتل وزيره عباس الصنهاجي  
 لما قيل انه يفسق في ولدك نصره قتل اخويه يوسف وجبريل وولي الخلافة  
 لابنه عيسى وكان عمره خمس سنين ولقبه القايم بنصر الله ثم هرب عباس بعد  
 مدة الى الشام فقتل الفرنج في الطريق واسروا ابنه نصر واستقر في الوزارة  
 طابع بن رزيق ولقب الملك الصالح وفي هذه السنة بلغ نوح الدين محمود بن  
 زنكي اذ الفرنج قاربوا ان ياخذوا دمشق حتى انهم اطلقوا كل اسير يد مشق  
 من الجوار والماليك الذي لم يسلموا على رغم استادهم واستمال اهلها وسار اليها

من ملك آل سبكتكين

الشيرستاني صاحب نهاية الاقدام  
في علم الكلام



وحاصرها ففتح له باب الشرقي فدخل منه وملك المدينة وحصر صاحبها حتى  
 ارتق في القلعة ثم نزل بالامان واعطاه بناء حصن وقيل وصوله اليها عزله  
 عنها واعطاه بالس فغضب وراح الى بغداد وسكنها حتى مات **وفي سنة اثنتين**  
 وخمسين وخمسمائة جاءت زلازل عظيمة بالبلاد خربت بها سائر وجهه وحصن  
 الأكراد وطرابلس وانطاكية ووقعت القلاع والأسواق وهلك تحت الهدم  
 ما لا يحصى قال السلطان عاد الدين كانت بمدينة حماه اذ ذاك كتاب سقط على  
 جميع الصبياء وكان الفقيه غريبا قال الفقيه مات كل من في الكتاب ولم يجر  
 احديا من عصبتي كانه قال **وكان** صاحب سيزر قد ختن ولدا له  
 وجع في داره بنى منقذ كلهم فلما جاءت الزلزلة وقع البيت عليهم اجمعين لم ينج  
 منهم الا واحد خرج الى باب فصره فزركاه على الباب فقتله وبلغ ذلك نورا  
 فارسل اليها واخذها قال ابن الاثير في الكامل ان بني منقذ ملكوا سيزر من  
 ايام صالح بن فراس حين ملك حلب في سنة اربع عشر واربعمئة وذكر ان  
 خلعاة وابن ابي الدم ان بني منقذ ملكوا سيزر في سنة اربع وسبعين واربعمئة  
 وذكر ان فيها في ربيع الاول توفي السلطان سحر بن ملكشاه بالقولنج ومولده  
 بسجار في رجب سنة تسع وسبعين واربعمئة خطب له على الكرمينار الاسلام  
 بالسلطنة اربعين سنة وحولب بالملك قبلها ابو سعيد بن عبد الوهيد على اثر  
 الملك من الاندلس واخذها من المثلين وانقضت دولة المماليك وتوفي في ربيع  
 من ابي الفرج وكانت معهم عشرين سنة فيها ملك نور الدين بعلبك اخذها  
 من ضحاك المصافي وفيها قلع المقتدي الخليفة ببغداد باب الكعبة وعمل عوضه  
 بابا مصفا بالفضة الذهبية وعمل لنفسه من الباب تابوت يدفن فيه **وفي سنة**  
 ثلاث وخمسين وخمسمائة فتح عبد المؤمن المهدية من ارض الفرج وكانت معهم اثني  
 عشر سنة **وفي سنة خمس وخمسين** توفي الفايز بن نصر الله ابو القاسم خليفة  
 مصر وكانت خلافة ستة سنين وشهرين واستقر بالخلافة العاضد لدين الله  
 وفيها توفي المقتدي لامر الله خليفة بغداد وكانت خلافة اربعين وعشرين  
 وثلاث اشهر وستة عشر يوما وكان حسن البصر وهو اول من استبد بالعراف عن

السلطان المستعرج

سلطان

خلافة المستعرج

سلطان يكون معه **وبويع** ولد يوسف ولقب المستعرج بالله واهم تدعى طاقوس  
**وفي سنة** ست وخمسين وخمسمائة توفي السلطان علاء الدين الحسين العوري وكان  
 عاد لاحسن النيرة وملك موضع ابن اخيه غياث الدين محمد وفيها قتل الملك  
 الصالح طايغ من زريك ارسل اليه عمه العاضد لدين الله الخليفة بالسكاهدين  
 ولم يمت في ساعته وحمل في بيته وارسل يعقب العاضد فاعتذر وحلف وارسل  
 عمه اليه فقتلها ثم مات واستقر ابنه اردنك في الوزارة ولقب الملك العادل وكان  
 الطالع المذكور **شعر** اياه الله الان يدين لنا الدهر ويخندنا في ملكه الغر والنصر  
 علمنا بان المال يغني الوفي **ويبقى** لنا بعد المهر والذكر  
 خلطنا الذبا بالناس حتى كانشا **سحاب** لديه الرعد والبوق والقطر  
**وفي سنة** سبع وخمسين وخمسمائة توفي الشيخ عدي بن مسافر الزاهد المقيم ببلد  
 الهكاريه من اعمال الموصل واصلي من جبل بعلبك **وفي سنة** ثمان وخمسين وخمسمائة  
 استقر شاور خديم طايغ في الوزارة واهزم شاور الى نور الدين بن زنكي واستقر  
 الضرام في الوزارة وقتل كثيرا من امر مصر وضعفت مصر بسبب ذلك وطمع  
 فيها الفرنج وفيها توفي عبد المؤمن سلطان العرب بمدينة وكانت مدة ولايته  
 ثلاثة وثلاثين سنة وشهورا وكان كثير الشك الدما كيشة بن توخت يقتل  
 على الذنب اليسير وكان حسن السياسة وجمع الناس في العرب على مذهب مالك  
 بن انس في الفقه وعلى مذهب ابي الحسن الاشعري في الاصول وكان من وجوه  
 وقت الصلوة غير متصل قتله **وفي سنة** تسع وخمسين وخمسمائة عرف شاور بن نور الدين  
 محمود بن زنكي ان بلاد مصر غلب عليها الفرنج ووعده انه اعاده الى بلاد مصر فوافقه  
 يقوم بذلك اموالها بعد اقامة الخند فارسل نور الدين عساكن معه الى مصر وجعل  
 مقدمهم خديعة اسد الدين شيركويه بن شادي فوصلوا الى مصر وانكسر عسكر  
 صرغام وهرب ودخل شيركويه مصر واستقر شاور في الوزارة فغدير نور الدين  
 ولم يفلح بشيء فمات شاور وسار اسد الدين واستولى على بلبيس والشرقية وارسل  
 شاور الى الفرج وجمعهم على شيركويه وحاصروا بلبيس ثلاثة اشهر ثم خافوا  
 الفرنج من نور الدين ففتحوا شيركويه وجعلوا له طريقا الى الواح فسار بهم

الشيخ عدي بن مسافر

شيركويه



من الجيوش سالمين وفي هذه السنة فتح نور الدين قلعة حارم بعد مصاف  
 عظيم مع الفرنج واسرا البرنس صاحب انطاكية والقوس صاحب طرابلس  
 وغنم السلون منهم شيئا كثيرا وفتح بانياس وكانت مع الفرنج من ثلاث  
 واربعين وخمسة وفي هذه السنة توفي جلال الدين ابو جعفر الاصمغاني  
 وزير قطب الدين مودود بن زنكي صاحب الموصل وكان مقبوضا عليه  
 من محذومه مدة سنة وكان قد تعاهد مع اسد الدين انه مات منها قبل الاخر  
 ينقله الى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ويدفنه فيها فالتزم له شركوت  
 وجعل معه قراء يقرأون القراءة عند شيله وحطه وينادوا في كل بلد يزلوا  
 بها بالصلاة عليه ولما اراد الصلاة عليه بالحلة صعد شاب على موضع مرتفع  
 واشتد اسر نغشه فوق الرقاب وطال ما سري جوده فوق الرقاب وناله  
 يرم على الوادي فتثني ومالسه عليه وبالنادي فتثني ارامه  
 وطيف به حول الكعبة ودفن في رباط بالمدينة كان بناه لنفسه وبين قبره  
 وقبر النبي صلى الله عليه وسلم نحو خمسة ذراعا وهذا جلال الدين هو الذي  
 جد مسجد الخيف يعني وبني الحزب بآب الكعبة وعزم حيلة طاله لصاحب مكة  
 والمقتني حتى مكاه من ذلك وبني المسجد الذي على جبل عرفات وعمل الدرج  
 وعمل بعرفات مصانع الماء وبني سور على مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وفي  
 على دجلة جسر عند جزيرة ابن عمر بالحجر والحديد والرخام والكنى وقبض  
 قبل ان يفرغ منه وبني الربط وغيره وفي هذه السنة توفي نصر بن خلف ملك  
 سجستان وعمر فوق المائة سنة ومدة ملكه ثمانون سنة واستقر ولد موضعه  
 ابو الفتح احمد بن نصر وفي سنة ستين وخمسة توفي ابو الحسن هبة الله بن  
 صاعد المعروف بامير الدولة وكان نصرانيا قد ناهز المائة وكانت له فضيلة  
 رابدة في النسب والادب وكان قيس النصارى وشيخهم وكان فضلا عصره  
 يتعجبون منه كيف حرم الاسلام مع عقله وفضله والله يهدي من يشاء بفضل  
 ويضل من يشاء بحكمه وكان له رفيق في الحكمة يهودي عالم بالحكمة وهو الحكيم الشهير  
 بابن ملكان واسمه هبة الله وكان رفيعا متكبلا يكتفي بابي البركات فاشتهر فيه

ملك بني جسر جزيرة ابن عمر  
 وفي سنة

**امين** الدولة النصرية **ش**  
 لنا صديق يهودي حاكمة اذا تكلم تبدوا فيه من فيه  
 يتيه والكلب اعلى منه منزلة كانه بعد لم يخرج من التيه  
**وفي سنة** اثنتين وستين وخمسة جهر نور الدين ابن زنكي الفخار فارس  
 الى مصر ومقدمهم اسد الدين شركوت وخرج اليه شاور بن معه من الفرنج  
 وانكسر شاور وانزهر الفرنج عنه واستولى شركوت على بلاد الحيرة ثم سار  
 الى الاسكندرية وملكها وجعل فيها ابن اخيه صلاح الدين يوسف بن ايوب  
 فجاء المصريون وبهمم الفرنج وحاصروا الاسكندرية وعاد اليهم شركوت  
 اتفقوا على الصلح على مال يملوه الى شركوت ويرجع عنهم الى الشام وعاد  
 وصلاح الدين الى الشام سالمين واصطاح المصريون والفرنج على ان يكون في الفرنج  
 شحنة بالقاهرة ويكون ابوابها بيد فيسانهم ويكون لهم في داخل مصر كل سنة  
 مائة الف دينار **وفي سنة** اربع وستين ملك نور الدين قلعة جبر وفي هذه  
 السنة تمكن الفرنج من الديار المصرية وملكوا بليس قهرا ونهبوا وقتلوا اهلها  
 واسروهم ونزلوا على القاهرة وحاصروها واحرق شاور مصر خوفا من ان يملكها  
 الفرنج وانتقلت الى القاهرة وبقيت النار تحرق فيها اربعة وخمسون يوما  
 فادرس العاضد خليفة مصر الى نور الدين محمود بن زنكي يستغيث به وارسل  
 في الكتب شعير النساء وصلاح شاور الفرنج على الف الف دينار وحمل منها  
 مائة الف دينار وقال لهم ارحلوا وانا اجهر لكم الباقي فرحلوا وجهر  
 نور الدين عساكن وتفق فيهم للمال العظيم واعطى شركوت مائتي الف دينار  
 سوى الثياب والاسلحة والدواب وارسل معه عدة امر منهم صلاح الدين  
 يوسف يكنى الرواح معه لما قاساه من قضية الاسكندرية وكان في الرواح معه  
 سعد وانتقال الملك اليه وقيام الدولة الايوبية وعسى انه تكرر هو شيئا  
 ويجعل الله فينه خيرا كثيرا ولم يشعر نور الدين ان في الزامه صلاح الدين  
 زوال الملك فزيه فلما قرب شركوت مصر هرب الفرنج الى بلادهم ودخل  
 شركوت القاهرة في ربيع ربيع الاخر واجتمع بالعاضد فخلع عليه واجرى عليه

في سنة  
 كروا الى مصر

في سنة  
 كروا الى مصر



وعلى عساكن الاقامات الوافن وجعل ثاوير كل يوم يركب الى مطاق شيركويه و  
يعدم وينهبهم بالوفاء كما كان التزم به اولا وما يعدم الشيطان الا غورا وقد  
انه يغرم شيركويه ففطن بذلك صلاح الدين يوسف وجره يدك وجاء شاورهم فلم  
يجد شيركويه في الحشمه واخبره صلاح الدين يوسف انه توجع لن ياراه الامام الثاني  
فركبها وركب معها جرديك فاصدين الشافعي فوثب على ثاوير صلاح الدين  
وجرديك ورمياه عن فرسه واسكاه وهرب اصحابه فخصر شيركويه وحضر قاصد  
العاقد بامر باحضار راس شاور اليه فقتله وارسل راسه اليه وادخل بغداد  
شيركويه الى القصر فاستقر الخليفة وزيرها كان شاور ولقبه الملك المنصور  
ابن الجيوش وسكن دار الوزارة التي كان فيها شاور وجاءت مدايح المجر الى شير  
كويه واستقر شهرين وخمسة ايام ومات باجله وكان شيركويه وايتوب ابني شادي  
قال ابن الاثير اصلهما من الاكراد قصدوا العراق وخدموا بهروزمشغمة السلجوق  
وجعلها بتكرت بخططان فلقها فقتل شيركويه انسانا بتكرت وكان اصغر  
من ايتوب فاخرجها بهروزمشغمة بتكرت فلحقا بخدمة ذنكي ولما توفي شيركويه طلق العاق  
صلاح الدين يوسف وولاه الوزارة ولقبه الملك الناصر وارسل صلاح الدين  
الى نور الدين يقول له انا يا بلك بمصر وارسل الي ابي واهلي فارسلهم اليه مكرمين  
ورب لهم صلاح الدين الاقطاعات بمصر وقتل الطوائف مؤمنين بالخلافه وقرع  
مكانه الطوائف قرا فوسن الاسدي وتمكن من القصر وضعف امر الخليفة العاضد  
قال ابن الاثير رايته كثيرا من ابتدا بالملك ينتقل الى غير عقبه معاوية  
تغلب على الملك فانتقل الى بني مروان وملك السفاح من بني العباس فانتقل الملك  
الى عقب اخيه المنصور وكذلك السامانية اول من استبد بالملك ومنهم نصر بن  
اخي فانتقل الملك الى اخيه اسماعيل وعقبها ابتدا بالملك عماد الدولة بن بويه  
وانتقل الملك الى عقب اخيه ركن الدولة ثم ملك طغرل بك السلجوقي فانتقل الملك  
الى عقب اخيه داود ثم شيركويه فانتقل الملك الى ابن اخيه صلاح الدين وفي هذه  
السنة توفي الشيخ ابو محمد الفارسي صاحب الكرامات المظاهرة وفيها توفي  
باروق ابن ارسلان التركاني وكانت له خلقة عظيمة سكن ظاهر حلب وكان

واماره وعملهم ضيافة  
ومسك شيركويه

ملك شيركويه الاصل

وزارة الملك الناصر  
صلاح الدين

واقعة  
مجيبة

مقدما

٧٨  
موت صاحب الموصل

مقدما كبريا بها وله عمارة ظاهرة حلب معروف بالباروقية وفي سنة خمس وستين  
وخمسائة توفي قطب الدين مودود بن ذنكي صاحب الموصل واستقر ولد الاصغر  
صاحب الموصل سيف الدين غازي مكانه وكانت ملكه احد وعشرين سنة  
وعمره اربعين سنة وكان من احسن الناس سيرة وفيها توفي محمد الدين  
ابوبكر بن الدايه رضيع نور الدين وكانت حلب وحارم وجعبه اقطاعه  
فاقره نور الدين لولده على وفيها توفي محمد بن محمد بن طغر صاحب سلوان المطاع  
مولد بصقلية ومنشاه بها ثم سكن حاه وبها مات فقيرا **وفي سنة ست وستين**  
وخمسائة توفي المستجدي بالله يوسف بن المقتدي وتاسع ربيع الآخر وكان  
تقلد في مهمل ربيع الآخر سنة عشرة وخمسائة **وبويج** ولد ابو محمد الحسن  
ولقب المستغني بالله ولم يلى الخلافة من اسم الحسن غيره وفي هذه السنة  
ولي صلاح الدين بمصر قضاة شافعية وعزل الذين كانوا قضاة من الشيعة  
وبني مدرسة الشافعية واخلا كثيرا من الفرنج عن بلاد الساحل **وفي سنة**  
سبع وستين وخمسائة بلغ نور الدين محمود ان صلاح الدين يوسف تمكن من الديار  
المصرية غاية التمكن فسير ذلك وارسل اليه انك تقطع خطبة العلوية بمصر  
ويخطب للمستغني العباسي خليفة بغداد والكدي عليه فاماكن صلاح الدين  
المخالفة وكان العاضد ضعيفا فامر صلاح الدين الخطباء بذلك وخطبوا اناي  
جمعه من الحرم باسم المستغني وانقطعت الخلافة العلوية من مصر ولم ينتطح فيها  
عنزاء واشتد مرض العاضد ومات ولم يغلم بذلك يوم عاشوراء وسلم صلاح  
العصر وما فيه من الاشياء النفيسة الخارجة عن الاحصاق لابن الاثير من ذلك  
جيل يا قوت كان وزنه سبعة عشر درهما او مثقالا قال انا رايته ووقفت  
على وزنه واشتهت الخلافة العلوية وهم اربعة عشر المهدي والقائم والعز و  
العزيز والحاكم والظاهر والمستنصر والمستعلي والامر والمافظ والظاهر والعايز  
والعاقد ومدة خلافتهم من حين ظهر المهدي سلجاسه في ذي الحجة سنة  
وتسعين وما بين الى انه توفي العاضد في هذه السنة مائتان واثنان وسبعون  
سنة وضربت البشائر عدة ايام ببغداد وجز منها وخلق وانعام الى نور الدين

المستغني  
خلافة  
بأبيه

الفاطمين  
عبد  
بمصر



وخطبا واعلام سود ومنه غريب ما انفق ان العاضد راي في نومه ان عقربا  
 قد خرجت من مسجد بمصر فلدغته وعبرت له هذه الرواية انه ينال مكر وهك  
 من شخص يمكن ذلك المسجد فطلب اهل تلك المسجد فاحضره شخص شيخ مو  
 يقال له نجم الدين الجوساني واستخبره العاضد عن مقدمه وسبب سكناه  
 بهذا المسجد فاجبه بالقيح فراه العاضد اضعف فانه يناله مكره منه فقبض  
 به وقال له ادع لي يا شيخ وصرفه فلما اراد السلطان صلاح الدين ازالة الخلا  
 العلوية استفتى اهل العلم في ذلك وكان الشيخ نجم الدين المذكور هو المكثر  
 تلك الفتى من الكلام وعلم ساوي العلوية حتى اخرجهم عن الايمان فتناول الناس  
 ذلك ما رآه العاضد في منامه وفي سنة تسع وستين وخمسة ظهرت الوصية  
 بين نور الدين وصلاح الدين فجهز صلاح الدين اخاه توران شاه شمس الدولة  
 بعد موت ابيه ايوب في السنة التي قبلها الى اليمن بعسكر عظيم بحيث ان  
 نور الدين اذا جاء مصر ودخلها يقابل صلاح الدين فان انكسر هرب الى مملكته  
 اخرى غير فيسراة على اخيه توران شاه وملك بلاد اليمن واستقرت لصلاح الدين  
 يوسف واصلب جماعة من الكابر المصريين كانوا قصدوا اعادة الخلافة الى العلوية  
 منهم عثمان بن علي اليمني الشاعر صاحب الرقاه في العلوية منها **شعر**  
 دريت يا دهر كفى الجحد بالشلل . وجيد بعد حسن الحلي بالعطل .  
 يا عاذلي في هوا ابنا فاطمة . لك الملامه ان اقضت في عدل .  
 جدعت ما دنك لا قني فانك لا . ينفعك ما بين امر الشين والجمل .  
 لهمني ولهب بنى الامال فاطمة . على خيعة في اكرم الدوله .  
 بالله زرساحة القمرين والمديني . عليها لا على صغين والجمل .  
 ما ذاتي كانت الا فرج فاعلة . في نسل امير المؤمنين علي .  
 هربت بالقصر والاركان خالية . من الوفود وكانت قبل القيل .  
 ولما كان يوم الاربعاء ادي عشر شوال في هذه السنة توفي السلطان نور الدين  
 محمود بن زنكي صاحب الشام وديار الحرب بقلعة دمشق بعلة الخوايق وكان  
 قد عزم على التوجه الى مصر واخذها من صلاح الدين وكان اسم طويل القامة

٧ وله ايضا غصبت امة ارث ال محمد سفها وشتت غاره الشان  
 وغدت يخالف في الخلافة اهلها ويقابل البرهان بالهتان  
 واني زيادة في القبح زيادة تركت يزيد يزيد في الطغيا  
 وتسلفوا في ربة نبوية لم ينفها الله ابوسفيا ن

قد نور الدين الزنكي

ليس له لحيه الا في خنك شعرات وكان حسن الصورة وكان اشجع ملكه وخطب له  
 بالجرمين واليمن لما ملكها توران شاه ابن ايوب وكان يخطب له بمصر وكان  
 مولد سنة احدى عشر وخمسة ووطيق الارض ذكر بحسن البيرة والعدل  
 والشجاعة وكان من الزهد والعبادة يقوم كثيرا في الليل وكان عارفا  
 بفقه الحنفية غير متعصب وهو الذي بنى اسوار بلاد الشام دمشق وحصن  
 حماه وحلب وسيزد وبعلبك لما هدمت بالزلازل وبنى المدارس الكثيرة الخفية والشا  
 وفيه انشد **شعر** جمع الشجاعة والخشوع لربه . ما احسن الحرب في الحرب  
 واستقر اسماعيل بن نور الدين مكان ابيه ولقب الملك المصالح وخطب له  
 بمصر والشام وضربت السكة باسمه وملك بن عم سيف الدين غازي بلاد الجوز  
 مع الموصل وفي سنة سبعين وخمسة ارسلى من الدولة بن الدايه المقيم  
 بحلب يستدعي الملك المصالح من دمشق الى حلب ليكون مقامه بها مع سعد  
 فاجابه الى ذلك ولما استقر بحلب وقبضا واستقبل بتدبير الملك المصالح  
 اسماعيل وكان طفلا عمر اثني عشر سنة وبلغ ذلك اهل دمشق فخافوا من  
 كشتكين وكان بنو صلاح الدين صاحب مصر فساد اليهم جريد في سبعمائة فارس  
 ووصل الى دمشق والبقاء الناس وفرحوا به ونزل دار ابيه ايوب المروق  
 بدار العتيقي وسلمت اليه القلعة وصعد اليها واستخلف عليها اخاه سيف الدولة  
 وسار الى حصن وملكها ثم سار الى حماه وملكها وسافر الى حلب فملكها وحاصر  
 الملك المصالح اسماعيل بن نور الدين ولم يقدر عليها وبلغه ان الغرج قصدوا  
 حصن فعاد اليها وسار الى بعلبك وملكها واستنجد الملك المصالح بن نور الدين  
 ابن عمه غازي صاحب الموصل وجمع وقصد صلاح الدين واجتمعوا على  
 قرون حماه واقتتلوا قتالا عظيما فانكسر الملك المصالح وتبعهم صلاح الدين  
 الى حلب وحاصره بها ثم صالحهم ورجل الى دمشق وقطع خبطة الملك المصالح  
 واستبد بالسلطنة ثم عاد في سنة احدى وسبعين وخمسة واخذ بزراعة  
 وفتح منبج واخذ اعزاز وهرب منه سيف الدين غازي صاحب الموصل و  
 منبج امواله ونزل على حلب وحاصر الملك المصالح ايضا فاخرجوا اليه بنتا

على جانب عظيم

اسماعيل بن نور الدين  
 الى حلب ليكون مقامه بها  
 الدين كشتكين  
 وكتب كشتكين على ابن الدايه  
 وابن كشتاب رئيس حلب

طعن كشتكين بن ايوب

استبد بالناصر



صغيرة للسلطان محمود فقبلها واعطاها شيئا كثيرا وقال لها ما تريدين قالت  
 اريد قلعة اعزاز فسلمها اليهم ورجل عنها وعزل حلب في العشرين من المحرم سنة  
 اثنتين وسبعين وخمسمائة واستمر سايرا الى مصر وقتل في طريقه اهل مضايا  
 وحزبها واقضى الاسماعيلية ثم صبح عن من بقي منهم بشقاعة خاله شهاب الدين  
 ولما وصل الى مصر امر بنيا السور الذي على مصر والقاهرة والقلعة التي تسعة  
 الاف وعشرون الف ذراع ولم يزل العمل فيه الى ان مات وامر ببناء المدينة  
 التي على قبر الامام الشافعي وعمل بالقاهرة مرستان **وفي سنة ثلاث وسبعين**  
 وخمسمائة سار السلطان صلاح الدين الى سواحل الشام لغزو الفرنج فوصل  
 الى عسقلانة وتفرقت العساكر عنه للاغارة فلم يستروا الا والفرنج قد طغت  
 عليه فقاتل قتالا شديدا وتمت الهزيمة على المسلمين ووصل السلطان هاربا الى  
 مصر عامه ولقيه شدة عظيمة من العطش وهلك كثير من الدواب واخذت  
 الفرنج العساكر الذين تفرقوا للاغارة اسرى قال ابن الاثير رايت كتابا بخط  
 السلطان صلاح الدين الى اخيه توران شاه يذكر فيه الواقعة **وفي اوله شعر**  
 تذكرت والخطي يخطر بيننا وقد نهكت بنا المنقطة السمر  
 بخونا من الموت الوحي غير مرقد وما نبتت الا وفي نفسها امر  
 وجاء الفرنج الى حماه وحاصروها وكان بها شهاب الدين الحارثي تلك اليوم  
 من مرض كانه وراحت الفرنج الى حارم وحاصروها فارسل اليهم الملك الصالح  
 مالا ورجلهم عنها **وفي سنة اربع وسبعين وخمسمائة** ارسل السلطان صلاح الدين  
 ابن اخيه تقي الدين بن عمر بن شاه بن ايوب الى حماه واين عمه ابن شيركويه  
 الاحص وأمر كل منهم بحفظ بلاده وفي هذه السنة توفي الحبيب بن الشاعر  
 واسمه سعد بن محمد ومن شعره الحسن **شعر**  
 لا تلمني في شقاي بالعلو رغد العيش ارباب الجبال  
 سيف عز زانه رونقه فهو بالطبع غني عن صقال  
**وفي سنة خمس وسبعين وخمسمائة** جهز سلطان الروم قليم ارسلان غير الف  
 ارسله لحصار دمشق الدين بن المقدم بحصن رعيانة فركب اليه تقي الدين

نقد شعر  
 ٢٤٠

الشاعر  
 الحبيب بن الشاعر

شاهنشاه

شاهنشاه في الف فارس فكسروهم وانهزموا وكان تقي الدين يفتخر بها يقول  
 كسرت بالف عشرين الفا وفيها في ثاني ذي القعدة توفي المستضي بامرته ابو  
 محمد الحسن وكان مولد سنة ست وثلاثين وخمسمائة وخلافة نحو تسع سنين  
 وبيع بالخلافة ولد الناصر الدين اسد الله بنهم وفيها انتقل توران شاه من  
 بعلبك الى الاسكندرية واصيف اليه بلاد اليمن جميعها واستمر بها الى ان مات  
 واستقر في بعلبك عز الدين فرحشاه بن شاهنشاه سنة ست وسبعين  
 وخمسمائة مات صاحب الموصل سيف الدين غازي بالسل وكان عمره نحو ثلاثين  
 سنة وكانت ولايته نحو عشرين وثلاثة اشهر وكان حسن الصورة مليح النبا  
 تام القامة عادلا عالما قلا عفيفا شديدا الغيرة لا يدخل بيته الا الخفيات  
 الصغار واوصى الملكة الى ابن اخيه عز الدين مسعود وجزيرة بن عمر وقلعها  
 لولد سنجرشاه بن غازي وفيها عاد السلطان صلاح الدين الى مصر بعد ان كان  
 سارا الى الروم مؤيدا منصورا واستخلف بدستق ابن اخيه عز الدين فرج  
 صاحب بعلبك **وفي سنة سبع وسبعين وخمسمائة** غزم البرنس الفرنجي صاحب  
 الكرك على السير الى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم والاستيلاء على ملك البقاع  
 الشريفه وجمع جموعه لذلك فبلغ عز الدين فرج شاه فطلع اليه بعساكر وغار  
 على بلاده وفرق جموعه وانقطع غزوه عن الحركة وفيها توفي الملك الصالح اسماعيل  
 بن نور الدين محمود صاحب حلب وعمره نحو تسعة عشر سنة وكان عفيفا تقيا  
 صالحا وصفا له الجز في مرضه بالفولنج فمات ولم يذوقه واوصى بحلب لابن عمه  
 عز الدين مسعود صاحب سنجار واستقر هو بالموصل وبنجار **وفي سنة ثمان**  
 وخمسمائة سار السلطان صلاح الدين الى الشام واستخلف بمصر الملك العادل بابكر  
 اخاه ومنه غريب ما اتفق انه لما خرج من القاهرة وخرج الناس يودعونهم واشد  
 الشعراء الوداع اشيا لطيفة وبينهم فقيه يعلم بعض اولاد السلطان اخرج  
 راسه من بين الجماعة وقال **شعر**  
 تمتع من شيم غرار نجد فابعد العشيته من غرار  
 فتطير السلطان صلاح الدين وانقبض بعد انبساطه وتلك المجلس على الحاضر

خلافة الناصر  
 ببغداد

شاه بن شاهنشاه بن ايوب

خروج صلاح الدين  
 من مصر للفرار



ولم يعد صلاح الدين بعدها الى مصر مع طول المدة وفيها سبوا السلطان صلاح الدين  
 اخاه طغتكين سيف الاسلام الى اليمن ليقطع ما صار بهما من الفتن فعصى عليها  
 نايبها صاحب زبيد وعفان بعدن فلطف سيف الاسلام بخطيان حتى قبضه  
 واخذ امواله منها سبعون غلاف من رديه مملوء ذهباً عينا وكان آخر العهد خطا  
 فلما بلغ عفان قصد الشام وسير امواله في البحر فاخذها اصحاب سيف الاسلام  
 وصفت بلاد اليمن لسيف الاسلام وفيها سار السلطان الملك الناصر صلاح الدين  
 يوسف فدمشق واستنقذ بلاداً كثيرة من الفرنج منها بيسان والغور وبيرو  
 وعاد الى دمشق ثم خرج الى بلاد الحزير وملك الرها والرقه والخابور جميعه <sup>نصيبين</sup>  
 وملك سجار وحاصر الموصل ومعه صاحب حصن كيف ومعه تاج الملوك تقي  
 ابن ايوب ثم رحل عنها وفيها توفي عز الدين فرخانشاه بن شاه شاه ابن ايوب  
 بدمشق وكان نايبها وبعلبك عن عمه الملك الناصر صلاح الدين يوسف وكان  
 نقيبهم اهلهم وكان شجاعاً كريماً فاضلا شريفاً وصل خبر موته الى صلاح الدين  
 وهو ببلاد الحزير فجهز بنفسه الى مصر فوجد بن عبد الملك المقدم ليكون بدمشق واستمر  
 بولك فرخانشاه على بعلبك وكان بها نايباً عن ابيه قيل فيها توفي الشيخ احمد بن ارقا  
 رحمة الله عليه من سواد واسط وكان صالحاً عظيماً وله قبول عند الناس وتلاميذ  
 لا تحصى **وفي سنة** تسع وسبعين وخمسة حاصر السلطان صلاح الدين اميد  
 وملكها واعطاها لصاحب حصن كيفا ففر الى الدين محمد بن قارسلان ملك غنينا  
 واقرب صاحبها عليها ونازل حلب وحاصرها فانفق معه صاحبها زكي على ان يسلمها <sup>ارفاق</sup>  
 اليه ويعاض عنها بسجار ونصيبين والخابور على ان يحضر اليه بعساكر كماله  
 وتسلم حلب السلطان الملك الناصر صلاح الدين في صفر من هذه السنة وفي الاتفاق  
 العجيب ان القاضي محي الدين بن الزكي قاضي دمشق انشد السلطان بقصيدة  
 وفتحكم حلباً بالسيف في صفر <sup>بمبشر</sup> بفتح القوس في رجب  
 فوافق فتح القدس في رجب سنة ثلاث وثمانين وخمسة وكان حمله من قبل  
 على حلب تاج الملوك تقي اخو السلطان صلاح الدين الاصغر كان قد طعن في  
 ركبته وكان السلطان في دعوة عليها عماد الدين زكي بسبب الصلح فجاء شخص اسر

الشيخ الامير القاري احمد

للسلطان

للسلطان في اذنه ان تاج الدين مات فامر بتجهيزه سرا ولم يعلم الحاضرين بذلك لئلا  
 ينكد عليهم مع وجدة العظم عليه وكان يقول بعد ذلك ما وقعت حلب علينا رخصه  
 ثم جعل ولد الملك الطاهر غازي بحلب وسار الى دمشق ثم توجه الى الغور وعاد  
 على بيسان وخرقها وطلب اخاه الملك العادل ابا بكر فجاءه الى الكرك وحاصرها  
 مدة ثم عاد الى دمشق واعطى اخاه الملك العادل ابا بكر حلب واعطى مصر  
 لابن اخيه المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه واحضر ولد الملك الطاهر غازي  
 الى دمشق وحاصر الكرك مرة اخرى وعاد سالماً الى دمشق وفي سنة ثمانين وخمسة  
 مات سلطان العرب ابو يعقوب بن عبد المؤمن مغارياً في بلاد الفرنج وحمل في  
 تابوت الى اسبيليه ومدة ملكه اثنين وعشرين سنة وشهر <sup>ابو يعقوب</sup>  
 ابن يوسف وكنته ابو يوسف وفيها مات قطب الدين ابو الفارسي بن نجم الدين  
 تتراش صاحب باردين واستقر بعده ولد تولاورسلان وفيها غر السلطان  
 الملك الناصر صلاح الدين الكرك وقارب اخذها واحرق نابلس واسر كنيرو  
 نهب **وفي سنة** احدى وثمانين وخمسة سار الى الموصل وحاصرها ورحل عنها  
 واخذ قارقين ثم عاد الى الموصل واصطلم مع صاحبها على ان يخطب لصلاح  
 الدين على منابر الموصل وما يبد من البلاد ويضرب السكة باسمه واستقر الصلح  
 وامت البلاد وعاد الى دمشق بعد مرضى اصابه في الطريق اسرف منه على الموت  
 قيل انه لما بلغ ابن عمه محمد بن شيركويه صاحب حصن ذلك فوقع في نفسه موت  
 صلاح الدين يوسف وارسل الى بعض اكار دمشق انهم يسلموها اليه اذ مات  
 وبلغ صلاح الدين ذلك فلم يكن بعد قليل الا واصبح محمد بن شيركويه ميتاً  
 في داره بحصن وكانت ليلة عيد الاضحى قيل ان صلاح الدين دس عليه سماً  
 واستقر بولك شيركويه مكانه **وفي سنة** اثنين وثمانين وخمسة احضر السلطان  
 صلاح الدين ولد الفضل من عند بن عمه تقي الدين عمر من مصر وتقطعه دمشق  
 وطلب الملك الفضل تقي الدين عمر من مصر واستقر به بجاه وازاد اليه  
 منبج والمعر وكهن وميا فارقين واحضر اخاه الملك العادل من حلب وجعل  
 ولد العزيز عثمان معه وجنحها الى مصر نيابة عنه **وفي سنة** ثلاث وثمانين



وخمسة جمع السلطان صلاح الدين عسكروا وتوجه للغزو نزل على الكرك وارسل  
ولك الملك الافضل بغير على عكا وبلادها فغنم شيئا كثيرا ثم سار صلاح الدين  
الى مدينة طبرية وفتحها بالسيف وكانت للقويص صاحب طرابلس فخرج سائر  
الفرنج وخرج القتال صلاح الدين فصار اليهم صلاح الدين والتقى الجمعان فكا  
وقعة خطير الشهير نصرته فيها المسلمين نصرا عزيزا وفتح سائر البلاد الساحلية  
والجبلية واباد المسلمون الفرنج قتلا واسرا وحبس السلطان الناصر صلاح الدين  
في خيمة عظيمة واحضر ملك الفرنج واجلسه الى جانبه وكان عطشانا وكان  
البرنس صاحب الكرك الى جانبه واحضر السلطان ماء باردا استقى منه ملك  
الفرنج بعد ما شرب البرنس فقال السلطان لم يشرب هذا الملعون باء في  
ليكن له اما انتم التفت اليه وقال له يا برنس لم غدرت بالمسلمين وقصدت  
الحرمين الشريفين وفعلت وفعلت ونهض اليه وضرب عنقه بيده فخاف  
ملك الفرنج فتكن السلطان جاسه وامر بالرحيل عن بلاد المسلمين ثم ركب  
السلطان وعاد الى طبرية وفتح قلعتها وفتح عكا وسائر القلاع التي تليها  
وفتح قلعة نابلس وصيدا وبيروت وعسقلان والرملة وغيرهم وما يليها  
الى القدس ونازل القدس وبه من النصاري ما لا يحصى الا انه فضا يقهرهم  
بالتقابين واشتد القتال وتعلق الصوارف طلب الفرنج الامانة مرارا فلم يجهم  
وقال لا اخذها الا بالسيف كما اخذها من المسلمين ثم طلبوا الامان فاشترط  
عليهم ان يعطى كل رجل بها عشرة دنانير وكل امرأة خمسة دنانير وعن كل طفل  
دينارين وكل من عجز عن الاداء كان اسيرا فوقع الصلح على ذلك وتسلم المسلمون  
القدس الشريف يوم الجمعة سابع عشر من رجب ورفعت الاعلام الاسلامية على الاسوار  
ورب السلطان على الابواب من يقبض المال وكان على راس قبة الصخرة صليب  
كبير مذهب فلما قلعه المسلمون كانت لهم خيمة عظيمة لم يسمع بمثلها وكانت  
الفرنج قد عملوا بالجامع الاقصى مستراحا فازاله السلطان واعاد الجامع على  
ما كان واحضر من حلب منبرا عظيما كان صنعه نور الدين محمود رحمه الله لبيت  
القدس واقام السلطان صلاح الدين بالقدس الشريف يربب اموره وامر ببناء

ومدرس

ومدرس النافيتو فحل في خامس غزير شعبان وفي هذه السنة توفي شمس الدين  
محمد المعروف بابن المقدم شهيدا حيا ودفن في مقبرة العلي في وقت كانت  
بين الحجاج الثامنين والعراقيين بسبب ان شمس الدين بن المقدم كان امير الحجاج  
الثاني وقصد الافاضة قبل العراقيين فغنموه من ذلك واستمر السلطان الملك  
الناصر صلاح الدين يفتح البلاد وينهب الفرنج ودخلت عليه سنة اربع و  
ثمانين وخمسة وهو على ذلك ونزل بحيرة قدس واجتمعت عليه العساكر منهم  
زكي بن مردود صاحب سنجار ونصيبين ورجل العساكر فنزل على حصن الكرك  
وشن الغارات ثم رحل الى الطرطوس في جد الفرنج قد اخلوها فسار الى مرقب  
فوجدهم قد اخلوها فسار الى جبل وتسلمها وسار الى اللاذقية وحصرها وسلم  
قلعتها بالامان الى ابن اخيه تقي الدين عمر فمهرها وكان تقي الدين عظيم الهمة  
في فتح القلاع وتحصينها وسار الى صهيون فتسلمها بعد ان حصارها فنزلوا  
على ما نزل عليه اهل القدس وسلمها للاخير ناصر الدين منكوش صاحب قلعة  
ابي قيس وسار الى مرقب فحصرها واخذها ثم الى الدريساك واخذها ثم الى  
بقراس واخذها ثم قصد انطاكية فارسل صاحبها وكان عظيم ملوك الفرنج  
اسمه جميل يطلب المهادنة باطلاق كل اسير عنده فاجابه السلطان الى ذلك  
ثمانية اشهر ثم سار السلطان صلاح الدين الى حلب ثم الى الشام وجعل طريقه  
على قبر عمر بن عبد العزيز فزاره وزار الشيخ الصالح ابو زكريا المغربي  
رحمه الله كان من عباد الله الصالحين وله كرامات ظاهرة ودخل السلطان  
دمشق في شهر رمضان فاشارة اليه اصحابه بتفريق العساكر ليستريحوا فقال انه  
المر قصير والاجل غيرها مومن وبلغه ان اخاه الملك العادل فتح الكرك  
بالامانة وتسلمها والشويك وسائر البلاد وسار الى صفد وتسلمها بالامان ثم  
سار الى القدس وعمل فيه الاصحى وتوجه الى عكا فاقام بها حتى خرجت السنة  
وفيها توفي محمد بن عبد الله الكاتب الشهير بابن النقا ويدي الشاعر المعروف  
ولم اشعار ومن جملة قصيدته  
يا قاصدا بعدد جزع بلد الجور فيها رجوة وعقاب

جبل طبرية

الاشغور بكاس قسطنطين



، والناس قد قامت قيامتهم فلا ، اسباب بينهم ولا اسباب ،  
 ، شهدوا ابعادهم فعاد مصداقا ، من كان قبل سبعه مراتب ما  
 ، حشر وميزان وعرض جرايد ، وصحائف مستوفى وحساب ،  
 ، ما فاتهم من كل وعد وابه ، في الحشر الا راحم وتغاب ،  
 وفي سنة خمس وثمانين وخمسة كان قد اجتمع في صور ما يراد من  
 حرجوا بالامانة فصاروا جميعا كثيرا لا يحصى وارسلوا الى بلادهم يستجدوا  
 بملوكهم ويتوسلون اليهم بصورة المسيح وبسائرهم واجتمع عدة ملوك  
 منهم ووصلوا الى عكا ونازلوها في منتصف رجب في هذه السنة واستمروا  
 يحاصروها الى سابع عشر حاذي الاخر سنة سبع وثمانين وخمسة فانهم كانوا  
 محاصرين ومحصورين من السلطان صلاح الدين فانه سار اليهم مرتين وقال لهم  
 قتالا شديدا فلما عجز المسلمون وملوا سلم الفرنج عكا بالامان وقتلوا من  
 المسلمين خلقا كثيرا واسروا الباقي ونوجهوا نحو قيسارية ووقع بينهم  
 وبين المسلمين مصاف عظيم وخرب السلطان عسقلان خوفا لئلا يحصل لها  
 مثل عكا وخرب حصن الرملة وكنيسة لدم سار الى القدس وقرر اموره  
 وعاد الى الخيمة بالميطرون ثامن رمضان سنة سبع وثمانين وخمسة وترسل  
 الفرنج والسلطان بالصلح على انه يتزوج الملك العادل اخو السلطان صلاح الدين  
 اخت ملك ويكون له القدس ولها عكا وحصن القيتيين وسعوان ذلك الا انه  
 ينتصر الملك العادل فلم يتفق حال وصارت المناوشة بين المسلمين والفرنج  
 وانتقل الفرنج الى الرملة وسار السلطان الى القدس واخذ في عمارة وتحصينه  
 وفيها كان الملك المطر تقي الدين عمراوغل فيما وراء النهر من اخذ البلاد و  
 القلاع وحضر بكثر صاحب خلاط واخذ معظم البلاد هناك فمضى ومات  
 ليلة الجمعة حاذي عشر رمضان فاخفى ولده الملك المنصور محمد وقاته وكان  
 معه ورجل عن بلاد كرد ووصل الى حماه ودفنه بظاهرها وبنى الى جانب القبة  
 مدرسة مشهورة هناك واستقر ذلك على ما كان بينك خلا البلاد الشرقية  
 فانه استقرت للعادل وفيها قدم معز الدولة قيصر شاه صاحب الروم الى

وتزوج فيه  
 الى تافا وقد اخذ  
 المسلمون فملكو

السلطان

السلطان صلاح الدين فالكرمه وزوجه ابنته الملك العادل واعاده الى المطية  
 قال ابن الاثير لما ركب السلطان صلاح الدين ليودع قيصر شاه ترحل قيصر شاه  
 فتوجل السلطان صلاح الدين فلما ركب عضده قيصر شاه وركبه وكان علا له  
 ابن عمه الدين صاحب الموصل حاضرا ذاك فسوى ثيابه اي السلطان صلاح  
 الدين فقال بعض الحاضرين ما بقيت تبالي يا ابن ايوب باي مودة تموت  
 يركبك سلجوقي ويصلح ثيابك ابن انا بك زنتي وفيها قتل ابو الفتح يحيى بن  
 جيش ابن اميرك الملقب شهاب الدين السهروردي الحكيم الفيلسوف بقلة حلب  
 محبوسا من خنقة السلطان الملك الظاهر الغازي بامر السلطان صلاح الدين  
 حين افضى الفقه باباحة دمه لما ظهر من سوء عقيدته وكان كثير العلم قليل العقل  
 قال الشيخ سيف الدين الامدي اجتمعت به في حلب فقال لا بد لي ان املك  
 الارض فاني رايت في المنام كاني شربت ماء البحر فقلت له لعله العلم فامسك عنه  
 هذا وكان عن لما قتل ثلاثا وثلاثين سنة وكان قراء الحكمة والاصلين بمراغة على  
 مجد الدين الحلبي شيخ الامام فخر الدين الرازي وله عدة مصنفات في الحكمة  
 وكان يشب الى معرفة النيميا وله نظم حسن من

ابدا تحن اليكم الارواح ووصاكم ريمانها والراح  
 وقلوب اهل وادكم تشاقكم والى لذيذ لقاكم ترتاح  
 وارحمنا للعاشقين تكلفوا ستر المحبة والهوى فضاح

وفي سنة ثمان وثمانين وخمسة وقعت الهدنة بين المسلمين والفرنج اعطى  
 يده ملك الايكار واعتذر عن الحلف بانه الملوك لا يحلفون وحلف سائر ملوك  
 الفرنج وعظمائهم ووصلت رسلكم الى السلطان صلاح الدين فاعطاه يده و  
 حلفوا الملك العادل اخا السلطان والملكين الا فضل والظاهر ابني السلطان  
 والملك المنصور صاحب حماه والملك المجاهد صاحب حمص والملك الامجد  
 بهرام شاه صاحب بعلبك وتوجه السلطان الى القدس ثم عاد الى دمشق  
 بعد اربع سنين وفتح الناس به فرحاشديدا وكانت هدنة عامة في البر  
 البحر مدتها ثلاث سنين وثلاثة اشهر وكانت الهدنة على ان يستقر بينا الفرنج



يا فاعلمها وقيسارية وعلمها وارسوف وعلمها وعكا وعلمها  
وان تكون عسقلان خرابا وان يكون له والرملة مناصفة وفيها توفي سلطنة  
الروم عز الدين وكان ملكه في سنة احدى وخمسين وخمسمائة وكانت هيئته  
عظيمة وعدله وافروغز وانه كثيرة وكانت له عشرة اولاد كل واحد منهم ملك  
بقطر من بلاد الروم واكرمهم قطب الدين بن ملك شاه صاحب سيواس اراد  
لانفراد بالسلطنة فنهج ابنه فليج ارسله بمدينة قونية فقبض عليه فقال  
انا بين يديك انقدا وامرك واسهد عليه انه وفي عهدك وسار مقبوضا عليه  
الى اخيه عز الدين سلطنة شاه صاحب قيسارية فخرج عليه عسكر قيسارية  
يقا تلونه فوجد ابن فليج ارسله فرصة حال اشتغال العساكر بالقتال فهرب  
ودخل الى ولد سلطنة شاه بقيسارية فاكرمه فرجع قطب الدين ملك شاه  
الى قونية وخطب لنفسه بالسلطنة وبقي ابوه فليج ارسله يتردد في المملكة  
بين اولاده فلما كان عند ولد غياث الدين جمع جمعا كثيرا وانفق امواله لجزئه  
وسار الى قونية فاخذها من ابنه ملك شاه بعد قليل واستقر كخبر في ملك  
قونية ثم قوي عليه اخوه ركن الدين سليمان واخذ منه قونية وهرب كخبروا  
الى الشام مستخيرا بالملك الظاهر صاحب حلب ثم مات سليمان سنة ستمائة و  
ملك بعده ولده فليج ارسله بلاد الروم جميعها واستقرت له السلطنة الى قبل  
وملك موضعه ولده كيكافوس ثم توفي كيكافوس وملك بعده اخوه السلطان  
علاء الدين كيقباد سنة اربع وثلثين وستمائة وملك بعده ولده غياث الدين  
كخبروا وبقي الى انه كسر التتر سنة احدى وستين وستمائة وتضعضع  
ملك السلاطين السلجوقية وانقضى بموت غياث الدين هذا وفرغت سلاطين  
الروم وحكمت نواب التتر ولم يبق للسلجوقية وانقضى غير الاسم فخطب  
لصبي منهم مدة ثم انقطعت وفي سنة تسع وثمانين وخمسمائة توفي  
السلطان الملك الناصر صلاح الدين بن ايوب بمرض حاد ليلة الاربعاء رابع  
عشرين صفر بقلعة دمشق وتولى تجهيزه القاضي الفاضل والقاضي بها الدين  
ابن شذاد وغسله خطيب دمشق واجتمع الناس في القلعة وصلوا عليه فيها

ودفن بالقلعة بالديار العروفة فيها وحصل للناس حزن عظيم وغناء شديد  
فيه ولد الافضل نور الدين على اكبر اولاده وكان قد حلف له الناس في مرض ابيه  
وارسل الكتب بوفاة والده الحاجبة العزيز بمصر والى اخيه الظاهر صاحب حلب  
والى عمه العادل ابي بكر بالكرك فحضروا وجلس ابنه الملك الافضل ثلاثة ايام  
بالجامع العزيز وانقبت اخته ست الشام اموالا عظيمة ولم يخلف السلطان  
صلاح الدين في خزانة الملك بن سبعة واربعين درهما ولم يخلف دينارا  
ولا عقارا قال العادل الكاتب حبت ما اطلقت مدة مقامه بمرج عكا وكان  
اثني عشر الف فرس عندها اطلقت من الاثمان عن الخيل المصابة ولم يكن له فرس  
يركبه الا وهو موهوب او موعود به ولم يؤخر صلاة عن وقتها ولا صلى الا  
في جماعة ولم يفضل يوم على يوم وكان حسن الخلق كثير التغافل عن ذنوب  
اصحابه طاهر المجلس واللسان قال العادل الكاتب مات بموت السلطان الرجال  
وفات بفواته الافضل وغاصت الايدي وقاضت الاعادي ونجع الزمان  
بواحد وسلطنة ودرى بمشيئة اركانها وكان مولد رحمه الله بتكرت في سنة  
الثلثين وثلثين وخمسمائة ومدة ملكه الشام قريبا من تسعة عشر سنة والديار  
المصرية قريبا من اربعة وعشرين سنة وخلف سبعة عشر ولدا ذكرا وبناتا واحد  
بقيت حتى تزوجها ابن عمها الملك الكامل بمصر واستقر بدمشق وبلادها ولد  
الملك الافضل وبالديار المصرية ولد الملك العزيز عثمان كان اصغر من الافضل  
بستين وجلب ولد الملك الظاهر غازي الاصغر من العزيز وبالكرك والشوبك  
والبلاد الشرقية اخوه الملك العادل بجاه والمعرة ومنبج وقلعة نجم الملك المنصور  
ناصر الدين وبعيلك الملك الامجد بهرام شاه وبمصر والرحبة وتدمر شبركويه  
ابن محمد وفيها توفي عز الدين مسعود بن مودود بن زكي صاحب الموصل في  
في سابع عشرين شعبان وكانت ملكه الموصل ثلاثة عشر ونصفا وكان دينار  
خيرا كثيرا الاحياء خفيف العارضين يشبه زكي واستقر مكانه ولد ارسله  
وفيها قعد بكمصر صاحب اخلاط وكان قد اظهر الثمانية بموت صلاح الدين  
ودق البشار وسعى نفسه عبد العزيز فمات بعد شهرين مقتولا ومالك



بعد اخلاط افسنق هزار دیناری و فی سنة تسعين وخمسة قتل طغرلک  
 ابن ارسلان شاه بن طغرلک وهو آخر الملوك السلجوقية قتله تکتش فی الحرب  
 وملك بلاد العجم جميعها وكان ابتداء دولة السلجوقية فی سنة اثنتين وثلاثين  
 واربعائة اول ملك منهم العراق وازال دولة بني بويه طغرلک بن مکیئل  
 بن سلجوق وفتحها طغرلک الوحشیة بین الاخوين العزيز والفضل بدمشق فادس الى عمه  
 العادل واخيه الطاهر وابن عمه المنصور فحضروا واصلحوا بينهما ورجع العزيز  
 الى مصر وكل ملك الى بلده وانزله الملك الافضل على العاقبة فوضع الامير وزير ضياء الدين  
 بن الاسير الجزري يدبر برأيه الفاسد ثم تاب الملك الافضل واظلم الصلوة وانزع  
 مصحفه بینه و فی سنة احدى وتسعين وخمسة قتل واسر ما لا يحصى وقبض على العزيز بدمشق  
 يوسف غزوة عظيمة فی البرنج و قتل واسر ما لا يحصى وقبض على العزيز بدمشق  
 ثم رجع عنها من الطريق فخرج اليه الافضل و تبعه وجمعه والعادل ووصلوا الى بلیس و  
 خرج القاضي الفاضل من القاهرة واصلح بینه وجمعه والعادل ووافق العادل  
 عبد العزيز وین هدد وفتح فی سنة اثنتين وتسعين وخمسة قتل تحت  
 التربة التي كان بیدها لابی السلطان المصلوح الدين بقرى الجامع وكان تدار  
 لرجل صالح فنقله من القلعة اليها وكان تلبس بثوبين وفيها كثرة البلى  
 من ضياء الدين بن الاثير الجزري واختلف الاحوال فبلغ ذلك الملك العادل  
 والملك العزيز بمصر واتفقا على اخذ دمشق وسواها وهاضل وخلص  
 دمشق الملك العزيز من باب الفرج والعادل من باب قوما ونزل  
 الافضل من القلعة واستقر بدمشق الملك العادل وعاد العزيز  
 الى مصر وضربت المسكة والخطة باسم العزيز و ساد الافضل  
 سلطه واستوطنها وكتب الى الخليفة الامام الناصر يشكو من عمره في بكر  
 واخيه عثمان اول الكتاب  
 مولانا ابابكر وصاحبه عثمان قد اخذنا بالظلم حق على فانظر  
 الى خطه كيف هذا الاسم كيف لقي من الامه واخر ما لا قام اول  
 وكتب الامام الناصر جوابه  
 غصبا علينا حق اذ لم يكن

بعد النبي

بعد النبي لم يثبت ناصر فاصبر فان خدا عليه حسابهم  
 والبشر فناصرك امام الناصر وفي سنة ثلاث وتسعين  
 وخمسة قتل في ملك شاه ابن تکتش نيسابور وكان خوارزم شاه تکتش  
 قد جعله فيها فجعل ولده الاخر قطب الدين محمد عوضه وهو الذي ملك بعد ابيه  
 وعبر لقبه علاء الدين وفيها توفي سيف الاسلام طر بيل الدين ابن ايوب  
 صاحب اليمن بربده وكان مضيقا على رعيته قد جمع اموال عظيمة في اوقات  
 طواحين من الذهب الاحمر واستقر ولده الملك المعز اسماعيل وفي سنة اربع  
 وتسعين وخمسة قتل في حماه الدين ذكي بن مودود صاحب سجند و  
 الخابور والرقه وكان حسن السيرة محبا للعلماء وملك بعده ولده  
 قطب محمد وفيها توفي افسنقود هزار دیناری صاحب اخلاط ووقع بها  
 جناسا الى ان اخذها الملك الاوحد ايوب ابن الملك العادل ابى بكر ابن ايوب  
 واستقرت معه ثمان سنين وفيها توفي الملك العزيز بن عثمان ابن الناصر  
 صلاح الدين يوسف مصوبها وكان عمره سبعا وعشرين سنة وشهورا  
 وملكه ست سنين الا شهرا وكان محبا الى رعيته حسن السيرة واستقر مكانه ولده  
 الملك المنصور محمد وعمره تسع سنين وجاء اليه عمه الافضل يدبره ثم قصد الافضل  
 بعد مدة دمشق لما بلغه بن الملك العادل توجهه منها الى ماردين فبلغ ذلك  
 الملك العادل فترك على حصار ماردين ولده الملك الكامل وسبق الافضل الى دمشق  
 ثم وصل الافضل الى دمشق وحاصره دمشق وحماه اخوه الطاهر صاحب حلب  
 وعاديه على ذلك وقارب اخذ دمشق فوقع بينها الخلف بسبب مملوك كان  
 الملك الطاهر عدم فادس الى العادل من المدينة يقول له ان اخاك الافضل  
 افسد وهو مغيب عند محمود السكري فقبض الطاهر على محمود المذكور فوجد  
 المملوك عنده فتخير على اخيه الافضل وتفرقا عن حصار دمشق فخرج العادل  
 وتبع الافضل الى مصر فخرج اليه الافضل وانكب الى القاهرة فنازلها ثلاثة ايام  
 وتسلما وصار مدبرا لابن اخيه الملك المنصور محمد مدة بسيرة ثم عزله واستقر  
 في السلطنة بمصر وتوجه الافضل مرخدا حيث كان اوله واستقر بدمشق نایباً عن الملك

وهو محاصر



العادل وله الملك العظيم عيسى وكاتب الملك الظاهر صاحب حلب عمه الملك  
 العادل واعتذر اليه وصالحه وجعل الخطة والسكة باسمه وفي أثناء هذه  
 القضاة في القاضي الفاضل قال ابن الأثير كان دخول العادل القاهرة يوم السبت  
 ثامن عشر ربيع الآخر سنة ست وتسعين وخمسة وتسعين وتوفي القاضي الفاضل قبل  
 ذلك بيوم واحد وكان عمره نحو سبعين سنة وفضلته وادبه مشهور واسمه  
 عبد الرحيم وفي السنة التي قبلها مات يعقوب بن يوسف ملك العرب وكانت  
 ولايته خمس عشرة سنة وعمره ثمانية وأربعون سنة وكان ظاهري المذهب  
 وكان لقبه المنصور واستقر بعد مكانه وله الناصر محمد وعبد المؤمن  
 وبنوهم كلهم كانوا يسمون أمير المؤمنين وفيها توفي محمد بن عبد الملك  
 ابن زهر الطيب الأندلسي وفي سنة سبع وتسعين وخمسة جاء السلطان الملك  
 الظاهر صاحب حلب وابيض أخو الفضل وحضر دمشق على أن يكون للأفضل  
 ثم سيرا إلى مصر فتكون للظاهر وبلغ ذلك العادل فتوجه إليها وأقام على  
 ما لم يكن ولم يجبر عليها فلما قرب أخذ دمشق وأوقع الله في قلب الظاهر حسد  
 أخيه الأفضل فقال أعلس المسئلة وأجعل دمشق ومصر لك فاستمع وأقبل  
 الأمر إلا أنهم كانوا يقاتلون لأجل الأفضل فزحل الظاهر عن دمشق في  
 أول المحرم سنة ثمان وتسعين وسار الأفضل إلى حمص وكان قد سبقه  
 أهلها إليها وفي سنة سبع المذكورة توفي العادل الكاتب محمد بن عبد الله لأنصبا  
 وله الفضل الكبير والتصانيف العديدة منها حريدة القصر ومنها الرقي الساني  
 وفيها توفي سفيان بن محمد بن فرائسلة صاحب حصن كيف وأمد وقع  
 في سطح ومات وملك بعده أخوه محمود بعد فترة وكان في مصر غلا شديدا  
 وبالشام زلزلة عظيمة وفيها توفي أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي  
 الواعظ المشهور كان مولد سنة عشرة وخمسة وفي سنة تسع وتسعين  
 وخمسة قتل الملك المعز أسما على بن سيف الإسلام بن أيوب قتله  
 الأمر المهوج كان به حمل ادعى أنه من بني أمية وليس الخضر وخطب  
 لنفسه بالخلافة وعمل طول خمسة عشر شهرا وأقاموا في المدكة أخاه صغيرا

عماد الكاتب  
 سفيان  
 ابن الجوزي

وسمى

وسمي الناصر ثم سمى بعض الأمراء وبقيت اليمن بغیر سلطانة وانحازت  
 أم الناصر إلى زبيدة وجعت الأموال منتظرة من يقدم عليها من بني أيوب  
 وكان للملك المنصور في الدين عميل اسمه شاه شاه وله ولد اسمه سليمان  
 هذا قد خرج فقيرا يحمل الزكاة على كاهله ويسبح مع الفقير فوجد غلاما  
 الناصر بمكة فاحضر معه إليها فتزوجت به وملكته بلاد اليمن فبلاها  
 ظلما وجوراً وأعرض عن زوجته أم الناصر وكتب إلى عم السلطان الملك العادل  
 كتابا أوله أنه من سليمان وأنه يسر الله الرحمن الرحيم فاستدل به على قلة عقله ولم يجبه شيئا  
 وفيها أخرج الملك العادل محمد بن المنصور بن العزيز عثمان من مصر فساووه  
 والدته وأخوته إلى الظاهر بحلب وفي سنة إحدى وستين استولت  
 الفرنج على قسطنطينية وأخذوها من الروم واستمرت مع الفرنج إلى سنة  
 ستين وستين واستعادها الروم من الفرنج وفي السنة التي قبلها كانت  
 زلزلة عظيمة عمت مصر والشام وبلاد الروم وقبرس والعراق وخراب  
 فيها مدينة صور وفيها استولت الفرنج على مدينة فوه ونهبوها خمسة أيام  
 وفي سنة أربع وستين ملك الملك الألوحد نجم الدين أيوب بن الملك  
 العادل خلاط وبلادها ووصلت خلعة الإمام الناصر خليفة بغداد وتقليد  
 الملك العادل بدمشق حجة الشيخ شهاب الدين السهروردي لوطي طيب الملك  
 العادل شاه نشاة مملوك المولود خليل أمير المؤمنين وتوجه شهاب الدين  
 السهروردي إلى مصر فقلع على الملك الكامل وجرى بها فظير ما جرى بدمشق من  
 الاضطراب سنة خمس وستين قتل غياث الدين محمود بن غياث الدين محمد و  
 استقامت خراسان كلها لمحمد خوارزم شاه بن محمد بن تكتش وكان هذا  
 غياث الدين شجاعا كريما وكان أخو المملوك العنبرية وكان دولة آخر الدول  
 وفيها توجه الملك الأشرف موسى بن السلطان الملك العادل من دمشق إلى البلاد  
 الشرقية واجتاز بحلب وأكرمه الملك الظاهر وتلقاه وخدمه بتقادم عظيمة  
 في كل يوم ويوم الرحيل بأضعاف أضعافها شيئا يعجز عن تقويمها وفيها  
 أمر الملك الظاهر بأجراء قناة حيلان إلى حلب وصرف عليها ما لا يخفى في سنة

لا يجيبه شيئا  
 في سنة إحدى وستين

وصوله



الامام فخر الرازي رحمه الله

ست وستائة توفي الملك المؤيد نجم الدين سعود بن السلطان صلاح الدين  
وفيهما توفي الامام فخر الدين محمد بن عمر بن خطيب الري الفقيه الشافعي قال  
ابن الاثير بلغني ان مولد سنة ثلاث واربعين وخمسة وكان يعظ الناس  
بالعزة والنجى وكان له اليد الطولى في العلوم خلا العربية وسافر البلاد وجب  
الملك وجرى بسببه فتنة عظيمة بغير فقهه فان غياث الدين كان قد  
يبلغ في اكرام الامام وبني له بهراه فغظم ذلك على اهلها الكراميه الذين  
مذهبهم التجيم والنسبة فانفق ان العلماء الكراميه والحنفية والشافعية  
حضروا الى عند غياث الدين المناظر وحضر فخر الدين الرازي والقاضي  
المجيد القدوة وهو اكبر الكراميه واعلمهم وازهدهم فتكلم الرازي فاعترض عليه  
ابن القدوة وطال الكلام فقام غياث الدين فاستطال الرازي على ابن القدوة  
وشتمه فغضب لذلك الملك ضياء الدين بن عم غياث الدين ودم فخر الدين الرازي  
ونسبه الى الرذيلة والفلسفة عند غياث الدين فلم يصغ اليه فلما كان القدوة وعظ  
الناس بن القدوة بالجامع فجدد الله وصلى وقال ربنا انتا بما ازلت واتبعنا  
الرسول ايها الناس لا تقولوا الاما صحت عندنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولما علم ارسطو وكفریات بن سينا وفلسفة الفارابي فلا فعلها فلا يسيئ  
يشتم بالاسم شيخ من شيوخ الاسلام ويذبح عن دين الله وستة بيته وبكى فبكى  
الكراميه واستغاثوا ونار الناس من كل جانب وانتلاء البلد فتنة وبلغ ذلك  
السلطان غياث الدين فمكن الفتنة وودع الناس باخراج فخر الدين ثم امر  
بالعود الى هراة فصار اليها ثم عاد الى خراسان وخطب عند الملقون في مشهد  
محمد بن تقي وله نظم حسن منه  
نهاية اقدم العقول عقلا ، واكثر اهل العالمين ضلالا  
ولم تستغنى عن طول عزنا ، سوى انه جفا فيه قبل وقال  
وكم قد راينا من دولة رجال دولة ، فبادوا جميعا سرعين خذوا  
وفيهما توفي مجد الدين ابوالسعادات المبارك المعروف بابن الاثير وهذا  
هو اخو غز الدين على المؤرخ صاحب الكامل ومولد سنة اربع واربعين

وخمسة

مجلد ابن الاثير صاحب التصانيف تاريخ صاحب الكامل

وخمسة وكان فقيه الفوتيا اصوليا محزيا محدثا وفيها توفي مجد الطرزي  
الغوي كان اماما في الخوالة التصانيف الحسنة وفي سنة سبع وستائة  
قصت الكرج سكر وتقدم في عشرين فارس وخرجت اليه المسلمون فقتلت  
به فرسه واسك اسيرا فافتدى نفسه بعد قلاع واطلاق خمسة الاف اسير  
من المسلمين ومائة الف دينار وعقد الهدية ثلاثين سنة وزوج ابنته بالملك  
الاوحد واستقر مكانه اخوه الاشرف مضافا الي ما في يد من الشريعة وعظم  
شانه ولقب شاهر من وفيها توفي نور الدين ارسله شاه بن عز الدين  
سعود بن مودود بن زيني صاحب الموصل وكان ملك الموصل سبعة عشر سنة  
واحد عشر شهرا واستقر مكانه ولده القاهر عز الدين مسعود وفيها قتل  
غياث الدين كحيد صاحب بلاد الرقة وملك بعده ابنه ليكا دوس وفي سنة  
ثمان وستائة توفي الرئيس المشهور بهبة الله بن جعفر بن سنا الملك وله الاشعار  
منها لا الفطن يحكيك ولا الجود ، مصنك ما كثر والكثرة  
يا باسا العدى لنا نغره ، عقد ولكن كله صوره  
قال لي الاخي اما تسمع ، فقلت لا اي اما تبصر ، وفي  
سنة تسع وستائة عقد عقد الملك الظاهر صاحب حلب على صفية خاتون بنت  
الملك العادل وكان المرخين الف دينار واحتقد الملك الظاهر بلقائها هي  
حين قد مت عليه من الشام وثلاثين عشرة وستائة قتل ليكا دوس عمه طغرل بك  
اخذ بلاده وفيها توفي ملك الغزن محمد الناصر بن يعقوب المنصور بن  
يوسف بن عبد المؤمن وكانت مدة ملكه نحو ستة عشر سنة واستقر مكانه ولد  
يوسف وتلقب المستنصر بالله امير المؤمنين وفيها توفي محمد بن عبد العزيز  
الجزولي الغوي صاحب الجزولية التي حوت نحو اربعة وجزوله بضم الجيم بطن  
من البربر وفي سنة احدى عشر وستائة توفي الشيخ علي بن ابي بكر الهروي وزير  
معروفة ظاهرا حلي دار غايب المعمر وكان عارفا بالشيعة والتمياز في سنة  
اثنى عشر وستائة جاز الملك الكامل بن الملك العادل ولده الملك المسعود بن يوسف  
الي اليمن فلما واسك سليمان بن شاهنشاه وارسله الى مصر فاجرى عليه الكامل

افضل من هذا الملك الاوحد ايوب بن الملك العادل بن الملك الناصر ان ملكا كبيرا

الشاعر سنا الملك

الغوي صاحب الجزولية شيخ عالم الهروي



نفقته الى انه خرج مغازيا الى المنصور فقتل شهيدا سنة سبع واربعين  
 ستائة وفيها توفي الوحيه هو المبارك ابن ابي الارزهر سعيد بن الدهان الحوي  
 الضر وكان فاضلا كان جنيليا فصار حنقيا ثم صارنا فنيا فقال فيس  
 ابوالبركات زيد التكريتي الا يبلغ عني الوحيه رسالة وان كان لا يجد اليه السبل  
 تمذهب لعمان من بعد احد هو فارقه اذا عرفت انك الما كل  
 وما اخترت رأي الشافعي بديننا هو لكن ما تهوى الذي هو حاصل  
**وفي سنة ثمان** فاما قبل انت لاشك صاير الى مالك فافطن لما انا قاييل  
**وفي سنة ثمان** توفي السلطان الملك الظاهر غازي بن السلطان  
 صلاح الدين يوسف بن ايوب صاحب حلب في ليلة العشرين من جمادي الاخر وكان  
 مولد في منتصف رمضان سنة ثمان وخمسين وخمسة مائة بمصر وكانت مدة ملكه  
 بحلب منذ وهبها لابوه احدى وثلاثين سنة واستقر بعد بحلب وله الملك العزيز  
 وعمر ستانة فانه لما كان اشتد مرضه بحلب حلف الناس ان يكون بحلب بعد ذلك  
 الصغير الملك العزيز ثم لولده الكبير الملك الصالح صلاح الدين احمد ومن بعدهما  
 لابن عمهما الملك المنصور محمد بن العزيز عثمان فلما بلغ كبرا وشيئا صاحب بلاد  
 الروم وموت الظاهر ارسل الى الملك الافضل وهو بشيصات ليس بيده غيرها  
 واقبعا على اخذ حلب وبلادها وتسليمها للافضل ثم يتوجه الى البلاد الشرقية  
 وياخذ منها ما يريد الاسرف بن العادل ويتسلمها ليكاوس وتوجه اخذ حلب  
 فانقرض الامر منها ولم يصل الى ذلك وعاد الافضل الى شيصات وعرف  
 سؤخطه ولم يتحرك بعدها الى مايت الملك الظاهر صاحب الموصل عز الدين  
 معود بن ارسلان شاه وكانت مدة ملكه تسع سنين وتسعة اشهر وانقرض  
 بعد بموت ملك البيت الاتاكي زنگي فانه كان اوصى بالملك لولده ارسلان  
 شاه وعمر عشرين سنين فقبض عليه مدبره لولو واستبد بالملك لنفسه وبعد  
 بقليل مات ثم مات اخوه ثم مات عمه صاحب سنجار قطب الدين محمد بن زنگي  
 واستقر ذلك مكانه شهنشاه يسير ثم وثب عليه اخوه فذبحه وانقرضوا  
 جميعا واستقر بملك الموصل يد والدين لولو من سنة تسع عشر الى سنة ست

ومات الملك  
الظاهر تكري

انقرض ملك  
البيت الاتاكي

وستين

ومات العادل الكري

وستين وستائة وتسمى بالملك الرحيم وفيها توفي الملك العادل السلطان  
 ابوبكر بن ايوب بعقبه فيق مغازيا وكان مولد سنة اربعين وخمسة مائة وكان  
 مدة ملكه بمصر نحو تسعة عشر سنة وحين توفي كان ولد الكامل بالقاهرة وكان  
 ما قلا حليما صبورا مكارا خلف سنة عشر ولذا ذكر لم يسر احد باولاده من  
 الملوك ما سروه بهم ولم يكن احد منهم حاضر بموته لكن حضر اليه ابنه الملك  
 المعظم عيسى وكان بنا بلس وكنم موته واخذ في محقة وعاد به الى دمشق  
 واحتوى على جميع ما كان مع ابيه من الجواهر والخيل والصلاح وطف اهل دمشق  
 لنفسه وكتب بموت ابيه الى اخوانه وكان في خزائنه سبعة الف دينار وعين  
 ومما مدح به في قصيدة لابن عشرين مطلعها  
 ما ذا على طيف الاحبة لوسري وعليم لوسا حوي بالكري  
 الملك العادل الذي اسماؤه في كل ناحية تشرف منبره  
 ما في ابكر لعقده المهدى شك يريب بانه خير الورى  
 بين الملوك الفايدين وبينه في الفضل ما بين النزية والثرى  
 لا سمعن الحديث ملك غيره يروي فكل الصيدين جوف الغر الحية  
 اولاده في كل ارض منهم ملك يجر الى الاعادي عسكرا  
 وفيها توفي الامام افضل الدين محمد بن محمد بن محمد العيدي الحنفي الفاضل  
 الكبير المصنف لكتاب الارشاد في الخلاف شيخ نظام الدين احمد بن محمود الحصري  
 والشيخ نظام الدين المذكور قتله التتر بنيسابور عند خروجه من سنة ست عشر  
 وستائة وفي هذه السنة اعني سنة عشر وستائة ارسل الملك المعظم عيسى  
 دمشق الى بيت المقدس فحرب اسوار خوافه الفرنج وفيها هجم الفرنج على ديار  
 واخذوها واسروا منها وجعلوا جامع كنيسة فبنى الملك الكامل مدينة عند  
 تفرق البحر من احدها ومياط والاخرى الى اسفون وسموها المنصور ولما  
 ظهرت التتر في هذه السنة حربت كثيرا من بلاد المسلمين وقتلوا واسروهم من ناحية  
 والفرنج من ناحية ورجف المسلمون واصيبوا مصابا عظيما قال السلطان  
 عماد الدين لم يفتح المسلمون منذ ظهر الاسلام عيلاها وكان ملك التتر جنكيز خان

صاحب كتاب الخلاف  
المسمى بالارشاد

ظهور جنكيز خان



صاحب الصين استولى على الملك سيفه وانتزعه من الطون خاز أول ما  
دخلوا بلاد البع وعانوا به وقتلوا كل من كان بخاري واستولى جنكز خان  
على ما وراء النهر وفيها توفي الملك عز الدين كيكادوس بن كيكادوس صاحب  
الروم ملك مكانه أخوه كيقباد وفيها توفي الملك المنصور محمد بن الملك  
المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب صاحب حماه بقلعتها وكان  
وكا بنجاء عالما لما كان في خدمته خوما في قصته وصف عدة مصنفات  
منها المصارف في التاريخ وطبقات الشعراء وكان ينظم الشعر ولما توفي الصالح محمد  
صاحب آمد واستقر بعده ولد الملك المعهود إلى أخذه من السلطان الملك  
الكاظم وفيها اتفق أن أمير مكة قتادة بن أديب بن العلوي الحسيني أرسل عسكرا  
مع أخيه الحسن بن قتادة لاحتد مدينة النبي صلى الله عليه وسلم من صاحبها فوثب  
الحسن في أثناء الطريق على عمه فقتله وعاد إلى مكة فحقق أباه قتادة وأرسل إلى  
أخيه باليمن فأحضره إليه وقتله وكان عمر قتادة حين خنقه ولد نحو سبعين سنة  
وكان له شعر حسن منه ما أجابه حين عوب على امتناعه عن الحضور إلى أمير الحج العراقي  
• ولي كف ضرغام أصول بيطشاه • بها اشتري يوم الوغا وأبيع  
• تظل ملوك الأرض تلثم ظهرها • وفي وسطها للجد بين ربيع  
• ما جعلها تحت الرعي ثم ابتغي • خلاصاتها إلى أن أرفع  
• وما أنا إلا المسك في كل بلدة • يصوع وأما عندكم فيضع  
**وفي سنة تسع عشرة وستائة** انتزع الملك المعهود يوسف صاحب اليمن مكة  
شرفها الله تعالى من الحسن بن قتادة وفيها توفي الشيخ بوناس بن يوسف بن  
مساعدة الصالح الكبير صاحب الكرامات وهو الذي تنسب إليه اليوسيفية تغمده الله  
برحمته **سنة عشرين وستائة** توفي المستنصر ملك العرب ولم يخلف ولدا واستقر  
مكانه عم أبيه عبد الواحد بن يوسف بن عبد المؤمن وكان حروشا فأنهك على  
اللدات فخلع واستقر مكانه بعد تسعة أشهر ابن أخيه عبد الله وتلقب بالعال  
**وفي سنة إحدى وعشرين وستائة** استولى غياث الدين ترشاه بن خوارزم بعد  
غيبة أخيه جلاء الدين على بلاد فارس وسكن سبز كرسى فارس وأزاحه عنها صاحبها

الأنابك

الأنابك سعيد بن دنكلا فلما جاء أخوه جلاء الدين من الهند في السنة التي بعد  
ملك عراق البع وأعاد سباز إلى صاحبها سعيد بن دنكلا وقويت شوكة جلاء الدين  
وعظم أمره وخافه الخليفة ببغداد وأخذوا يوريز وهرب صاحب أدرميان  
مظفر الدين أربك بن الإهلوان وثب على قاضي بوزور وقوع طلاق ابن الإهلوان  
على وجهه بنت السلطان طغرليك أخ ملوك السلجوقية وتزوجها السلطان جلاء  
الدين وعظم أمره واشتعت مما نكح وفي هذه السنة سنة اثنين وعشرين وستائة  
توفي الملك الأفضل نور الدين علي بن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب فجاء  
وعمره سبعة وخمسون سنة وكان حسن الفضائل والإخلاص واشتد في مؤلفاته  
يا من يسود شعره بخاضيه لعساه من أهل الشيبية يحصل  
ها فاختضب بسواد خطي مرة ولك الأمان بأنها لا تنصل  
وفيها توفي الخليفة الناصر لدين الله أبو العباس أحمد بن المستنصر حسن ولما توفي  
كان ولد المعهود إليه عند خاله الملك المظفر الملك نصر في الجهاد وكان ولد الآخر  
الملك الناصر صلاح قليم أرسله عند خاله الآخر الملك المعظم صاحب دمشق معه  
بالساحل في الجهاد فاستقر به أهل حماه واستلوا جانيه وكان به فخر ملك حماه  
وعمره سبع عشرة سنة وفيها توفي خوارزم شاه هاربا من التترو وكان أشجع ملوكه وعظم  
بجده ملك منحد العراق إلى تركستان وغزنة وسجستان وكرمان وطبرستان  
وجرجان وخراسان وكان عالما بالفقه والأصول ورجع إلى قنطرة حين أسره  
فاخذوا ما زيلين وقتلوا أهلها وكذلك فعلوا بالري وهرمان ومرغة وخراسان  
وخوارزم وفعلوا بهذه من قتل العلماء والصالحين وتخريب المصاحف وتخريب الجوامع  
مالم يسع بمثل وعادوا إلى بلادهم ثم جهر جنكز شاه إلى جلاء الدين ولد خوارزم شاه  
الذكور واثنى عشر الف تترى وكان جلاء الدين في غزنة ومعه ستون ألفا فكسرهم  
ونصر الله المسلمون ثم جهر إليهم جيشا آخر أكثر من الأول فكسرهم المسلمون وغنموهم  
فجاء هو بكل جموعه وكان قد تفرق عن جلاء الدين غالب عسكره فاستضعف نفسه  
وهرب وتبعه جنكز خان وأدركه على ميل من ألسند وتقاتلا قتلا لا يتفرق عسكرهما  
منه وتوجه جلاء الدين إلى الهند وعاد جنكز خان واستولى على غزنة وقتل أهلها وملك

فضل  
وفات ملك  
الكردي

فما رجعكم إلى المنبر



في سنة ثمان وعشرين وستمائة قتل الملك العزيز بالله الملك الناصر داود عنهما بالكرامة والبلقاء بلاد الشام  
 الملك الكامل صاحب مصر وفيها توفي الملك السعيد صاحب اليمن بمكة فاما كان له  
 ودفن بالعلي وعمره ست وعشرون سنة ومدة ملكه اربعة وعشرين سنة واستقر  
 مكانه باليمن ولد يوسف وفيها استقر الظفر محمد بن الملك الناصر في سلطنته عام  
 بتولية من الملك الكامل عوض اخيه قليم ارسله وانتقل قليم ارسله الى قلعة باري  
 وفي سنة سبع وعشرين وستمائة قتل الملك الامجد بهرام شاه بعد ان خرج من عسكر  
 بالمصار واخذها منه الملك الاشرف قتل ملوكه قد كان حبيب في مرقده فخرج عليه  
 وهو يلعب بالزرد فضربه بسيف فقتله ثم طلع الى السطح والتي نفسه فأتى  
 الملك الامجد بمدة وله التي على الشرف بمدينة دمشق وكانت مدة ملكه بعلبك  
 تسعا واربعين سنة وكان استقر بني ايوب وفي سنة ثمان وعشرين وستمائة تفتت  
 دولة السلطان جلال الدين واحتل عقله بموت ملوك كان يحبه حتى انه استجبه  
 ميتا مدة طويلة كل يوم يعمل عزاء ويرسل اليه الطعام ويعد عليه الجواب انه اصلي  
 قما كان بالاسس واخذت القتر ساير بلاد البحر وفعلوا الخن من قتلهم الاولى وكبر  
 السلطان جلال الدين واحدا سييرا ثم هرب منهم فقتله كروي كان قد قتل اخاه جلال  
 واستدكاتب اشائه فسامهم وبسطهم حرب وصيهم وفوقهم زاب ومنه في كفة منهم  
 كن في كفة منهم خضاب وكان هذا جلال الدين قد اشع ملكه نحو ملك ابيه خوارزم  
 شاه محمد بن تكتش ملك احدى وعشرين سنة وعظم ملكه واشع وفرض الى ولدا الاكبر  
 جلال الدين منكري ملك غزنة وما يليها الى الهند وملك خوارزم وخراسان الى  
 وله قطب الدين يلاغ شاه وملك كرمان وكيش وطوان الى وله تتر شاه وملك  
 العراق الى وله ركن الدين وضرب لكل واحد منهم النوب الخمس في اوقات الصلوات  
 على عادة السلجوقية وانقر هو بنو ذى القرنين بقرب وقتي طلوع الشمس وعروبها  
 وكانت بدايه سبعة وعشرون مدينة فرصعة بالجواهر وكذا باقي الولايات النوبية  
 اول يوم رتبها ضربها سبعة وعشرون ملكا من اكابر الملوك منهم طغرل بك ارسلان

فرة فاخذوا بلاد النجاش وشروان والروس وفي سنة ثلاث وعشرين وستمائة  
 طغت الفرنج في اخذ البلاد المصرية ورحلوا الى المنصور فطلب الملك الكامل صاحب  
 مصر الملك العظيم دمشق والملك الاشرف من الشريكات والملك الناصر من جهه  
 والملك الامجد من بعلبك والملك المجاهد من حصن فلقوا الملك الكامل وهو في  
 قتال الفرنج على المنصور ومعهم عسكر طلب فقوى المسلمون وضعف الفرنج و  
 اشتد القتال حتى ببث السلوة غير مرة يطلبون الصلح على ان يسلموا القدس للفرنج  
 وكذلك كل مدينة فتحها صلاح الدين ما عدا الكرك والشوبك وميماط فابوا الا  
 وعلمهم ثلثمائة الف دينار عوضا عن تخريب الملك العظيم سور القدس فخرجوا عنها  
 المسلمين الى بحر الحلة الى الارض التي عليها الفرنج ففرج فرجة عظيمة من التيل  
 وكان في زيادة فزكا المأتمك الارض وحال بين الفرنج وبين دمياط وانقطع  
 المبعق عنهم فهاكوا جوعا وطلبوا الصلح الذي كانوا سئلوه وكان السلطان الملك الكامل  
 قد خجله مدة ثلاث سنين بقائلهم فاجابهم الى ذلك ووقع الصلح واخذ منهم  
 ملوكا رهنا واعطاهم ولد الصالح ايوب رهنا وتسلت المسلمون دمياط في تاسع  
 رجب وفيها توفي الملك العبد الله بن الامير فخر الدين بن يوسف الذي صلى عليه  
 العباس بن المطلب وكان عمره سبعين سنة وقد عي ومنه خلافة نحو سبع واربعين  
 سنة وبويج بالخلافة ولد الظاهر بامرته ابو نصر محمد وعاش تسعة اشهر مات  
 وكان على ضد ابيه قصير المدة وابوه طويلها ولما توفي الظاهر بامرته وبويج بالخلافة  
 وله المستنصر بالله ابو جعفر المنصور وسلك سلك ابيه الظاهر في العدل والاحسان  
 وفي سنة اربع وعشرين وستمائة في العقد منها توفي الملك العظيم عيسى بن الملك  
 العادل بقلعة دمشق وعمره تسعا واربعين سنة ومدة ملكه دمشق تسع سنين  
 وشهرا وكان فاضلا مطرحة التكليف وكان حنيفا متعصبا للمذهب دون اهل بيته  
 استغل على حال الدين الحصري الخفي واستقر مكانه وله الملك الناصر صلاح الدين  
 داود وفي سنة ست وعشرين وستمائة لم يجد الملك الكامل يداه مهادة الفرنج  
 صالح الانبطون ملك الفرنج ومعنى انبطون ملك الامراء صالحهم على ان يسلمهم  
 القدس ونسحق اسواده خرابا ولا تعرضون الى قبلة الصغرى ولا الى الجامع الاقصى  
 والكنيسة التي فيها قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وطلبوا من الملك الكامل  
 ان يسلمهم على ان يسلمهم القدس ونسحق اسواده خرابا ولا تعرضون الى قبلة الصغرى ولا الى الجامع الاقصى

وما زاد ان

في سنة ثمان وعشرين وستمائة قتل الملك العزيز بالله الملك الناصر داود عنهما بالكرامة والبلقاء بلاد الشام  
 الملك الكامل صاحب مصر وفيها توفي الملك السعيد صاحب اليمن بمكة فاما كان له  
 ودفن بالعلي وعمره ست وعشرون سنة ومدة ملكه اربعة وعشرين سنة واستقر  
 مكانه باليمن ولد يوسف وفيها استقر الظفر محمد بن الملك الناصر في سلطنته عام  
 بتولية من الملك الكامل عوض اخيه قليم ارسله وانتقل قليم ارسله الى قلعة باري  
 وفي سنة سبع وعشرين وستمائة قتل الملك الامجد بهرام شاه بعد ان خرج من عسكر  
 بالمصار واخذها منه الملك الاشرف قتل ملوكه قد كان حبيب في مرقده فخرج عليه  
 وهو يلعب بالزرد فضربه بسيف فقتله ثم طلع الى السطح والتي نفسه فأتى  
 الملك الامجد بمدة وله التي على الشرف بمدينة دمشق وكانت مدة ملكه بعلبك  
 تسعا واربعين سنة وكان استقر بني ايوب وفي سنة ثمان وعشرين وستمائة تفتت  
 دولة السلطان جلال الدين واحتل عقله بموت ملوك كان يحبه حتى انه استجبه  
 ميتا مدة طويلة كل يوم يعمل عزاء ويرسل اليه الطعام ويعد عليه الجواب انه اصلي  
 قما كان بالاسس واخذت القتر ساير بلاد البحر وفعلوا الخن من قتلهم الاولى وكبر  
 السلطان جلال الدين واحدا سييرا ثم هرب منهم فقتله كروي كان قد قتل اخاه جلال  
 واستدكاتب اشائه فسامهم وبسطهم حرب وصيهم وفوقهم زاب ومنه في كفة منهم  
 كن في كفة منهم خضاب وكان هذا جلال الدين قد اشع ملكه نحو ملك ابيه خوارزم  
 شاه محمد بن تكتش ملك احدى وعشرين سنة وعظم ملكه واشع وفرض الى ولدا الاكبر  
 جلال الدين منكري ملك غزنة وما يليها الى الهند وملك خوارزم وخراسان الى  
 وله قطب الدين يلاغ شاه وملك كرمان وكيش وطوان الى وله تتر شاه وملك  
 العراق الى وله ركن الدين وضرب لكل واحد منهم النوب الخمس في اوقات الصلوات  
 على عادة السلجوقية وانقر هو بنو ذى القرنين بقرب وقتي طلوع الشمس وعروبها  
 وكانت بدايه سبعة وعشرون مدينة فرصعة بالجواهر وكذا باقي الولايات النوبية  
 اول يوم رتبها ضربها سبعة وعشرون ملكا من اكابر الملوك منهم طغرل بك ارسلان



السلجوقي والملك علاء الدين والملك تاج الدين صاحب بلخ وولد الملك الاعظم  
 صاحب ترمذ والملك سنجار صاحب بخارا وكانت امه تركانه خاتون تحكم وتعلم  
 اعتصمت بالله واحده وتلقب عصمة الدنيا والدين ملكة نساء العالمين اخذ  
 من جملة امواله جنكز خان عشرة صناديق مملوءة من الجواهر قال خوارزم شاه غرضه  
 منها لما اودعها فيها من الجواهر ما تساوي خراج الارض بمجملتها وكان له ثلاثين الف  
 دينار من الخيل وحدها توفي سنة سبع وعشرين وثمانمائة هـ ربا من التتر كما قد مناه  
 ولم يكن عنده ما يكف به سوى قميصه الذي عليه واما جلالة الدين فانه ملك غالب  
 ملك ابيه وكان يكتب الى ملك الروم وملك مصر والشام ولا يكتب اخوه ولا الخادم  
 وكان يكتب للخليفة بغداد الخادم ويكتب لصاحب الموصل وامثاله العلامة فقط  
 وهي النقرة من الله وحده وكان يحاطب بخوند عالم وكان شديد الغيرة لما ادركته  
 خيل التتر كان على نهر السند كما قد مناه قال له جرمه باسه عليك اقتلنا وخلصنا  
 فامر بهن فخرق وفيها توفي بالقاهرة ابو الحسن يحيى بن عبد المعطي الزواوي الحموي  
 الحنفي صاحب الالفية ومولده سنة اربع وخمسين وخمسمائة وزاوه قبيلة من  
 بطنهم بجانة سنة تسع وعشرين وثمانمائة اخذ الملك الكامل امد وحصن كيف من  
 الملك المسعود من الملك الصالح محمود بسوسرية وتعرضه الى نساء رعيته واستقر  
 مكانه الملك الصالح ايوب وولد السلطان الملك الكامل سنة ثلاثين وثمانمائة اخذ  
 الملك العزيز صاحب حلب شيزر وهناه يحيى بن خالد الغيسر في بقوله شعر  
 يا مالكا عم اهل الارض قاطبة وخص احسانه الذي مع القاضي  
 لما رايت سير رايات نصرته في ارجاءها المقت العاصي على العاصي  
 وفيها توفي ما بموصل الشيخ عز الدين علي بن محمد بن عبد الكريم الشيباني المعروف  
 بابن الاثير الجزري ولد بمصر سنة اربع جازي الاول سنة خمس  
 وخمسين وخمسمائة ونشأ بها وهو مصنف الكامل في التاريخ الذي بدوه  
 من هبوط ادم عليه السلام وعبد العزيز بن عمر رجل من اهل ربيعة من عمل الموصل  
 بنى هذه المدينة ونسب اليه وفي سنة احدى وثلاثين وثمانمائة توفي الشيخ  
 سيف الدين الامدي الثعلبي وكان حنبليا ثم صار شافعيا ويرجع في العلم

صاحب الالفية  
 ابن المعطي

صاحب تاريخ  
 الكامل

سيف الدين  
 الامدي

وتعقب

وتغصب عليه الفقهاء بمصر حين اخذته ريس الشافعي وكتبوا محضر الجلال عقيدة  
 وكتب عليه بعض الفقهاء حسدا لقتلهم بالوسعية فالقوم اعداله وخصومه  
 فصار الى حياة واقام بها ثم عاد الى دمشق فتوفي بها ومولده في سنة احدى وخمسين  
 وفي سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة توفي الملك الزاهد داود صاحب البصرة والملك  
 صلاح الدين شقيق الطاهر صاحب حلب وفيها توفي القاضي شهاب الدين بن شداد  
 وعمر فوق التسعين والطاهر ان شداد من ابا امه فاشهر وكان قد خطى عند بني ايوب  
 وكان اقطاعه على الملك العزيز ما يزيد على مائة الف في السنة وفي سنة اربع وثلاثين  
 وثمانمائة توفي الملك العزيز بن الملك الطاهر غازي بن السلطان صلاح الدين يوسف  
 بن ايوب في ربيع الاول وعمره ثلثة وعشرين سنة وشهورا وكان حسن البنية  
 في الرعية واستقر مكانه ولد الملك الناصر وعمره نحو سبع سنين ورجع الامر الى والده  
 ابيه صفيه خاتون بنت الملك العادل وفيها توفي كيقباد بن كعبروا السلجوقي في  
 صاحب بلاد الروم وملك بعده ولده عياث الدين وفي سنة خمس وثلاثين وثمانمائة  
 الملك الاشرف مظفر الدين موسى بن الملك العادل ابي بكر بن ايوب دمشق وعمره  
 بها لاضيه الملك الصالح اسماعيل وكان مدة ملك الاشرف لدمشق ثمان سنين وشهور  
 وعمره نحو ستين سنة وكان كرم جديا يهوى الطلبة ولم تهزم له راية قط وبلغ ذلك  
 الملك الكامل فسار من مصر الى دمشق وحاصر الملك الصالح واخذها منه وعرضه  
 بعلبك والبقاع وبصري ولما دخل دمشق ارسله وقتل العساكر لاخذ حصن  
 الملك المجاهد شيركويه فانه ارسل خمسين رجلا لخدمة الملك الصالح وظفر بهم  
 الكامل وشنقهم بين البساتين فمضى الكامل ومات لسبع بقين من رجب وكان  
 دخوله دمشق لحدى عشر ليلة بقيت من جازي الاول وكان بينه وبين اخيه  
 الاشرف نحو ستة اشهر وكان عمره نحو ستين سنة ومدة ملكه لدمشق عشرين سنة  
 وكان نائبا بها قبل ذلك نحو عشرين وكان كان معاوية بدمشق ملكا عشرين سنة  
 ونائبا عشرين سنة وكانت حسنت مصر والعلماء في ايامه بها وكانت يباحث  
 العلماء ويدرس الطلبة ويمتحن الفضلاء باسئلة غريبة في الفقه والفن وبذلك  
 ابن معطي عنده واستقر بدمشق الملك الجواد يوسف بن داود بن الملك العادل و

القاضي شهاب  
 الدين بن شداد

وفات الملك العزيز

وفات كيقباد

موت الملك الكامل

مدة ملك معاوية







ساروا اليهم ومعهم الملك المنصور ابراهيم فرحلت الخوازيزمي غر دمشق وابنعوا  
 الخلبين وصاحب حصن فانكروا وقتل مقدمهم بركة خاتون حمل رأسه الى حلب  
 وجاء الصالح اسماعيل الى حلب سجيها بصاحبها الملك الناصر يوسف وحوصلت  
 بعد قليل بعلبك وبها اولاده واخذت وحزنت اولاده واخذت وحزنت  
 اولاد الصالح اسماعيل وزير امير الدولة الذي كان سامريا واسلم الى مصر  
 فاعتقلهم الملك الصالح ايوب في سنة اربع واربعين وستمائة توفي الملك  
 المنصور ابراهيم بن شيركويه صاحب حصن بدمشق وكان متوجها الى مصر الى  
 خدمة الملك الصالح ايوب فنقل الى حصن ودفن بها واستقر مكانه الملك  
 الاشرف مظفر الدين في سنة خمس واربعين وستمائة استعاد السلون  
 قلعتي عسقلان وطبرية من الفرنج فتحا وفيها توفي الملك العادل ابو بكر ابن  
 الملك الكامل بالمسيح وكان له محبوسان مدة ثمان سنين وفيها توفي امام النجوى  
 بالغرب ابو علي عمر بن محمد العروفي المعروف بالشلوبين قال ابن خلكان الشلوبين  
 هو الايض الاستقر بلغة اهل الاندلس قال السلطان عماد الدين ليس هذا بل  
 انما هو الشلوبيني نسبة حصن يقال له الشلوبين قال هكذا ذكره ابو سعيد  
 الغزي في كتابه الكبير المستفي المطرب في اخبار اهل الغرب في المجلد الخامسة  
 عشر بعد ذكر غرناطة وصف حصن شلوبين المذكور قال ومنه الشيخ ابو علي  
 عمر الشلوبيني قال وقراء عليه النجوى وكان في طبقه ابي على الفارسي في سنة  
 ست واربعين وستمائة ارسل الملك الناصر صاحب حلب حاصر حصن واخذنا  
 عن الملك الاشرف موسى موسى وتعرض عنها بتل باشر مضافا لما بينه من الرجة  
 وتدمر فيها توفي الشيخ جمال الدين بن عمر وعثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب  
 وكان والده حاجب الامير عز الدين موسك الصالح الكردي مات بالاسكندرية  
 وكان عمره خسا وسبعين سنة وفي سنة سبع واربعين وستمائة استولت  
 الفرنج على دمياط وهي خاليه وفيه هربت منها بنو كانه الموكلون بها  
 فنشقمهم الملك الصالح ايوب عن اخرهم وفيها استضعف نفسه صاحب  
 الكرك الملك الناصر داود وسار الى حلب سجيها بصاحبها الملك الناصر

ابو علي النجوي

ابن الحاجب

من الجاهل

من الجواهر ما قيمته فوق خمسمائة الف دينار فادسها الى الخليفة المستعصم ببغداد  
 ودفعه عنده فلم ترها عينه بعد ذلك واستخلف بالكرك ولده الملك العظيم  
 فغار اخوه الاجد صني والظاهر شادي وقبضا على اخيهما وتوجه الاجد الى مصر  
 وسلم الكرك الى الملك الصالح ايوب ففرح بذلك فرحا شديدا وبعد شهر من  
 اقل توفي الملك الصالح ايوب بن الملك الكامل محمد ليلة الاحد رابع عشر شعبان  
 وكانت مدة ملكه تسع سنين وثمانية اشهر وعشرين يوما وكان عمره نحو اربعة  
 واربعين سنة وكان طاهرا لسانا والزيل على الهمة عظيم الهيبة لا يخاطب الا  
 جوابا كانت الترساكن وامراء ماله رتب جماعة من ماله بدهليز وسمام  
 البحرية لوضع القصص بين يديه ليكتب عليها خطه ثم تخرج الى الموقعين وهو  
 الذي بنى مدينة الصالحية لاجل الصيد وبني الكس بين مصر والقاهرة وكانت  
 اولاده الذكور ثلاثة مات اثنان قبله وبقي واحد وهو توران شاه الملك  
 العظيم بحصن كيف وكان له جارية اسمها شجر الدر فكنيت مرة وجمعت الامراء  
 وخلفتهم وارباب الدولة وقالت السلطان يا امركم ان تخلفوا له ولولد من بعده  
 الملك العظيم توران شاه فاجابوها الى ذلك وحلفوا واستمرت شجر الدر تختم  
 وتعلم عن السلطان الى انه وصل توران شاه الى المنصور وقال للفرنج بعد  
 استطالهم وكسرهم المسلمون وغنمهم وبلغت عدة القتلى ثلاثين الف وارس  
 ملك الفرنج زيدا فرنس وقيد وسجن بيت كاتب الاشافخ الدين بن لقمان  
 ووكل به الطواشي صيغ ورجل الملك العظيم من المنصور منصورا ونزل بفارسكوب  
 واخذ في تهديد مالهك ابيه فجهوا عليه وقتلوه واوّل ضارب له بالسيف كان  
 ببيرس الذي يصير سلطانا بعد هذا وكان له قبة خضب فهدم اليها فالقوا  
 فيها النار فهدم والقي نفسه في البحر فادركوه وانقوا قتله وكانت مدة ملكه  
 شهرين واياما واجتمعت امراء الترك على انه يقيموا شجر الدر وخطب لها على  
 المنابر وضربت السكة باسمها وهي ام خليل ونسبوا المسلمين دمياط واللقن  
 زيدا فرنس في صفر سنة ثمان واربعين وستمائة وهذا زيدا فرنس  
 هو المقلد له من كلام جمال الدين بن مطروح من ابيات

كانت له من ابيات  
 من الجاهل



قل للفرسين اذا ما جئته  
مقال صدق عز قول صحيح  
اتيت مصر تبغى ملكها  
تخب ان الزمر والطلد دج  
وكل اصحابك اورشليم  
بحسن تدبيرك بطن الخرج  
خسوف الفلا تزي منكم  
غير قتل او اسير جريح  
وقل لهم ان اضروا عوده  
القيد باقى والطواشى صحيح

وكا المظفر توبان شاه حين وصل الى الديار المصرية اسك الملك المعين فتح  
الدين وارسل الى السويك وسار الملك الناصر يوسف صاحب حلب الى دمشق  
وملكها في ثمانية ربيع الاخر من سنة ثمان واربعين وستائة وفي آخر ربيع الاخر  
استقر عز الدين ايبك الجاشنكير التركاني في سلطنة مصر ولقب الملك العزيز  
عزيت شجر الدر وفي خامس جاذي الاول عز واستقر اتابك الجيوش واستقرت  
السلطنة للملك الاشرف موسى بن يوسف صاحب اليمن بن الملك الكامل و  
عقد والبيعة للخليفة المستعصم ببغداد وخر بوا سورد مياط وبوايا القرب  
منها مدينة اسمها المنشية وفي شهر شعبان قبض الملك الناصر صاحب حلب  
ودشق على الملك الناصر داود واعتقله بخص وسار الى مصر في منتصف  
رمضان ومعه من بني ايوب نحو العشرة وسائر عساكرهم وخرج اليهم المصريون  
والتقى الجماع بالعباسه وانكسر كل من الفريقين وولى هاربا حتى انه خطب  
الملك الناصر يوسف في تلك الجمعة بقلعة الجبل ومصر ولم تقم بالقاهرة خطبة  
ودخل ايبك التركاني الى القاهرة معظما فانه هو الذي كسر الشاميين بعد ما  
انكسرت المصريين وتفرقت عنه وقتل بين يديه الامير شمس الدين لولو اصيرا  
وكذلك الامير ضياء الدين ابن القيري واسر الملك الصالح اسماعيل والاشرف  
صاحب حمص والمظفر توبان شاه بن صلاح الدين واخوه نصر الدين واخرج  
امين الدولة السامري كذا الملك الصالح اسماعيل فقتلوه وعمره نحو خمسين سنة  
وفي سنة ثمان واربعين وستائة توفي الصاحب محي الدين بن مطروح وكا فاضلا  
عانتة فسكت من طيب السدى  
نشوان ما شرب الدام وانما  
عصى بخر رضابه مستبدا

اخر سلطنة الازكر  
من مصر واول  
دولة الترك  
السلطان المعز  
الملك المعز

جاء العدول يلومني بعدما  
اخذ الغرام علي فيه ما خذا  
لا ارعوي لا انثنى لا انتهي  
عزبه فليهد فيه من هذا  
ان عشت عشت على الغرام واتني  
وجد اموت صبا بت يا حبتا  
وفي سنة احدى وخمسين وستائة ظهرت نارا في ارض عدن مدة تظهر بالليل  
ويرتفع لها دخان بالتهار وفي سنة اثنتين وخمسين وستائة قوي امر المعز ايبك  
التركاني بمصر وقتل خندا شه اقطاي الجزار وقطع خطبة الاشرف موسى  
ولم تخطب بعد ذلك لبني ايوب بمصر وفي سنة اربع وخمسين وستائة مات كبحر  
ملك الروم واستقر مكانه ولد اعز الدين كيكاروس وركن الدين قليج ارسله  
وفيها توجه الكمال ابن العديم رسولا من الملك الناصر يوسف الى المعتصم بتقدمة  
جليلة فعا د خايبا بسكينة يشتم عوض هديته وفي سنة خمس وخمسين وستائة  
قتل المعز ايبك التركاني بامر زوجته شجر الدر ام خليل فانه كان قد تزوجها ثم  
قصدا انه يتزوج عليها ثم بعد قليل قتلت شجر الدر وفيها ظهرت نارا عند مدينة  
البيتي صلى الله عليه وسلم لها بالليل ضوء عظيم من بعد ووافق ذلك ان الخدام  
بالحرم غفلوا اليه فاستقلت النار في المسجد واضربت شقوقه وبعض المنبر وال  
المسكون لذلك وفي سنة ست وخمسين وستائة قصده هلاكا ببغداد وملكها  
وقتل الخليفة المستعصم بالله ودخلت التتر ببغداد ونهبوا وقتلوا نحو اربعين  
يوما وكا ذلك باستدعاء الوزير العليقي وكا هذا المستعصم اخر العباسيين  
كان ابتداء دولتهم بالسفاح في سنة اثنتين وثلاثين ومائة فكانت خلافة المستعصم  
سنة عشرينه تقر بيا روي عز علي بن عباد بن عباس رضي الله عنه انه قال  
وانه لتكون الخلافة في ولدي يايتهم العلم من خراسان وفيها توفي الملك الناصر  
داود بن الملك المعظم عيسى بن الملك العادل ابي بكر بن ايوب وعمره نحو ثلاثة  
وخمسين سنة وانفقت له انه كان امسك الملك المعين صاحب الكرك خوفا  
منه حين كان بالتيه مع العزاة وحمله الى السويك ليسجن بها في مطبوعة وكان  
واقفا والمطبعة تحفر واذا برسول الخليفة المستعصم جاء يطلبه ليكون في مقدمة  
عسكره في قتال التتر ففرج الله عنه قبل اتمام المطبوعة فلما وصل الى دمشق

انقطاع خطبة بني ايوب

اخر السلطنة وكان ايبك  
روى انه كان في الشام وكان  
بغداد فقتلوه

مدة خلافة بني العباس  
٥٢٤



جاء الخبر باستيلاء التتر على بغداد فتركه الرسول وانصرف فصار الناصر داود  
 الى البوينا شرق دمشق ومات بالطاعون وخرج اليه الناصر يوسف واسف عليه  
 ونقله الى دمشق ودفنه بالصالحية عند والد المعظم وله اشعار فائقة منها  
 عيون غم السحر المين تبين لها عند تحريك القلوب تكون  
 يصول بييض وهي سود تديرها دبول فوق والجفون جفون  
 طرقي وقلبي وشهيدى ودعى على خديك منه شهود  
 وانا وجيك لت اصغر سلوة غص صوقي ودع الفؤاد يبيد  
 ومن العجايب ان قلبك لم يكن لي والحديد الامة داود  
 فيها توفي الصاحب شهاب الدين زهير بن محمد المهلبى كاتب انشاء الملك  
 الصالح ايوب ومولده بوادي نخله من مكة سنة احدى وعشرين وخمسة  
 بالقرافة الصغرى ومن شعره في وذه اختراعه وهو  
 يا من لعبت به السمول ما الطف هذه السمايل  
 ها عبيدك واقفا ذليلا بالباب يمد كفت سائل  
 من وصلك بالقليل يرضى والكل من الجيب قابل  
 فيها توفي الشيخ شمس الدين يوسف سبط ابن الجوزي صاحب مرآت الزمان  
 وفيها توفي سيف الدين علي بن سابق الدين المعروف بابن المشد ومن شعره  
 وكان امير اكير من امراء الملك الناصر يوسف صاحب الشام  
 باكر كؤوس المدام واشرب واستجمل وجه الحبيب والحرب  
 من به ساق له رضاب كالشهد لكن جناه اعذب  
 ولا تخف للهموم داء فهو دواء له مجرب  
 وفي سنة سبع وخمسين وستائة توفي ابو به الدين لولو صاحب الموصل  
 بعدهم بها ثلاثا واربعين سنة واستقر ولد الملك الصالح بالموصل  
 وولد له الدين بنجار وفيها تسلطن بالديار المصرية قطز وخلع ابن  
 استاذ الملك المنصور وجاء اليه الكمال ابن العديم رسولا من الملك الناصر  
 يوسف صاحب الشام مستنجدا على التتر فعاد خايبا وكان سثوما على الملك المنصور  
 فلم يجبه

لا تشون بزه الاول كالفضيلة النسيم  
 ما الحبيب وقتنا واهنا والعاذل غايب وغافل  
 علق وشدة وسكر العقل يبيض في الليل  
 والبدر يلوح في قناع الغنى عليل  
 والورد على الخدود وعش والسنن في العيون زائل  
 والعيش كما احب صاف عن شلل في الهوى اذله  
 مولاي بحق لي باقي لا يغيم شمس العذل  
 في فيك كما علق عني ان كنت لا بدلت  
 في حبك قد بذلت روعي هل انت اذا سالت اذلت  
 لا احب في الهوى شغيعا فيك غنى عن الوسائل  
 في العام مضى وليت شعري  
 هل يحصل لي رضا قليل

وفي سنة ثمان وخمسين وستائة استولت التتر على حلب يوم الاحد تاسع  
 صفر من عند حاتم حداد في ذيل قلعة حلب واستمر النهب والقتل بها الى ربيع  
 صفر ثم نادى هلاكوا بالامان وحاصر القلعة وبها الملك المعظم توران شاه  
 ابن السلطان صلاح الدين ثم تسلما بالامان يوم الاثنين حادي عشر ربيع الاول  
 وامر هلاكوا ان كل من سلم من المسلمين يتوجه الى داره ولا يعارض في ملكه و  
 جاءت اليه مفاتيح حماه فاسلمهم وارسل اليهم شيخه اسمه حنر وشاه يزعم انه  
 من ذرية خالد بن الوليد واحسن اليهم وجاء الملك الاسرف صاحب  
 حمص الى هلاكوا بحلب فاكرمه واعاده الى حمص وقدم اليه بحج الدين  
 ابن الزكي فولاه قضاء دمشق وتوجه اليها وقراء توقيع هلاكوا وليس  
 خلعة وباشر وكان الملك الناصر اخذ حلب توجه من دمشق نحو مصر وصحبه الملك المنصور  
 صاحب حماه ووصل بعساكره الى قطية واستولت التتر على دمشق وسائر  
 الشام الى غزوة واستقرت تحتانهم وكان اخذ التتر لدمشق بالامان فلم يتعرضوا  
 اليهم لكن القلعة عصت عليهم اياما ثم اخذوها بالامان في منتصف جماد  
 الاخر ونهبوا جميع ما فيها واخربوا اسوارها ومن تطبه خاف الملك  
 الناصر من سلطان مصر قطز فجز العساكر مع الملك المنصور صاحب حماه الى  
 مصر فتلقاهم قطز واحسن اليهم وتوجه الملك الناصر الى القبة واما هلاكوا  
 فعاد من حلب الى بلاده ودخل على حارم فقتل اهلها غارة اخرهم وامر بخراب  
 اسوار حلب واسوار قلعتها فخربت غارة اخرها وكذلك اسوار حمص وقلعة  
 حماه وكان هلاكوا قد استناب على دمشق كتبغا فعرف موضع الناصر  
 فادرس اليه ومعه وارسله الى هلاكوا فلما جازوا به على حلب استنك  
 يعز علينا ان نرى ربكم ينجي وكان به آيات حسنكم تتلى  
 فلما وصل الى هلاكوا قبل عليه وأوعده بركة ملك اليه ولما اختفى العساكر  
 المصرية بمصر سار بهم الملك المنصور قطز مملوك ابيك التركك في  
 اواخر رمضان وجمع كتبغا عساكره وخرج اليهم والتقى الجمعان بالغز فانهزمت  
 التتر واخذتهم سيوف المسلمين وقتل كتبغا واسرا بنه وتبعهم بغير مص

في سنة ثمان وخمسين وستائة



البند قد اري الى اطراف البلاد واحسن قظر الى الملك المنصور  
صاحب حاه واقعه عليها وجاءه الملك الاشرف موسى صاحب وكان  
قد انضم الى التتر نايبا واقبل عليه واقعه على حصن واحضر اليه الملك السعيد  
صاحب الصبسية اسيرا فقتله لما كان اعتمد في الفتق والنجور حاله  
انتمائه الى التتر واستقرت البلاد كلها للملك المظفر قظر وولي نيابه  
دمشق لعلم الدين سنجر الحلبي وجلب الملك السعيد بدر الدين لور صاحب  
الموصل وتوجه الملك المظفر قظر نحو الديار المصرية فلما قارب القاهرة  
قامت ارب فتيمة ومعه ثلاثة امدادهم ببيبرس البند قد اري فاتفقوا على  
قتله فشفع واحد منهم في شخص فاجابه السلطان فاهوى اليه ليقتل به  
فامسكها وضربه ببيبرس بالسيف وتحاملوا عليه ورموه عن فرسه وقتلوه  
فكانت مدة ملكه احدى عشر شهرا وثلاثة عشر يوما وعادوا الى المنج فقال  
لهم نايب السلطنة فارس الدين اقطاعي فقتله منهم قال ببيبرس انا قال  
انت احق بمنزلته فجلس في دست السلطنة وحلفت له الامر وتلقب بالملك  
القاهر فقتله انه لقب غير مبارك فتلقب بالظاهر وسار الى القاهرة  
فتحت له القلعة وتسلمها في سابع عشر العدة وفيها بلغ ذلك نايب دمشق  
علم الدين سنجر الحلبي وكان عمر قلعة دمشق واجبه الناس حتى عمرت النساء  
معه طلب الناس وحظهم لنفسه بالسلطنة فخلعوا وخطب له بها وتلقب بالملك  
المجاهد وبلغ امره جلب قرب التتر فامسكوا نايبهم لسفاهة رايه وخرجوا  
الى التتر وانكسروا واهربوا الى حاه واستولت التتر على حلب وقتلوا غالب  
اهلها وخرج صاحب حاه والعساكر الى حصن ولحقتهم التتر والنقي الجمعان  
بظاهر حصن يوم الجمعة خامس المحرم سنة تسع وخمسين وثمانمائة فنصر الله  
المسلمين وقتلوا واسروا في التتر ما شاء الله وفي ثالث عشر صفر وصل علم  
الدين ايدكين البند قاضي استاد السلطنة الملك الظاهر الى دمشق واخذوا  
الى دمشق واخذها بالسيف فمعلم الدين سنجر وعادوا الى الملك الظاهر ببيبرس  
ولما بلغ هلاكوا قتل نايبه كتبغا وانكسار عساكره بعين حاله وت  
بدمشق

مثل الملك قتل في سنة

الظاهر

مراعي

مرة اخرى استنصر الملك الناصر يوسف واخاه الظاهر غازي وقتلها ومن  
معهما وكان عمر الناصر يوسف نحو اثنين وثلاثين سنة وكان قد اشبع ملكه  
ملك حلب ودمشق وغالب بلاد الشام ولولا هروبه من نطية تلك مصر كان  
يذبح في بطيخه كل يوم اربعين راس غنم وكان جلبا الى الغاية لا يقيم على احد  
حدا حتى انقطعت الطرقات في ايامه وكان اذا قدم اليه مستحق القتل  
يقول الحق خير من البت ويطلقه وكان يحفظ كثيرا من الشعر ومن شعره  
فوالله لو قطعت قلبي اسفا وجرعتني كاسات دمي وما صرفا  
لما زادني الا هوى ومحبة ولا اتخذت روي سواك لها الفنا  
وفي هذه السنة في رجب قدم الى مصر جماعة من العرب معهم شخص  
اسم اللون اسم احد انه ابن الامام الظاهر بالله محمد بن الامام الناصر  
واته هرب من دار الخلافة ببغداد لما طلبها التتر فعقد الملك ببيبرس  
مجلسا عظيما فيه القاضي عز الدين بن عبد السلام والقاضي تاج الدين  
عبد الوهاب وعينا جماعة من الموقعين سمعوا كلام اولئك العرب  
ثم شهدوا بالاستفاضة ونبت الشب عند القاضي تاج الدين  
ولقبوه المستنصر بالله ابا القاسم احمد وبايعه الظاهر ببيبرس والناس  
بالخلافة وعمل له صرف الخلافة فتل صرف على ذلك الف الف دينار  
وكانت العامة تلقبه بالخليفة المذكور بالزنايتي ولما خرج الملك  
الظاهر الى دمشق خرج معه الخليفة المذكور وجهرته من دمشق نحو بغداد  
احين جهاز فقتله التتر قبل وصوله الى بغداد وفيها ورد الخبر عن فرنج  
عكا انهم في حزن عظيم ولبس سواد لما بلغهم ان سبع جزاير خسفت  
باهلها وما فيها وجهر السلطان الملك الظاهر عسكرا واخذ منهم الشويك  
وفي سنة ستين وثمانية توفي الشيخ عز الدين بن عبد السلام الدمشقي بمصر  
وفيها توفي الصاحب كمال الدين عمر بن عبد العزيز الحنفي المعروف بابن العدم  
اصله من قرية معربونية من بلاد الحفة راس يقدمه عبد الناصر يوسف  
المقدم ذكره وله تاريخ مختص بحلب يعرفه من وقف عليه وكان له ملوك

نفس الخبير



قد فضل ومنه لطيف ما وقع منه مدح من امتدح بالعلم والعقل  
 معرضا بالشكوي من استساده  
 وما ينفع الاداب والعلم والحي وصاحبها عند الكمال يموت  
 وفي سنة احدى وستين وثمانه سار الملك الطاهر بيبرس من الديار  
 المصرية فعمل الحيلة في امساك الملك المغيث فتح الدين عمر بن الملك  
 العادل ولم يرزل يرسل اليه الهدايا والتحف ويطلب الفدية بروية ليخصي  
 بركته ومن جملة ما كتب اليه المملوك ينشد في قدوم مولانا  
 خليفي هرا بصرمتا اوسعتما باحسن من مولى تمشي الى عبد  
 فلما وصل الملك المغيث الى بيسان خرج اليه الملك الطاهر بالعساكر ولاقيه فلما  
 وصل الخيم امسكه وحقنه الى مصر وكان آخر العهد به قبل ان يجره الى امراته  
 فقتلته جوارها بالقبا قتب الى ان مات فانه لما هرب بيبرس من الكرك  
 حين كان محبوسا مع الممالك البحرية ترك زوجته بالكرك فاكرمها المغيث  
 وابنه اعلم وسار الملك الطاهر الى الكرك فاحكم امورها ثم عاد الى مصر  
 وفيه اتوفي الملك الاشرف موسى صاحب حصن وتسلمها الملك  
 الطاهر وهذا الاشرف هو آخر من ملك حصن من بني شيركويه خمسة  
 ملوك مرتبه ابن عزاب وفي سنة ثلاث وستين وثمانه سار السلطان  
 الملك الطاهر بعساكره للجهاد بالسواحل وفتح قيسارية الشام وفيها  
 مات هلاكوا بن طرا واستقر ولد ابنا على ما كان بيد والده من الممالك  
 وهي مملكة خراسان وكرسيها نيسابور وعراق الجمر وكرسيها اصفهان  
 وعراق العرب وكرسيه بغداد ومملكة ارجان وكرسيها  
 تبريز ومملكة جورستان وكرسيها شير ومملكة فارس وكرسيها  
 شيراز وديار بكر وكرسيها الموصل وبلاد الروم وكرسيها قونية وما  
 بين هذه الممالك من البلاد الكثيرة وسنة اربع وستين وثمانه سار الملك  
 الطاهر الى دمشق بعساكره وفتح صفت بعد حصارها واخذها بالامان  
 وقتل كل من فيها وبث عساكره ففتحوا ايل وطرابلس وبلاد سينس وقتل

اخرا ولاد بنى ايوب  
 هلاك شد هلاك  
 كراس الملك

في عوده الى مصر اهل قارا ونهها وكا نواضاري مبالجين على  
 المسلمين وفي سنة خمس وستين وثمانه توجه الملك الطاهر بمصر  
 الى دمشق واقام بها خمسة ايام ثم عاد وفي سنة ست وستين وثمانه  
 توجه ايضا الى الشام وفتح بافا ونازل انطاكية وفتحها بالسيف واخذ  
 بقراص ودرهمين وسبع الحديد وغالب تلك النواحي وعاد الى  
 مصر خفية وعاد الى الشام ثم توجه الى الكرك ثم توجه الى الحجاز الشريف  
 ثم فرار قبر النبي صلى الله عليه وسلم وحج وعاد الى الكرك في سلخ الحجة  
 وتوجه الى دمشق فوصل اليها بغتة وفي يومه توجه الى حماه وساعة  
 وصوله اليها توجه الى حلب فلم يستعرج اهلها الا وهو معهم في الموكب وعاد  
 الى دمشق ثم الى القدس ثم الى القاهرة دخلها في ثالث صفر من سنة ثمان و  
 ستين وثمانه ثم عاد الى الشام وغار على عكة وتوجه الى دمشق ثم الى حماه  
 ثم الى مصر وفي سنة سبع وستين وثمانه توجه الملك الطاهر الى مصر و  
 نازل حصن الاكراد وفتحها بالامان ثم نازل حصن عكا وفتحها بالامان  
 وعمل عيد رمضان واستند بحج الدين عبد الطاهر  
 يامليك الارض بشارك فقد نلت الارادة ان عكا ريقنا هي عكا وزياده  
 وتوجه الى دمشق وعاد الى مصر وفي سنة سبعين وثمانه خرج ايضا الى دمشق  
 وعزل اقوش عن نيابة دمشق وولى مكانه ايدكين الفخري ثم توجه الى  
 حصن ثم الى حصن الاكراد وعاد الى دمشق وبلغه الخبر بوصول التتار الى  
 عينتاب فتوجه الى حلب ثم عاد الى مصر وبعد اربعة اشهر عاد الى الشام  
 وفي محرم سنة احدى وسبعين وثمانه عاد الى مصر حريه واقام بالقلعة  
 خمسة عشر يوما ثم عاد الى الشام وتسلم صهيون لوفاة صاحبها سيف الدين  
 احمد بن مظفر الدين عثمان وبلغه ان التتار حاصروا البيرة فتوجه اليها  
 وهزم التتار عنها وصارت للمسلمين وعاد الى مصر ودخلها في عاشر شهر جمادى  
 الاخرة وفي سنة ثمانين وسبعين وثمانه انقضت دولة بني عبد المؤمن  
 وفيها توفي الشيخ جمال الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجبالي

ثم عاد الى الشام وتوجه الى الكرك  
 ثم عاد الى الكرك

ثم عاد الى دمشق  
 ثم عاد الى دمشق

ابو شي



اخوانه نصير الطوسي وفضل مشهور وفيها توفي ببغداد الشيخ العلامة نصير الدين محمد الطوسي  
 ومولده طادي عشر جمادى الاولى سنة سبع وسبعين وثمانمائة **وفي سنة**  
 ثلاث وسبعين وثمانمائة توجه الملك الظاهر الى بلاد سبى وغنى وعاد الى  
 دمشق واقام بها فبلغه على ان التتر نازلوا البيرة فخرج اليهم في اواخر سنة  
 اربع وسبعين وثمانمائة بجاء الخبر في القطيفة انهم رحلوا عنها فاتم اليهم  
 الى حلب ثم عاد الى مصر وجنر عساكر الى النوبة فهبوا وقتلوا وعادوا بالفتنة  
**وفي سنة** خمس وسبعين وثمانمائة بلغه ان امراء الروم وفدوا اليه فخرج  
 اليهم من مصر ولا فهم الى حلب ثم عاد الى مصر ثم خرج من مصر في العشرين من  
 رمضان ووصل الى دمشق ثم الى النهر الازرق ثم الى البلسين والتقى مع  
 التتر فانهزموا وقتل منهم واسروهم من جملة من اسر في حق وسلا في ذكرها  
 ان شاء الله تعالى ثم سار الى قيسارية الروم واخذها وخطب له على منابرها  
 ثم عاد الى العنق واقام به شهرا ثم توجه الى دمشق فنزل بها خاس المحرم سنة  
 ست وسبعين وثمانمائة وفي التابع والعشرين من هذا المحرم مات السلطان الملك  
 الظاهر ابو الفتح بيبرس الصالح النجفي بدمشق قيل انه انكف العز كسوف كليتا  
 وتحدث المجنون على انه يموت رجل جليل القدر فقصد الملك الظاهر ان يظهر ذلك  
 في عيونه فاستدعى شخصا من الابوية اسمه الملك الفاهر من ولد الناصر داود  
 ابن العظم عيسى وسقاه قدح مسموم ثم شرب هو في ذلك القدر عن مسموم و  
 كانت به بقية من السم فمات ودفن الملك الظاهر بدمشق سريرا واظهر انه في حجة  
 موجهها الى القاهرة فلما دخلت خزانة قلعة الجبل اظهر واموته وبايعوا له  
 الملك السعيد بركة وكانت مدة سلطنة الظاهر سبعة عشر سنة واصل مملوك  
 قبحا في اسر اللون اذرق العينين عرض على المنصور محمد صاحب حماه فاجبه  
 فاشتراه ايد كين البند قدري الصالح وهو محبوب بقلعة حماه في جامعها  
 وبعداء فخرج عنه قدمه لاستاده الملك الصالح ايتوب صاحب مصر **وفي سنة**  
 ثمان وسبعين وثمانمائة خلع الملك السعيد بركة واعطى الكرك واستقر في  
 سلطنة مصر اخوه سلامش ولقبوه الملك العادل وعمر سبع سنين مشهور

سلطنة السلطان  
 سعيد بركة في الظاهر

السلطان الملك العادل

واستقر

الملك المنصور قلاوون

واستقر الامير سيف الدين قلاوون الصالح انا بك العساكر المنصور واستقر  
 شهر الدين سنقر في نيابة دمشق واقام في نيابة حلب وبعد اربعة  
 اشهر وعشرة ايام يوم الاحد ثاني عشر من رجب جلس قلاوون في دست  
 السلطنة وخلع سلامش وتلقب بالملك المنصور وفي رابع عشر من القدر جلس  
 سنقر الاسفر في دست السلطنة بدمشق وحلف امراها وتلقب بالملك الكامل  
 وكان عيسى بن مهنا ملك الغرب معه ومات الملك السعيد بركة في الكرك فنقل  
 الى دمشق ودفن عند والده الظاهر واستقر بالكرك اخوه نجم الدين ولقب  
 الملك المنصور **وفي سنة** تسع وسبعين وثمانمائة جنر الملك المنصور عساكره الى  
 الى دمشق وخرج اليهم سنقر الاسفر بعساكره وعيسى بن مهنا فاكسروا  
 واستقر مكانه بدمشق الذي كان نايب قلعة احصام الدين لا حني السليدار  
 فانه لم يكن وافق سنقر ومات نايب حلب واستقر مكانه علم الدين سنجر  
 الباسقري وكان سنقر الاسفر هرب الى شين وفاضتقر به السلطان  
 بالسنقر وبكاس **وفي سنة** ثمانين وثمانمائة قضد ابغا بن هلاكوا الشام مع  
 اخيه منلوتمر وخرج السلطان الملك المنصور قلاوون من الديار المصرية  
 بعساكره واجتمعت اليه ثواب الشام وسائر عساكر الاسلام حتى سنقر الاسفر  
 والمتقى لجماعة بظاهر حصن الفخوة الكبرى في يوم الخميس رابع شهر رجب  
 وكان عدده التتر ثمانين الف فارس غير الاتباع فنصرتهم المسلمين واسروا  
 وقتلوا وغنموا ما لا يحصى ووصل الخبر الى ابغا وهو محاصر الرجيه فدخل  
 عنها منهزما ومات اخو منكوتمر بجزيرة ابن عمر وانهم ابغا علا الدين  
 عطا ملك بن محمد الجويني صاحب الديوان ببغداد بمواطاة المسلمين  
 فاخذ امواله وقتله وكان من الفضلاء العظام ومن شعره  
 ابادية الاعراب غني ببادية الاتراك تنطبق على يقي  
 واهلك بالخل العيون فانتي جنيت بهذا الناظر المتضايقي  
 وعاد المنصور الى مصر منصورا **وفي سنة** احدى وثمانين وثمانمائة مات  
 ابغا بن هلاكوا ببلاد همدان وكانت مدة ملكه سبعة عشر سنة مشهور وملك

هلاكوا ابغا



بعد اخوه احدى هلاكوا وارسل الشيخ قطب الدين محمد البرازي وكان  
 اذ ذاك قاضيا بسيواس الى الملك المنصور قلاوون ومضمون رسالته انه  
 سلم ويطلب القتل مع المسلمين ولم ينتظم ذلك وعزل نايب حلب واستقر  
 فيها قراسنقر وفيها توفي القاضي العلامة شمس الدين احمد بن محمد بن  
 خلكان البرمكي ومولده على ما ذكره هو في تاريخه يوم الخميس بعد صلات  
 العصر حادي عشر ربيع الآخر سنة ثمان وستمائة بمدينة اربل بمدرسة  
 سلطانها مظفر الدين **في سنة اثنتين** وثمانين وستمائة خرج ارغون ابن ايقا  
 على عمه احمد السلطان لكونه اسلم وامر بالتربا بالاسلام فانكسر واسرا احمد فم  
 اتفقت التتر واخرجت ارغون من الاعتقال وركبوا على احمد وقتلوه وملكوا  
 ارغون فقر ولديه قاران وحريدا بخرسان وفيها اخذ قراسنقر تحت  
 بحكمائه حكماها واستقرت حصن المسلمين وفيها في رجب مد السلطان المنصور  
 الى دمشق وجاءها في شعبان سيل عظيم وغرب عماد كيش وقطع اشجار غريز  
 واخذ من الجمال والخيول ما لا يحصى ورجع السلطان الى مصر **في سنة ثلاث** وثمانين  
 وستمائة عاد السلطان الى دمشق وجاء الملك المنصور صاحب حماه ثم كل منهما  
 عاد الى بلد ومات صاحب حماه المذكور في شوال وعين احدى وخمسين سنة  
 وستة اشهر واربعة عشر يوما ومدة سلطنته احدى واربعين سنة وخمسة  
 اشهر واربعة ايام وكان طيما قدم مرة الطاهر بيبرس الى حماه فرفع اليه  
 للموئيدون عدة قصص بالشكوى على المنصور فجمعها بيبرس وارسلها وخافت  
 الموئيدون من ذلك فاحضر المنصور نارا واحرق القصص ولم يعلم هو ولا احد  
 ما فيها بحيث لا يتغير خاطره على احد منهم واستقر بعد ذلك الملك مظفر محمد  
 وجاءه الشريف من سلطان مصر **في سنة اربع** وثمانين وستمائة قدم السلطان  
 الملك المنصور قلاوون الى دمشق وحاصر المرقب واخذة قال السلطان  
 عماد الدين الملك المؤيد اسماعيل في تاريخه كنت حاضره وعمرى اثني عشر سنة  
 وعاد السلطان الى بحيرة حمص وورد عليه الخبر بولادة ولده الملك الناصر وعاد الى  
 مصر سرورا في سنة خمس وثمانين وستمائة ارسل قلاوون عسكرا حاصره

ابن خلكان

الكرك

الكرك واخذها بالامان من خضر وسلاسل ولدي الطاهر بيبرس ثم خرج  
 اليها وقرر امرها وعاد الى مصر **في سنة ثمان** وثمانين وستمائة توجه السلطان  
 المنصور قلاوون بالعساكر الى طرابلس وحاصرها وفتحها بالسيف وغنم  
 المسلمون ما لا يحصى ثم هدمها الى الارض وكانت لها مع الفرنج نحو مائة  
 سنة وخمسة وثمانين **في سنة تسع** وثمانين وستمائة مات السلطان قلاوون  
 وكانت مدة ملكه نحو احدى عشر سنة واربعة اشهر واستقر في السلطنة ولد  
 الملك الاشرف صلاح الدين خليل **في سنة تسعين** وستمائة توجه الاشرف  
 خليل الى عكة بالعساكر المصرية والثمانية وحاصرها بعد مناجيق وفتحها  
 بالسيف وغنم المسلمون غنيمة عظيمة وهدمت الى الارض ورعبت الفرنج من  
 ذلك واخذوا صيدا وبيروت وعنت وانظر طوس وصور وغربت جميعها  
 وخليت سواحل الشام من الفرنج وفيها حمل قراسنقر عمارة قلعة حلب  
 وكان لها ثلاثا وثلثين سنة خرابا منذ خربها هلاكوا **في سنة احدى** وتسعين  
 وستمائة سار الملك الاشرف بالعساكر الاسلامية الى قلعة الروم وحاصرها واخذها  
 بالسيف وقلعها بالامان على ازاوجهم مع اسرهم واخذ اموالهم ولما عاد السلطان  
 عزل قراسنقر عن حلب واخذ معه وولى مكانه بلباء الطباي وعزل  
 علم الدين سنجار الشامي عن دمشق وكانه في حصار عكا دمشق عوضا  
 عن حصار الدين لاجين وولى عز الدين ايبك الجوي **في سنة اثنتين**  
 وتسعين وستمائة توجه السلطان الاشرف من مصر الى الشام وتول قريبا  
 من حصن فجاءه مهنا بن عيسى واخوانه محمد وفضل وولدوه فقبض على الجميع  
 وارسل بهم الى قلعة الجبل ثم عاد الى مصر **في سنة ثلاث** وتسعين وستمائة  
 قتل الاشرف خليل من قلاوون كانه في الصيد في توجه فركب عليه  
 فاليك ابيه بيدرا ولاجين الذي كان نايبا بالشام وقراسنقر الذي كان  
 نايب حلب وكان واكب يسير في قليل من خواصه فضربه بيدرا ثم لاجين  
 حتى فارق وحملته من توجه الى القاهرة ودفنه في تربته وجمعت  
 ممالك السلطان وتبعوا بيدرا فقتلوه ورفعوا راسه على رمح واتى لاجين

سلطنة الاشرف  
التي

مدة في قلعة حلب  
قلعة الروم



سلطنة الملك الناصر

وقرأ استقر واختفيا وانتقلت الامر على سلطنة الملك الناصر محمد بن قلاوون واستقر الامير بن الدين المنصور في نيابة السلطنة وعلم الدين شجر النجاشي في العزارة وجلس على سرير الملك في العشر الاوسط من المحرم ثم ظفروا بمن كان قتل الملك الاشرف من الامراء فاسكوا وقطعت ايديهم وارجلهم ثم صلبوا وحصلت الشفاعة في لاجين وقرأ استقر فظفروا قرا  
**وفي سنة** اربع وتسعين وستمائة جلس كتبغا في دست السلطنة وتلقب بالملك العادل وصريت السكة واقيمت الخطبة باسمه في مصر والشام وجلس الملك الناصر محمد بن قلاوون في القلعة بخجوبا وافرغ عن اولاد عيسى ابن مهنا وقصر النيل عن الوفا واعقب ذلك غلاء عظيما و**بدا في سنة** خمس وتسعين وستمائة قدمت الغوريانية الى بلاد الاسلام هاريتين من قازان بن ارغون بن ايقا بن هلاكوا لما استولى على ملك التتر وقتل عمته بيد ابن طرغتمش بن هلاكوا وكانوا نحو عشرة الف انسان فانزله السلطان كتبغا بالساحل واجبن اليهم كيف جا واسلمين واعطاهم الاقطاعات وفيها توجبه السلطان كتبغا الى الشام وعزل نايب دمشق ابيك الخوي وولى ملوكه عزلوا نيابة دمشق ثم توجه الى القاهرة في ستمائة سنة وستين وتسعين وستمائة فلما كان بحجبة بالعوجا ركب عليه لاجين وكان كتبغا قد استقر في نيابة السلطنة بعد ان شفع فيه حين كان مختفيا وركب معه قراستقر ابغا ومن معها من الامراء فهرب كتبغا الى دمشق وخلع نفسه من السلطنة وارسل يطلب الايمان من لاجين فامنه واعطاه سرحد **وفي سنة** ست وتسعين وستمائة تولى لاجين بالسلطنة وتلقب بالملك المنصور وتوجه بالعساكر الى مصر فلما وصل ارسل سيف الدين قبيح نايبا الى دمشق وارسل الملك الناصر محمد بن قلاوون من القاهرة التي كان فيها مخترا عليه الى الكرك **وفي سنة** سبع وتسعين وستمائة جهز السلطان لاجين عساكره الى بلاد الارمن وفتح جميعا خلا سيس وفيها في ثامن عشر من شوال توفي القاضي النافعي وهو القاضي العلامة جمال الدين محمد بن سالم بن واصل النافعي قاضي حماه وكان مولد

السلطان الملك الناصر

عجيب

السلطان لاجين

سنة

سلطنة الملك الناصر

سنة اربع وستمائة وفي سنة ثمان وتسعين وستمائة وثب على السلطان المنصور حسام الدين لاجين من ماليكه الصبيانة اول الليل وهو يلعب بالشطرنج فقتلوه وكانت مدة ملكه سنتين وثلاثة اشهر وانتقلت الامر على اعادة الملك الناصر محمد بن قلاوون الى ملكه فاحضره واستقر في السلطنة وولى نيابة مصر سلا ونيابة دمشق اقوش الافرم وفيها توفي الملك المظفر تقي الدين محمود سلطان وعمره احدى واربعون سنة وعشرة اشهر وسبعة ايام ومدة سلطنته خمس عشرة سنة وشهرا ويوما واستقر نايب حماه قراستقر **وفي سنة** ست وتسعين وستمائة وصل قازان بمجموعه الى حلب وحرب واسروقتل وسار الى حماه وخرجت العساكر وسلطانهم الملك الناصر والتقى الجماعه بالقرب من حصن ووقع قتال عظيم وانكسرت السكون واستولت التتر على دمشق وابنعوا المهزبين الى غزوة القدس والكرك وعصت قلعة دمشق وكان نايبها ارجوان المنصور عي فقام في حفظها اتم قيام وحرقت كلها حولها دار النيابة وغيرها وبدلت اهل دمشق لقازان ما لا عظيم فامنهم ورحل نحو بلاده وقرى بدمشق فجمع وبلغ المصريين سير قازان عن دمشق فخرج السلطان بهم الى الصالحية وجهز سلا وييسر الجاشنكر بالعساكر وعاد الى القاهرة فلما قاربت العساكر الى دمشق وقراها من رها واستقر قراستقر في نيابة حلب والافرم في دمشق وكتبغا المنصور الذي كان سلطان مصر بنيابة حماه وعاد الى القاهرة واما الارمن فانهم طمعوا واستعاروا قلاعهم وما جاورها خلا شملان **وفي سنة** سبع وستمائة عاد التتر وقطعوا الفراه وعانوا في بلاد حلب وجعلت اهل حلب وحماه نحو الشام وفرج عكر مصر والسلطان ووصلوا الى العوجا فردت التتر الى بلادهم وكفى الله المؤمنين القتال وتوجه السلطان الى مصر وفيها سبب مجيئ التتر اسخرج من غالب الاغنياء مصر والشام تلك اموالهم لاستخدام المقاتله وفيها التزمت اهل الدقة البضاري واليهود والسمرة بلجس الاحمر والاصفر والازرق **وسنة** احدى وسبع مائة توفي الخليفة بمصر ابو العباس احمد الحاكم بامر الله وهذا كان قد مر الى مصر فعمل له الظاهر بيبرس مجلسا عاما في سنة ستين وستمائة وابنت



انه من نسل العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم ولد المسترشد وحبسه في برج  
 مع الاحسان اليه واشركه في الخطبة مع اسمه واستقر مكانه ولده ابو الربيع  
 سليمان المستكني بالله **وفي سنة اثنتين وسبعائة** جاءت التتر بجوعهم  
 الى بلاد المسلمين حجة قطلى شاه نايب قازان وانجازت العساكر الاسلامية  
 الثمانية الى دمشق وصحبهم العساكر المصرية واجتمعوا في المرج الاصفر  
 وتجاوزت التتر دمشق ونزلوا شحوب وتراء الجمعان وملك الساعه صل  
 الملك الناصر السلطان محمد بن قلاوون ووقع القتال الشديد في العصر يوم  
 السبت ثاني ومضاه الى انه دخل الليل واستشهد جماعة من المسلمين وانكسرت  
 التتر وقتل منهم خلق كثير واحاط المسلمون بالتتر فلما اصبحوا وراو كثرة  
 المسلمين ولوا على اديارهم وتبعهم المسلمون قتلا واسرا وقيل غرق في الغراء  
 غالب من هرب منهم ونصر الله المسلمين نصرا مزيما وفي الحجة منها توفي  
 زين الدين كتيبة السلطان بجاه واستقر مكانه فيجق وفيها توفي قاضي القضاة  
 تقي الدين محمد بن دقيق العيد قاضي القضاة الشافعية بالديار المصرية  
 واستقر مكانه قاضي القضاة بدر الحموي المعروف بابن جماعة وفيها كانت  
 زلزلة عظيمة بمصر والشام هلك فيها خلق كثير وخراب من اسوار حصن سبتا  
 واربعين بدنه وبعض اسوار حماه **وفي سنة ثلاث وسبعائة** توفي  
 قازان بن ارغون بن ايقا بن هلاكو وكان مدة ملكه ثمان سنين وعشرة  
 اشهر واستقر مكانه اخوه جكريندا وتلقب الحسن سلطان وفيها وقع في  
 الخيل موت حتى كادوا ان ينعقدوا بالجلد **وسنة اربع وسبعائة**  
 طلب الشيخ تقي الدين بن تيمية الى مصر وعنده جلس وادع النجف  
**وفي سنة ثمان وسبعائة** اظهر السلطان الملك الناصر قصد الحجاز وتوجه  
 فلما وصل الى الكرك اقام بها وجرى نايب الكرك اتقوا الى الديار المصرية  
 ان السلطان كثر الإقامة بمصر لتغلب بيبرس وسلا عليه فاتفقوا على  
 سلطنة بيبرس وركب بالسلطنة وتلقب بالملك المظفر وحلف له تواب الشام  
 جميعهم واستقر السلطان الملك الناصر في نيابة الكرك **وفي سنة سبع وسبعائة**

ابن دقيق  
العيد

السلطان المظفر

خرجته

السلطان الملك الناصر  
ثالثا

خرجت من مصر جماعة من الامر على حية الى الكرك وجاءت كتب من بلاد الشام  
 وخرج السلطان الملك الناصر من الكرك ثم بلغه تغير الافرنم نايب الشام  
 عليه فرجع ثم طلب الناس له فخرج فلما وصل الى الشام هرب الافرنم ثم طلب  
 الامانة وحضر وحضرت نواب الشام وحلب وغيرها وسار السلطان  
 بعاكس نحو مصر فلما وصل غزاه جماعة امراء مصر ولا فاول طابعين  
 وارسل بيبرس يطلب الامان وهرب الجهة الصعيد وخرج سلا  
 الاملاقات السلطنة ودخل السلطان قلعة الجبل وكانت هذه سلطنته  
 الثالثة في يوم الجمعة ثالث شهر ربيع الاول واحضر بيبرس بين يدي  
 السلطان فامر بحبسه وكان اخر العهد به واستقر في نيابة السلطنة بمصر  
 يكثر الجوكندار واستقر في سنقر بنيابة الشام واستقر بحلب مكانه فيجق  
 الذي كان بجاه واستقر مكانه بجاه سندمر **وفي سنة عشر وسبعائة**  
 استقر الملك المؤيد اسماعيل عماد الدين صاحب التاريخ في نيابة السلطنة  
 بجاه وانتقل استدمر الكري في نيابة حلب واسك فيجق وتوفي  
 بظاهر حلب ودفن بجاه وفرح اهل حلب حياه بل سائر الناس لذلك  
 وانشد الشيخ زين الدين عمر بن الوردي  
 وفاز المؤيد في يومه بما كان يرجوه من امه  
 وكم قد شكى الحيف من دهره فانصفه الدهر من نفسه  
 واستقر نايبا بجاه مدة عشرين سنة في كل سنة يتوجه الى الملك الناصر  
 بهدايا عظيمة من الجواهر وغيرها وبالغ السلطان في الكرامة وفيها قدم صيد  
 ابن الوكيل الى حلب حين عزل عن وظائفه بدسوق والكرمه استدمر ورتب  
 له معلوما بما مع حلب **وفي سنة احدى عشر وسبعائة** استقر الامر ارغون  
 الدوايدار نايبا بالديار المصرية وباشر مباشرة حسنة واستقر ستة عشر  
 وعظمت دولة الملك الناصر وطالت مدة فراه بالملك تنكر بالشام  
 والطبقا بحلب ولها بعد سودى في سنة اربعة عشر وسبعائة  
**وفي سنة تسع عشر وسبع مائة** حج الملك الناصر ومعه المؤيد نايب حماه فلما



عاد الى القاهرة ولادة حماد على عادة ابيه بخطب له بحاه ولا يورد عليه  
توقيع ولا مستور من القاهرة وادركه بشعار السلطنة والفاشية والشيأ  
ومني في خدمته ارغون نايب الملك وامر القاهرة في يوم مشهود وتوجه  
الى حماد بنهار الخميس سابع عشرين المحرم سنة ثمان و سبعمائة واغيبه  
الملك الصالح ورسم لتكرن وساير نواب الممالك ان يكتبوا له يقبل الارض  
ثم لقب الملك المؤيد **وفي سنة ست وعشرين وسبعمائة** توجه الامير  
ارغون النايب الى الحجاز وتغير عليه السلطنة في عينيه فلما حضر ارسله  
نايبا الى حلب وطلب الطنغا الى مصر واجتمعت الثلاثة بدمشق  
تتكرن وارغون والطنغا **وفي سنة سبع وعشرين وسبعمائة** توفي قاضي  
القضاة كمال الدين ابو العالي محمد بن الامام علاء الدين وولي  
قضاء حلب في سنة اربع وعشرين وسبعمائة وتوفي ببليس  
ودفن بالقاهرة **وفي سنة احدى وثلاثين وسبعمائة** نهار الاربعاء  
اسع صفر وصل نهر الساجور الى حلب فزيد به نهر قويق بسايقه  
بناها ارغون الدوادار وكان يوم وصوله يوما مشهود اخرج لتلقيه  
الامراء وساير الناس مشاة مهللين مبكرين ومنع اهل الذمة من الخروج و  
كذا المطر به وكان قبله الامير سوي نايب حلب قصد سوق  
وشرع فيه فقبل له من ساقه يموت في عامه فتاخر عنه وقيل  
مثل ذلك الارغون فقال لا ارجع عن خير عزمت عليه ففقد الله  
انه مرض قبل اربعين يوما ومات رحمه الله وانشد القاضي العاضل  
شرف الدين الحسين بن ريان **رحمه الله**  
لما اتى نهر الساجور قلت له كم والتاخر من حين الى حين  
فقال اخبرني ربي ليحطني من بعض معرف سيف الدين ارغون  
وانشد القاضي العاضل بدر الدين الحسين بن حبيب رحمه الله  
قد اصحبت الشهاب تشني على ارغون في صبح ودبحور  
من نهر الساجور ارجى بها للناس بجزا غير مسجور

ودفن بقرية التي انشاءها بسوق الخيل بين بابي القوس وكان  
عن نحو الحسين اشتراه الملك المنصور قلاوون صغيرا لولده الملك  
الناصر محمد وربي معه وكان معه بالكره ثم ولأه نيابة الملك  
بمصر بعد بيبرس الدوادار ستة عشر سنة كما تقدم ثم نقله  
الى حلب ثم طلب المنصور فحضر واجتمع بالسلطان وتباكبا  
ثم عاد الى حلب ومات بها وكان فقيها حنфия ورعا اذن له بالافضل  
على مذهبه سمع صحيح البخاري على الشيخ ابي العباس احمد بن الشحنة  
لجزار ووزيره بنت عمر بن سعد بن النجاصير في سنة خمس عشر  
وسبعمائة بقراءة الشيخ ابي حيان وكتب بخطه مجلداته وعاد الامير  
الطنغا الى نيابة حلب واستمر ثمان سنين **وفي سنة اثنتين وثلاثين**  
**وسبعمائة** توفي الملك المؤيد اسماعيل صاحب حماد من اعيان الامراء  
قائما بامر السلطنة في مهابتها حضر فتح المرقب في خدمة الملك المنصور  
قلاوون سنة اربع وثمانين وسبعمائة وفتح قلعة الروم في  
خدمة الملك الاشرف خليل بن قلاوون وفتح طبر الجسر  
وفتح عكا ثم صار نايبا بحاه ثم سلطانا كما حكاه وكان  
عالما ادبيا له اليد الطولى في الرياضة والهندسة والمهنية اخذ  
ذلك عن الشيخ امين البهري واستمدحه الشعر من البلاد وودوا  
عليه واجري عليهم الجوايز منهم الجوايز الشيخ صفى الدين الحلبي  
عبد العزيز بن سرايا والشيخ جمال الدين ابوبكر محمد بن محمد بن  
نباته المصري كتب مفردة في مدايحها منها منتخب الهدية في المدايح  
المؤيدية لم ينتظم بعد في طبقة والسلطان عماد الدين رحمه الله  
عدة مؤلفات في انواع العلوم واشعار رايقة فن مؤلفات  
نظم الحاوي الصغير وشرحها قاضي القضاة شرف الدين ابو القاسم  
هبة الله بن البارزي ومنها كتاب نوادر العلم في مجلدين  
ومنها كتاب الكناس في مجلدين وكتاب تقويم البلدان وكتاب التاريخ

موت الملك المؤيد اسماعيل



السحق المختصر في أخبار البشر ومن اشعاره  
 اكرم به طرفا يفوت القضاء ان رمت في مطب او مر  
 مثل الغزالة ما بدت من مشرق الا بدت انوارها بالمغرب  
 ومنه كم من دم حلت وما ندمت بمفعل ما تشتهي فلا عدت  
 لو امكن الصبر عند رؤيتها لثم مواطى اقدامها لثمت  
 كانه وفاته بحاه ودفن بترتبه بها واستقر بعد في سلطنة حماه ولد  
 الملك الافضل محمد وفيه يقول الشيخ جال الدين بن بناة المصري وهو  
 اهل الحقه ملك السعيد وحذا عيش على رغب الاعادي مقبل  
 طلع الهلال وعين وجهك للورى يتفاضلان فكنت انت الافضل  
**وفي سنة ثلاث وثلثين وسبع مائة** ورد لولو القديسي لصا درة  
 اهل حلب وقتك في المسلمين حتى اشدي فيه ابن الوردى  
 قلمي لعمرك الله معلول لما جرى للناس مع لولو  
 يرب قد شرد عني الكرى سيف على العالم مسلون  
 وما لهذا السيف من مغد سواك يامن لطفه السؤال  
**وفي سنة ست وثلاثين وسبع مائة** عمر تنكر نايب الشام قلعة جعبر بامر  
 الملك الناصر وفيها حاصر الطنغا نايب حلب قلعة النقر  
 وخر بها **وفي سنة سبع وثلاثين وسبع مائة** توجه الطنغا ومعه  
 عاكس بصير والشام وحاصروا اياس واخذوها بالامان وتسلموا  
 الفلاح التي شري نهر جيمان **وفي سنة ثمان وثلثين وسبع مائة**  
 توفي القاضي شرف الدين ابوالقاسم هبة الله بن البارزي الجهمي  
 الحموي الشافعي وكان عالما كبيرا دخلت اليه الناس  
 واخذوا عنه العلم **وفي سنة تسع وثلثين وسبع مائة**  
 ولي نيابة حلب الامير سيف الدين طوغاي عوضا عن الطنغا  
**وفي سنة اربعين وسبع مائة** توفي الامير تنكر الناصر نايب الشام  
 وكان عفيفا صار ما انشا بدمشق جامع العروق وانواعا من العروق

تعب قلعة جعبر

توجه الطنغا  
على الساكر

بناء جامع تنكر

وطالت

وطالت مدته نحو ثلاثين سنة واشدي في ذلك  
 القاضي الفاضل صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي شعر  
 الامل لليلات تقصت على الحى تعود بوعدا لى وروى  
 ليل اذا دام البالغ وصفها يبيها حسنا تام تنكر  
**وفي سنة احدى واربعين وسبع مائة** توفي الملك الناصر محمد بن قلاوون  
 وكان عمره نحو ثمان وخمسين سنة ومدة سلطنته نحو ثلثة واربعين  
 سنة قال القاضي نور الدين الحسن بن جيب في تاريخه عنه  
 جلس على سرير الملك ثلاث مرات وظفرها لا يعذر التها في السررات  
 واستقر في السلطنة ولد الملك المنصور ابو بكر بعهد ابيه اليه  
 واستقر في نيابة حلب الامير طاشمر عوضا عن طوغاي **وفي**  
**سنة اثنتين واربعين وسبع مائة** توفي الملك المنصور ابو بكر بن محمد  
 بن قلاوون واستقر اخوه الملك الاشرف بك في السلطنة اخوه الملك  
 المنصور اخوه الملك الاشرف بك في السلطنة اخوه الملك  
 وكان عمره ثمان سنين واستقر في السلطنة اخوه الملك الناصر  
 احمد وفيها توفي الملك الافضل محمد بن المؤيد صاحب حماه وفيها  
 توفي الامير الطنغا الصاخي مقبوضا عليه بالاسكندرية وكان ملكا جليلا  
 له غزوات عديدة في بلاد مصر وفي نايبه دمشق ودلى حلب مرتين  
 عشرين سنة وعمر بظايرها جامعة المعروف وعلم احواض وقساطل وسلاط  
 وفيها توفي الامير بوس بن مهنا بن عيسى بن مهنا طالع المغرب يتدبر فيها  
 توة الحافظ ابو الحاج بن يوسف بن النكي عبد الرحمن بن يوسف المزي هو  
 القائل ان عاد يوم رجل مسلم **اخاله في سنة اثنان**  
**فهو جدير عند اهل النهى بان يحط الله اذاره**  
 توة بدمشق وعمره ناهز الثعين **وفي سنة ثلاث واربعين وسبع مائة**  
 توجه السلطان احمد بالكرن وعصى بها واستقر في السلطنة بمصر  
 اخوه الملك الصالح اسماعيل واستقر الامر بطرقد من الحموي في نيابة حلب

موت محمد بن قلاوون

السلطان الملك المنصور

السلطان الملك  
الناصر

السلطان الملك الصالح



عوضا عن اي دغش ونقل ايد غش الى نيابة الشام وبعد خمسة  
اشهر توفي بدمشق ونقل طغر دم الى نيابة دمشق واستقر عوضه  
بجلب علاء الدين الطنغا المارديني وتوفي الامير طغر الناصري  
**وفي سنة اربع واربعين وسبعائة** كانت الزلزلة العظيمة بمصر  
والشام وخرجت الناس الى الصحاري وتواترت بعدها زلازل مدة واشتد  
زلزلت الارض شارلزالها وقال كل من عليها ما لها  
فقلت اذ فر واحمرها قد اخرجت ارضكم انغالها  
وفيها توفي الطنغا المارديني واستقر مكانه يلغا الجياوي  
وبعد سنتين نقل الى نيابة دمشق واستقر مكانه ارقطاي **وفي سنة**  
**ست واربعين وسبعائة** توفي السلطان الملك الصالح اسماعيل قتلته  
لما وصل السلطان احمد بالكرك واحضر راسه الى الصالح اسماعيل اترجف  
ومرض ومات واستقر في السلطنة اخوه الملك الكامل شعبان وفيه  
يقول الشيخ طاهر الدين **بن**  
**جيب** سلطاننا المرحوم مبارك الطالع البديع  
يا بركة الدهر اذ ابتدى هلال شعبان في ربيع  
وفيها توفي الامير طغر دم الجوي في نيابة دمشق باشر نيابة  
مصر ودمشق وجلب وحماه **وفي سنة سبع واربعين وسبعائة**  
قتل الملك شعبان وفي السلطنة اخوه الملك الظفر حاجي واستقر  
في نيابة جلب الامير الاحدي عوضا عن ارقطاي ثم استقر في نيابة  
جلب الامير بيد مر البدوي وورد الى جلب وبلادها جراد عظيم  
**وفي سنة ثمان واربعين وسبعائة** توفي السلطان الملك الظفر حاجي  
قتل قتله بيغاردوس واستقر في السلطنة اخوه الملك الناصر حسن  
واستقر في نيابة جلب عوضا عن بيد مر البدوي الامير ارغون شاه  
ثم نقل بدمشق واستقر بجلب فخر الدين اياز الناصري  
ثم قبض واستقر عوضه ارقطاي الناصري وفيها توفي الامير

الطنغا

اليلغا

السلطان الملك  
الكامل

السلطان الملك  
الظفر

السلطان الملك  
الناصر

يلغا

يلغا الجياوي وكان ملكا جليلا ولي جلب وحماه ودمشق وبنى بها  
جامعه المعروف **وفي سنة سبع واربعين وسبعائة** كان الفنا الكبير  
بمصر والشام وغالب البلاد الاميرة النعمان واشتد فيه ابن الوردي  
راي العزة عين زانها حور لكن حاجبها بالجور مقرون  
ما الذي يصنع الطاعون ببلدة كل يوم له بالجور طاعون  
**وفي سنة خمسين وسبعائة** ولي الامير سيف الدين ارغون الكاظمي  
نيابة جلب عوضا عن قطيما الجوي وكان له ولها نحو شهر ومات  
وفيها توفي الحاج ارقطاي الناصري باشر نيابة حصن ثم صفد ثم طرطوس  
ثم جلب ثم مصر ثم جلب ثم ولي دمشق فتوجه اليها مات بعين  
الباركة وحمل الى جلب ودفن بقرية سودي وكان يجب جلب فانشد  
مات من فرجه بنته **شعر**

قالوا ارقطاي مات قلت فهل في الموت بعد الحياة من عجب  
مات من فرجه بنقلته بل مات من جزئه على جلب  
وكان عمره سبعين سنة وفيها توفي صفي الدين عبد العزيز  
الخللي الشاعر ببغداد وفيها توفي ارغون شاه نايب  
دمشق مقتولا بالنسيب **وفي سنة اثنتين وخمسين وسبعائة**  
خلع السلطان وحسن واستقر في السلطنة اخوه الملك الصالح  
**وفي سنة ثلث وخمسين وسبعائة** سار بيغاردوس نايب جلب  
ومعه فراخا بن دلخادر الى مصر طالبا الملك لنفسه وانجر معه  
عساكر عظيمه منها نايب تراجس ونايب حماه ونايب صفد  
فخرج اليه السلطان الملك الصالح بمساكره فلما بلغه ذلك رجع من  
قبلي دمشق الى جهة جلب ففتح عنها وتشتت شمله وتفرق المادي  
شتا واستقر نايبا بجلب عوضه الامير ارغون الكاظمي **وفي سنة**  
**ثمان وخمسين وسبعائة** توفي ارغون الكاظمي بالقدس الشريف  
ودفن بقرية هناك وعمره دون الثلاثين سنة انشاه الملك الصالح

صفى الدين الخليلي الشاعر

السلطان الملك الصالح

ارغون الكاظمي



اسماعيل وزوجه اخته من ابيه وكان يسمى ارغون الصغير فلما  
 مات الصالح وولى اخوه الكامل اعطى ارغون تقدمت الف و  
 نهى ان يسمى ارغون عن ايتلمش وتوجه في حركه يبيغاروس  
 الى ملاقات العساكر المصريه وعاد مع طاروش شيخوا الى حلب  
 ورا يبيغاروس فاستقر بحلب نايبا وحصل يبيغاروس وجبته  
 بالقلعة وكان اخر العهد به وحصل احمد الساقى نايب حماه وحلقت  
 نايب طرابلس وقرجا بن دلفادر وعمر مرستانه المعروف به بحلب  
 داخل باب قنشرين ووقف عليه قرية بنش العظمى من الغزيات  
 ثم طلب الى مصر امير مقدم ما ثم جاز الى الاسكندرية مقبوضا عليه  
 ثم اخرج عنه وتوجه الى القدس الشريف وكان بها وفاته وفيها  
 توفي الشيخ العلامة قوام الدين امير كاتب بن امير الفارابي  
 الايقاني الحنفي مصنف غاية البيان في شرح الهداية وولي تدريس  
 مشهد الامام ابي حنيفة ببغداد رضي الله عنه وقدم مصر فالكريم الامير  
 صرغتمش وبناله المدرسة الصرغتمشية المشهورة بالديار المصرية و  
 توفي بمصر **وفي سنة** تسع وخمسين وسبع مائة وولى الامير سيف الدين  
 مجمل الناصر نيابة حلب عوضا عن طاروش ثم نقل الى دمشق واستقر  
 عوضه مجمل الامير على المارديني **وفي سنة** ستين وسبع مائة  
 نقل امير على الى نيابة دمشق واستقر عوضه مجمل الامير يكتبر التميمي  
 ثم اسك يكتبر واستقر عوضه الامير بيد مر الحوانزري **وفي سنة**  
 احدى وستين وسبع مائة توجه الامير بيدر المشار اليه بالعساكر  
 الحلبية الى غز والبلاذ السيسية وفتح ادين وطرشوس ومصيصا  
 وعدة قلاع وعاد دمشق انتصورا وفيها ولى الامير شهاب  
 احمد بن القشيري نيابة حلب عوضا عن بيدر **وفي سنة** اثنتين  
 وستين وسبع مائة توفي السلطان الملك الناصر حسن قتله مملوكه الامير  
 يلغا الخاصكي واستقر في السلطنة ابن اخيه الملك المنصور محمد بن الملك

الصغير فسمى الكامل ولى  
 نيابة حلب ثم نقل  
 نيابة دمشق عوضا

١٢ رحله في سنة  
 سبع مائة وثمان وخمسين  
 ١٧ والشيخ في شرح  
 الاضياف

النجك

الظفر

الظفر حاجي واستقر في نيابة حلب قطلوبغا الاحدي عوضا  
 عن ابن القشيري **وفي سنة** ثلث وستين وسبع مائة توفي خليفة نصر  
 الامام المعتضد بالله ابو الفتح ابو بكر بن المستكن بالله واستقر  
 مكانه ولد المتوكل على الله ابو عبد الله محمد وفيها استقر الامير سيف الدين  
 منكلي بغا في نيابة حلب عوضا عن الاحدي واستمر سنة كاملة و  
 فيها توفي الامير طاروش دمشق بعد ان كان اسك حين عصي بحلب  
 وخرج منها في حجة والحل ثم اطلق **وفي سنة** اربع وستين وسبع مائة  
 خلع السلطان المنصور محمد بن حاجي واستقر عوضه في السلطنة ابن عمه  
 الملك الاشرف شعبان بن حسين بن الملك الناصر محمد بن قلاوون وكانت  
 ولايته في شهر شعبان ولم يكن ابوه ولي السلطنة وكان لقبه الملك  
 الاجد حسين وعاد الى نيابة حلب قطلوبغا الاحدي ونقل منكلي  
 بغا الى دمشق نايبا وبعد ثلاثة اشهر مات قطلوبغا الاحدي بحلب  
 واستقر عوضه الامير سيف الدين اشقمر المارديني في اواخر السنة  
 خمس وستين وسبع مائة وفيها اعني سنة اربع وستين توفي  
 القاضي الفاضل صلاح الدين ابو الصفا خليل بن الامير عز الدين  
 ايبك بن عبد الله الانبكي الصفدي الفاضل المشهور جامع  
 اسباب المنظوم والمنثور باشر كتابه السيرة بمصر ودمشق وحلب وشعره  
 بسهم الحاخاخرها في وديت من هجره وبينه  
 ان مات ما لي سواه خصم فانه قاتلي بعينه  
**وفي سنة** ستة وستين وسبع مائة ولى الامير جرجي نيابة حلب  
 عوضا عن اشقمر **وفي سنة** ثمان وستين وسبع مائة عاد الامير منكلي  
 بغا الشيبه الى نيابة حلب عوضا عن جرجي الناصري وانثنى جامع  
 المعروف بحلب داخل باب قنشرين وفيها توفي الشيخ جمال الدين  
 ابن نيابة المصري الفارقي بالقساهر ومن شعره  
 يا غايبين تعطلنا لغيبهم بطيب لهو ولا والله لم يطب

موت المعتضد بالخليفة المتوكل بالله

السلطان الملك الاشرف

صلاح الدين الصفدي

جامع منكلي بغا

ابن نيابة  
 الشاعر



ذكرت والكاس في كفي ليا ليكم فالكاس في راحة والقلب في ثقب  
وانشدني له بعض اصحابي بدمشق  
لما بتداني حنيني تخاريا قلبي وعيني  
فانجرت عليا من غزوة جاءت ببدر في حنيني  
فانكرت عليه الجمع بين الضيم والظاهر وانشدت بدشا في المعنى والقافية  
وبدر في حنين جاء يسطوا بسيف اللخط والقدر في حنيني  
فاني تنكر القتل وبدر انا وهو يخطر في حنيني  
وفي سنة تسع وستين وسبعائة زاد من حلب زيادة عظيمة لم يبلغ  
مثلا واصبحت منه بيوت لا ازلها وقلع كثيرا من الاشجار وانشد  
فيه القاضي بدر الدين الحسن بن عمر بن حبيب  
لما طمانه توف ولم يات بسبيل عظيم غزوه  
قالت له الاشجار من موله مهلا فقد زدت علينا كثيرا  
وفيهما نقل من كل بقا السمس الى مصر اتاك الجيوش بهما  
واستقر عونه في نياية حلب طيغا الطويل ونقل امير على الى نياية  
مصر واستقر عونه بدمشق الامير منجك وفي سنة سبعين وسبعائة  
توفي طيغا الطويل نايب حلب قتل بسم دسته اليه المصريون حين  
بلغهم انه تعد الحامه واستقر في نياية حلب استنفا ابو بكرى ثم طلب  
الى مصر واستقر عونه بحلب تشتمر المنصور وفي اخر السنة خرج الى  
العران فقتل هو وولن وجماعة من العسكر واعيد الى نياية حلب الامير  
سيف استقر في سنة احدى وسبعين وسبعائة وفي سنة اثنتين  
وسبعين وسبعائة ظهر في السماء نور عظيم اتفقت به الطرق  
وقارب ضوء النهار الى الثلث الاخير وفيها توفي الامير على  
المار ابي نايب مصر وتوفي جرجي نايب الشام وفي سنة ثلاث  
وسبعين وسبعائة رسم السلطان الملك الاشرف شعبان ان يكون للاشرف  
علامة خضرا في رؤسهم تعظيمهم واحتراما وانشدت

عجيب  
امر الاشرف بسيل الاض

سرقا

شرف

شرفت الاشرف من سلطاننا آل اشرف بالخضر من القضاة  
عزا وابدانا بما قد البست اسلافهم في عالي الجنان  
وانشد الشيخ ابو عبد الله محمد بن جابر الهواري الغزي  
الاندلسي نزيل حلب شيخ الفضل والادب شعر  
جعلوا لابن رسول علامة ان العلامة شأن فلم يشتهر  
نور النبوة في كرم وجوههم تغنى الشريف عن الطراز الخضر  
وفيهما ولي عز الدين الدوادار نياية حلب عوضا عن استقمر  
ونقل الى مكانه بطرالمس نايبا وفي سنة اربع وسبعين وسبعائة  
اعيد استقمر الى نياية حلب وفي سنة خمس وسبعين وسبعائة  
ولي الامير بيد من الخوازمي نياية حلب عوضا عن استقمر وبعد اربعة  
اشهر نقل بيد من الى نياية دمشق واعيد استقمر الى نياية حلب  
وفي سنة ست وسبعين وسبعائة توجه نايب حلب استقمر بالعاكر  
الحلبية بامر السلطان الملك الاشرف لاخته سيس وفتحها بعد حصار شهرين  
وعاد سالما غانما ومعه صاحب سيس تكفور الارمني وجنحه الى مصر  
واستقر اقربا الدوادار نايبا بها ثم بعد قليل جعلت سيس مملكة  
براسها الفتوحات الجاهلية واطيف اليها طرطوس وادنه واياس  
وغيرها واستقر في كفالها الامير موسى بن شهري واستقر  
بها حجاب وكاتب سر وارباب دولة على عادة الممالك واقطعت  
جهاتها بمناسير وتوفي بها رحمه الله وفيها توفي السلطان اويس  
ابن الشيخ حين سلطان العراق كانت مدته تسع عشر سنة  
اخذها عن ابيه وابوه عن ابي سعيد وابو سعيد عن حريند المقداد  
وفيهما توفي شيخنا السيد الشريف جمال الدين عبد الله بن محمد  
الحسيني النيسابوري المعروف وكان سيويو زمانه بل زخنتريه  
عنه اخذت علم الاصلين والعربية والمنطق وفي سنة سبع وسبعين  
وسبعائة توفي الامير منجك نايب مصر ولي نياية صفد وطرالمس وحلب

سوت السلطان اويس  
السلطان اويس  
سوت المنجك



ودمشق ومصر وله اثار كثيرة منها صهرج بالقرب من قلعة الجبل  
والخانات في الطريق المخوفة وفي سنة ثمان وسبعين وسبعائة  
كنت نزيل القاهرة بالصرغتمش فطلبني السلطان الملك الاشرف  
شعباء ولاقي حلب عوضا عن القاضي جمال الدين ابراهيم بن  
العدم وسببته ان فقهاء حلب شكوا من جهل ابن العديم و  
طلبوا قاضيا من اهل العلم وطلب السلطان من علماء مصر من يصلح فانار  
شيخات الاسلام الشيخ سراج الدين البلقيني والشيخ احمدا الدين  
محمد الحنفي بولايته فكانت وبأية التوفيق وفي سنة تسع وتسعين  
وسبعائة توجه السلطان الى الحجاز الشريف فركب عليه بعد امرائه  
بملاطيه طشمر الدوادار فهرب نحو القاهرة فلما وصل وجد الامير  
قرطاي وابنيك قد ادعيا موتة واقاما ولده عليا سلطانا ولقب الملك  
النصور فنزل بقبعة النصر وعلم به قره طاي وابنيك فارسل اليه  
فوجداه قد هرب هو ويليغا الناصري واسك بقيقه من كان معه  
وقتلوه وهم صرغتمش وارجون شاه ويليغا السابقي وارجون الافرم  
وبعد يومين اسك السلطان الاشرف شعبان وعوقب وقيل رحمة  
واستقر ذلك النصور على سلطنته وكان طشمر قد تاخر فلما وصل  
ارسل قره طاي انك استقرت في نيابة حلب فراى العجز وتوجه الى  
نيابة دمشق ثم ان ابنيك غدر بقرطاي واسكه واستقل بالحكم فبلغ  
طشمر فشق عليه وكاتب الامير اشقمر نايب حلب وبقيقه نواب الشام  
فوافقوه على الخروج على ابنيك وركب عليه اشقمر ومعه نغير والعساكر  
الحلبية واجتمع الكل بدمشق قاصدين الديار المصرية ففي اول منزله  
ركب عليه الامير برقوق والامير بركة الى طشمر انك تخضر امير اكبر  
بالقاهرة فاجاب الى ذلك وتفرق العساكر من دمشق وتوجه طشمر  
واستقر امير اكبر بمصر ولما كان يوم عيد الاضحى من سنة تسع و  
سبعين وسبعائة ركبوا على طشمر وامسكوه واستقر الامير بركة

قضاء ابن شعبان

السلطان الملك  
النصور

وبرقوق

وبرقوق يحكم بالديار المصرية والامير كنبغا الجوري بدمشق  
وفي سنة ثمانين وسبعائة استقر في نيابة حلب منكلي بغا  
القمي بل البلدي عوضا عن اشقمر ثم امسك واستقر عوضه  
تمربه وتوجه الى التركان وانكسر عسكر حلب كسرة لم يسبق مثلها  
في التركان ومنها غطوا شأن التركان ومنعوا العداد وفي سنة  
اشين وثمانين وسبعائة عاد الامير اشقمر الى نيابة حلب  
ورفع المكس عن اهل اعزاز وفيها استقر اشقمر في نيابته  
دمشق وعاد منكلي بغا البلدي الى نيابة حلب وتوفي بها  
واستقر عوضه اينال اليوسفي في نيابة حلب وفي سنة  
ثلاث وثمانين وسبعائة توفي السلطان المنصور واستقر  
عوضه بالسلطنة اخوه الملك الصالح حاجي وفتحت مدينته  
دوركي في ايامه واستقر بها نايبا الامير صارم الدين  
ابراهيم بن شهري واستقر بيدمر في نيابة دمشق عوضا  
عن اشقمر واستقر يليغا الناصري في نيابة حلب عوضا  
عن اينال وفي سنة اربع وثمانين وسبعائة يوم الاربعاء  
تاسع عشر رمضان خلع السلطان الصالح حاجي واستقر عوضه  
الامير برقوق سلطانا ولقب الملك الظاهر ابو سعيد وفي سنة  
ست وثمانين وسبعائة امسك بيدمر وحبس ومات في الحبس  
واستقر مكانه في نيابة دمشق علاء الدين الطنبغا الجوراني  
وفي سنة ست وثمانين وسبعائة ارسل الجوراني الى الناصري  
يطلب من ابيانا تنقش على سنان ربح مثلث فقد انشد  
فيه فضلاء دمشق فانشد فيه الحليون وانشدوا  
انا الاسمر لخطار اسموا الى العلي يقصر عني المرفعات وتقصر  
حياض النياحة فثاني قد جرت انا بيها تهى دما وتهمر  
وتجنى ثمار النصر مني جنية فعودي لعري دابل دهر مشمر

السلطان الملك الصالح

السلطان الملك الظاهر  
برقوق



وفي سنة سبع وثمانين اسك الناصر وجس بالاسكندرية واستقر  
عوضه بحلب سودون المظفرى وتخلل في ارباب الناصب انهم لا يروى  
بعين العظمة لكونه شفاء بحلب وضيعا **في سنة ثمان وثمانين** وسبغاه  
عصى منطاش بملطية فاستضعف السلطان سودون عن احضاره  
فغزاه واعاد الناصر الى نيابة حلب واهين سودون عابه واستقر  
امير بحلب **وفي سنة تسع وثمانين** وسبغاه توجه الناصري  
بمن معه من العساكر المصرية والشامية والجلبية الى جهة منكاش  
فالتقا منطاش للقاضي برهان الدين صاحب سيواس ووصل الناصري  
الى سيواس وحاصرها مدة وقارب اخذها فارسل القاضي برهان الدين  
يطلب الامان وسال الناصري انه يتاخر عن المدينة قليلا ليخرج اليه  
ويسلمه منطاش فاتفق الناصري مع عساكره انه يظهر الاجابة لذلك  
ورجل من جانب النهر الى الجانب الآخر فلم ينزل معه من العساكر الى الجانب  
الا القليل وطلبوا قدام فقتل الحيلة وركب عليه برهان الدين ومنطاش  
ومن معها من التتر في نحو عشرين الف فثبت الناصري بمن بقى معه وكانوا  
دون الالف ونصر الله الناصري وهرب برهان الدين ومنطاش الى المدينة  
وقتل الناصري منهم نحو الف واسر منهم وعاد **وفي سنة تسعين وسبعائة**  
اسك الجوباني من دمشق واستقر عوضه الامير طرطاي وكان اذ ذاك  
حاجبا كبيرا **وفي سنة احدى وتسعين** وسبغاه قتل سودون المظفرى  
بدار العدل في ثامن صفر واظهر الناصري بعد ذلك الخروج على السلطان  
وارسل من منطاش فاحضره وتوجه بمن معه من العساكر نحو مصر وانجمي  
اليه فالب العساكر الشامية واخذ دمشق وقلعتها وتمروج الامر على الملك  
فجز الخليفة في طلب الامان وفرق ماله واهتفى قبل وصول الامان  
فدخل الناصري الى مصر وسلمها واسك السلطان بعد تسعة ايام وجزه  
معتقلا عليه الى الكرك واعاد الملك الصالح حاجي الى السلطنة ولقبه الملك  
النصور وجزه في نيابة دمشق الامير بزلار وفي نيابة حلب الامير كشيغا الجوباني

السلطان الملك  
النصور

وفيه اتوا في استقمر بحلب ودفن بترتة التي انشاها  
**وفي سنة اثنتين وتسعين** وسبغاه ركب منطاش على الناصري  
واسك معه جماعة من الامراء وارسلهم الى الاسكندرية محبوسين  
وارسل الى بزلار من اسكه وقتله واستقر عوضه بدمشق في نيابته  
جنتمرا خوطاز وارسل الى الكرك من يقتل السلطان برفوق وكانت  
الذي ارسله من اهل الكرك وهو يتعرض لاغنيائهم فقتلوه واطلقوا  
السلطان برفوق فسار الى دمشق بفرقة تسييرة وخرج اليه جنتمرا العاكر  
الشامية فكسرهم ونزل بقبعة يلبيغا وحاصره دمشق وتوجه اليه  
نايب حلب كشيغا ناصرا له بعساكر حلب واجتمع اليه من كان تفرق  
عنه فخرج اليه منطاش من مصر بالسلطان والعساكر المصرية والخليفة  
والقضاة وقرب من الشام والتقى الجمعان بشقيب فانصر بعض  
كل من الفريقين وانكسر البعض ولم يعلم احد حال احد فولى كشيغا  
هاربا نحو حلب وولى منطاش نحو دمشق ولم يشعر الملك الظاهر برفوق  
بنفسه الا وهو على تخيم السلطان الملك المنصور حاجي فنزل واسكه وطلب  
على الكركي وجعل كل من يحضر من الفتيان يحده جالسا فلا يسعه الا النزول  
ويقبل الارض وفي ثاني يوم خرج منطاش والتقى الجمعان وتناوشا  
قليلا ورجع كل منهما وتوجه السلطان برفوق من ليلته الى جهة مصر  
فوصل اليها ووجد ماله كده قد خرب جوارحه الجس واسكوا خلفا منطاش  
ومنطاش مسقيم بدمشق فدخل السلطان برفوق الى مصر  
مطمئنا فرحط واعاد الى ملكه واطلق الامراء الذين كان حبسهم منطاش  
وارسل منطاش من دمشق بمنتمر الوسادى الى حلب نايبا وانضم اليه  
جماعة وهو يحاصر كشيغا في قلعة حلب فجز السلطان برفوق عسكره من  
مصر ومقدمهم الامير يلبيغا الناصري وارسل معه الجوباني  
نايبا بدمشق وقراد مرداش نايب بطر الجس وبلغ ذلك منطاش  
فهرب من دمشق وبلغ ذلك عتق من هرب من حلب واستمر الجوباني



بدمشق وكشيفا في حلب وخرج الناصري والجوابي ومن معهم من العساكر  
من دمشق في ارض منطاش وهو منضم الى بغر وعنقا وحصلت وقعة  
على حصن عظيمة قتل فيها الجوابي وجماعة امراء عاد الناصري  
الى دمشق فخاره تغلبد بنيانها وبلغ ذلك نايب حلب كشيفا فاخذ  
في عمارة اسوارها فعمرت احسن عماره ولم يكن من عهد هلاكوا عمريت  
ووصل منطاش وبغر وعنقا بعساكر عظيمة ونازلوا حلب  
وحاصروها في شهر رمضان وانقلبوا خائبين فتوجه منطاش الى  
سولى بن دلفادر وقصد دلفادر وكان بها الامير ناصر الدين  
محمد بن عز الدين بن شهر برز شري بن عم من اشار بوضع هذا النادج  
النار اليه في اول الكتاب وحوصل فاجاد في دفعهم عنها وظهرت  
فروسيته وشكر على ذلك وطلبه السلطان بعد ذلك وانعم عليه  
وولاه منطية وطلب الامير كشيفا الى مصر واستقر بها اميرا كبيرا  
واستقر عوضه في نيابة حلب الامير قرا درم داس **وفي سنة ثلاث**  
**وتسعين وسبعائة** من منطاش غزي حلب وتوجه الى حماه واخذها  
وهرب نايبها احمد بن المهندار وتوجه منطاش الى بعلبك فخرج  
اليه الناصري من دمشق فخالقه منطاش في الطريق ودخل دمشق  
نهار الاحد مشتمل رجب منها وزل بالميدان والعصر الايلق وفي  
اليوم الثاني عاد الناصري الى دمشق وبقي بظاهرها ومنطاش  
بداخلها يتناوشا القتال كل يوم وبلغ ذلك السلطان فخرج نحو الشام  
وبلغ ذلك منطاش فهرب نحو الشرق وقدم السلطان دمشق  
واستصحب معه الناصري وقدم حلب واقام بها شهرا ثم عاد  
ولييلة غوده قتل يلبغا الناصري وجماعة من الامر بقلعة حلب  
واخذ معه قرا درم داس وقدر عوضه في نيابة حلب الامير جليان  
وقدر في نيابة دمشق لاني سيف الدين بطا الدوادار **وفي سنة**  
**اربع وتسعين وسبعائة** وصل السلطان برفوق الى مصر وتوفي

قائمه

بطا نايب دمشق واستقر عوضه كشيفا الخاصكي وباسر قليلا  
ومات واستقر عوضه الامير تيمر وفيها كان منطاش قد التجا  
الى بغر بن حيار فارسل السلطان وعيد بغر باعادة الامره اليه  
ومناه حتى سلم منطاش وقتل بقلعة الجبل واحضر اسره الى مصر  
وعلق بباب زويله وارسل السلطان يوجح بغر ويعتقه فانتبه  
خان دمه العرب ولم يعطه الامره وفيها اخذ قرا يوسف بن  
قرا محمد امير التركمان بالشرق مدينة تبريز وارسل مغايتها الى  
السلطان برفوق فارسل اليه تشريفه فلبسه واستقر نايبا بها  
**وفي سنة خمس وتسعين وسبعائة** قدم الى مصر السلطان احمد  
ابن اويس هاربا من تمرلنك وخرج اليه السلطان وتلقاه الامر بالمشي  
في خدمته والكرمه واخبر ان تمرلنك اخذ بلاد الحجاز والعراق وتبريز  
وانه ارسل قاصده الى السلطان فكتب السلطان الى نايب الرحبه ان يقتل  
قصاده عن آخرهم ففعل وبلغ تمرلنك ذلك فتوجه نحو الشام  
ووصل الرها واخذها بالسيف سبيا ونهبها وعاد **وفي سنة ست**  
**وتسعين وسبعائة** خرج السلطان برفوق الى جهة حلب بسبب تمرلنك  
واستصحب معه السلطان احمد بن اويس ولما وصل الى دمشق خلع  
عليه وجره بشعار الملك فتوجه الى بغداد واخذها وضرب السكة  
باسم السلطان برفوق **وفي سنة سبع وتسعين وسبعائة** عاد  
السلطان الى مصر فحضر رسل ابا يزيد بن عثمان بهدايا وتحف  
في طلب تشريف من الخليفة وله بان يكون سلطان الروم فجز السلطان  
له ذلك وحين توجه السلطان الى مصر بعد اقامته بحلب اربعين  
يوما لما بلغه توجه تمرلنك الى بلاده واخذ معه الامير جليان  
واستقر بالامير تغر بردي في نيابة حلب **وفي سنة ثمان وتسعين**  
**وسبعائة** توفي القاضي برهان الدين صاحب سيواس وبلغ ذلك  
ابا يزيد بن عثمان فحضر اليها واخذها واخذ بلاد قرمان **وفي سنة**

خروج تمرلنك من العراق

نهب الروم من تمرلنك

اخذ ابا عثمان قروان اشد وسيواس



تسع وتسعين وسبعمائة طلب الأمير تغر بردي الى مصر واستقر مكانه  
في نيابة حلب ارغون شاه نقل اليها من طرابلس وكان قبلها نازبا بصغد  
واقام بحلب شهرا ومات **وفي سنة ثمانمائة** استقر في نيابة حلب  
الامير اقبغا الجمالي المهداني عوضا عن ارغون شاه **وفي سنة احدى**  
**وثمانمائة** توفي السلطان برقوق بضعف حصل له ودفن عند الشيخ  
الزهري وبني عليه تربة عظيمة واستقر بعد في السلطنة حسب  
وصيته ولده الملك الناصر فرج ابوالسعادات وعصى ثم نائب الشام  
وارسل الى اقبغا نائب حلب فوافقه وتوجه اليه واجتمع اليه غالب  
نواب الشام وامراءها وطع ابن عثمان ونازل ملطية وحاصرها  
واخذها **وفي سنة اثنين** وثمانمائة خرج السلطان فرج نحو دمشق  
وخرج تتم من معه نحو مصر والتقى للجحان بارض فلسطين وانكسر  
تتم واسبك هو وجماعة ودخل السلطان دمشق واقام بها اياما وقتل  
تتم والميمس واحمد بن يلبغا الخاصكي وجليه وجماعة من الامر وعاد الى  
الديار المصرية منصورا واستقر في نيابة دمشق خال السلطان سودون  
وفي نيابة حلب ومرداس الخاصة **في سنة ثلاث** وثمانمائة شاعت  
الاجبار بان تملك حين غادر من اخذ بلاد الهند بلخ وفاء السلطان  
برقوق فاستبشر لذلك وانغم على حبة بذلك بحملة كثيرة وكان في  
نفسه من قتل رسولهم ومن اخذ ابن عثمان سيواس وملطية واخذ  
السلطان احمد بغداد فقصده بلاد الشام ومعه من العساكر مالا يحصى  
اخبر فيه الخافظ الخوارزمي ان المدون من عساكر المختص به ثمانمائة الف  
وانه اجتاز على سيواس وحاصرها واخذها بعد ان حلف لاهلها  
ان لا يضع السيف فلما تمكن منهم حفر لهم حقاير وقد قنعهم فيها  
احيا قبل كانوا ثلاثة الاف مسلم ثم حرقها وخربها وتوجه نحو  
البلستين فوجد اهلها قد اخلوها فخربها واحرقها ثم توجه نحو  
ملطية فخرب من كان بها فاخذها وخربها ثم اجتاز على بهسنا

موت برقوق السلطان

السلطان فرج بن برقوق

اخذ ابن عثمان ملطية

فحاصرها ونصب عليها الناميق وهدم بعض قلعتها ثم اخذها صلحا وقصد  
قلعة المسلمين وكان نايبها فارس المسلمين الناصري محمد بن الرحوم الشرفي  
موسى بن شيرين سبط السلطان المشار اليه في اول الكتاب وكان قد برع  
بجامع تملنك وطواسته مدة اقامته على يهني وقتل منهم جماعة وارسل  
روسهم الى حلب وكسر تواما جهره اليه افتح كسر حتى دى غالب جماعة  
نفوسهم في الفزاة وجهر تملنك كاهه الى المشار اليه ونصبه يقول فيه  
انني خرجت من اقصى بلاد سمرقند ولم يقف احد امني وما يرمولك الا  
البلاد حصروا وانت سلطت على جماعي من يشوش عليهم ويقتل من ظفر  
به منهم والان قد مشينا عليك بعساكرنا فان استغقت على نفسك  
ورعيتك فاحضر الينا لتري من الرحمة والشفقة ما لا مزيد والا نزلنا  
عليك وخرينا بلدك وقد قال الله تعالى ان الملوك اذا دخلوا قرية  
افسدها وجعلوا عزة اهلها اذلة وكذلك يفعلون فاستعد لما  
يحيط بك ان ايت الحضور فامسك المشار اليه الرسول وجسمه ولم يلق  
الى كتاب تملنك فمضى عليه اوايل عساكر فبهر اليهم المشار اليه وقاتلهم  
وكسرهم وفي اليوم الثاني حضر تملنك ونزل على قلعة المسلمين فبهر اليه  
وقاتله قتالا شديدا وكانت وقعة عظيمة راحي فيها تملنك شدة خزيه  
ورجع عنه محاربه واخذ في مجادعته وملاطفته وطلب منه الصلح  
وان يرسل اليه ضيفا وما لا اجل حرمة فلم يتخذه له وتنازل معه الى  
ان طلب منه حاييا فلم يعطه وعاد حاييا واخذ المشار اليه في اخر  
نهبا وقتلا واسرا كل ذلك وباب القلعة مفتوح لم يخلقه يوما  
واحد واشد فيه لسان

هذا الأمير الذي حجب مناقبه  
ولي تملنك مكسورا او ايل

ليت الونج عت الدنيا مفاخره  
منه مراد او مدعورا او اخره  
وكان حصول ملك السعادة المشار اليه دون غيره من الملوك واصحاب  
الحصون لما كان فيه من العلم والديانة والاخلاص والصيانة وكان





في السلاطة الطاهرة العمريه رضي الله عنه ولما كان يوم الخميس تاسع  
ربيع الاول نازل تمرلنك حلب وكان نايها دمرداش الخاصكي وقد  
حضرت اليه عساكر المملكة الشامية عسكر دمشق مع نايها سودون  
وعسكر طرابلس مع نايها شيخ الخاصكي وعسكر حماه مع نايها دقان  
وعسكر صفد وعزه فاختلف اراهم بين قاييل ادخلوا المدينة وقاتلوا  
من الاسوار وقاييل اخر جوا ظاهر البلد بالخيام فلما راي دمرداش نايب  
حلب اختلا فهم اذن لاهل حلب في اخلائها والتوجه حيث شاؤوا و  
كانه نعم الراي فلم يوافق على ذلك وضربوا خيامهم تلقاء العدو وحضر  
قاصد تمرلنك فقتله نايب دمشق قبل ان يسمع كلامه ويوم الجمعة  
حصل بين المطارف تناوش يسير فلما كان يوم السبت حادي عشر  
ربيع الاول رجع تمرلنك بحموشه وفيلته فولى المسلمون نحو المدينة  
وفزع نحو في الابواب ومات منهم خلق عظيم والعدو واراهم يقتل  
وياسروا واحد تمرلنك حلب عنوة بالسيف وصعد نواب المملكة و  
خواص الناس الى القلعة وكانوا اهل حلب قد جعلوا غالب اموالهم  
فيها وفي يوم الثلاثاء تاسع عشر ربيع الاول اخذ  
القلعة بالامان الذي ليس معه ايمان وفي ثاني يوم صعد اليها  
واخر الثمار وطلب علمائها وقضاتها فحضرنا اليه فوقفنا  
ساعة ثم امر بتجولنا وطلبنا معه من اهل العلم فقال  
لكبرهم عنده وهو المولى عبد الجبار بن العلامة بغان الدين  
الحنفي والعلماء المشهورين بدمشق قل لهم اني سائلكم عن  
مسئلة سالت عنها علماء سمرقند ونخارا وهرات وسائر  
البلاد التي اقتنحها فلم يقضوا الجواب فلا تكونوا مثلهم ولا  
يما وبني الا اعلمكم وافضلكم وليعرف ما يتكلم فاني  
خالطت العلماء ولي بهم اختصاص والفة ولي في العلم طلب  
قديم وكان يلفنا عنه انه يتعبت العلماء في الاسولة وتجعل ذلك

نزول تمرلنك  
على حلب

اخذ تمرلنك  
حلب

سببا

سببا قتلهم او تعذيبهم فقال القاضي شرف الدين موسى الانصاري  
الشافعي عني هذا شيخنا ومدرس هذه البلاد ومفتيها سلوه وبالله  
المستعان فقال له عبد الجبار سلطانتا يقول بالامس قتل من  
ومنكم فمن الشهيد قتلنا ام قتلتم في جم الجيع وقلنا  
في انفسنا هذا الذي بلغنا عنه من التفتت وسكت القوم ففتح الله  
تعالى علي بحواب سريع بديع وقلت هذا سوال سئل عنه سيدنا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي القاضي شرف الدين موسى  
الانصاري بعد ان انقضت الحادثة والله العظيم لما قلت هذا سوال  
سئل عنه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واجاب قلت وانا  
محدث زمان في هذا عالمنا قد اختلف عقلة وهذا معذرة فان هذا  
سوال لا يمكن الجواب عنه في هذا المقام ووقع في نفس عبد الجبار  
مثل ذلك والتقي تمرلنك سمعه الي وبصره وقال لي عبد الجبار  
بسرعة كلامي كيف سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذا  
وكيف اجاب قلت جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقال يا رسول الله ان الرجل يقاتل حية ويقاتل شجاعة  
ويقاتل ليعرفه مكانه فاني في سبيل الله تعالى قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو الشهيد  
فقال تمرلنك حبيب وقال عبد الجبار ما احسن ما قلت وافتتح  
باب الموانسة وقال اني رجل نصف ادبي وقد اخذت بلاد  
كذا وكذا وعدد سائر بلاد الحجاز والعراق والهند وسائر بلاد الشرق  
فقلت اجعل شكر هذه النعمة احسانك عن هذه الامة ولا تقتل احدا  
فقال والله لا اقتل احدا قصدا وانما انتم قتلتم انفسكم في الابواب  
والله لا اقتل منكم احدا وانتم امنون على انفسكم واموالكم وتكررت  
الاسولة منه والاجوبة منا فطمع كل من الفقهاء الحاضرين وجعل يبادر  
الى الجواب ويظن انه في المدرسة والقاضي شرف الدين ينهاهم ويقول

جواب الصنف  
لتمرلنك

جواب لطيف  
يجب حفظه



باسم الله عليكم اسكنوا الجواب هذا الرجل فانه يعرف ما يقول  
وكان آخر ما سأل عنه ما تقول في علي ومعاوية ويزيد فاستبرأ الي  
القاضي شرف الدين وكانه الى جاني ان اعرف كيف تجاوبه فانه ينبغي  
فلم افرغ منه سماع كلامه والا قد قال القاضي المالكى كلاما معناه ان الكل  
مجتهدون فغضب تمرلنك لذلك غضبا شديدا وقال علي في الحق و  
معاوية ظالم ويزيد فاسق وانتم طليقون تتبع لاهل دسوس وهم  
يزيد يوتون قتلاوا الحسين فاخذت في ملا طفته والاعتذار عن المالكى  
بانه اجاب بشيى وجد بكتاب لا يعرف معناه فعاد الى دون كتاب  
كان عليه من البسط واخذ عبد الجبار يسال منى ومن القاضي شرف الدين  
فقال عني هذا عالم مليح وعمر شرف الدين وهذا رجل فضيع فسألني  
تمرلنك عن عمري فقلت مولدي سنة تسع واربعين وسبعماية وقد  
بلغت الآن اربعًا وخمسين سنة وقال للقاضي شرف الدين  
وانت كم عمرك فقال انما اكرمه بسنة فقال تمرلنك انتم في عمري  
اولادي انا عمري اليوم خمسا وسبعين سنة وحضرت صلاة الغروب  
واقمت الصلوة وايضا عبد الجبار وصلى تمرلنك الى جاني قايم  
بركع ويسجد ثم تفرقنا وفي اليوم الثاني عند بطل في القلعة  
واخذ جميع ما كان فيها وكان فيها من الاموال والافضة والامتعة ما لا  
يحصى اخبرني بعض كتابه انه لم يكن اخذ من مدينته قط ما يقارب  
ما اخذ من هذه القلعة وعرف غلب المسلمين با نواع من العقوبة  
وجسوا بالقلعة ما بين مقيد ومن حجر ومسجون ومرسم عليه ونزل  
تمرلنك من القلعة واقام بدار العدل وصنع وليمة على ربي الغل وقف  
سائر الملوك والقرايين في خدمته وادار عليهم كؤوس الخمر والسكر  
في عقاب وعذاب وسبي وقتل واسير وجوامعهم ومدارسهم وبيوتهم  
في هدم وحرق وتخريب ونشئ الى اخر ربيع الاول طليق ورفيقي  
القاضي شرف الدين واعاد السؤال علي وعلي ومعاوية فقلت له لاشك

عند تمرلنك  
باهل طلب

ان الحق كان مع علي وليس معاوية من الخلفاء فانه صح عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم انه قال الخلافة بعدي ثلاثون سنة وقد تمت  
بعلي فقال تمرلنك قل علي في الحق ومعاوية ظالم قلت قال  
صاحب الهداية يجوز تقليد القضاة ولاة الجور فان كثيرا من الصحابة  
والتابعين تقلدوا القضاة من معاوية وكان الحق مع علي في نوبته  
فاستر لذلك وطلب الامراء الذين عينهم للاقامة بحلب وقال  
لهم ان هذين الرجلين نزول عندكم بهذه البلدة فاحسوا اليها والى  
الزامها واصحابها ومن ينضم اليها ولا تمكنوا احدا من اذيتهم وارثوا  
لها علوفة ولا تدعوها في القلعة بل اجعلوا اقامتها بالمدينة  
السلطانية التي تجاه القلعة وفعلوا ما اوصاهم به الا انهم لم ينزلوا  
من القلعة وقال لنا الذي وفي الحكم منهم الامير بنو حايى  
اني اخاف عليكم والذي فهمته من نسق تمرلنك انه اذا امر بسوى  
فعل سرعة ولا يحيد عنه واذا امر بخير فالامر لمن وليه وفي اول  
يوم من ربيع الاخر رز الى ظاهر البلد متوجها نحو دمشق وثاني  
يوم ارسل يطلب علماء البلد فرحنا اليه والمسلمون في امر مزيج  
قطع رؤس فقلنا ما الخير فقبل ان تمرلنك من عسكره رؤس  
من المسلمين على عادته التي كان يفعلها في البلاد التي اخذها  
فلما وصلنا اليه جاءنا شخص من علمائه يقال له المولى عمر فسالناه  
عن طلبنا فقال يريد يستفتيكم في قتل نايب الشام الذي قتل  
رسوله فقلت هذه رؤس المسلمين بقطع وتخضر اليه بغير استفتاء  
وهو حلف ان لا يقتل منا احدا صبرا فعاد اليه ونحن ننظر وبين  
يديه لحم سليق في طبق ياكل منه فتكلم معه يسيرا ثم جاءنا شخص  
بشيى من ذلك اللحم فلم يفرغ من اكله الا ورجه قائمة وتمرلنك  
صوته عال وجاء شخص هكذا واخر هكذا وجاءنا امير يعقذر  
يقول ان سلطاننا لم يامرنا باحضار رؤس المسلمين وانما امر بقطع



رؤس القتلى وان يجعل منها قبة اقامة لمرسته على جاري عادته  
ففهو اعنه غير ما اراد وانه قد اطلقكم فامضوا حيث شئتم وركب  
تمرنك فمسا عته وتوجه نحو دمشق فعدنا الى القلعة وراينا  
المصلحة في الاقامة بها واخذ الامير موسى احسن الله اليه في الاحسان  
الينا وبقول شفاعتنا وتفقده احوالنا مدة اقامته بحلب و  
قلعتها وحينئذ اصحابنا بان سلطان المسلمين الناصر خرج قد نزل  
الى دمشق وانه كسر تمرنك وورقه يبعث بالعسكر الى ان اجعلت القضية  
بوجه السلطان الى مصر بعد ان قاتل مع تمرنك قتالا عظيما  
اشرف تمرنك منه على الكوفة والهزيمة وانما جعل في بعض امراءه  
حياته وذلك ليحيط بوجه اخذ الحرم ودخل تمرنك دمشق  
وبنيها واهرقها وفعل فيها فوق ما فعل بحلب ولم يدخل طرابلس  
بل احضر منها مالا ولا جازا من فلسطين وعاد نحو حلب واجعا طالبا  
بلاده ولما كان سابع عشر شهر شعبان من السنة المذكورة وصل تمرنك  
عايدا من الشام الى الجبل شرفي حلب ولم يدخل حلب بل امر المقيمين بها  
من جهة تخريب القلعة واخراج المدينة ففعلوا وتزلوا من القلعة في  
طلبني الامير السيد عز الدين وكان في الكبر امارة وقال ان الامير  
يسلم عليك ويقول ان عندك مثل كثير وهذه البلاد باب مكة وليس  
بها عالم فلتكن انت بها وقد رسم بالطلاق ومن معك من القضية  
فاطلب من شئت وكثير لادرج معكم الى مشهد الحسين واقم معكم الى  
مشهد حتى لا يبقى من عساكرنا احد وكان شرف الدين الانصاري  
لا يفارقني وطلبنا في تخر من القضية بالقلعة واجتمع معنا نحو الف رجل  
وتوجهنا صيحة الشار الى مشهد الحسين واقامنا به ننظر الى حلب  
والنار تضيء في ارجائها وبعد ثلاثة ايام لم يبق من العسكر احد وتزلنا  
الى بيوتنا من المدينة فاستوحشنا منها ولم يقدر احد منا على الاقامة  
بيته من النتن والوحشة ولا يمكن السلوك في الارقة من ذلك كان لم يكن

حلب  
بجى سلطان فخرج  
الى دمشق

كان لم يكن بين الجون الى الصفا ايسى ولم يسم بمكة سامر  
وكان نواب الشام سارين معه وانفلتوا منه اولا باول وكان  
الامير مرداسي الخاصكى حين انفلت منه من حاه حال توجهه الى دمشق  
نحو السلطان واتفق ما تقدم ذكره وجاء تقليد شريف من السلطان  
باستمراره في نيابة حلب فدخلها واخذ في عمارتها ورسم دار العدل  
وسكن بها وتراجعت الناس وامانايب الشام فانه مات بطوننا واستقر  
في مكانه تغري بردي من دمشق الى حلب واجتمع بنايب حلب ومرداسي  
وهما في وحشة من امر مصر ثم توجهوا نحو التركمان واستقر في نيابة دمشق  
الامير اقبغا الجمالي الهادي وفي نيابة حلب وفاق الخاصكى وفيها  
بلغ تمرنك قرا باغي ان ابا يزيد بن عثمان مشى على امره فكان واخذها  
فتوجه اليه تمرنك عند ذلك ومشي على بلاده وخرج اليه بن عثمان  
والتقى الجمعان بالنوري وحصل بينهما قتال عظيم وانكسر بن عثمان وامسكه  
تمرنك وبقي عنده ما سورا الى ان مات باجله واستولى تمرنك على غالب بلاده  
وجهر قصاده الى سلطان مصر يطلب منها مبلغ الزايمه اسمه اطلندي  
كان قد اسكده من عدة سنين فرائيوسف وجهته الى الملك برقوق  
واستقر من امر مصر نحو اعليه يعني **وفي سنة خمس وثمان مائة** عادت  
رسل تمرنك من مصر ومعهم اطلندي ملكا وفرح بذلك تمروا انتح  
بيته وبين سلطان مصر مودة ومهادنة **وفيها** ارسل تمرنك الى سلطان  
مصر هدية وقبلا **وفيها استقر** في نيابة دمشق المقر السيفي دهرم اسق  
شيخ الخاصكى واستقر عوضه بطرابلس المقر السيفي ومرداسي **وفي سنة**  
**ست وثمان مائة** دخل السلطان احمد بن اويس الى حلب في صورة فقير  
هاربا الى الشام فسك وجس جس مرسوم بطلب السلطان احمد  
من حلب الى دمشق ثم ورد مرسوم آخر باسكاه والاعتقال عليه **وفيها**  
فسك **وفيها** استقر الامير اقبغا الجمالي الهادي باي نايب حلب عايدا اليها  
فعاد واقام قليلا ومات بحلب ودفن بقرية الذي انشاها سوق الخبز

كان







Süleymaniye U Kütüphanesi	
Kisim	ARCA ZADE HÜSEYİN PASA
Yeni	
Eski kayıtları	360



